الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Tuesday - 9 February 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15414

الثلاثاء 27 جمادى الآخرة 1442 - 9 فبراير (شباط) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15414

الأمير محمد بن سلمان أكد سير المملكة بخطوات جادة نحو ترسيخ مبادئ العدالة والشفافية وحماية حقوق الإنسان

ولي العهد السعودي يطلق موجة إصلاحات قانونية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، أنّ مشروع نظام الأحوال الشخصية الذي يجري استكمال دراسته «يعد أحد أربعة مشروعات أنظمة تعمل الجهات ذات العلاقة على إعدادها»، مبيناً أنها ستُحال إلى مجلس الوزراء وأجهزته لدراستها ومراجعتها وفق الأصول التشريعية، تمهيداً لإحالتها إلى مجلس الشورى وفقاً لنظامه، ومن ثم إصدارها وفقاً للأصول النظامية المتبعة في هذا الشأن.

وأعلن ولي العهد كذلك أن مشروع نظام الأحوال الشخصية، ومشروع نظام المعاملات المدنية، ومشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ومشروع نظام الإثبات «ستُمثّل موجة جديدة من الإصلاحات التي ستُسهم في إمكانية التنبؤ بالأحكام، ورفع مستوى النزاهة وكفاءة أداء الأجهزة العدلية، وزيادة موثوقية الإجراءات والآليات الرقابة، كونها ركيزة أساسية لتحقيق مبادئ العدالة».

وشدد الأمير محمد بن سلمان على أن بلاده تسير وفق خطوات جادة نحو تطوير البيئة التشريعية، من خلال استحداث وإصلاح الأنظمة التي تحفظ الحقوق، وترسّخ مبادئ العدالة والشفافية وحماية حقوق الإنسان، وتحقّق التنمية الشاملة، وتعزّز تنافسية المملكة عالمياً، من خلال مرجعيات مؤسسية إجرائية وموضوعية واضحة محددة.

وأشار ولي العهد إلى أن «عدم وجود هذه التشريعات أدى إلى تباين في الأحكام، وعدم وضوح في القواعد الحاكمة للوقائع والممارسات، ما أدى لطول أمد التقاضي الذي لا يستند إلى نصوص نظامية، علاوة على ما سببهُ ذلك من عدم وجود إطار قانوني واضح للأفراد وقطاع الأعمال في بناء التزاماتهم»، مضيفاً: «لقد كان ذلك مؤلماً لكثير من الأفراد والأسر، لا سيما المرأة، ومكّن بعضهم من التنصل من مسؤولياته، الأمر الذي لن يتكرر في حال إقرار هذه الأنظمة وفق الإجراءات النظامية».

وبيّن الأمير محمد بن سلمان أنه أعد قبل سنوات ما عرف باسم «مشروع مدونة الأحكام القضائية»، واتضح بعد الدراسة «أنها لا تفي باحتياجات المجتمع وتطلعاته، ولذا رُئي إعداد مشروعات تلك الأنظمة الأربعة، مع الأخذ فيها بأحدث التوجهات القانونية والممارسات القضائية الدولية».

(تفاصيل ص2)

خطف شاعر مناهض لإيران ونجاة 3 ناشطين من الاغتيال

استهدافات جديدة لحراك العراق... واتهامات للصدريين

بغداد: فاضل النشمي

تعرض ناشطون في الحراك العراقي في عدة مدن جنوب البلاد، أمس وأول من أمس، إلى اعتداءات ومحاولات اغتيال.

واتهم الناشط أحمد الحلو، «سرايا السلام»، الجناح العسكري للتيار الصدري، بضربه والاعتداء عليه، مساء أمس، في النجف، وأظهر شريط فيديو الحلو وهو يتحدث بألم عن اعتداء تعرض له من عناصر السرايا.

وفي النجف أيضاً، قامت عناصر مسلحة باختطاف الشاعر والناشط يوسف جبران، المعروف بمواقفه وقصائده الحادة التي تهاجم إيران وميليشياتها.

كما هاجمت والدة الناشط مهند القيسي، الذي قتل في أحداث النجف العام الماضي، مقتدى الصدر، بشدة، أمس، وحملته في كلمة مسجلة تداولها ناشطون على نطاق واسع، المسؤولية الكاملة عن عمليات القتل والخطف التي طالت وتطال ناشطين.

وتحدث الناشط والمدون علي السنبلي من النجف أيضاً، عن استهداف ناشطين لنشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي مدينة الناصرية، نجا ثلاثة ناشطين من محاولة اغتيال من قبل مجهولين يستقلون دراجة نارية. وأصيب أحد الناشطين بأربع رصاصات أسقطته على الفور، فيما أصيب الثاني برصاصة في ساقه اليسرى والثالث ببعض الكدمات والخدوش. (تفاصيل ص3)

وزير الخارجية السعودي: المملكة تدعم الجهود الرامية إلى حل عادل وشامل

دولة فلسطينية على «حدود 67» أمام «الوزاري العربي»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

دعا وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم غير العادي الذي انعقد في القاهرة، أمس، «المجتمع الدولي إلى بذل المزيد من الجهود لإحياء عملية السلام التي تحقق إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». وأكدوا «مواصلة الدول العربية الدفاع عن حق دولة فلسطين في السيادة على أراضيها، وحماية مقدساتها».

وفي كلمته، قال وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، إن «موقف المملكة ثابت بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم جميع الجهود الرامية إلى الوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وإن السلام هو خيار استراتيجي يضمن استقرار المنطقة»، مضيفاً «ندعو المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود لإحياء عملية السلام التي تحقق إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

واعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن «التسوية النهائية تمر عبر مسارٍ وحيد هو حل الدولتين، وأنه ليس في الأفق صيغة بديلة عن حل الدولتين يمكنها تلبية حاجة الفلسطينيين إلى الدولة، وحاجة الإسرائيليين إلى الأمن»، داعياً إلى «ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين، إلى تحرك عملي يقود إلى إنقاذ هذا الحل من محاولات إسرائيلية مستمرة، تهدف إلى تقويضه وتهميشه».

بدوره، قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إن «القضية الفلسطينية كانت وستظل في قلب الضمير العربي، مهما شاب العملية التفاوضية من ركود وتعطيل، وعلى الرغم من الممارسات الإسرائيلية أحادية الجانب ومشروعات الاستيطان في الضفة الغربية».

(تفاصيل ص8)

جانب من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس (جامعة الدول العربية)

واشنطن تطالب الحوثيين بوقف المسيّرات تجاه السعودية «فوراً»

واشنطن: معاذ العمري
عدن: علي ربيع

طالبت الولايات المتحدة، جماعة الحوثي، بالتوقف فوراً عن الانتهاكات والهجمات ضد السعودية والمدنيين في اليمن.

ورداً على استهداف الحوثيين للمملكة بأربع مسيّرات مفخخة، أول من أمس، قال نيد برايس، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن الولايات المتحدة تدعو إلى وقف فوري للهجمات الحوثية التي تطال المدنيين في السعودية وداخل اليمن، معتبرة أن تصرفات الحوثيين لا تجلب إلا مزيداً من المعاناة للشعب اليمني.

وأكد برايس، في بيان، أن الرئيس الأميركي جو بايدن، يتخذ خطوات فعلية لإنهاء الحرب في اليمن، وذلك بتأييد من السعودية، حاثاً جماعة الحوثي على الامتناع عن الأعمال المزعزعة للاستقرار، وإظهار التزامهم بالمشاركة البناءة في جهود مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث.

قلق أميركي وإدانة بريطانية للتصعيد الحوثي في مأرب والجوف

في السياق نفسه، أدان السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون، الهجمات الحوثية على مأرب والجوف، وقال في تغريدة إنه «يجب عليهم وقف هذه الهجمات على الفور وإثبات جديتهم في الرغبة في السلام من خلال دعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة».

إلى ذلك، أكد رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك، في تصريحات أمس، أن «استهداف ميليشيا الحوثي الانقلابية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المفخخة للأحياء السكنية في مأرب والجوف، بالتزامن مع الدعوات والتحركات الدولية والأممية لإيجاد حل سياسي، يقدم دليلاً جديداً للمجتمع الدولي على أن هذه الميليشيات لا تؤمن بالسلام، وماضية في تنفيذ أجندة إيران التخريبية في المنطقة». (تفاصيل ص2)

مريم الصادق المهدي وزيرة للخارجية... وجبريل إبراهيم للمالية

حكومة محاصصة حزبية من 26 وزيراً في السودان

الخرطوم: أحمد يونس

أعلن رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك تشكيلة ثاني حكومة له، منذ إطاحة نظام عمر البشير، من 26 وزيراً سمى 25 منهم وأرجأ تسمية وزير التربية والتعليم لمزيد من المشاورات. واللافت أن المحاصصة الحزبية هي الطاغية على التشكيلة، إذ يتقاسم حقائبها تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، الذي يمثل المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية، وشركاء السلام من الموقعين على «إعلان الحرية» وحزب الأمة القومي. وخصصت حقيبتان للمكون العسكري في الحكومة الانتقالية.

ونصت الوثيقة الدستورية التي تكونت بموجبها حكومة حمدوك الأولى، على حكومة كفاءات مستقلة، ثم عدلت بعد توقيع اتفاق سلام جوبا، لتصبح حكومة كفاءات سياسية، لتسمح لشركاء السلام بالمشاركة، ما فتح الباب أمام تكوين حكومة محاصصة حزبية.

وأبقى المرسوم على عدد من الوزراء في الحكومة السابقة، وهم وزير الري ياسر عباس، ووزير العدل نصر الدين عبد الباري، ووزير الشؤون الدينية والأوقاف نصر الدين مفرح. أما الوجوه الجديدة فإن من أبرزها مريم الصادق المهدي لحقيبة الخارجية وجبريل إبراهيم للمالية.

وأثنى حمدوك على حكومته السابقة، واعتبر انفتاح السودان على العالم الخارجي، وفك عزلته الاقتصادية بعد 30 عاماً من الحصار، وتوقيع المرحلة الأولى من تحقيق السلام، والشروع بجدية في مخاطبة احتياجات المرحلة الثانية من السلام، والتي ينتظر أن تشارك فيها الحركات غير الموقعة على اتفاق جوبا، أهم إنجازات الحكومة السابقة.

وأوضح حمدوك أن تشكيل الحكومة الجديدة جاء بناء على توافق سياسي، وخلاصة مناقشات امتدت شهوراً، حددت بوصلتها الأساسية في الحفاظ على البلاد من الانهيار، وقال: «دول كثيرة في محيطنا انهارت بعد الثورات، أما نحن فقد قدمنا ما أسميه (النموذج السوداني)، الذي برغم مشاكله، استجاب للمحافظة على السودان من الانهيار». (تفاصيل ص7)

جنوب أفريقيا تعلّق استخدامه... وبريطانيا تطمئن

«الصحة العالمية» تبحث فاعلية لقاح «أكسفورد»

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»

بدأ خبراء اللقاحات في منظمة الصحة العالمية، أمس، مباحثات لاتخاذ قرار بشأن توصيات حول استخدام لقاح «أكسفورد - أسترازينيكا»، بعدما أثيرت شكوك حول فاعليته في مواجهة السلالة المتحورة من فيروس «كورونا» في جنوب أفريقيا، فضلاً عن الشكوك السابقة حول فاعلية اللقاح لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً، وهي الفئة العمرية الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس.

وأعلنت جنوب أفريقيا أمس تعليق حملة التطعيم بهذا اللقاح بعدما أظهرت دراسة علمية «محدودية» فاعليته، كما يقع اللقاح في صلب خلاف تجاري مع الاتحاد الأوروبي. وكان من المفترض أن تبدأ جنوب أفريقيا في الأيام القليلة المقبلة حملة تلقيح مستخدمة هذا اللقاح الذي طوّرته جامعة أكسفورد، بالتعاون مع شركة «أسترازينيكا» البريطانية السويدية.

لكن وزير الدولة في وزارة الصحة البريطانية، إدوارد أرجار، سارع أمس إلى الرد بقوله إنه لا توجد أدلة على أن لقاح أكسفورد لا يمنع الوفاة بفيروس «كورونا» أو الأعراض الشديدة المترتبة على الإصابة به. كما نشرت شركة «أسترازينيكا» أمس وثيقة أكدت فيها أنه لم تظهر عوارض خطرة على أي من المشاركين في الدراسة البالغ عددهم 2000 شخص.

وكانت دراسة أجرتها جامعة «فيتفاترسراند» في جوهانسبرغ قد ذكرت أن لقاح أكسفورد يوفر «حماية محدودة من الأعراض الخفيفة والمتوسطة» للإصابة بالمتحور الجنوب أفريقي من فيروس «كورونا».

غير أن متحدثاً باسم الشركة البريطانية أعلن أن «الدراسة كانت صغيرة، ولم تتمكن من التأكد بشكل صحيح من تأثير العقار ضد الأعراض الشديدة».

وحصل اللقاح، الذي استخدمته بريطانيا على نطاق واسع بين سكانها في ديسمبر (كانون الأول)، على موافقة كثير من البلدان، بما فيها دول الاتحاد الأوروبي، لكن بعض الحكومات فضّلت استخدامه فقط لمن هم دون سن 60 عاماً. (تفاصيل ص4و5)

إجماع من الفرقاء السياسيين على نعيه

رحيل جان عبيد... رمز الاعتدال اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

فقد لبنان أمس (الاثنين) رمزاً من رموز الاعتدال فيه هو النائب جان عبيد الذي رحل عن عمر يناهز الـ82 عاماً بعد إصابته بفيروس «كورونا». وفي خضم الأزمات التي يعيشها لبنان وتنعكس انقساماً في المواقف السياسية، أجمع معظم الفرقاء على نعي الراحل، وهو إجماع قليلاً ما يتكرر في لبنان لجهة الإشادة بشخصية سياسية ودورها الوطني الذي لعبته خلال مسيرتها.

ورغم الاختلافات السياسية، فإن «اعتدال» جان عبيد وحكمته، والدور الذي لعبه منذ الحرب اللبنانية بالانفتاح على مختلف الأطياف والتوسط بين الأطراف المتصارعة، مهّدت لهذه الإشادة الجامعة به في يوم رحيله.

والراحل، الذي كان نائباً وشغل حقائب وزارية غير مرة ولم يغب اسمه منذ العقد الماضي عن قائمة المرشحين الجديين لرئاسة الجمهورية اللبنانية خصوصاً أنه عُرف بأنه رجل متوازن في السياسة ومقبول من معظم الأطراف في لبنان، خطّ حياته السياسية بهدوء وكسب أصدقاء كُثراً خارج البلاد، وحظي بثناء المسؤولين العرب منذ عرفوه مستشاراً لرئيسين لبنانيين في زمن الحرب، ووزيراً للخارجية قبل انفجار الهدوء في لبنان في الحكومة الأخيرة للرئيس الراحل رفيق الحريري.

الوسطية، اكتسبها الراحل خلال تدخله كوسيط بين المتحاربين خلال الحرب الأهلية اللبنانية، ولم يكن آنذاك بعيداً عن النظام السوري. بقي على تواصل مع الجميع، ومهّد لتسويات وفض نزاعات بين المتحاربين في زمن التصادم العنيف، مصراً على الحفاظ على الدولة كإطار جامع للجميع وحام وضمانة لجميع المواطنين، وحفظ البلاد. (تفاصيل ص6)

جان عبيد (غيتي)

طهران ترفض وساطة ماكرون في «النووي» (ص3)

تونس: المشيشي يطالب سعيّد بإنهاء «أزمة اليمين الدستورية» (ص9)

النيابة الجزائرية تفتح تحقيقاً في «انتهاكات» ضد معارض (ص9)

محاكمة ترمب تبدأ اليوم وسط جدل دستوري (ص10)

إينجه منافساً لإردوغان في الانتخابات المقبلة (ص11)

نتنياهو في المحكمة بتهمة الفساد

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث إلى محاميه قبل مثوله أمام المحكمة في القدس، حيث نفى اتهامات الفساد الموجهة له (أ.ف.ب) (تفاصيل ص8)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

قال إن عدم الوضوح «كان مؤلماً للأفراد والأسر لا سيما المرأة»

محمد بن سلمان يعلن عن منظومة تشريعات مطوّرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز أن مشروع نظام الأحوال الشخصية الذي يجري استكمال دراسته «يعد أحد 4 مشروعات أنظمة تعمل الجهات ذات العلاقة على إعدادها»، موضحاً أنها ستُحال إلى مجلس الوزراء وأجهزته لدراستها ومراجعتها وفق الأصول التشريعية، تمهيداً لإحالتها إلى مجلس الشورى وفقاً لنظامه، ومن ثم إصدارها وفقاً للأصول النظامية المتبعة في هذا الشأن.

وقال ولي العهد إن مشروع نظام الأحوال الشخصية، ومشروع نظام المعاملات المدنية، ومشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ومشروع نظام الإثبات «ستُمثّل موجة جديدة من الإصلاحات التي ستُسهم في إمكانية التنبؤ بالأحكام ورفع مستوى النزاهة وكفاءة أداء الأجهزة العدلية وزيادة موثوقية الإجراءات وآليات الرقابة، كونها ركيزة أساسية لتحقيق مبادئ العدالة التي تفرض وضوح حدود المسؤولية، واستقرار المرجعية النظامية بما يحدّ من الفردية في إصدار الأحكام».

وشدد ولي العهد على أن بلاده تسير وفق خطوات جادّة في السنوات الأخيرة نحو تطوير البيئة التشريعية، من خلال استحداث وإصلاح الأنظمة التي تحفظ الحقوق وتُرسِّخ مبادئ العدالة والشفافية وحماية حقوق الإنسان وتحقّق التنمية الشاملة، وتعزّز تنافسية المملكة عالمياً من خلال مرجعيات مؤسسية إجرائية وموضوعية واضحة ومحددة.

وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن «عدم وجود هذه التشريعات أدّى إلى تباين في الأحكام وعدم وضوح في القواعد الحاكمة للوقائع والممارسات، ما أدّى لطول أمد التقاضي الذي لا يستند إلى نصوص نظامية، علاوة على ما سبَّبه ذلك من عدم وجود إطار قانوني واضح للأفراد وقطاع الأعمال في بناء التزاماتهم». وأضاف: «لقد كان ذلك مؤلماً لكثير من الأفراد والأسر، لا سيما للمرأة، ومكّن البعض من التنصل من مسؤولياته، الأمر الذي لن يتكرر في حال إقرار هذه الأنظمة وفق الإجراءات النظامية».

وبيّن ولي العهد أنه قد أُعِدَّ قبل سنوات ما عرف باسم «مشروع مدونة الأحكام القضائية» واتضح بعد الدراسة «أنها لا تفي باحتياجات المجتمع وتطلعاته، ولذا رُئي إعداد مشروعات تلك الأنظمة الأربعة، مع الأخذ فيها بأحدث التوجهات القانونية والممارسات القضائية الدولية الحديثة، بما لا يتعارض مع الأحكام الشرعية، ويراعي التزامات المملكة فيما يخصّ المواثيق والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها»، مشيراً إلى أن عملية تطوير المنظومة التشريعية مستمرة في المملكة، وأن هذه التشريعات ستصدر تباعاً خلال هذا العام.

من جانبه، أكد وزير الإعلام المكلف وزير التجارة ماجد القصبي في تغريدة عبر «تويتر» أن مشروعات الأنظمة التي أعلن عنها ولي العهد «تعد نقلة نوعية في بيئة التشريعات في المملكة، لتحقيق الأهداف المرجوة منها في الحفاظ على الأسرة، وتأطير العلاقات بين أفراد المجتمع، وحماية حقوق الإنسان، وتسهيل الحركة الاقتصادية، ورفع كفاءة الالتزامات التعاقدية».

وأكد وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء الدكتور وليد الصمعاني أن التشريعات التي أعلن عنها ولي العهد «ستحقق نقلة قضائية بالغة الأثر على جودة العمل القضائي»، موضحاً أن «مشروع نظام الأحوال الشخصية، يتناول بالتفصيل الأحكام المتعلقة بالأسرة، ويضمن حقوق الزوجين والأطفال، بما في ذلك أحكام الخطبة والزواج، والحضانة والنفقة، وينظم الأحكام المتعلقة بالوصية، والتركة، والإرث، وسيسهم في تعزيز مكانة الأسرة في المجتمع وتوثيق أواصرها، ويرعى أيضاً مصالح الطفل وعدم تركه محلاً للنزاعات».

كما أن مشروع نظام المعاملات المدنية سيكون المرجع لتنظيم العلاقة بين الأفراد في تعاملاتهم، «وقد أُخذ في إعداده بأحدث التطبيقات المعاصرة لضمان الحقوق في المعاملات، إذ إن وجود هذه المرجعية النظامية، سيحد من حالات المنازعات بين الأفراد، ويقلل أمد الفصل في الخصومات»، فيما يُعدّ مشروع نظام الإثبات تطوراً كبيراً في مجال إثبات الحقوق في المعاملات المدنية والتجارية ليقرر قواعد الإثبات في هذه المسائل، كشهادة الشهود، والأدلة الكتابية، والدليل الرقمي، والإقرار بالحق، وغيرها من وسائل الإثبات، وستنعكس هذه القواعد والأحكام إيجاباً على ضمان سلامة تعاملات الأفراد وبيئة الأعمال على حدّ سواء.

أما مشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية فسيسهم في تحقيق العدالة الجنائية، وفقاً لما قضت به المادة الـ38 من النظام الأساسي للحكم، من أن «العقوبة شخصية، ولا جريمة ولا عقوبة إلا بناءً على نصّ شرعي، أو نص نظامي، ولا عقاب إلا على الأعمال اللاحقة للعمل بالنص النظامي».

وقد أُعد المشروع وفق مبادئ عدلية مستقرة، ووفق أفضل المبادئ والنظريات الجنائية الحديثة؛ حيث لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على نص، مع الأخذ بتقسيم الجرائم، وبيان أركانها المادية والمعنوية، وتحديد مبادئ المسؤولية الجنائية وموانعها، وبيان أنواع العقوبات، والأخذ بأحدث التطبيقات المعاصرة في النُظُم في هذا الشأن.

وذكر أن منسوبي المرفق العدلي يتطلعون لصدور هذه التشريعات، التي ستسهم في ترسيخ مبادئ العدالة والإنصاف وضمان الحقوق، ورفع كفاءة أداء الأجهزة العدلية، وتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد.

وبيّن أن هذه التشريعات ستساهم بشكل واضح في اطمئنان الأفراد لصحة التعاملات التي يجرونها وتقليل التحوط الذي قد يزيد من التكاليف على جميع الأطراف، ويعزز التنبؤ بالأحكام، وسيكون دور القاضي هو ضبط الوقائع وفقاً للنص النظامي الإجرائي ثم تطبيق النص النظامي الموضوعي على الواقعة، ما يرفع جودة الممارسة ويعزز من كفاءة الأداء وتميز المخرجات.

وأضاف أن «الحوكمة التي مرت بها هذه التشريعات تضمن جودة المخرجات، واستيفاء النصوص النظامية للتعاملات المعاصرة، بالاستناد إلى أحكام الشريعة الإسلامية التي جاءت ولله الحمد لتناسب كل العصور والأزمان، من خلال أنظمة مرعية واجبة التطبيق، تكفل الوصول إلى العدالة الناجزة وتصون الحقوق وتسهم في استقرارها».

أهم مضامين التشريعات المتخصصة الجديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعكس منظومة التشريعات المتخصصة الجديدة (المعاملات المدنية، والأحوال الشخصية، والعقوبات التعزيرية، والإثبات) حرص القيادة والحكومة السعودية على تعزيز مدنية الدولة بما يسهم في زيادة الموثوقية في الإجراءات النظامية والقضائية وتحسين آليات الرقابة عليها، حيث تأتي بعناية من خادم الحرمين الشريفين وإشراف مباشر من ولي العهد، الذي يعود له الفضل في الإصلاحات التشريعية التي بدأتها المملكة في إطار منظومة الإصلاحات التي تبنتها «رؤية 2030»، لرفع كفاءة الأنظمة وتعزيز الحقوق وتحسين جودة الحياة وتعزيز النزاهة والارتقاء بالخدمات وحماية حقوق الإنسان.

وتشكل التشريعات الجديدة حال صدورها مصدراً أساسياً لتعزيز الحقوق المدنية ورفع ثقة المتعاملين بالسلطتين القضائية والتنفيذية، بما يتواكب مع احتياجات المجتمع وتطلعاته ومتطلبات العصر، كما ستعمل التشريعات القضائية المتخصصة على ترسيخ مبادئ العدالة والشفافية، وضمان الحقوق، ورفع كفاءة الأجهزة العدلية، وتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد وحماية حقوق الإنسان، وستقضي على الاجتهادات القضائية بما يعزز أسس العدالة الناجزة، ويقضي على أي إشكالات نتجت عن وجود فراغ تشريعي.

وتأخذ التشريعات الجديدة أحدث التطورات والتطبيقات القانونية والممارسات الدولية الحديثة في القضاء، بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية ومع مبادئ المملكة وقيمها.

أما مشروع نظام الأحوال الشخصية، فسيعزز من مكانة الأسرة في السعودية، وسيتناول بالتفصيل الأحكام المتعلقة بها، ويضمن حقوق الزوجين والأطفال، ويُنَظم الأحكام المتعلقة بالوصية، والتركة، والإرث، بينما يعد نظام المعاملات المدنية ركيزة أساسية لأي نظام معاصر؛ وهو المرجع القانوني لتنظيم العلاقة بين الأفراد في تعاملاتهم.

كذلك مشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية أعد على مبادئ عدلية مستقرة؛ ووفق أفضل المبادئ والنظريات الجنائية الحديثة، أما مشروع نظام الإثبات سيسهم في إثبات الحقوق في المعاملات المدنية والتجارية، ما سينعكس إيجاباً على ضمان سلامة واستقرار تعاملات الأفراد وبيئة الأعمال، على حدٍ سواء.

تدمير مسيّرة «مفخخة» أطلقتها ميليشيا الحوثي باتجاه السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دمرت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس (الاثنين)، طائرة «مفخخة» من دون طيار أطلقتها ميليشيا الحوثي باتجاه السعودية.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العميد الركن تركي المالكي، أن قوات التحالف المشتركة تمكنت من اعتراض وتدمير طائرة من دون طيار مفخخة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية بطريقة ممنهجة ومتعمدة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بالمنطقة الجنوبية السعودية.

إلى ذلك، دانت منظمة التعاون الإسلامي إطلاق ميليشيا الحوثي الإرهابية طائرة مسيرة مفخخة باتجاه السعودية. وعبّرت المنظمة عبر بيان على لسان الأمين العام الدكتور يوسف العثيمين، عن الإدانة الشديدة لاستمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية ومن يقف وراءها ويمدها بالمال والسلاح، في استهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة ممنهجة ومتعمدة.

وأكد الأمين العام مجدداً وقوف منظمة التعاون الإسلامي وتضامنها مع المملكة في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها والمواطنين والمقيمين على أراضيها.

الحكومة اليمنية: الميليشيات تنفذ أجندة إيران ولا تؤمن بالسلام

قلق أميركي وإدانة بريطانية بعد تصعيد الحوثيين في مأرب والجوف

عدن: علي ربيع

على وقع التصعيد الميداني البري والجوي للميليشيات الحوثية في محافظتي مأرب والجوف اليمنيتين، أعربت الولايات المتحدة وبريطانيا عن قلقهما، أمس (الاثنين)، وطالبتا بوقف فوري للهجمات، في حين جددت الحكومة اليمنية اتهامها للجماعة بأنها لا تؤمن بالسلام، وماضية في تنفيذ أجندة طهران العدائية.

وكانت الجماعة المدعومة من إيران شنّت، أول من أمس، هجمات جوية بالصواريخ والطائرات المسيرة على مدينة مأرب بالتزامن مع هجمات برية من محاور عدة غرب مأرب وجنوبها وشرق محافظة الجوف المجاورة.

ويربط سياسيون يمنيون بين التصعيد الحوثي الأخير وبين التراجع الأميركي من قِبل إدارة بايدن عن تصنيف الجماعة على قوائم الإرهاب الدولي؛ إذ يرون أن هذا القرار أعطى الجماعة الضوء الأخضر للاستمرار في حربها ضد اليمنيين.

وفي أول رد أميركي على هذه الأعمال العدائية، أعربت واشنطن عن قلقها العميق من استمرار هذه الهجمات على المدنيين والتي تأتي في وقت اتخذ فيه الرئيس الأميركي جوزيف بايدن خطوات لإنهاء الحرب في اليمن.

ودعت الخارجية الأميركية في بيان على موقعها الرسمي الحوثيين إلى «الوقف الفوري للهجمات التي تطال المدنيين داخل السعودية، ووقف أي هجمات عسكرية جديدة داخل اليمن، والتي لا تجلب إلا المزيد من المعاناة للشعب اليمني».

وقال البيان «نطالب الحوثيين بالامتناع عن الأعمال المزعزعة للاستقرار وإظهار التزامهم بالمشاركة البناءة في جهود مبعوث الأمم المتحدة الخاص مارتن غريفيث لتحقيق السلام، وأنه حان الوقت الآن لإيجاد نهاية لهذا الصراع».

في السياق نفسه، أدان السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون هذه الهجمات الحوثية بشدة، وقال في تغريدة على «تويتر»، «ندين بشدة استهداف الحوثيين لمأرب والجوف. يجب عليهم وقف هذه الهجمات على الفور وإثبات جديتهم في الرغبة بالسلام من خلال دعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة».

وكانت الجماعة الحوثية تلقت قرار بايدن بإلغاء تصنيفها إرهابياً بارتياب وفتور كبيرين، في حين عبّر عن موقفها «سفير» إيران في صنعاء حسن إيرلو، الذي يلعب دور الحاكم العسكري، عندما أكد «عدم التفاؤل بهذه التصريحات» الصادرة عن «الشيطان الأكبر»، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

وزعم إيرلو في تغريدة على «تويتر»، أن «الإدارة الأميركية الجديدة لها سياسة مختلفة عن سابقاتها تتمثل بفرض الحضور السياسي والعسكري مباشرة في اليمن، كما حدث في كل من العراق وسوريا».

إلى ذلك، أكد رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك في تصريحات أمس، أن «استهداف ميليشيا الحوثي الانقلابية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المفخخة للأحياء السكنية في مأرب والجوف، بالتزامن مع الدعوات والتحركات الدولية والأممية لإيجاد حل سياسي، يقدم دليلاً جديداً للمجتمع الدولي أن هذه الميليشيات لا تؤمن بالسلام وماضية في تنفيذ أجندة إيران التخريبية في المنطقة».

وذكرت المصادر الرسمية، أن عبد الملك قدم تعازيه عبر الهاتف لمحافظ مأرب سلطان العرادة في الضحايا المدنيين الذين سقطوا، الأحد، جراء الهجمات الحوثية على المدينة. واطلع رئيس الوزراء اليمني من المحافظ «على مجمل التطورات في المحافظة في الجوانب العسكرية والأمنية والخدمية والتنموية، وما تبذله السلطة المحلية من جهود للتعامل معها، إضافة إلى ما يقوم به الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ورجال القبائل لجهة صد الهجمات الحوثية»، وفق ما ذكرته وكالة «سبأ».

وفي وقت سابق، قالت الخارجية اليمنية، إن «الهجوم الإرهابي بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المفخخة الذي شنته ميليشيا الحوثي الانقلابية على الأحياء السكنية في مأرب والجوف يعتبر تحدياً صارخاً لكل الأصوات الدولية المنادية بإيجاد حل سياسي للحرب في اليمن».

وأضاف البيان، أن «هذا الهجوم الإرهابي والتصعيد العسكري من قبل هذه الجماعة الإرهابية يؤكدان ما حذرت منه الحكومة اليمنية مراراً وتكراراً بأن هذه الجماعة لا تؤمن بالسلام ولا تحيا إلا على أصوات المدافع، وإنها ماضية في استخدام سلوك العنف والقوة واستهدف المدنيين الأبرياء ومئات الآلاف من النازحين الذين فرّوا من بطشها إلى مدينة مأرب، وهو ما يفاقم من الكارثة الإنسانية».

وفي حين جدد البيان التزام الحكومة اليمنية بمسار السلام، دعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى إدانة هذه الهجمات ومحاسبة مرتكبيها، مؤكداً على «تمسك الحكومة اليمنية بحقها المشروع في حماية المواطنين اليمنيين والرد على مثل هذه الهجمات انطلاقاً من مسؤوليتها بالحفاظ على أمن وسلامة الأراضي اليمنية».

وكانت مصادر ميدانية أفادت لـ«الشرق الأوسط»، بأن الميليشيات الحوثية حشدت أعداداً ضخمة من المجندين الجدد إلى جبهات غرب محافظة مأرب وجنوبها خلال اليومين الماضيين، وشنّت هجمات عنيفة تصدت لها قوات الجيش، كما شنّت هجمات مماثلة في أغلب جبهات محافظة الجوف المجاورة.

من جهته، قال المتحدث باسم الجيش اليمني العميد عبده مجلي في تصريحات نقلها عنه الموقع الرسمي للجيش «سبتمبر نت»، إن القوات الحكومية «حولت هجمات وتسللات الميليشيات الحوثية الإرهابية على بعض المواقع في جبهات الجدعان والمخدرة وصرواح وجبل مراد إلى انتصارات».

وأضاف «ردت قواتنا بهجمات مضادة وكمائن محكمة أوقعت العشرات من الميليشيات بين قتيل وجريح»، مشيراً إلى أن الجماعة حاولت الهجوم من أكثر من جبهة لإرباك الجيش والمقاومة، إلا أنه «تم دحرها وتكبدت الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات وذلك في جبهات دحيضة والجدافر، شرق مدينة الحزم حيث مركز محافظة الجوف».

اتهامات للحوثيين بعرقلة وصول أدوية السرطان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر طبية يمنية وأخرى حقوقية الجماعة الحوثية المدعومة من إيران بالاستمرار في وضع العراقيل أمام وصول أدوية مرضى السرطان المقدمة من المنظمات الدولية وبيعها في السوق السوداء والتربح منها.

وقالت المصادر إن الجماعة تواصل الاستغلال والمتاجرة بمعاناة وأوجاع الآلاف من مرضى السرطان في عموم مناطق سيطرتها، وسط تقديرات عن ارتفاع عدد المرضى إلى 60 ألف مريض. وتتعمد الجماعة المتاجرة بالأدوية والعلاجات باهظة الثمن المقدمة مجاناً لليمنيين الذين يعانون أمراضا مستعصية بما فيهم مرضى السرطان، وبيعها في السوق السوداء بغية مضاعفة معاناة المرضى وجني أرباح طائلة من ورائها، وفق هذه الاتهامات.

وتقول منظمة «سام للحقوق والحريات» في تقرير حديث إن «الآلاف من مرضى السرطان في اليمن يضطرون اليوم للبحث في السوق السوداء عن الأدوية ذات الأهمية لصحتهم»، في حين أكدت منظمة الصحة العالمية خلال تصريحات سابقة أن مرض السرطان أصبح بمثابة حكم الإعدام بحق الآلاف من المصابين بالمرض في اليمن، وأشارت في الوقت ذاته إلى وجود نقص حاد في الأدوية.

وتؤكد مصادر في «وزارة» الصحة الخاضعة لسيطرة الجماعة في صنعاء أن الانقلابيين مستمرون في عرقلة وصول الأدوية الخاصة بمرضى السرطان وأمراض أخرى بعموم مدن ومناطق سيطرتهم.

واتهمت المصادر التي تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، الجماعة بأنها «تتعمد في كل مرة الوقوف عائقاً لأشهر أمام وصول مختلف أنواع العلاجات والأدوية المقدمة من المنظمات الخارجية لصالح مرضى السرطان ومرضى آخرين بذريعة ما تسميه إجراء عمليات الفحص والمتابعة».

ويبدو، بحسب المصادر، أن «الهدف من تلك العرقلة هو إتاحة الفرصة أمام التجار الحوثيين الذين يوفرون أطناناً من الأدوية المهربة الخاصة بمرضى السرطان وغيرهم (أغلبها من إيران)، لبيعها بأسعار باهظة». على الصعيد ذاته، يشكو العشرات من مرضى السرطان في صنعاء ومدن أخرى تحت سيطرة الجماعة من توقف الكثير من الأدوية والعلاجات التي كانت تقدم لهم في السابق بشكل مجاني. وعزا بعضهم ذلك إلى «استمرار تحكم واستحواذ الميليشيات على كميات كبيرة من تلك الأدوية المقدمة لهم كمنح طبية وعلاجية من المنظمات الدولية».

ويحمّل المرضى ومعهم عاملون صحيون، الجماعة مسؤولية تفاقم الحالة الصحية لديهم ولدى الكثير من المرضى الآخرين نتيجة استمرار سياسات النهب والعبث والتدمير المنظمة بحق القطاع الصحي.

وتواصل الميليشيات الحوثية بالتوازي مع ذلك استغلال معاناة وأوجاع تلك الشريحة اليمنية من خلال إطلاق العشرات من حملات التبرعات الوهمية وإقامة المؤتمرات والملتقيات التي في ظاهرها إنقاذ مرضى السرطان وفي باطنها مساندة ودعم مقاتلي وجبهات الجماعة.

وبحسب بعض العاملين في مجال مكافحة السرطان، نظمت الجماعة منذ أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وحتى مطلع فبراير (شباط) الجاري في عدد من مناطق سيطرتها عدداً من حملات الجباية تحت عنوان «سأبدأ عامي بخير لدعم مرضى السرطان».

الحوثيون يهددون المسيحيين اليمنيين بمصير قس معتقل منذ 4 أعوام

عدن: «الشرق الأوسط»

دخل أتباع الديانة المسيحية من اليمنيين ضمن دائرة القمع والتنكيل الحوثية، إلى جوار أفراد الديانة اليهودية والطائفة البهائية، حيث أفادت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بوجود القس المسيحي مشير خليدي (50 عاماً) في سجن تابع لمخابرات الجماعة منذ 4 أعوام، بالتزامن مع حملة اعتقالات شنتها الجماعة في أوساط أتباعه المقدرين بـ2000 شخص.

وفي حين يشرف وجود أتباع الديانة اليهودية في اليمن على الانتهاء، مع إصرار الحوثيين على ترحيل آخر أسرتين في صنعاء، كانت الجماعة قد أبعدت زعماء الطائفة البهائية إلى خارج البلاد، مع الاستمرار في محاكمة 19 منهم، رغم إصدارها في العام الماضي قراراً بالعفو عنهم، بعد اعتقال ومحاكمات استمرت 4 أعوام.

مصادر في العاصمة اليمنية ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن ميليشيا الحوثي استهدفت أتباع الديانة المسيحية من اليمنيين تحديداً، واعتقلت عدداً منهم، بينهم قس الطائفة الذي أودع سجن المخابرات منذ 4 سنوات، ويتعرض لصنوف التعذيب في ذلك السجن، مع آخرين. كما تواصل مخابرات الحوثيين التحري عن آخرين لم تكتشف معتقداتهم الدينية بعد، خاصة أن أغلب معتنقي المسيحية من اليمنيين قد غادروا البلاد في أوقات سابقة.

وأفاد لـ«الشرق الأوسط» سجناء سابقون أفرج عنهم مؤخراً من سجن المخابرات الحوثية، وأصدقاء لأتباع الديانة المسيحية، بأن الميليشيات الحوثية نفذت حملة ملاحقة ليمنيين تشتبه في أنهم من أتباع الديانة المسيحية، واعتقلت بعضهم، فيما لا يزال قس الطائفة التي يقدر عدد أفرادها بنحو 2000 شخص في سجن المخابرات منذ اعتقاله قبل 4 أعوام.

وفي حين تجنبت أسرة القس مشير خليدي الحديث عن ذلك خشية مضاعفة التنكيل به، ذكرت المصادر أن آخرين فروا من مناطق سيطرة الميليشيا إلى خارج اليمن، فيما انتقل بعض آخر للعيش في مناطق سيطرة الشرعية.

وقال أحد السجناء الذين أفرج عنهم أخيراً لـ«الشرق الأوسط» إنه تعرف في سجن المخابرات على قس الطائفة مشير خليدي، وآخرين سجنوا بسبب اعتناقهم المسيحية، وإن الرجل الذي يبلغ من العمر 50 عاماً متزوج ولديه 5 أطفال، هم 3 بنات وولدان.

وأوضح أن خليدي اعتقل بعد فترة من سيطرة الحوثيين على صنعاء، وأخفي تماماً من ذلك الوقت، وهو يتعرض للتعذيب بشكل مستمر، وأن السجانين كانوا يقومون بين فترة وأخرى بوضعه لأسابيع في زنزانة انفرادية، وأن سجناء آخرين من معتنقي المسيحية تراجعوا عن معتقدهم تحت وطأة التعذيب، بحسب تأكيد المصدر.

إلى ذلك، ذكر اثنان من أصدقاء خليدي لـ«الشرق الأوسط»، مشترطين عدم ذكر اسميهما لأسباب أمنية، أن الرجل اعتنق المسيحية في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وأن جالية يمنية من أتباع هذه الديانة يبلغ عددها نحو 2000 شخص كانوا قبل اقتحام الحوثيين للعاصمة يؤدون الشعائر الدينية سراً في منازل متفرقة في صنعاء وتعز وإب، وأن معظم هؤلاء هاجروا من اليمن، حيث يتم نقلهم إلى بيروت أو قبرص، وبعد ذلك ينتقلون إلى دول أخرى.

وبحسب هذه المصادر، فإن زوجة القس وأبناءه الخمسة يعيشون في شقة مستأجرة في صنعاء، وهم عاجزون عن فعل شيء، لأن الحوثيين لا يتسامحون مع اليمنيين من أتباع الديانات الأخرى، وسط مخاوف على حياتهم من التصفية بسبب نزعة التطرف التي تحملها الجماعة وأذرعها المخابراتية.

وتقول المصادر إن القيادي الحوثي خالد المداني يتولى الإمساك بملف ما تصفه الجماعة بـ«مظاهر التغريب»، وتشمل مهامه، إلى جانب ملاحقة أتباع الديانات الأخرى، طبيعة الأعمال التي يسمح للنساء بالعمل فيها، وضوابط ارتداء الملابس، والاختلاط في الجامعات والمعاهد.

وفي سياق متصل، أصدرت الجماعة البهائية العالمية بياناً، قالت فيه إن السلطات الحوثية تمارس مضايقات مستمرة ضد الأقلية البهائية في البلاد، وتقوم بممارسات تهدف إلى ترويع البهائيين، وتعريض حياتهم للخطر، والاستيلاء على ممتلكاتهم. وذكرت الجماعة أنه تم استدعاء 19 بهائياً أمام محكمة حوثية بهدف محاكمتهم، ليتم تصنيفهم على أنهم فارين من العدالة، إن لم يمثلوا أمام المحكمة. وحذرت من أنه في حال مثول البهائيين الـ19 المعنيين أمام المحكمة، فمن شبه المؤكد أنهم سيواجهون تهماً لا أساس لها من الصحة بسبب معتقدهم. وتشمل هذه التهم في العادة عدم «إظهار حسن الخلق» وعدم «الامتثال بالسلوك القويم»؛ ومن ثَمَ سجنهم، وتعريضهم لممارسات مسيئة.

وقالت ديان علائي، ممثلة الجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة في جنيف: «إن ما يحدث لهؤلاء الأشخاص التسعة عشر هو أمر مشين، ولكنه أصبح مألوفاً للغاية بالنسبة لنا»، وذلك في إشارة إلى ما تعرض له 6 بهائيين يمنيين آخرين في السنوات السابقة. وكان البهائيون الستة قد اعتقلوا بين عامي 2013 و2017، وتم سجنهم وتعرضوا للتعذيب، إلى أن أدت حملة مدعومة من الأمم المتحدة إلى قيام الحوثيين بإخراجهم من السجن، شريطة نفيهم من اليمن. وبعد ذلك، قام الحوثيون بتصنيفهم «هاربين من العدالة»، رغم أنهم من قام بنفيهم وإجبارهم على مغادرة البلاد.

وتوقعت الجامعة البهائية أن تقوم الجهات الحوثية بنشر أسماء البهائيين التسعة عشر في وسائل الإعلام بصفتهم مطلوبين، ضمن خطوات الاستدعاء القضائي، مشيرة إلى أن الخيارات أمامهم محدودة.

اتهامات علنية لأتباع الصدر بالضلوع فيها... وتياره يحذر من «مخطط للفتنة»

موجة اغتيالات جديدة تطال ناشطين في الحراك العراقي

بغداد: فاضل النشمي

صورة ترجع لشهر يناير الماضي لعناصر أمنية في إحدى نقاط التفتيش وسط بغداد (أ.ف.ب)

تعيد موجة الاغتيالات والاعتداءات الجديدة ضد ناشطي الحراك العراقي إلى الأذهان ما تعرضت له جماعات الحراك من عمليات بطش وقتل واغتيال عقب اندلاع «انتفاضة تشرين» عام 2019، والأشهر التي تلتها وتسببت بمقتل وجرح واختطاف آلاف الناشطين. ووسط تكنهات بجولة احتجاجات جديدة، يتهم ناشطون علناً أتباع التيار الصدري، أو ما بات يسميها الحراك «ميليشيات الصدر»، بالضلوع في تلك الأعمال. وسجل شريط أحداث الحراك، أمس، اعتداءً على متظاهرين في النجف واغتيال 3 ناشطين في الناصرية، إلى جانب مواجهات وقعت بين متظاهرين وقوات الأمن في محافظة واسط.

واتهم الناشط أحمد الحلو، «سرايا السلام»، الجناح العسكري للتيار الصدري، بضربه والاعتداء عليه، مساء الاثنين، وأظهر شريط «فيديو» الحلو، وهو يتحدث بألم عن اعتداء تعرض له من عناصر السرايا، كما بدت آثار الضرب واضحة على وجهه.

والحلو متظاهر من محافظة بابل القريبة شارك، خلال الأيام الأخيرة، في إحياء الذكرى الأولى لحادث ساحة الاعتصام (مجزرة النجف) التي هاجمها عناصر يعتقد بانتمائهم للتيار الصدري، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى بين صفوف المتظاهرين.

وفي النجف أيضاً، قامت عناصر مسلحة باختطاف الشاعر والناشط يوسف جبران، المعروف بمواقفه وقصائده الحادة التي تهاجم إيران وميليشياتها في العراق، ووجه الناشطون كالعادة أصابع الاتهام إلى أتباع الصدر.

وهاجمت والدة الناشط مهند القيسي، الذي قتل في أحداث النجف العام الماضي، مقتدى الصدر، بشدة، أمس، وحملته في كلمة مسجلة تداولها ناشطون على نطاق واسع المسؤولية الكاملة عن عمليات القتل والخطف التي طالت وتطال ناشطين. وقالت مخاطبة الصدر: «إنك من أمر أتباعك بتنفيذ مجزرة النجف العام الماضي، بشهادة ومعرفة المحافظ وقائد الشرطة وآلاف النجفيين». الناشط والمدون علي السنبلي من النجف أيضاً، تحدث عن «مداهمات وعمليات اختطاف وضرب المتظاهرين بسبب وجودهم ونشرهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وحضورهم وإلقاء البعض منهم لقصائد بذكرى مجزرة النجف أمام مرأى ومسمع من حكومة النجف المحلية ومدير شرطتها». واعتبر أن «الوضع في النجف مقلق جداً وسط تسيد الميليشيات للأجواء الأمنية».

ووسط سكوت لافت من قبل الحكومتين الاتحادية والمحلية بشأن حالة التوتر القائمة في النجف بين الحراك وأتباع الصدر، يقول السنبلي: «لا أعلم لمن نوجه دعوة من أجل الضغط لفرض القانون وردع الميليشيات عن هذه العمليات الإجرامية».

كانت أهازيج وشعارات غاضبة أطلقها ناشطون، الجمعة الماضي، ضد مقتدى الصدر، حيث مقر إقامته في النجف، أثارت استياء ونقمة أتباع التيار الصدري.

بدوره، حذر المقرب من الصدر، صالح محمد العراقي، أمس، من مخطط جهات لإثارة الفتنة، وقال في بيان: «وصلتنا معلومات شبه مؤكدة بأن هناك اتفاقاً بعثياً داعشياً وبعض المندسين معهم للهجوم على بعض المقدسات في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والعاصمة بغداد». وأضاف أن «الاستهداف لا يخص المراقد الشيعية، إن جاز التعبير، إنما لنشر الفتنة والفوضى».

وفيما كانت الفصائل الموالية لإيران موضع اتهام دائم بالضلوع في عمليات القتل والاختطاف والاعتداء في الأيام والأشهر الأولى للانتفاضة، بات أتباع التيار الصدري، اليوم، في مرمى الاتهام.

وفي مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، نجا ثلاثة ناشطين من محاولة اغتيال من قبل مجهولين يستقلون دراجة نارية استهدفوا خلالها الناشطين علي عماد ورحيم هاشم بمنطقة صوب الشامية بإطلاقات نارية بطلق ناري، وأصيب عماد بأربع رصاصات أسقطته على الفور، وأصيب الناشط هاشم برصاصة في ساقه اليسرى، وأصيب ناشط آخر برفقتهم ببعض الكدمات والخدوش. وأفاد ناشطون بأن حالة علي عماد الذي نقل إلى المستشفى لتلقي العلاج غير مستقرة.

وتجددت المواجهات، أمس، بين المتظاهرين وقوات الأمن في محافظة واسط بعد قيام المتظاهرين بقطع طريق رئيس في المدينة، احتجاجاً على عدم إقالة المحافظ محمد جميل المياحي ونوابه من مناصبهم. وقال الناشط والمحامي سجاد سالم لـ«الشرق الأوسط»، إن «إصابات طفيفة وقعت بين صفوف الجانبين نتيجة استعمال الطوب والحصى في المواجهة، حيث لا تسمح السلطات لقوات الأمن باستعمال الأسلحة أو الرصاص الحي».

ويرى سالم أن «الأمور على وشك الانفلات في واسط، إذا لم تبادر الحكومة الاتحادية إلى تنفيذ مطالب المحتجين وإقالة المحافظ».

ويضيف سالم أن «سبب الانفلات المحتمل يعود إلى أن مدينتنا تحكمها عصابة مفوضة من المحافظ بالسيطرة على مواردها الاقتصادية مقابل استهداف المتظاهرين». ويؤكد أن «المحافظ يقوم بتجنيد تجار المخدرات والبلطجية وأصحاب السوابق لضرب المتظاهرين، وهؤلاء يصولون ويجولون في محافظتنا، بينما يخشى المتظاهر على حياته وحياة عائلته».

زوّد بغداد بكاميرات حرارية في مواجهة «داعش»

التحالف الدولي يوسع نطاق تعاونه مع العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

عزز التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق وسوريا لمحاربة تنظيم «داعش» تعاونه مع العراق في مختلف الميادين. ورغم تكرار الهجمات بالعبوات الناسفة التي تتعرض لها أرتاله للدعم اللوجيستي في مناطق مختلفة من العراق، فإنه لم يتأثر بمثل هذه الممارسات.

وأعلنت «قيادة العمليات المشتركة» في الجيش العراقي أن التحالف الدولي جهز قوات حرس الحدود العراقية بكاميرات حرارية. وقال الناطق باسم «العمليات المشتركة» اللواء تحسين الخفاجي، في بيان له أمس الاثنين، إن «التحالف الدولي مستمر بدعم القوات الأمنية في مجال التسليح، وتجهيزها بالمعدات لبناء قدراتها». وأضاف أن «التحالف الدولي باشر تجهيز حرس الحدود بأبراج ذكية وكاميرات حرارية ومعدات فنية تستخدم في مجال استطلاع العصابات الإرهابية».

وكان التحالف الدولي جهز العراق مؤخراً بمعدات مختلفة تصل قيمتها إلى نحو مليون دولار. وتعدّ قضية الحدود شبه المفتوحة بين العراق وسوريا من أهم العوامل التي تجعل تنظيم «داعش» قادراً على إعادة تنظيم نفسه وشن هجمات متواصلة؛ بما في ذلك توسيع نشاطه إلى الحد الذي بات يمثل معه تهديداً جديداً للعراق، خصوصا بعد تفجير «ساحة الطيران» وسط بغداد الشهر الماضي، والهجوم على أحد الألوية العسكرية التابعة لـ«الحشد الشعبي» في محافظة صلاح الدين؛ حيث أوقع الهجومان عشرات القتلى ومئات الجرحى.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية العراقية عن إلقاء القبض على 15 عنصراً من تنظيم «داعش» الإرهابي، بمحافظة نينوى شمال العراق. وأوضحت الوزارة في بيان أن المعتقلين «مطلوبون للقضاء بتهمة الإرهاب» وأنهم «اعترفوا خلال التحقيقات الأولية بانتمائهم لعصابات (داعش) واشتراكهم بعدة عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والمواطنين قبل عمليات التحرير في 2017». وأوضح البيان: «أحدهم يدعى (أبو أنس) كان ضمن كتيبة الانتحاريين، وآخر يدعى (أبو قتادة) كان عسكرياً، وثالث يسمى (أبو براء) كان ينشط في الهندسة العسكرية لدى التنظيم».

وبشأن الأهمية التي يوليها التحالف الدولي للعراق، يقول الخبير الأمني فاضل أبو رغيف لـ«الشرق الأوسط» إن «دول التحالف الدولي، وفي سياق اهتمامها بالملف العراقي، إنما تخطط للحفاظ على أمنها القومي»، مبيناً أن «أمن دول التحالف الدولي القومي يبدأ من العراق إلى أفغانستان؛ حيث إن التنظيم إذا نشأ ثانية في العراق وأقام (دولة التمكين)، فإنه سينطلق بدءاً من العراق إلى كل دول التحالف الدولي؛ بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية والدول الحليفة لها».

وأضاف أبو رغيف: «الاهتمام يأتي أيضاً لحماية قواتهم ووجودهم وأبنيتهم في العراق؛ وفي بغداد خصوصاً». وأوضح أنهم «لجأوا إلى دعم العمليات الخاصة، وبالذات في الفرقة الخاصة بالمنطقة الخضراء، بمواد حساسة جداً، وبمعدات تناهز قيمتها 20 مليون دولار، فضلاً عن دفعة أخرى من المساعدات تلوح في الأفق تناهز أكثر من 50 مليون دولار»، مؤكداً أن «لديهم خطة لرفع المستوى القتالي لعديد القوات العراقية على كل المستويات؛ من تسليح وتدريب وتجهيز، بسبب المخاطر المتزايدة للتنظيم الإرهابي ومحاولته إعادة بعض العمليات النوعية هنا وهناك».

من جهته، أكد أستاذ الأمن الوطني في «كلية النهرين»، الدكتور حسين علاوي، أن «التعاون مع التحالف الدولي يعطي العراق أفضلية غير مسبوقة في محاربة الإرهاب، سيما أن التحالف يوجه ضربات منتخبة موجعة للدواعش». وأضاف علاوي أن «الاستغناء عن الجهد الدولي في الوقت الحالي والمطالبة بتخفيضه لا يصب في صالح العراق ومحاربة الإرهاب».

أما مستشار «المركز الأوروبي لمحاربة (داعش)»، اللواء الركن عماد علو، فيقول لـ«الشرق الأوسط» إن «التحالف الدولي بات اليوم على أعتاب مرحلة جديدة؛ أبرز تجلياتها امتداد لـ(القيادة المركزية الوسطى)، وذلك بضم إسرائيل والبحرين والإمارات العربية المتحدة إلى هذه القيادة، وهي إشارة واضحة إلى مسألة التطبيع التي ربما تشمل دولاً أخرى في المنطقة، ومن المحتمل أن يكون العراق بصورة غير مباشرة ضمن هذا التوجه». وأضاف علو أنه «بالتالي يمكن أن يكون هناك اتجاه لتعزيز القدرات العسكرية لهذا الاصطفاف الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط مقابل تحالف إيراني - تركي - روسي يتطلع هو الآخر إلى تقاسم النفوذ، خصوصاً في منطقة شرق المتوسط الزاخرة بالثروات». وأكد أن «كل طرف فاعل، خصوصاً في البادية الشرقية في سوريا والغربية في العراق، يريد أن يفرض نفوذه أو أوراقه في حالة الجلوس إلى طاولة تقاسم النفوذ في المنطقة».

مصادر غربية رجحت أن يكون «التصاق» باريس بموقف واشنطن وراء تراجع إيران عن طلب دور أوروبي

طهران ترفض وساطة ماكرون في «النووي»

باريس: ميشال أبونجم
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أغلقت طهران باب الوساطات مع الولايات المتحدة، رافضة مبادرة أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتسيير حوار بين طهران وواشنطن، بعدما طلب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وساطة من الاتحاد الأوروبي.

وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة في مؤتمر صحافي إن «الاتفاق بشأن البرنامج النووي لا يحتاج إلى وسيط»، وذلك ردا على سؤال عما طرحه الرئيس الفرنسي في وقت سابق من هذا الشهر.

وأشار خطيب زادة إلى أن الاتفاق النووي كتب في «أكثر من 150 صفحة»، وأضاف «عندما يكتب نص طويل ودقيق إلى هذا الحد حتى في علامات الترقيم، هذا يعني عدم وجود حاجة لإعادة مناقشته»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ورأى أن على الدول الأوروبية المشاركة في الاتفاق «العودة إلى التزاماتها» لأن «أوروبا نفسها هي من الأطراف التي خرقت الاتفاق».

وبعد هذا تراجعا من دعوة وجهها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الاثنين الماضي، للاتحاد الأوروبي للتوسّط بين بلاده والولايات المتحدة لإنقاذ الاتفاق، متحدثا عن إمكان وضع «آلية» إما لعودة «متزامنة» للبلدين إليه، أو «تنسيق ما يمكن القيام به»، في تراجع عن شرط إيران بـ«خطوة أميركية أولا» للعودة.

وجاءت دعوة ظريف بعد ساعات قليلة من تحذير وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، من أن إيران ربما تكون على بعد أسابيع من امتلاك مواد لسلاح نووي إذا واصلت خرق الاتفاق.

وأطلق ماكرون، الخميس، مبادرة للوساطة، وقال إنه سيبذل ما بوسعه «لدعم أي مبادرة أميركية لإطلاق حوار جديد سيكون شاقا، وسأحاول أن أكون (...) ميسّراً لهذا الحوار»، متحدثا عن حاجة «إلى مفاوضات جديدة مع إيران».

وأثارت الانعطافة الحادة في الموقف الإيراني إزاء طلب الوساطة الأوروبية مجموعة أسئلة على المستوى الفرنسي. لكن حتى عصر أمس، لم تكن قد صدرت عن باريس ردة فعل رسمية.

وفي قراءته لهذا التحول، أشار سفير سابق عمل لفترة طويلة في منطقة الشرق الأوسط، إلى مجموعة من العوامل من شأنها، بنظره، أن تفسر تراجع طهران عن مقترح طلب الوساطة الذي تقدم به رأس الدبلوماسية الإيرانية.

وبحسب هذا المصدر، فإن ظريف لم يطلب وساطة ماكرون تحديدا، بل طلب وساطة «وزير» الخارجية الأوروبي جوزيب بوريل بصفته «منسق» مجموعة 5+1 التي أبرمت الاتفاق النووي مع إيران. إلا أن ماكرون، اقتنص الفرصة ليعرض خدماته على الطرفين الأميركي والإيراني متسلحا من جهة، بالجو الإيجابي المستجد بين باريس وواشنطن عقب الاتصال الهاتفي المطول مع الرئيس الأميركي الذي يمكن أن يفهم منه أن «ضوءا أخضر» ربما أعطي لماكرون لعرض الوساطة.

يضاف إلى ذلك، أن ماكرون الذي حاول ثني الرئيس السابق دونالد ترمب عن التخلي عن الاتفاق، ولاحقا عن فرض عقوبات على طهران ثم محاولة تمكينها من الالتفاف على هذه العقوبات، يرى في الفرصة المتاحة اليوم مناسبة لمسح الإخفاق الذي واجه وساطته السابقة في شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) على هامش قمة مجموعة السبع في مدينة بياريتز أو في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ووفق القراءة الفرنسية، فإن مقاربة الرئيس بايدن تتبنى إلى حد كبير ما دعا إليه ماكرون منذ ثلاث سنوات ويلخص بالمحافظة على الاتفاق القديم واستكماله بآخر يأخذ بعين الاعتبار ثلاث مسائل إضافية: مستقبل النووي الإيراني بعد العام في 2025، وبرنامج طهران الصاروخي - الباليستي وأخيرا سياستها الإقليمية المزعزعة للاستقرار.

وتقول مصادر أخرى في باريس إن ماكرون «يعي» خطورة الموقف كما شرحه في حواره مع «المجلس الأطلسي» الأميركي حيث حذر، من جهة، من اقتراب طهران من الحصول على السلاح النووي، وعد، من جهة ثانية، أن «الوقت مناسب» لإطلاق حوار أميركي - إيراني يكون هو «وسيطه النزيه».

ومبرر وساطته أن مواقف الطرفين المذكورين متباعدة إلى درجة يصعب معها انطلاق حوار بينهما ما يستدعي الحاجة لدور وسيط. وفي مبادرته، أضاف ماكرون عنصرا جديدا إذ اقترح ضم السعودية وإسرائيل إلى المفاوضات المرتقبة.

وأخيرا، فإن باريس تعي، وفق مصادرها، أنه إذا عمدت إيران إلى تنفيذ تهديدها بوقف العمل بالبروتوكول الإضافي النووي ثم إخراج المفتشين التابعين للوكالة الدولية للطاقة النووية عملا بالقانون الذي سنه البرلمان الإيراني في 2 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إضافة إلى نشر 696 جهازا جديدا للطرد المركزي، والبدء بإنتاج معدن اليورانيوم ورفع مستوى التخصيب لما فوق الـ20 في المائة، فسيعني ذلك دفن اتفاق العام 2015 بحيث لن يكون قد تبقى منه شيء. من هنا، الحاجة الملحة للبدء بشيء ما، خصوصا أن طهران تطرح على العالم المعادلة التالية: إما رفع العقوبات في أقرب الآجال، وإما استمرار السير لا بل تسريع الخطى لامتلاك السلاح النووي.

ورجحت مصادر غربية في العاصمة الفرنسية، أن يكون «التصاق» باريس بالموقف الأميركي واعتمادها، رغم مقترح الوساطة، نهجا متشددا إزاء طهران قد دفعا المسؤولين الإيرانيين إلى التخلي عن طلب الوساطة.

ومن العناصر التي دفعت في هذا الاتجاه، المواقف المتشددة جدا التي عبر عنها المرشد الأعلى أول من أمس واعتباره أن أوروبا «أخلت بالتزاماتها» والتي واجهتها مواقف أميركية صارمة عبر عنها الرئيس بايدن رافضة لرفع العقوبات الأميركية من غير عودة طهران أولا عن انتهاكاتها المتكررة للاتفاق النووي. ولا يمكن، في هذا السياق، استبعاد أن يكون كلام ظريف الاثنين الماضي، حيث دعا إلى وساطة أوروبية، بمثابة «بالون اختبار»، لمعرفة ردة الفعل الأميركية التي جاءت مخيبة لآماله إذ اعتبرت وزارة الخارجية الأميركية أن الاقتراح: «سابق لأوانه» وأن «من المبكر» النظر بالعرض الإيراني وأنه على أي حال لن ترفع العقوبات إلا بعد «فترة اختبار» للتأكد من تنفيذ طهران لتعهداتها.

هكذا تعود الأمور إلى المربع الأول وتتواصل عملية لي الذراع الأميركية - الإيرانية. والثابت في باريس أن واشنطن تسعى لإقامة «جبهة موحدة» بوجه إيران، الأمر الذي يفسر الاجتماع عن بعد الذي عقده وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا يوم الجمعة الماضي، والذي استتبعه اجتماع لمجلس الأمن القومي الأميركي مخصص للملف الإيراني.

وبانتظار أن تعتمد الإدارة الجديدة مواقف واضحة إزاء إيران وملفاتها العديدة المعقدة، فإن المواقف والمقترحات ستبقى على الأرجح «متحركة» بما فيها الوساطة الفرنسية ودور الرئيس ماكرون الذي سيقوم بزيارة مزدوجة في الأيام القليلة المقبلة إلى السعودية والإمارات حيث سيكون الملف النووي الإيراني على رأس المحادثات المرتقبة.

قاليباف يسلّم رئيس «الدوما» رسالة خامنئي إلى بوتين

موسكو: رائد جبر
طهران: «الشرق الأوسط»

أجرى رئيس مجلس الدوما (النواب) الروسي فياتشسلاف فولودين، جلسة محادثات، أمس، مع رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، تم خلالها تسليم رسالة من «المرشد» علي خامنئي إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ولفت المكتب الصحافي في البرلمان الروسي إلى «أهمية الزيارة على صعيد استمرار التنسيق وتبادل الآراء حول الملفات التي تهم الجانبين»، وزاد أن فولودين تسلم رسالة «المرشد» الإيراني إلى الرئيس الروسي.

وقال السفير الإيراني لدى روسيا كاظم جلالي، الذي حضر اللقاء مع قاليباف إن الزيارة، وهي الأولى التي يقوم بها رئيس البرلمان الإيراني إلى بلد خارجي، «تؤكد الأهمية التي يوليها البرلمان الإيراني للعلاقات مع الدولة الجارة والصديقة روسيا»، وزاد أن «العلاقات الإيرانية الروسية في تطور دائم في مختلف المجالات بما في ذلك العلاقات البرلمانية، وزيارة قاليباف إلى موسكو ستساعد بالتأكيد على تعميق التنسيق بين طهران وموسكو في مجالات أخرى».

كان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قال عقب لقائه نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، في موسكو، الأسبوع الماضي، إن العلاقات بين روسيا وإيران لن تعتمد على «أهواء الولايات المتحدة التي تفرض عقوبات غير قانونية»، وشدد على أن «علاقاتنا تتطور بناءً على مصالح دولتين وشعبين، ونحن نبني خططنا دون النظر إلى أي طرف ثالث».

ودعا قاليباف قبل اللقاء إلى ضرورة «تعزيز وترسيخ العلاقات بين طهران وموسكو»، مشيراً إلى وجود «الكثير من المشتركات في المجالات الثنائية والإقليمية والدولية» بين البلدين، و«توفير المزيد من الأرضية لتوطيد العلاقات الثنائية».

ولفت قاليباف إلى موقف «المرشد» الإيراني، حول ضرورة «تنمية وتعميق العلاقات بين إيران وروسيا، وتوسيع هيكلية التعاون الثنائي»، موضحاً أن «من أهم أهداف الزيارة إلى روسيا، هو طمأنة الروس بأن العلاقات بين طهران وموسكو لن تتأثر بالتطورات العالمية».

وكان لافتاً أن موسكو تجاهلت على المستوى الرسمي سجالات برزت في إيران حول الزيارة بسبب «عدم استقبال بوتين للمبعوث الإيراني». ولم تشر وسائل الإعلام الحكومية الروسية لهذا الأمر، في حين قال دبلوماسي روسي إن الزيارة «تم تنظيمها بشكل ناجح من جانب الطرفين»، مشيراً إلى أن البروتوكول يقضي بأن يستقبل رئيس البرلمان نظيره الروسي.

تعهد بمواجهة هجمات الحوثيين ضد السعودية وحذر من خطورة الطائرات المسيّرة بيد الجماعات المسلحة

ماكينزي: إيران والتنظيمات الإرهابية لا تزالان الخطر الأساسي في المنطقة

واشنطن: إيلي يوسف

قال قائد القيادة الأميركية الوسطى الجنرال كينيث ماكينزي إن إيران والتنظيمات الإرهابية «لا تزالان الخطر الأساسي في المنطقة»، مشدداً على أن الوجود العسكري لقواته في المنطقة يركز على 3 أولويات: «مواجهة الإرهاب المتمثل بالتنظيمات الإرهابية كـ(القاعدة) و(داعش)، ومواجهة سلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة، والتصدي لمحاولات روسيا والصين من التمدد في تلك المنطقة الاستراتيجية».

وحمّل ماكينزي، في ندوة افتراضية مع معهد الشرق الأوسط في واشنطن، حمل أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار، «السبب الأساسي لعدم الاستقرار في العراق وسوريا واليمن»، واعتبرها «الخطر الآن» بسبب أنشطة أسهمت في منع حصول سكان تلك البلدان على الإمدادات اللازمة في مواجهة تفشي وباء كورونا.

وطمأن ماكينزي الأميركيين قائلاً إن قواتها المستقرة في المنطقة «لديها كل الإمكانات لمواجهة أي تهديد إقليمي بالتنسيق مع الحلفاء»، مشدداً وتسعى لبناء شراكات قوية بين دول المنطقة في مواجهتها، لافتاً إلى أن قواته «تعمل على تعزيز التنسيق ودعم الحضور البحري مع حلفائنا لحماية الممرات المائية، في مواجهة عمليات القرصنة والاعتداء على السفن التجارية، كتلك التي تقوم بها إيران»، في إشارة إلى هجمات تعرضت لها ناقلات نفط عدة والهجمات الصاروخية التي استهدفت المنشآت النفطية السعودية في 2019.

وأضاف ماكينزي أن توقيع الرئيس الأميركي على الموافقة لضم إسرائيل إلى مسؤولية القيادة الوسطى، «جعل من إمكانية التنسيق بينها وبين كثير من الدول العربية أمراً متاحاً، في مواجهة النشاطات التخريبية لإيران». ورأى في «اتفاقيات إبراهيم» أنها سهلت عملياً من احتمال هذا التنسيق، خصوصاً أن عدداً من الدول العربية، أعلنت صراحة استعدادها للتعاون مع إسرائيل في مواجهة إيران. وتابع أن لإيران «خياراتها أيضاً، وهي مطالبة بوقف نشاطاتها المزعزعة للاستقرار ووقف دعم الميليشيات والجماعات المسلحة التي تقوم بتعريض أمن وسلامة واستقرار كل من العراق وسوريا واليمن».

وقال ماكينزي إن «الجيش الإسرائيلي أظهر قدرة كبيرة في التصدي لميليشيات إيران ومحاولات تمددها، سواء في سوريا أو على الحدود العراقية - السورية، كما أنه دعم عملياتنا في القضاء على تنظيم (داعش) في تلك المناطق. وهذا ما جعلنا نركز على دعم الدور الذي تقوم به إسرائيل في هذا المجال».

وقال ماكينزي إن العمليات العسكرية الأميركية منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 «كانت تركز على منع التنظيمات الإرهابية من التموضع والتمكن من تهديد ليس فقط أفغانستان، بل والمنطقة برمتها، عبر تهديد منابع النفط والتأثير على استقرار أسواق الطاقة في العالم كله. ومع تمدد تلك التنظيمات وتطور التدخل الإيراني عبر ميليشياتها، أجبرت القوات الأميركية على مواصلة الاهتمام والتركيز على استقرار تلك المنطقة، بمعزل عن تراجع أهميتها كمصدر للطاقة بالنسبة للولايات المتحدة».

واعتبر أن «الحرب ضد (داعش) في العراق أنجزت كثيراً من النجاحات بالتعاون مع قوات التحالف الدولي»، محذراً من أن خطر «داعش»، «لا يزال مستمراً رغم عدم تشكيله تهديداً استراتيجياً بعد هزيمته على الأرض، لأن خطره ممتد من العراق إلى سوريا واليمن أيضاً».

وصرح ماكينزي بأن «اليد العليا لا تزال لنا في مواجهة الإرهاب، ولكن هذا الأمر لا يكفي ويتعرض لتحديات كبيرة». وأضاف: «ما لم يتم القضاء على أيديولوجيا (داعش) المتطرفة، سيكون من الصعب وقف قدرته على تجنيد عناصر جديدة في صفوفه»، مشيراً إلى تحديات كبيرة تمثلها الطائرات المسيرة الرخيصة التي يمكن إطلاقها وتشغيلها في تنفيذ كثير من الهجمات، التي يستخدمها «داعش» والميليشيات الإيرانية، وهو ما يعقد عملية مواجهتها.

وأكد أن «دور القيادة الأميركية الوسطى في اليمن مهم جداً، رغم أننا لسنا طرفاً في الحرب». لكنه شدد على أن دعم الولايات المتحدة للسعودية سيستمر للدفاع عنها في مواجهة الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة التي يطلقها الحوثيون أو الإيرانيون. وقال إن القوات الأميركية ستقوم بكل ما هو مطلوب للدفاع عن حلفائنا، لكن مع التأكيد على أن لا حل عسكرياً للصراع هناك، وعلى ضرورة التوصل إلى حل سياسي بالتفاوض. وكشف أن القيادة الوسطى تعمل على تطوير شراكتها مع دول الخليج وعلى تعزيز سياسة الأجواء المفتوحة معها في مواجهة التهديدات الإيرانية.

«الشؤون الإسلامية» في السعودية تغلق 10 مساجد

دول الخليج تعزز رقابتها للحد من انتشار «كوفيد ـ 19»

جدة: أسماء الغابري

كشفت دول الخليج من رقابتها لمتابعة الالتزام بالإجراءات الوقائية لمنع تفشي فيروس «كورونا»، فيما أعلنت وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية إغلاق 10 مساجد بعد إصابات في صفوف المصلين. ونفذت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان من خلال أماناتها وبلدياتها المنتشرة في جميع المناطق 15 ألفاً و80 جولة رقابية خلال أول من أمس (الأحد) بهدف التأكد من استيفاء جميع الاشتراطات الصحية والاحترازات الوقائية من فيروس «كورونا»، وأسفرت عن رصد 2054 مخالفة للاشتراطات الصحية والإجراءات، وأغلقت 824 منشأة، وطبقت على المخالفين لائحة الجزاءات والغرامات التي حددتها الأنظمة.

وعلى صعيد الإحصاءات، سجلت وزارة الصحة السعودية، أمس (الاثنين)، 356 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، مقابل 317 إصابة أول من أمس، و386 إصابة بداية الأسبوع الحالي. ووفقاً للتقرير اليومي لوزارة الصحة عن تطورات فيروس «كورونا»، وصل إجمالي عدد الإصابات بالمملكة إلى 370 ألفاً و634 إصابة منذ ظهور الوباء في مارس (آذار) 2020. وبلغ عدد الوفيات الجديدة المسجلة جراء الإصابات خلال الـ24 ساعة الماضية 4 وفيات، ليصل إجمالي الوفيات إلى 6406 حالات، ارتفاعاً من 6402 حالة وفاة جراء الإصابة بالفيروس كانت مسجلة حتى اليوم السابق.

وقالت وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية، أمس، في تغريدة على «تويتر»: «إنه اتباعاً للإجراءات الاحترازية للحد من انتشار (كورونا)، أغلقت الوزارة مبنى إدارة المساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة الدلم (100 كيلومتر جنوب العاصمة الرياض) بعد إصابة عدد من الموظفين بالفيروس».

وأبانت أن الجولات الميدانية الرقابية تركزت على أقسام ومخالفات مستهدفة في جميع مناطق المملكة، حيث شملت مستشفيات الوزارة ومراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لها، إضافة إلى المؤسسات الصحية الخاصة للتأكد من التزامها بالاشتراطات الصحية، وكانت على النحو التالي: 4764 مخالفة من الأفراد في القطاع الخاص، و3349 مخالفة من الأفراد في القطاع الحكومي، و181 مخالفة من الأفراد في المنافذ، وبلغ مجموع المؤسسات المخالفة 716 مؤسسة، فيما بلغ مجموع مخالفات المؤسسات الصحية الخاصة 1115.

السكان يلتزمون وضع الكمامات في الأماكن العامة بجدة (أ.ب)

البحرين

وفي البحرين نشرت وزارة الصحة دليل الاشتراطات الصحية الواجب تطبيقها عند إقامة الاحتفالات والتجمعات العائلية في المنازل والأماكن الخاصة، لمنع انتشار فيروس «كورونا»، وذلك بعد أن تقرر بدءاً من الأحد الماضي، إلى يوم 20 فبراير (شباط) الحالي، منع إقامة جميع التجمعات الاجتماعية أو المناسبات الخاصة في المنازل والأماكن الخاصة بما يزيد على 30 شخصاً، وتطبيق سياسة العمل من المنزل على جميع الجهات الحكومية، وأن تكون بنسبة 70 في المائة حداً أقصى من عدد الموظفين، وإغلاق الصالات الرياضية الداخلية الخاصة وبرك السباحة، مع إمكانية إقامة التمارين الخارجية للصالات الرياضية الخاصة بما لا يزيد على 30 شخصاً، وتعليق الحصص الرياضية الداخلية.

وأعلنت وزارة الصحة أن الفحوصات التي بلغ عددها 13 ألفاً و380 في يوم 7 فبراير 2021، أظهرت تسجيل 616 حالة قائمة جديدة؛ منها 230 حالة لعمالة وافدة، و363 حالة لمخالطين لحالات قائمة، و23 حالة آتية من الخارج، كما تعافت 396 حالة إضافية، ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية إلى 101 ألف و168.

الكويت

من جهة أخرى، يستمر قرار منع دخول الركاب غير الكويتيين للبلاد، الذي أقره مجلس الوزراء الكويتي وأعلنت عنه الإدارة العامة للطيران المدني في الكويت ابتداءً من أول من أمس ولمدة أسبوعين، والذي تُستثنى منه الأطقم الطبية في القطاعين الحكومي والأهلي، وأعضاء السلك الدبلوماسي وأقاربهم من الدرجة الأولى والعمالة المنزلية المرافقة لهم.

وسجلت الكويت أمس عدد إصابات قياسياً يقترب من الألف حالة خلال 24 ساعة؛ إذ سجلت وزارة الصحة الكويتية 962 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد، خلال الـ24 ساعة السابقة، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 170 ألفاً و998، في حين سُجلت حالتا وفاة بـ«كورونا»، ليصل إجمالي حالات الوفاة إلى 966.

وأوضحت الوزارة، في بيانها اليومي، أن عدد الحالات في العناية المركزة بلغ 83 حالة تتلقى الرعاية الصحية. وبلغت حالات الشفاء التي سُجلت 445 حالة خلال الـ24 ساعة السابقة، ليرتفع بذلك عدد الحالات التي تعافت وتماثلت للشفاء في البلاد إلى 161 ألفاً و538.

أكدت مواصلة الالتزام بالقيود

تونس ترجح خروجها من «ذروة الإصابات»

تونس: المنجي السعيداني

كشف عضو اللجنة العلمية لمجابهة كورونا في تونس، الحبيب غديرة، عن تسجيل مؤشرات أولية إيجابية على تحسن الوضع الوبائي، طالباً مواصلة التزام التونسيين بإجراءات وقاية من الفيروس لمحاصرة الوباء في انتظار وصول اللقاحات. وأكد تراجع الضغط على المستشفيات نتيجة انخفاض طلبات العلاج بالمقارنة مع الأسابيع الماضية، وهو ما يوحي بوجود انفراج نسبي على مستوى الإصابات الجديدة وعدد الوفيات.

وأفاد المصدر ذاته بعودة المناعة الطبيعية بعد أسابيع شهدت خلالها تونس مستويات قياسية في حصيلة الإصابات، مرجحاً أن تكون البلاد قد سجلت ذروة الإصابات بالفيروس خلال شهري ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) الماضيين، وهي الآن تشهد تراجع الموجة الثانية على مستوى الانتشار إثر تشكل ما سماه «سياجاً أو حصناً» من المناعة الجماعية، على حد تعبيره.

ورجح غديرة المختص في الأمراض الصدرية، أن يكون تغير الوضع المناخي في اتجاه ارتفاع درجات الحرارة قبيل حلول فصل الربيع قد يكون أيضاً من بين العوامل التي ساهمت في تراجع حدة انتشار الوباء. وفي انتظار الانطلاق في أولى عمليات التلقيح منتصف شهر فبراير (شباط) الحالي، من المنتظر أن ينحسر الوباء وتتراجع أعداد الإصابات الجديدة والوفيات كذلك.

على صعيد متصل، أعلنت وزارة الصحة التونسية في السادس من هذا الشهر أنها أحصت 52 حالة وفاة جديدة و910 إصابات جديدة بفيروس كورونا، وقد ارتفع بذلك العدد الإجمالي للوفيات المبلغ عنها إلى 7214 حالة في حين بلغ العدد الإجمالي لحالات الإصابة بالفيروس 217,086 حالة. وخلال الفترة ذاتها، تمكن نحو 173,862 من الشفاء مما جعل نسبة التعافي ترتفع إلى 80 في المائة. ويقيم حالياً نحو 1846 مصاباً بالوباء في المستشفيات التونسية، ومن بين هؤلاء توجد 401 حالة في أقسام العناية المركزة فيما يخضع 159 مصابا للتنفس الاصطناعي.

دراستان توضحان أن الأجسام المضادة لديهم كافية بعد التطعيم الأول

المتعافون من الفيروس يحتاجون جرعة لقاح واحدة

جنيف: شوقي الريس

بيّنت دراستان حديثتان أن المعافين من الإصابة بـ«كوفيد 19» لا يحتاجون لأكثر من جرعة واحدة من اللقاح الذي تنتجه شركة «فايزر» أو الذي تنتجه شركة «مودرنا» بتقنية الحمض الريبي النووي، لأن كمية مضادات الأجسام، أي البروتينات المناعية القادرة على قتل الفيروس التي تتولد لديهم بفعل الجرعة الأولى، تتجاوز كثيراً تلك التي تتولد عند الذين لم يصابوا بالوباء وتناولوا جرعتين من اللقاح.

الدراسة الأولى أجراها فريق من الباحثين في جامعة «نيوشاتيل» السويسرية على مناعة أفراد الطواقم الصحية في 4 مستشفيات، بعضهم معافى من «كورونا»، والبعض الآخر لم يصب به. وتبين بعد حقن المتطوعين بأحد اللقاحين أن المعافين من الإصابة سجلوا مستويات من مضادات الأجسام بعد الجرعة الأولى أعلى كثيراً من المجموعة الأخرى التي حصلت على الجرعتين ولم تصب بالوباء.

أما الدراسة الثانية فقد أشرف عليها عالم الفيروسات الشهير فلوريان كرامر مدير المعهد الطبي في مستشفى جبل سيناء بنيويورك، وأجريت على 109 أشخاص بين معافين من الفيروس وغير مصابين به. وتبين بعد إعطاء الجرعة الأولى للمعافين أن مضادات الأجسام التي تولدت لديهم تضاعف 20 مرة تلك التي تولدت عند غير المصابين بعد تناولهم الجرعة الثانية من اللقاح.

ويخلص الباحثون في الاستنتاجات التي يراجعها حالياً فريق من خبراء منظمة الصحة العالمية تمهيداً لعرضها على استعراض النظراء قبل نشرها في الدوريات العلمية، أن الجرعة الأولى التي تعطى للمعافين من «كورونا» لها مفعول الجرعة الثانية؛ حيث إن الجسم يكون قد تدرب على التصدي للفيروس، وأصبح جهاز المناعة قادراً على رصده بسرعة ومواجهته بمزيد من القوة والفعالية، مقارنة بالذين لم يصابوا بالوباء. ويقترح الباحثون، استناداً إلى هذه الاستنتاجات، إعادة النظر في بروتوكولات التطعيم وتعديلها بحيث يعطى اللقاح إلى المصابين في المراحل الأخيرة من الحملات، وأن يقتصر على جرعة واحدة، ما يؤدي إلى توفير كميات كبيرة من اللقاحات وتوزيعها على البلدان الكثيرة التي تحتاج إليها.

وتوصلت الدراستان إلى استنتاج هام آخر، مفاده أن الآثار الجانبية التي تنشأ عن اللقاح هي أكثر وأشد خطورة عند المعافين من الإصابة، علماً أن هذه الآثار عموماً لا تحتاج لعلاج ولا تتعدى ارتفاع درجة حرارة الجسم وألماً خفيفاً في الذراع وبعض الإنهاك العابر. وتأتي هذه المعلومات الإيجابية لتضاف إلى أخرى حول اللقاح الذي طورته جامعة أكسفورد وتنتجه شركة أسترازينيكا البريطانية السويدية. فقد بيّنت دراسة أجراها فريق اللقاحات في أكسفورد أن هذا اللقاح يخفض سريان الفيروس بنسبة 65 في المائة، وذلك بعد أن كانت عدة دول أوروبية قد قررت عدم إعطائه لمن تجاوزوا 65 من العمر لعدم توفر البيانات الكافية حول فعاليته على هذه الفئة العمرية.

وتجدر الإشارة أن كثيراً من الباحثين في العلوم اللقاحية يرجحون منذ فترة أن تكون المناعة التي تتولد عند المعافين من الإصابة كافية لعدم تلقيحهم، لكن كانت تنقصهم القرائن العلمية لتأكيد ذلك. ويقول عالم الفيروسات الإيطالي أندريا كريزانتي: «منذ أشهر ونحن نترقب معرفة استجابة اللقاحات المناعية في الفترة الفاصلة بين الجرعتين الأولى والثانية، وقد أظهرت الدراسات التي أجريت مؤخراً على مستوى المضادات التي تولدها اللقاحات والمواد البروتينية المناعية أنها توفر حماية ضد الفيروس بنسبة 50 في المائة، وتساعد على إفراز كميات كبيرة من الخلايا الليمفاوية من نوع T القادرة على منع الخلايا المصابة من التكاثر والقضاء عليها».

وتجدر الإشارة أن عدة بلدان أوروبية، مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا والبرتغال واليونان، قد عدلت في خططها اللقاحية خلال الأسابيع المنصرمة بعد التأخير الذي طرأ على تسليم شركات الأدوية للجرعات الموعودة، وقررت تلقيح أفراد الطواقم الصحية المعافين من الوباء في المرحلة الأخيرة، أي بعد 3 أشهر من الموعد الذي كان محدداً في السابق.

ويدعو الخبراء، في حال تأكدت نتائج هذه الدراسات حول القدرات المناعية التي تتولد من الإصابة بالوباء بعد المعافاة، إلى إعادة ترتيب الأولويات في حملات التلقيح وعدم استخدام جرعات أكثر من اللازم. ويقترحون ترك فئة المعافين إلى المرحلة الأخيرة، والاكتفاء بإعطائهم جرعة واحدة. لكن يحذر إخصائيون مثل الباحثة في علوم الفيروسات من جامعة لوفان البلجيكية دنيز نواريه من أن هذه الدراسات لم تبين إذا كانت المناعات التي تتولد بفعل الإصابة هي نفسها أيضاً عند المسنين، وتقول: «من الضروري إجراء متابعة لمعرفة ما إذا كانت الاستجابة المناعية عند هذه الفئة أقوى مع مرور الوقت، مقارنة بفئة غير المصابين الذين تناولوا جرعتين من اللقاح، أو فئة المصابين الذين تلقوا جرعة واحدة فقط». وفيما لا تزال الأوساط العلمية تنتظر إجابة قاطعة حول فترة المناعة التي تولدها الإصابة بـ«كورونا» تشير الدراسة المذكورة أنها لا تقل عن 8 أشهر.

31 % من اللبنانيين فقط يرغبون في تلقي التطعيم

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد إعادة فتح البلد تدريجياً يتخوف المعنيون في لبنان من تدهور الوضع الوبائي، ولا سيما أن عدد الإصابات اليومية والوفيات لا يزال مرتفعاً، رغم الإقفال التام الذي استمر 3 أسابيع، وذلك في وقت يبدو أن عدداً كبيراً من اللبنانيين غير متحمس للحصول على اللقاح. وفي الإطار، عبّر رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي عن تخوفه من انتشار أكبر للوباء والوقوع في مطب التفشي السريع، مشيراً إلى أن «اللقاح هو الحل والضمانة لمنع تفشي كورونا، ليس فقط في لبنان، بل في كل دول العالم».

وأشار عراجي إلى أنه من خلال مشاهدته لحالات «كورونا» في لبنان، فإن السلالة البريطانية موجودة في البلد وسريعة التفشي، لافتاً إلى أن لبنان لا يملك مختبرات تستطيع الكشف عما إذا كانت هذه السلالة منتشرة بسرعة كبيرة. ومع اقتراب موعد وصول اللقاح منتصف شهر فبراير (شباط) الحالي، أوضح مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي» فراس أبيض أن «الاستعدادات في المستشفى، وهو مركز معتمد لتوزيع اللقاح من وزارة الصحة، تسير بشكل جيد».

وقال أبيض، في تغريدة له على «تويتر»: «هدفنا الرئيسي تقديم حملة تطعيم آمنة وفعالة ومريحة»، شارحاً أن المركز سيتضمن موقف سيارات خاصاً به، يتسع لـ100 سيارة. وستكون الحملة غير ورقية، وقابلة لزيادة القدرة الاستيعابية عند الحاجة، وذلك بهدف تجنب طول الانتظار والازدحام، مع الاستمرار في خدمة عدد كبير من الأفراد في ظروف آمنة وسلسة ومريحة».

من جهة أخرى، وعلى سبيل معرفة موقف اللبنانيين من لقاحات «كورونا» ومدى استعدادهم لتلقيها، أجرت «الدولية للمعلومات» استطلاعاً عبر الهاتف لرأي عينة ممثلة من اللبنانيين مؤلفة من 500 شخص، توزعوا على مختلف المناطق والشرائح العمرية، فتبين لها أن اللبنانيين منقسمون إلى 3 فئات متقاربة، إذ يرفض 38 في المائة منهم اللقاح، بينما يؤكد 31 في المائة رغبتهم في الحصول عليه، و31 في المائة آخرين لم يحسموا أمرهم بعد. وأظهر استطلاع الرأي أن الرجال أكثر ميلاً لتلقي اللقاح من النساء في لبنان.

جزائريون في فرنسا يتبرعون بـ5 آلاف جهاز تنفس لبلدهم

الجزائر: بوعلام غمراسة

أعلن جزائريون يقيمون بمدينة مرسيليا جنوب فرنسا عن جمع تبرعات تسمح بشراء 5 آلاف جهاز مساعد على التنفس لإرساله إلى المستشفيات الجزائرية، في إطار مساعدة الحكومة على التكفل بالمصابين بفيروس كورونا. وتشهد «الوضعية الوبائية» تحسناً، في الأسابيع الماضية، واستقرت الإصابات خلال الأيام الـ10 الماضية بين 200 و260، في حين تراوحت الوفيات بين 5 و8.

وذكرت جمعية «جزائريون متضامنون»، التي تضم مهاجرين جزائريين بمرسيليا، على حساباتها بمواقع التواصل الاجتماعي أمس، أنها ستشحن أجهزة التنفس الاصطناعي، في 6 حاويات طول الواحدة منها 40 قدماً، من ميناء المدينة إلى العاصمة الجزائرية «في الأسابيع المقبلة»، مبرزة أن فريقاً من الأطباء المتطوعين ومتعاونين معها، سيتكفلون بتركيب الأجهزة قبل توزيعها، في مرحلة ثانية على المستشفيات التي تشهد ضغطاً، بسبب كثرة الإصابات بـ«كوفيد - 19».

وأفادت بأنها تنسق عملها بهذا الخصوص مع ناشطي «جمعية علماء المسلمين الجزائريين»، وهو تنظيم آخر نشأ خلال فترة الاستعمار الفرنسي. وأكدت أن تنظيم «الإغاثة الإسلامية بفرنسا»، هو الذي موّل الجزء الأكبر من المشروع، وقالت إنها «تشكر جاليتنا في الخارج، وأيضاً الجزائريين في الداخل، الذين تفاعلوا معنا وتبرعوا بسخاء من أجل تجسيد هذا المشروع».

وأرسلت «جزائريون متضامنون»، 1500 جهاز تنفس بين شهري يوليو (تموز) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضيين، مبرزة أنه «بعد تلقي ردود أفعال إيجابية على فاعلية أجهزة التنفس من أطباء مختصين وتزايد الطلب عليها، رأت الجمعية وضمن إطار الشراكة مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المنفذ للمشروع، أن تُطلق حملة جديدة للمشروع الثاني والبدء في جمع التبرعات لشراء 5000 جهاز مساعد على التنفس».

وبحسب الجمعية، «بمجرد إطلاق حملة التبرعات للمشروع الثاني، بدأ أفراد الجالية الوطنية في الخارج بالتفاعل معه. كما رأت الجمعية أنه من المفيد إيجاد شراكات مع تنظيمات محلية فرنسية. وبعد اتصالات، وافقت الإغاثة الإسلامية بفرنسا على دعم المشروع بمبلغ سخي، والدخول معنا في شراكة لتنفيذه».

وتسلمت الحكومة 500 ألف جرعة من اللقاح الروسي «سبوتنيك v»، منذ أسبوع. وبدأت بتطعيم الكوادر الطبية والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة والمسنين، كما أعلنت عن تسلم جزء من حصة الجزائر من لقاح «أسترازينيكا» في إطار منظمة «كوفاكس» وتقدر بمليونين و200 ألف و800 جرعة، أواخر الشهر الجاري. ويسود غموض كبير حول قدرة الحكومة على تطعيم 30 مليون جزائري (من 44 مليون نسمة)، كما تعهدت بذلك بنهاية العام الماضي. ويشار إلى أن الرئيس عبد المجيد تبون، يوجد بألمانيا منذ شهر، حيث أجريت على قدمه عملية جراحية من تبعات الإصابة بكورونا. وقضى شهرين متتاليين بمصحة في ألمانيا؛ نهاية أكتوبر إلى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضيين، بعد أن تدهورت حالته بسبب الوباء وعاد إلى البلاد لبضعة أيام للتوقيع على قانون الموازنة 2021.

عشية بدء حملة التطعيم

إيران تعلن «مشروع لقاح» تطوره وزارة الزراعة

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران، أمس (الاثنين)، عن مشروع لقاح ثانٍ مضاد لفيروس كورونا «يتم تطويره محلياً»، وذلك عشية بدء عمليات التطعيم في أكثر دول الشرق الأوسط تأثراً بالجائحة. وأشارت إلى أن لقاح «رازي كوو بارس» تطوره وزارة الزراعة الإيرانية. وقال عضو لجنة اللقاح مسعود سليماني خلال احتفال في مقر المؤسسة بمدينة كرج قرب طهران، إن المرحلة الأولى من التجارب السريرية «ستبدأ خلال الأيام المقبلة أو أسبوع على الأكثر». وأضاف أن بداية التجارب السريرية ستكون من خلال «13 متطوعاً تتراوح أعمارهم بين 18 و55 عاماً».

وأتى كشف النقاب عن المشروع غداة تأكيد وزير الصحة سعيد نمكي، أن عملية التطعيم باستخدام لقاح «سبوتنيك - في» الروسي ستبدأ غداً (الثلاثاء). وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني، أكد أن المرحلة الأولى من التطعيم ستشمل العاملين في العناية الصحية والمسنين والذين يعانون مشكلات صحية سابقة.

وتلقت إيران الدفعة الأولى من اللقاح الروسي يوم الخميس الماضي، ومن المتوقع أن تتلقى دفعتين أخريين بحلول 28 من الشهر الحالي.

واشترت إيران مليوني جرعة من «سبوتنيك - في»، وفق ما أفاد مدير العلاقات العامة في وزارة الصحة، كيانوش جهانبور، وكالة الصحافة الفرنسية، على أن تتسلمها على دفعات. ولم يحدد جهانبور عدد الجرعات التي تضمنتها الدفعة الأولى من اللقاح. وإضافة إلى لقاح «سبوتنيك - في»، من المتوقع أن تتلقى إيران هذا الشهر 4,2 ملايين جرعة من لقاح شركة «أسترازينيكا» البريطانية - السويدية عبر آلية «كوفاكس» التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، وفق نمكي.

وسجلت وزارة الصحة الإيرانية أكثر من 58,500 وفاة من أصل أكثر من 1,4 مليون إصابة بفيروس كورونا. وكانت إيران قد أعلنت في أواخر ديسمبر (كانون الأول) بدء التجارب السريرية على أول مشروع لقاح يتم تطويره محلياً، من دون أن تعلن أي نتائج للمشروع.

جانب من المؤتمر الصحافي الذي أعلنت فيه إيران عن المشروع أمس (أ.ف.ب)

بعد شكوك حول قدرته على مواجهة سلالة جنوب أفريقيا

«الصحة العالمية» تبحث فاعلية لقاح «أسترازينيكا»

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»

بدأ خبراء اللقاحات في منظمة الصحة العالمية أمس (الاثنين) مباحثات لاتخاذ قرار بشأن توصيات استخدام لقاح أسترازينيكا - أكسفورد بما في ذلك لدى المسنين، فيما علّقت جنوب أفريقيا إطلاق برنامج التحصين باستخدام هذا اللقاح في ظل مخاوف من عدم فاعليته ضد نسخة كورونا المتحوّرة. حصل هذا اللقاح الذي كانت المملكة المتحدة أول من استخدمته على نطاق واسع على سكانها في ديسمبر (كانون الأول)، على موافقة العديد من البلدان وكذلك الاتحاد الأوروبي. لكن بعض الحكومات فضلت التوصية به فقط لمن هم دون 65 أو حتى 55 عاماً بسبب نقص البيانات الكافية حول فاعليته لدى الأكبر سناً.

وعلّقت جنوب أفريقيا بدء حملتها التي كان من المقرر أن تبدأ في الأيام القليلة المقبلة بمليون جرعة من لقاح «أسترازينيكا»، إذ أظهر اختبار أنه لا يوفر إلا «الحد الأدنى» من الحماية ضد الإصابات الخفيفة إلى المتوسطة بكوفيد - 19 الناجمة عن النسخة المتحوّرة التي اكتُشفت لأول مرة في جنوب أفريقيا. وجاء في بيان حول هذه الدراسة التي أجرتها جامعة فيتاترسراند في جوهانسبرغ «يبدو أن النتائج الأولى تؤكد أن النسخة المكتشفة في جنوب أفريقيا يمكن أن تنتقل إلى السكان الذين تم تلقيحهم».

وأكدت أسترازينيكا التي طوّرت اللقاح بالاشتراك مع جامعة أكسفورد، لوكالة الصحافة الفرنسية: «نعتقد أنه ما زال بإمكان لقاحنا الوقاية من المرض الشديد». وبدأت مجموعة الخبراء الاستشارية الاستراتيجية التي تضم 15 عضواً في منظمة الصحة العالمية الاثنين اجتماعاً افتراضياً استثنائياً لمناقشة هذا اللقاح الذي يعطى على جرعتين. وأوضحت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن التوصيات بشأن الفئات التي تستطيع الحصول على اللقاح ستعلن في وقت لاحق هذا الأسبوع. ولم تسمح الهيئات الناظمة في العديد من الدول الأوروبية باستخدام اللقاح لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً، وهي الفئة العمرية الأكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة من كوفيد - 19.

وخلال اجتماع أمس كان من المقرر أن تقدم «أسترازينيكا» عرضاً تقديمياً مدته 25 دقيقة حول بيانات سلامة اللقاح وفاعليته، بالإضافة إلى نتائج المراحل الثلاث للتجارب على البشر.

وبمتوسط فعالية تصل إلى 70 في المائة حالياً، فإن لقاح أسترازينيكا - أكسفورد أقل إقناعاً في الوقت الحالي من لقاحي فايزر - بايونتيك وموديرنا اللذين تتجاوز فاعليتهما 90 في المائة. لكن لا يحتاج تخزينه إلى درجات الحرارة المنخفضة للغاية التي يحتاج إليها لقاحا فايزر وموديرنا.

وتلقّت جنوب أفريقيا التي لم تطلق بعد حملة تلقيح ضد الوباء، الاثنين أول دفعة من اللقاحات بلغت مليون جرعة. وتتوقع البلاد تسلّم 500 ألف جرعة إضافية هذا الشهر. والجرعات كلها من لقاح أسترازينيكا الذي ينتجه معهد سيروم في الهند، ومن المفترض أن يكون أفراد الطواقم الطبية البالغ عددهم 1,2 مليون أوائل من يتلقونها. وقال وزير الصحة الجنوب أفريقي مكيزي: «في الأسابيع الأربعة المقبلة، سنحصل على لقاحي جونسون أند جونسون وفايزر».

كذلك تجرى مفاوضات مع منتجي لقاحات أخرى خصوصا موديرنا ومطوري لقاح سبوتنيك - في الروسي. وكان مكيزي قد أعلن مؤخراً حجز 20 مليون جرعة من لقاح فايزر - بايونتيك.

وأوضح الوزير أن جرعات لقاح أسترازينيكا المخصصة لجنوب أفريقيا والبالغ عددها الإجمالي 1,5 مليون التي تنتهي مدة صلاحيتها في أبريل (نيسان) ستُحفظ بانتظار توجيهات الخبراء العلميين بشأنها.

وقال خبير الأوبئة وأحد مديري اللجنة العلمية في وزارة الصحة الجنوب أفريقية سليم عبد الكريم إن «إنتاج جيل ثان من اللقاح مضاد لكل المتحورات سيستغرق وقتاً أطول». وتعتزم جنوب أفريقيا تلقيح 67 في المائة على الأقل من سكانها بحلول نهاية العام، أي نحو 40 مليون شخص. وسجّلت البلاد إلى حد الآن نحو 1,5 مليون إصابة بكوفيد - 19 وأكثر من 46 ألف وفاة.

«فايزر» تؤكد فاعلية لقاحها ضد سلالتين متحورتين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة معملية أن اللقاح المضاد لـ«كورونا» الذي طورته شركتا «بيونتيك» الألمانية و«فايزر» الأميركية فعال أيضاً ضد اثنين من متغيرات «كورونا»، اللتين ظهرتا لأول مرة في بريطانيا وجنوب أفريقيا. ونشرت بيانات الدراسة في دورية «نيتشر ميديسن»، حسبما أعلنت الشركتان أمس (الاثنين).

وثبت في المختبر أن دماء 20 شخصاً تم تطعيمهم باللقاح تمكنت من تحييد الطفرتين الرئيسيتين لـ«كورونا» المتحدرتين من بريطانيا وجنوب أفريقيا، ما يعني وجود أجسام مضادة معادلة كافية في الدم. وأعلن لأول مرة عن بيانات الدراسة التي أجرتها شركة «فايزر» وجامعة تكساس في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. وفي ذلك الوقت، أكدت «بيونتيك» و«فايزر» أن النتائج لا تشير إلى الحاجة إلى لقاح جديد ضد المتغيرات الناشئة.

وفي غضون ذلك، قام خبراء خارجيون أيضاً بمراجعة النتائج، بحيث تم نشرها الآن في مجلة «نيتشر ميديسن». وجاء في المجلة أن هناك حاجة الآن إلى بيانات سريرية لمعرفة المزيد عن تأثير اللقاح ضد متغيرات الفيروس، مشيرة إلى أن التحور المستمر لفيروس كورونا يجعل المراقبة المستمرة للاختلافات والعواقب المحتملة لفاعلية اللقاحات ضرورية. ويعتبر المتحوران البريطاني والجنوب أفريقي لفيروس كورونا أكثر عدوى. وفي ضوء ذلك، يشكك بعض الخبراء فيما إذا كان تخفيف قيود «كورونا» أمراً منطقياً الآن، حتى لو كان عدد الإصابات آخذاً في الانخفاض.

السلطات ترفض دخول الإعلاميين إلى المستشفيات

النظام الصحي في جنوب أفريقيا يواجه ضغوطاً هائلة

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

يواجه النظام الصحي في جنوب أفريقيا ضغوطاً هائلة، إذ تقول ممرضة شابة منهكة في منطقة ريفية في جنوب أفريقيا: «كل أسبوع نفقد زميلاً»، مضيفة: «كما لو أننا نقف في طابور بانتظار الموت، ننتظر دورنا». بالكاد خرجت الدولة الأكثر تضرراً من وباء كوفيد - 19 في أفريقيا، من موجة ثانية فتاكة تسببت بها في يناير (كانون الثاني) نسخة متحوّرة من الفيروس معدية أكثر من الفيروس الأصلي. إلا أن الأسرة في أقسام الإنعاش لا تزال ممتلئة وظروف العمل شاقة، وفق شهادات عدد كبير من العاملين في المجال الصحي، في ظلّ صمت إعلامي تفرضه السلطات التي ترفض السماح بالدخول إلى أي مستشفى.

رغم التعليمات الصارمة بتجنّب الصحافيين، يحرص البعض على التحدث عن وضع يصفونه بالجحيم يعيشونه داخل المستشفيات، بين تدفق المصابين ونقص معدات الوقاية والموت المتربص في كل مكان. يواجه الممرضون في جنوب أفريقيا فترات عمل تمتدّ على 12 ساعة يعالجون خلالها مصابين مذعورين ينبغي عليهم طمأنتهم على الدوام، وكذلك إزالة الأحكام المسبقة لديهم، ونفي الشائعات بشأن نظرية المؤامرة حول المرض.

أحصت جنوب أفريقيا قرابة 1,5 مليون إصابة بكوفيد - 19 وأكثر من 45 ألف وفاة. يتعيّن على معظم المرضى التوجه أولاً إلى عيادات محلية للخضوع للفحص، قبل إدخالهم إلى المستشفى. وغالباً ما يُرغم النقص في عدد العاملين، الممرضين على الانتقال من «أقسام كوفيد» إلى أقسام أخرى. ويلخص ممرض يبلغ 27 عاماً الوضع بالقول: «نلتقط العدوى ثم ننقلها للمرضى بدورنا، المصابون يغادرون وينقلون المرض إلى آخرين، ونحن ننقل العدوى لعائلاتنا».

معدّل الإصابات في صفوف العاملين في القطاع الصحي، مقلق جداً. وتقول ممرضة لوكالة الصحافة الفرنسية إن «البعض يتعافون وآخرون يموتون. لكن نقص معدات الحماية يبقى مشكلة كبيرة». وقد أرغمها عملها البالغ الخطورة ونقص الكمامات والبزات الواقية المستخدمة مرة واحدة، على مغادرة منزلها وباتت حالياً تنام في العيادة. وتقول بغصّة: «لا يمكنني أن أعود إلى منزلي. لدي طفلة وجدة متقاعدة في المنزل». وتعرب عن قلقها من أن يكون ابتعادها عن ابنتها «قد أفسد العلاقة» معها.

وبحسب نقابة التعليم الوطني والصحة، فإن العدد المعلن للممرضين المتوفين جراء كوفيد (18 ممرضاً) ليس صحيحاً. ويقول متحدث محلي باسم النقابة جايكوب آدامز إن «الأعداد الحقيقية أكبر». ويسود الاعتقاد نفسه في نقابة الممرضين. ويقول رئيسها ليراتو متونزي لوكالة الصحافة الفرنسية إن الأعداد الرسمية «غير صحيحة إطلاقاً، أعتقد أنه في لحظة معينة فقدنا القدرة على إحصاء الأعداد».

السلالة البريطانية تهيمن على أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن هناك دراسة جديدة تحذر من «مزيد من الارتفاعات» في الولايات المتحدة، حيث من المرجح أن تصبح سلالة فيروس كورونا الأكثر قدرة على العدوى، والتي تم اكتشافها لأول مرة في بريطانيا، هي السلالة المهيمنة. وأعلنت شركات تطوير اللقاحات، أنها تعمل على لقاح جديد لمحاربة سلالة جنوب أفريقيا بعد أن أظهرت بيانات أولية أن لقاح «أسترازينيكا» البريطاني السويدي له فاعلية محدودة أمام أعراض مرضي خفيف جراء هذه السلالة.

من جهة أخرى، قالت المراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، إن الولايات المتحدة استخدمت أكثر من 41 مليون جرعة لقاحات «كوفيد - 19» حتى أمس، ووزعت أكثر من 59 مليون جرعة من لقاحي «موديرنا» و«فايزر - بيونتيك».

في غضون ذلك، ارتفعت حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة أمس بنسبة 0.3 في المائة مقارنة بأول من أمس، لتصل إلى 27 مليون حالة إصابة، بحسب بيانات جامعة جونز هوبكنز ووكالة «بلومبرغ» للأنباء. وجاءت الزيادة على المستوى الوطني أقل من متوسط الزيادة اليومية على مدار الأسبوع الماضي، وهو 0.4 في المائة.

وسجلت ولاية كاليفورنيا أكبر عدد من حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس بواقع 3.42 مليون إصابة، بزيادة نسبتها 0.3 في المائة، مقارنة باليوم السابق. وشهدت ولاية فيرمونت زيادة بنسبة 1 في المائة في عدد حالات الإصابة مقارنة بأول من أمس، حيث بلغ إجمالي الإصابات 12 ألفاً و900.

وشهدت نيويورك تسجيل أكبر عدد من الوفيات تم الإعلان عنها خلال الأربع والعشرين ساعة الماضي، حيث بلغ عدد الوفيات 175.

يمكن توظيفه في تحديد أولويات منح اللقاحات

الذكاء الاصطناعي يتنبأ بحالات «كورونا» الخطيرة

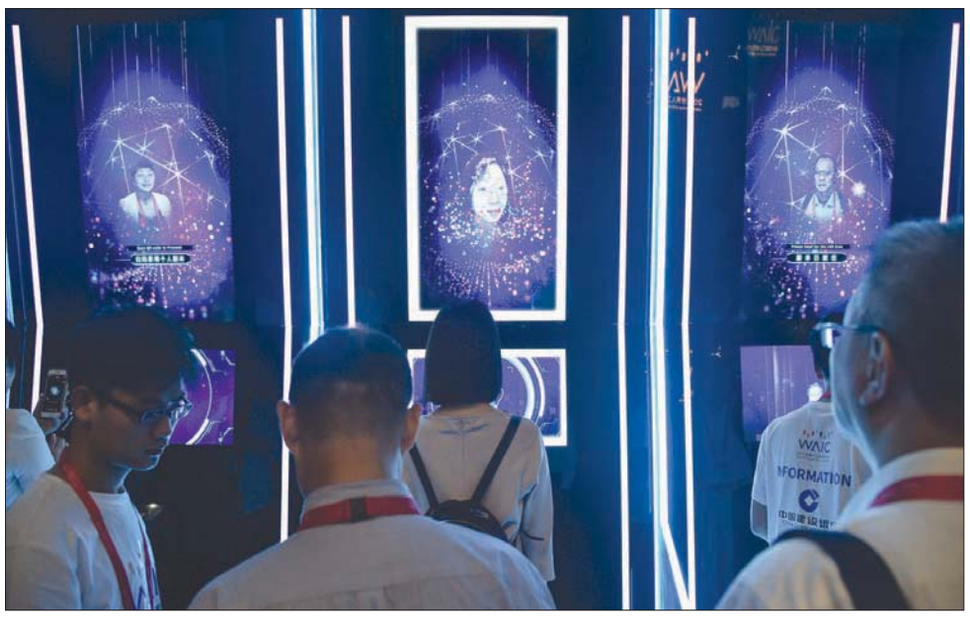
تصوير وجوه الحاضرين في مؤتمر الذكاء الاصطناعي بشنغهاي في أغسطس 2019 (أ.ف.ب)

القاهرة: حازم بدر

الذكاء الاصطناعي قادر على التنبؤ بالأشخاص المرجح أن يلقوا حتفهم إذا أصيبوا بفيروس «كورونا»، وبسبب ذلك، يمكنه أيضاً أن يساعد في تحديد الأولويات بشأن الفئات الأكثر حاجة للقاحات. كانت هذه النتيجة من دراسة نشرت بالعدد الأخير بدورية «ساينفيك ريبوتيز» لباحثين في قسم علوم الكومبيوتر بجامعة كوبنهاغن الدنماركية؛ حيث عمل الباحثون منذ الموجة الأولى لـ«كوفيد 19» على تطوير نماذج كومبيوتر يمكنها التنبؤ بمدى تأثر الناس بالمرض، بناء على تاريخ المرض والبيانات الصحية.

واستناداً إلى بيانات المرضى من منطقة العاصمة الدنماركية ومنطقة زيلندا، تُظهر نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكنه مع ما يصل إلى 90 في المائة من اليقين، تحديد ما إذا كان الشخص غير المصاب بعدُ يمكن أن يلقى حتفه بسبب «كوفيد 19»، إذا أصيب بالفيروس المسبب للمرض، كما يمكن أن يتنبأ بدقة 80 في المائة، بما إذا كان الشخص سيحتاج إلى جهاز تنفس.

وأوضح الدكتور مادس نيلسن، من قسم علوم الكومبيوتر بجامعة كوبنهاغن، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة في 5 فبراير (شباط) الحالي: «لقد بدأنا العمل على نماذج الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستشفيات، لأنه خلال الموجة الأولى، كانوا يخشون عدم وجود أجهزة تنفس كافية لمرضى العناية المركزة، ويمكن أيضاً استخدام نتائجنا الجديدة لتحديد من يحتاج إلى لقاح بشكل عاجل». وقام الباحثون بتغذية برنامج كومبيوتر ببيانات صحية من 3 آلاف و944 مريضاً دنماركياً بـ«كوفيد 19». وأدى ذلك إلى تدريب الكومبيوتر على التعرف على الأنماط والارتباطات بين الأمراض السابقة للمرضى ومعاناتهم الجديدة مع مرض «كوفيد 19».

ووفق نيلسن: «تُظهر نتائجنا أن العمر ومؤشر كتلة الجسم هما أهم العوامل الحاسمة لمدى شدة تأثر الشخص بالفيروس المسبب لمرض (كوفيد 19). لكن احتمال الموت أو الاحتياج إلى جهاز التنفس الصناعي يزداد إذا كنت ذكراً، ولديك ضغط الدم أو مرض عصبي». والأمراض والعوامل الصحية التي لها التأثير الأكبر على ما إذا كان المريض ينتهي بجهاز التنفس الصناعي بعد إصابته بـ«كوفيد 19» هي مرتبة حسب الأولوية؛ مؤشر كتلة الجسم، العمر، ارتفاع ضغط الدم، الانسداد الرئوي المزمن، الربو، السكري، أمراض القلب. وأضاف نيلسن: «بالنسبة لأولئك المتأثرين بواحد أو أكثر من هذه المعايير، فقد وجدنا أنه قد يكون من المنطقي إعطاؤهم أولوية للحصول على اللقاح، لتجنب خطر أن يصابوا وينتهي بهم الأمر في نهاية المطاف على جهاز التنفس الصناعي».

ويعمل الباحثون حالياً مع منطقة العاصمة الدنماركية للاستفادة من هذه المجموعة الجديدة من النتائج في الممارسة العملية، فهم يأملون أن يتمكن الذكاء الاصطناعي قريباً من مساعدة مستشفيات الدولة من خلال التنبؤ المستمر بالحاجة إلى أجهزة التنفس الصناعي. وأكد نيلسن «نحن نأمل أن نكون قادرين على التنبؤ بالحاجة إلى أجهزة التنفس قبل 5 أيام من خلال منح الكومبيوتر إمكانية الوصول إلى البيانات الصحية حول جميع الحالات الإيجابية لفيروس كورونا في المنطقة»، مضيفاً: «هذا لا يعني أن الكومبيوتر يغني عن دور الطبيب، ولكنه يمكن أن يساعد الأطباء والمستشفيات على رؤية كثير من المرضى المصابين بـ(كوفيد 19) في وقت واحد، وتحديد الأولويات المستمرة».

موجز

إصابات العالم تتجاوز 106 ملايين

نيويورك - «الشرق الأوسط»: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 106,1 مليون أمس (الاثنين). وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 106 ملايين و138 ألف حالة. كما أظهرت البيانات أن عدد المتعافين تجاوز 59,15 مليون، فيما تجاوز إجمالي الوفيات المليونين و316 ألف حالة. وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الإصابات، تليها الهند ثم البرازيل والمملكة المتحدة وروسيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وتركيا وألمانيا وكولومبيا والأرجنتين والمكسيك وبولندا وجنوب أفريقيا وإيران. كما تتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث أعداد الوفيات، تليها البرازيل والمكسيك والهند والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا.

وفيات روسيا ضعف ما كان يُعتقد

موسكو - «الشرق الأوسط»: ذكر مكتب الإحصاء الوطني في روسيا أن عدد الروس الذين توفوا في عام 2020 متأثرين بمرض «كوفيد - 19» الذي يسببه فيروس كورونا المستجد أعلى مرتين عما كان يعتقد في السابق. وقال المكتب أمس (الاثنين)، إن أكثر من 162 ألف روسي توفوا نتيجة للإصابة بالفيروس، في حين أنه في اليوم نفسه أفادت البيانات الرسمية التي تصدرها الحكومة عن الوباء بأن عدد المتوفين بلغ 77,068 ألف شخص منذ بدء الجائحة. وصرحت تاتيانا جوليكوفا لوكالة «إنترفاكس» للأنباء بأن عدد الذين توفوا في روسيا العام الماضي زاد بنحو 18 في المائة مقارنة بعام 2019.

ووجد مكتب الإحصاء أن تعداد السكان في روسيا انكمش في عام 2020 بمعدل هو الأعلى خلال 15 عاماً.

الصين لا تسجل إصابات للمرة الأولى منذ شهرين

بكين - «الشرق الأوسط»: أعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين أمس، عدم تسجيل أي إصابات جديدة منقولة محلياً بـ«كوفيد - 19» في البر الرئيسي للمرة الأولى منذ ما يقرب من شهرين، في تعزيز لمؤشرات تمكن بكين من وقف أحدث موجة من هذا المرض. وقالت اللجنة في بيان إن العدد الإجمالي لحالات «كوفيد - 19» ارتفع بشكل طفيف إلى 14 في السابع من فبراير (شباط) مقابل 12 في اليوم السابق، لكن جميع الإصابات كانت وافدة من الخارج. ووقعت سبع حالات في شنغهاي والباقي في إقليم قوانغدونغ الجنوبي الشرقي. ويمثل ذلك أول مرة لا تسجل فيها الصين أي إصابات محلية منذ 16 ديسمبر (كانون الأول)، ما يشير إلى أن الخطوات الصارمة التي اتخذتها السلطات نجحت في وقف انتشار المرض بشكل أكبر.

فاوتشي: أفضل وسيلة للتصدي لـ«كورونا» التطعيم السريع لأكبر عدد

واشنطن - «الشرق الأوسط»: قال مدير المعهد الوطني الأميركي للحساسية والأمراض المعدية أنتوني فاوتشي في إفادة لوسائل الإعلام أمس، إن أفضل دفاع في مواجهة تطور فيروس كورونا وظهور سلالات مختلفة هو تطعيم أكبر عدد من الناس بأسرع ما يمكن. وأضاف فاوتشي أنه بينما كان من المعقول التفكير في دراسة فاعلية لقاح «فايزر - موديرنا» على أساس جرعة واحدة في ضوء قيود إمدادات اللقاح، فإن مثل هذه الدراسة ستستغرق شهوراً حتى تكتمل، وبالتالي من المحتمل أن تجعل استنتاجاتها محل جدال. وحث فاوتشي الناس على الحصول على جرعتين من اللقاح.

تقدم في علاج «كوفيد - 19» بدواء للسرطان

ميامي - «الشرق الأوسط»: انتعشت آمال شركة «فيرو» بعد أن أثمرت تجربتها باستخدام دواء خاص بالسرطان في علاج «كوفيد - 19» عن نتائج واعدة، وذلك في منتصف المرحلة من التجربة، بحسب ما أفادت به وكالة «بلومبرغ» للأنباء. فقد أظهرت دراسة أن 40 مريضاً بالمستشفيات يعانون من أعراض خطيرة لمرض كوفيد صاروا أقل احتمالاً بنسبة 80 في المائة أن يتوفوا أو أن يعانوا من فشل تنفسي بعد إعطائهم الدواء. وأوضحت شركة فيرو، ومقرها ميامي بالولايات المتحدة، أنها حصلت على موافقة بعقد اجتماع عاجل مع هيئة الغذاء والدواء الأميركية لبحث المرحلة النهائية من التجربة لتحديد مدى فاعلية العلاج. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن عدداً من الشركات أجرت تجارب واعتمدت أدوية علاج السرطان ضد فيروس كورونا.

ماكرون يدعو إلى «تسريع» حملات التلقيح في الدول الناشئة

باريس - «الشرق الأوسط»: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين، إلى «الإسراع» في تنظيم حملات التطعيم ضد فيروس كورونا بالدول الناشئة، خلال لقاء عبر الفيديو مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس. وقال ماكرون في مستهل اللقاء مع تيدروس الذي كان يتحدث من جنيف: «أنا قلق نوعاً ما» بشأن هذه القضية، مضيفاً: «من الواضح أنه يتعين علينا الإسراع في تنظيم حملات التطعيم بالدول الفقيرة والناشئة»، خصوصاً في أفريقيا. ومن المقرر إطلاق هذه الحملات في الأسابيع المقبلة بفضل أولى شحنات اللقاح، لا سيما تلك التي طورتها شركة «فايزر». وأطلقت الأمم المتحدة بدعم من أوروبا وفرنسا خصوصاً، العام الماضي آلية «إيه سي تي - إيه» الهادفة إلى تسهيل الوصول إلى اللقاحات والعلاجات أمام الجميع، وتتضمن آلية «كوفاكس» لشراء وتوزيع اللقاحات، لكنها لا تزال تحتاج إلى مزيد من التمويلات.

إصابات بريطانيا تقترب من 4 ملايين

لندن - «الشرق الأوسط»: وصل إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في المملكة المتحدة إلى 3,96 مليون حالة أمس، بحسب بيانات جامعة جونز هوبكنز الأميركية ووكالة «بلومبرغ» للأنباء. وأظهرت البيانات أن إجمالي عدد الوفيات في المملكة المتحدة جراء الإصابة بمرض «كوفيد - 19» الذي يسببه الفيروس بلغ 112 ألفاً و681. وتعافى من المرض عشرة آلاف و270 من المصابين حتى الآن. وأعلنت المملكة المتحدة تسجيل أول حالة إصابة بالفيروس في البلاد قبل نحو 53 أسبوعاً.

إجماع سياسي على الإشادة بدوره

لبنان ينعى جان عبيد... رجل الحكمة والدبلوماسيّة

بيروت: «الشرق الأوسط»

نعى لبنان بمختلف أطيافه السياسية، النائب والوزير السابق جان عبيد الذي توفي أمس (الاثنين) عن عمر يناهز الـ82 عاماً إثر مضاعفات صحيّة متعلّقة بإصابته بفيروس «كورونا»، وهو إجماع قليلاً ما يتكرر في لبنان لجهة الإشادة بشخصية سياسية ودورها الوطني الذي لعبته خلال مسيرتها.

ورغم الاختلافات السياسية، فإن «وسطية» جان عبيد وحكمته، والدور الذي لعبه منذ الحرب اللبنانية بالانفتاح على مختلف الأطياف والتوسط بين الأطراف المتصارعة، مهّدت لهذه الإشادة الجامعة به في يوم رحيله. ووصفه رئيس الجمهوريّة ميشال عون برجل المسيرة الحكيمة والمعطاءة على الصعيدين السياسي والوطني. ونوّه عون بالدور الذي لعبه الراحل في الحياة السياسية اللبنانية نائبا ووزيرا، والمواقف التي اتخذها خلال مسيرته.

ونعى رئيس مجلس النواب نبيه بري وأعضاء المجلس النيابي عبيد، مشيرين إلى أنّ المجلس سيفتقد «قامة تشريعية وطنية نذرت نفسها حتى الرمق الأخير من حياتها عملا دؤوبا من أجل حفظ لبنان الوطن والرسالة، ولبنان الوطن النهائي لجميع أبنائه».

واعتبر الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري أنّ لبنان خسر برحيل عبيد «رجلاً نبيلاً أغنى الحياة السياسية ومنابرها بحكمته وثقافته وصدق وطنيته وكرم أخلاقه وحيويته في ابتكار الأفكار التي تحمي لبنان والعيش المشترك»، متقدما في تغريدة له بالتعازي «لزوجته وأبنائه وإخوانه ورفاق عمره ومسيرته ولأبناء طرابلس التي أحبها وأحبته وعائلته الكبيرة في لبنان والعالم العربي».

ورأى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب أنّ عبيد رحل «بهدوء يشبه سكينته التي تحصن بها منذ سنوات، وهو يتألم للواقع الذي يعيشه لبنان»، مضيفا أنّه مع رحيل عبيد «فَقَدَ الاعتدال بوصلة لطالما كانت تشير إلى حقيقة أن اللبنانيين محكومون بالعيش الواحد» وأنّ عبيد كان «نموذجا لتلك الصورة التي تجمع ولا تفرق، لكنها واضحة في قول الموقف الذي يؤمن به من دون تجريح ولا فرقة ولا توظيف ولا مطامع».

ورأى دياب أنّ لبنان سيفتقد «الرقي الذي طبع أداء عبيد في السياسة، كما سيفتقد مفكرا كبيرا تبحر في الدين والسياسة والعروبة والتاريخ».

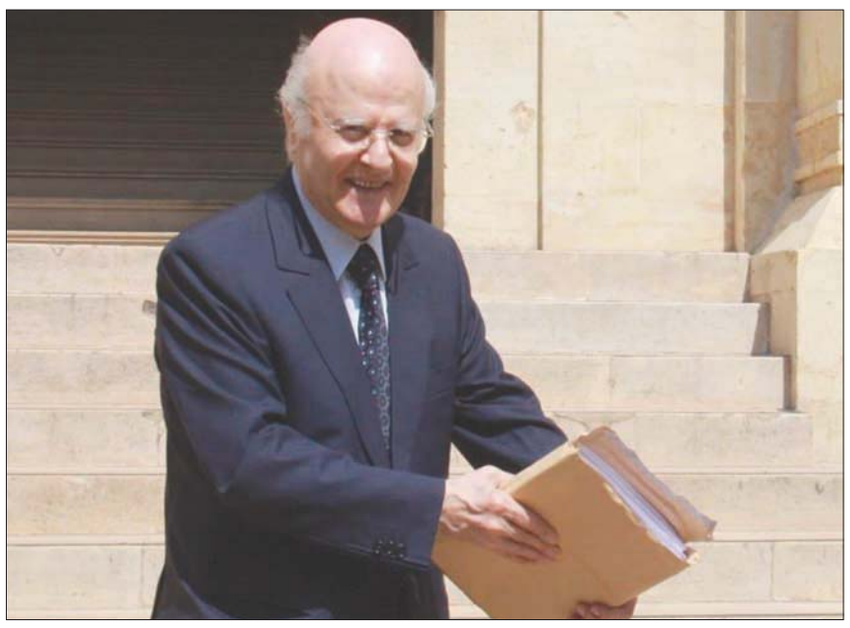
الراحل النائب جان عبيد في لقطة أمام البرلمان صيف 2019

ورأى رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط أنّه مع رحيل عبيد «رحل آخر الحكماء عن لبنان الغارق وسط غابة التوحش والاغتيال والأثلاث المعطلة لقوى الجهل والحقد والظلامية المحلية والإقليمية»، مضيفا في تغريدة: «رحل الرجل الوطني والعربي الكريم الأخلاق والنفس، فاعتبر أن لا قيمة للإنسان خارج محبة المسيح وعدل الرسول. رحل الحبيب جان عبيد صديق كمال جنبلاط وفلسطين».

هذا واعتبر رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي أنّ عبيد كان «شخصية عريقة رسخت نهجا فريدا في فن الدبلوماسية السياسية برصانة الكلمة والموقف، أرسى على مدى سنوات طويلة نموذجا خاصا في العمل السياسي جعله على علاقة وطيدة بمختلف الأطراف، من دون أن يحيد عن القناعات الوطنية والسياسية التي كان يؤمن بها ويناضل في سبيلها».

بدوره، نعى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة الفقيد، واصفا إياه «برجل الحوار الوطني والدبلوماسية الراقية»، ومعتبرا أن لبنان «فقد برحيله ركنا من أركان الاعتدال وهامة وطنية». وذكر وهبة بأن الراحل «كرس حياته لخدمة الوطن وحماية مصالحه والدفاع عنه في المحافل الدولية».

أمّا النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس فقال إنّ عبيد خسارة للبنان وللحياة السياسية فيه، واصفا إياه في بيان بـ«الصديق المحبّ، رجل الحوار، الذي واكب كل المراحل السياسية من تاريخ لبنان الحديث، المثقف الهادئ والخلوق، المحاور بدماثة وذكاء».

هذا وأبرق الأمين العام لجامعة الدول العربية السابق الوزير عمرو موسى إلى عائلة النائب جان عبيد معزيا، ومستذكرا «شخصيته التي اتسمت بالسعي الدائم إلى وحدة اللبنانيين ركناً أساسياً من أركانه».

وعبيد الحقوقي والسياسي، يعد واحداً من عدة شخصيات برلمانية مخضرمة في البرلمان اللبناني، وهو أحد فقهاء الدستور القليلين في البرلمان، وأحد المشرعين البارزين.

ويصف صديقه عبد الحليم كركلا عبيد بأنه «سكنَ الضوءَ لينيرَ الآخرين»، وهو رمز للسياسيين الأشراف، واصفاً إياه في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بأنه «رمز للحكمة والمعرفة، وكم نحن اليوم بحاجة لأمثاله».

ويقول كركلا: «من عرفه من أصدقائه يعلم جيداً، أن حياتَه لم تكن سوى حلم يجسدهُ رجل أمطر العبر وعاشَ حقائقَ الحقبات السياسية في لبنان والبلاد العربية، وكان أهلاً ورائداً لكلّ حقبة». ويضيف: «إنه الرجل الذي كان يربط الأحداث بما تختزنه في الذاكرة من نور ومعرفة لتؤثر في مسيرة صناعة المستقبل». ويشير كركلا إلى أن عبيد عرفه رجال السياسة «كيف كان ينسج الأوضاع السياسية في أحلك الظروف، وذلك في سبيل خدمة الوطن والإنسان».

وولد عبيد في عام 1939، وهو متأهل من لبنى البستاني ابنة قائد الجيش سابقاً العماد إميل البستاني، وله منها 5 أولاد. درس الحقوق في جامعة القديس يوسف، وعمل كاتباً في عدد من وسائل الإعلام، قبل أن يعين في عام 1978 مستشاراً لرئيس الجمهورية إلياس سركيس، حتى نهاية ولايته عام 1982، ثم عُيّنَ في العام 1983 مستشاراً لرئيس الجمهورية أمين الجميل حتى عام 1987، وشارك خلال هذه الفترة في مفاوضات إلغاء معاهدة 17 أيار مع إسرائيل وفي صياغة بيان الإلغاء.

شارك عبيد في مؤتمر جنيف خلال الحرب الأهلية، وعُيّنَ في عام 1991 نائباً عن المقعد الماروني في الشوف، وانتخب في عام 1992 نائباً عن طرابلس، وأعيد انتخابه في دورات أعوام 1996 و2000 عن المقعد نفسه. كما انتخب عام 2018 نائباً عن المقعد الماروني في طرابلس.

وعُيّنَ وزيراً مرتين، أولهما وزيراً للتربية الوطنية ووزيراً للشباب والرياضة في حكومة الرئيس رفيق الحريري في عهد الرئيس إلياس الهراوي في عام 1996، وثانيهما وزيراً للخارجية والمغتربين في عام 2003 في حكومة الرئيس رفيق الحريري في عهد الرئيس إميل لحود.

مهّد لتسويات بين المتحاربين في الحرب وكسب ودّ الجميع

جان عبيد... المرشح الوسطي الدائم لرئاسة الجمهورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يغب اسم النائب اللبناني الراحل جان عبيد منذ العقد الماضي، عن قائمة المرشحين الجديين لرئاسة الجمهورية اللبنانية. فالنائب الراحل، الذي عُرف بأنه رجل متوازن بالسياسة، ومقبول من معظم الأطراف في لبنان، خطّ حياته السياسية بهدوء، وكسب أصدقاء كُثراً خارج البلاد، وحظي بثناء المسؤولين العرب منذ عرفوه مستشاراً لرئيسين لبنانيين في زمن الحرب، ووزيراً للخارجية قبل انفجار الهدوء في لبنان في الحكومة الأخيرة للرئيس الراحل رفيق الحريري.

عندما تصاعدت الاعتراضات الداخلية على تمديد ولاية الرئيس الأسبق إميل لحود في عام 2004، طُرح اسم عبيد بشكل جدي لرئاسة الجمهورية، قبل أن يرفض الرئيس السوري بشار الأسد ذلك الخيار، ليس رفضاً لعبيد، بل بسبب القرار الأميركي - الفرنسي المشترك بالانسحاب السوري من لبنان، بحسب ما ينقل نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي عن الأسد في كتابه «أجمل التاريخ كان غداً». ومنذ ذلك الوقت، تحول عبيد إلى مرشح جدي ودائم، بحسب ما يقول عارفوه لـ«الشرق الأوسط»، كمرشح «وسطي ومقبول من الجميع».

والوسطية، اكتسبها خلال تدخله كوسيط بين المتحاربين خلال الحرب الأهلية اللبنانية، ولم يكن آنذاك بعيداً عن النظام السوري. بقي على تواصل مع الجميع، ومهّد لتسويات وفض نزاعات بين المتحاربين في زمن التصادم العنيف، مصراً على الحفاظ على الدولة كإطار جامع للجميع وحام وضمانة لجميع المواطنين، وحفظ البلاد. بهذه الإرادة، شغل موقع مستشار لرئيس الجمهورية الراحل إلياس سركيس منذ عام 1978 حتى انتهاء ولايته في عام 1982، ولرئيس الجمهورية الأسبق أمسن الجميل منذ وصوله إلى الرئاسة في عام 1983 وحتى عام 1987. ويصح فيه قول الأمين العام السابق لجماعة الدول العربية عمرو موسى قائلاً: «شخصيته اتسمت بسعيه الدائم إلى وحدة اللبنانيين ركناً أساسياً من أركانه».

نتائج الزيارة تحدد لقاء الراعي مع باسيل

«الوطني الحر» في بكركي لاحتواء مقترح تدويل الأزمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحرك «التيار الوطني الحر» على خط بكركي غداة طرح البطريرك الماروني بشارة الراعي «تدويل القضية اللبنانية»، إذ زار وفد من «التيار» البطريرك الراعي، وهي زيارة «لم تكن مقررة مسبقاً»، بل جاءت في ضوء الموقف الجديد للراعي، حسب ما يؤكده مصدر نيابي في «التيار».

ويقول المصدر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن هدف الزيارة هو الاطلاع على وجهة نظر الراعي من قرب في موضوع تشكيل الحكومة، وحديثه عن مؤتمر دولي خاص بلبنان برعاية الأمم المتحدة، ووضعه في أجواء موقف «التيار» من الموضوعين، مضيفاً أنه «في حال كان هناك تقارب في الآراء، يرجح أن يكون هناك لقاء آخر مع الراعي، يحضره هذه المرة رئيس (التيار الوطني الحر)، جبران باسيل».

وكان باسيل قد غاب عن اللقاء أمس، إذ ضم الوفد الذي استقبله الراعي كلاً من مستشار رئيس «التيار» أنطوان قسطنطين، والنائب جورج عطاالله، والوزير السابق منصور بطيش، ونائبة رئيس «التيار» مي خريش.

وقال بطيش بعد لقاء الراعي إنه تم البحث في ضرورة تشكيل حكومة إنقاذ ذات مصداقية عالية، ووفق مندرجات المبادرة الفرنسية، وإنه «تم التركيز على التدقيق الجنائي واستكماله في مختلف المؤسسات التابعة للدولة»، مشيراً إلى أن «الحلول يجب أن تأتي من الداخل، وأن العيش المشترك يتطلب التعاون للوصول إلى هذه الحلول».

ولفت بطيش إلى أن «رئيس الجمهورية ميشال عون حريص على تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن وفق القواعد الوطنية، وعلى الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري أن يقصد بعبدا ويتشاور مع عون».

وكان الراعي قد قال، أول من أمس، إن «وضع لبنان المنهار يستوجب أن تطرح قضيته في مؤتمر دولي خاص برعاية الأمم المتحدة، يثبت لبنان في أطره الدستورية الحديثة التي ترتكز على وحدة الكيان ونظام الحياد، وتعالج حالة غياب سلطة دستورية واضحة تحسم النزاعات، وتسد الثغرات الدستورية والإجرائية، تأميناً لاستقرار النظام، وتلافياً لتعطيل آلة الحكم عدة أشهر عند كل استحقاق لانتخاب رئيس للجمهورية ولتشكيل حكومة».

وفي الإطار، أكد المصدر أن «التيار الوطني الحر» لا يرى «حتى اللحظة، حاجة إلى تدويل الأزمة، إذ يمكن أن تُحل الأمور، وتُشكل الحكومة، إذا تنازل الرئيس المكلف قليلاً»، مضيفاً أن «الحريري يسير بمعايير معينة مع الأطراف كافة، وعندما يصل الأمر إلى الوزراء المسيحيين يعتمد معايير أخرى».

وشدد المصدر على أنه «وفق الدستور والأصول المعمول بها منذ سنوات، على الرئيس المكلف أن يستمر بلقاءاته مع رئيس الجمهورية، ولكن يبدو أن الحريري يعتبر أن في الموضوع انتقاصاً من كبريائه، في وقت عليه أن يتواصل مع رئيس الجمهورية الذي لا يستدعي عادة الرئيس المكلف».

ومن جهة أخرى، يرى مصدر نيابي في «التيار المستقبل» أن الحريري قام بما على الرئيس المكلف أن يقوم به وفق الدستور، فقدم لرئيس الجمهورية التشكيلة الحكومية التي تضمنت 4 وزراء من اللائحة المقدمة من عون نفسه، مع إمكانية التعديل.

وأضاف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الحريري «ينتظر رد عون، فإذا كان لديه أي استفسارات أو أمور ليناقشها في هذا الصدد، فليخبر الرئيس المكلف، وعندها يتم اللقاء».

وفي حين يستغرب المصدر استمرار النهج نفسه من قبل معطلي تشكيل الحكومة، يقول: «إذا كانوا لا يريدون الحريري، فليسقطوه عبر عدم إعطاء الحكومة الثقة، فلبنان لم يعد يملك ترف الوقت، وإذا كان لدى رئيس الجمهورية أي ملاحظات، فليتواصل مع رئيس الحكومة المكلف لمناقشتها».

عائلته تنفي مطالبتها بتحقيق دولي

واشنطن تشدد على أهمية محاسبة قتلة لقمان سليم

الوزيرة ماري كلود نجم مجتمعة مع السفيرة الأميركية دوروثي شيا أمس (الوكالة المركزية)

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا على «أهمية محاسبة مرتكبي جريمة اغتيال الناشط لقمان سليم من دون تأخير»، وسط نفي عائلته بالمطالبة بتحقيق دولي، وإصرارها على «تحقيق فعال ومهني يرقى إلى مستوى دولي».

وبحثت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم مع شيا أثناء لقائهما أمس (الاثنين)، في قضايا ثنائية، وفي التحقيق في مقتل سليم وأهمية محاسبة مرتكبي الجريمة وغيرها من القضايا العالقة من دون تأخير أو استثناء، بحسب ما أفادت سفارة الولايات المتحدة في بيان.

هذا المطلب، شددت عليه عائلة سليم، التي أكدت تعاونها الكامل مع السلطات الأمنية والقضائية لكشف المجرمين، رداً على تناقل بعض الوسائل والمنصات خبراً «غير دقيق» مفاده بأن عائلته ترفض التعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية انطلاقاً من رغبتها في اللجوء إلى تحقيق دولي بموضوع الاغتيال.

وأكدت العائلة في بيان «تعاونها الكامل مع السلطات اللبنانية، قضاء وشرطة، وذلك منذ الساعات الأولى التي تلت اختفاء لقمان، وهي تعول على القضاء اللبناني وعلى القيمين على التحقيق لكشف المجرمين الذين قرروا وخططوا ونفذوا وغطوا عملية الاغتيال، وبأسرع وقت ممكن، صونا للعدالة وإحقاقا للحق وإثباتا لكون لبنان لم يصبح بعد بلدا خارجا عن سلطة القانون ولا تسود فيه إلا شريعة الغاب».

وأوضحت أن القول بتحقيق دولي «يعني المطالبة بتحقيق يرقى بفاعليته وبمهنيته إلى مستوى التحقيقات الدولية، لما يمثل اغتيال لقمان سليم من طعن بمقدسات لبنان، العلم والفكر والحرية في التعبير والجرأة في المواقف».

وقالت العائلة: «لقمان الذي لم يرغب يوماً في الحصول على أي جنسية غير جنسيته اللبنانية، وقد حملها بفخر واعتزاز، وناضل من أجل قيام دولة يعتز فيها المواطن بالانتماء إليها. وكل ما يخالف ذلك من أخبار توحي بشكل مباشر أو غير مباشر بأن عائلة لقمان سليم لا تتعاون مع التحقيق الذي تجريه الأجهزة الأمنية اللبنانية، لا أساس له من الصحة». وأكدت العائلة أن لقمان لا يحمل إلا الجنسية اللبنانية، خلافاً لمعلومات جرى تداولها عن أنه يحمل الجنسية الألمانية، وهو التباس أثير لدى زيارة السفير الألماني إلى منزله، علماً بأن زوجته تحمل الجنسية الألمانية بينما لقمان لا يحمل إلا الجنسية اللبنانية.

الفرزلي لـ الشرق الأوسط: تقاطع ببعض الملفات وليس اتفاقاً بالمطلق

الأزمة السياسية تقلّص التباينات بين قوى لبنانية يجمعها الانتماء الطائفي

بيروت: نذير رضا

قلّصت الأزمة السياسية اللبنانية التباينات الحادة بين الأحزاب والقوى التي تنتمي إلى طائفة واحدة، ودفعت باتجاه اصطفافات مذهبية تلتقي فيها القوى المختلفة على ملفات محددة، وذلك في ظل استحقاقات ودعوات لتطوير النظام وتثبيت أعراف بالنص الدستوري.

وبعدما شهدت البلاد انقساماً سياسياً عمودياً يقوم على تحالف أحزاب وقوى من مختلف الطوائف على خيارات استراتيجية، جمعت الأزمة الأخيرة بعض التيارات التي كانت متعارضة تقليدياً، على عناوين سياسية مرتبطة بحماية المواقع والصلاحيات، وينظر إليها البعض على أنها جزء من التكوين السياسي اللبناني.

ويؤكد نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي أن الاصطفافات الطائفية هي جزء من طبيعة المجتمع اللبناني، لكنه يقلل من فرضية أنها تلغي الفوارق السياسية بين المكونات التي تنتمي إلى الطائفة الواحدة، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أنه «ليس اصطفافاً كاملاً ضمن البيئة المسيحية»، بالنظر إلى أنه «يقوم على تقاطع ببعض الملفات، وليس اتفاقاً بالمطلق، كذلك الأمر عند السنة والشيعة». ويشير إلى أن «الممارسة عندما تتجاوز الحدود، تنتج عنها ردة فعل توحي بأنها طائفية، لكن عملياً لا يمكن اعتبارها اصطفافات طائفية».

وتلتقي القوى المسيحية، وتحديداً «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» الآن، على ثلاثة ملفات أساسية هي: رفض قانون للانتخابات يعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة وفق نظام الاقتراع النسبي خارج القيد الطائفي، ورفض قانون العفو العام بالصيغة المقترحة، وملف التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي.

وفي المقابل، تقلصت حدّة التباين السياسي بين «تيار المستقبل» ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب منذ رفض دياب للادعاء عليه في ملف انفجار مرفأ بيروت، منعاً لاستهداف الموقع السني. وعلى الضفة الشيعية، يؤيد «حزب الله» موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري ويدعم مبادرته الحكومية، رغم أن «التيار الوطني الحر» يعدّ من أبرز حلفاء الحزب، ويتباين الطرفان أخيراً على الكثير من الملفات التي دفعتهما للتحضير لتطوير ورقة التفاهم بينهما.

ويوضح الفرزلي أن قانون انتخاب لبنان دائرة واحدة «يعارضه المسيحيون وآخرون وأنا واحد منهم» ومردّ الاعتراض إلى المسألة العددية، لافتاً إلى أن الرئيس بري طرحه لتحريك الركود، ويفتح مجالاً لتعديل القانون المقترح لجهة الدوائر الانتخابية وهو خاضع للنقاش للتوصل إلى توافق من قبل الجميع. أما عن نقاش قانون الانتخاب الحالي، فلا يرى إلغاء للفوارق بين المسيحيين، إذ «يرى القوات أن إجراء الانتخابات استناداً للقانون القائم وفي ظل التغيرات في الرأي العام والظروف، يمكن أن يحصد نواباً إضافيين»، أما «التيار الوطني الحر» فإنه «يدفع باتجاه تغيير بقانون الانتخاب القائم، لكنه يربط التعديل بالاتفاق على صفقة مضمون القانون وتفاصيله».

وينسحب الاختلاف لدى القوى المسيحية على تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة، إذ يشير الفرزلي إلى ثلاثة آراء لدى القوى المسيحية، أولها لا يريد الحريري بالمطلق لرئاسة الحكومة كيلا يشكل رافعة للعهد، والثاني يسمي من يمثل الحريري ويسميه الأخير، والثالث وهو «تكتل النواب المستقلين» الذين يمثلون ثلث النواب المسيحيين أعطوا الثقة للحريري وطالبوا بترؤسه للحكومة.

ويشرح الفرزلي مدافعاً عن هذا الخيار بالقول: «كما عون يمثل تمثيلاً وازناً لدى المسيحيين ويترأس الجمهورية، وكما بري يمثل التمثيل الوازن لدى الشيعة ويترأس البرلمان، كذلك الحريري هو الأكثر تمثيلاً في طائفته يجب أن يترأس الرئاسة الثالثة»، مشدداً على أن هذه المسألة «متعلقة بالعيش المشترك والواقع الطائفي، ولا مفر منها، إذ لا يمكن النظر للمسألة من منظار أبيض وأسود»، معرباً عن اعتقاده بأنه «لا استقرار للنظام ولا حل دون أن تكون الرئاسات ممثلة تمثيلاً مقبولاً في طوائفها»، مؤكداً أن المدخل لصناعة الوفاق في لبنان «هو التوازن».

مخاوف من «رفع دعم مقنّع» مع الزيادة التدريجية لأسعار الخبز والمحروقات

بيروت: كارولين عاكوم

في وقت يعاني اللبنانيون من الفوضى في زيادة أسعار المواد الاستهلاكية والغذائية على مختلف أنواعها نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار وجشع التجار، تأتي الزيادة المتدرجة بقرارات رسمية على بعض الأنواع المدعومة لتزيد خوفهم على لقمة عيشهم ومن فرض قرار رفع الدعم بشكل مقنّع.

ومنذ أسابيع، يستفيق اللبنانيون كل أربعاء على زيادة في أسعار المحروقات، ويأتي ذلك بعدما كانت وزارة الاقتصاد قد أعلنت مطلع الأسبوع الماضي عن رفع سعر ربطة الخبز 250 ليرة لبنانية بعد أسابيع على زيادة المبلغ نفسه ليصبح ثمنها 2500 ليرة (1,66 دولار على سعر الصرف الرسمي 15015)، وذلك بناء على ارتفاع سعر طن الطحين، وعلى دراسة علمية لمؤشر سعر ربطة الخبز، وارتفاع سعر صرف الدولار، بحسب وزارة الاقتصاد.

وهذا الأمر يرى فيه خبراء اقتصاديون أنه تمهيد لرفع الدعم أو رفع دعم مقنّع للمواد الاستهلاكية فيما تنفي مصادر رسمية معنية بخطة ترشيد الدعم هذا الأمر نفياً قاطعاً، مؤكدة أن الأمر مرتبط بارتفاع أسعار المواد الأولية عالمياً، ولن يكون هناك أي قرار بترشيد الدعم قبل تأمين معايير محددة.

ويقول الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان لـ«الشرق الأوسط»: «منذ نحو شهر يرتفع سعر البنزين أسبوعياً نحو 500 ليرة في وقت لا يسجّل هذا الارتفاع في الأسواق العالمية للمحروقات». وفيما يتعلّق برفع سعر ربطة الخبز، يسأل أبو سليمان: «لماذا يتم رفعها فيما يفترض أن الطحين مدعوم وهذا الدعم لا يكلف خزينة الدولة أكثر من 150 مليون دولار من أصل نحو 5 مليارات دولار، وبالتالي المبلغ لا يفترض أن يؤثر على الدولة بينما الـ500 ليرة التي أضيفت إلى سعر الربطة من شأنها أن تشكل فرقاً كبيراً بالنسبة إلى مصروف العائلة الشهري؟». من هنا، يعتبر أبو سليمان أن ما يحصل هو رفع دعم مقنع على غرار ما يحصل مع أموال المودعين في المصارف ضمن سياسة الـ«هيركات»، وذلك عبر سياسة ممنهجة لتحميل الأعباء الاقتصادية والمالية للمواطنين والمودعين في وقت ينشغل الشعب اللبناني بتأمين لقمة عيشه والخوف على صحته في ظل جائحة كورونا».

في المقابل، ترفض مصادر رسمية معنية بخطة ترشيد الدعم، الحديث عن رفع دعم عن المواد الاستهلاكية، وتؤكد لـ«الشرق الأوسط»: «زيادة الأسعار ليست مقدمة لرفع الدعم ولا تحايل شكلاً ومضموناً كما يقول البعض، بل هو مرتبط بارتفاع السعر العالمي للفيول والقمح وبعدما تم استخدام كل مساعدات الطحين التي قدمت إلى لبنان».

وتشدد المصادر على أن خطة ترشيد الدعم لن تطبق خلال وقت قريب ولن يتخذ القرار بشأنها قبل توفير ثلاثة معايير، وهي: عدم المس بلقمة عيش المواطن، وتقديم الدعم لمستحقيه، والتوفير على خزينة الدولة على ألا ينعكس هذا الأمر على سعر صرف الدولار في السوق، مضيفة: «إذا توفرت هذه الشروط عندها يتخذ القرار مع تأمين البطاقة التموينية التي يعمل عليها لتقدم إلى مستحقيها».

حمدوك أعلن ثاني تشكيلة برئاسته

السودان: حكومة محاصصة حزبية من 26 وزيراً

الخرطوم: أحمد يونس

أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، تشكيل ثاني حكومة له، منذ إطاحة نظام الرئيس المعزول عمر البشير، من 25 وزارة، وأرجأ تشكيل الوزارة الـ26 لمزيد من المشاورات، وذلك بعد عام ونصف عام على تكوين أول وزارة منذ انتصار الثورة الشعبية في أبريل (نيسان) 2019.

وتتوزع حصص الوزارات الجديدة بين تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، الذي يمثل المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية، وشركاء السلام من الموقعين على «إعلان الحرية» وحزب الأمة القومي، 17 وزارة للحرية والتغيير، و7 وزارات لحركات الكفاح المسلح و«شركاء السلام»، ووزارتين يختارهما المكون العسكري في الحكومة الانتقالية.

ونصت الوثيقة الدستورية، التي تكونت بموجبها حكومة حمدوك الأولى، على حكومة كفاءات مستقلة، ثم عدلت بعد توقيع اتفاق سلام جوبا لتصبح حكومة كفاءات، ولتسمح لشركاء السلام بالمشاركة، ما فتح الباب أمام تكوين حكومة محاصصة حزبية، توزعت بين عدة أحزاب.

وأصدر رئيس الوزراء أمس مرسوماً عيّن بموجبه 25 وزيراً، وأرجأ تعيين وزير التربية والتعليم لمزيد من التشاور، وذلك بحسب الترشيحات التي قدمها «مجلس شركاء الانتقال»، والذي رشح عن كل وزارة 3 أشخاص، اختار رئيس الوزراء أحدهم.

وأبقى المرسوم على عدد من الوزراء في الوزارة السابقة، وهم وزير الري ياسر عباس، ووزير العدل نصر الدين عبد الباري، ووزير الشؤون الدينية والأوقاف نصر الدين مفرح.

وكان حمدوك قد أصدر مرسوماً أول من أمس، أقال به وزراء حكومته السابقة، وأبقى عليهم مكلفين لحين اكتمال عملية التسليم والتسلم مع الوزراء الذين سيخلفونهم.

حمدوك خلال عرض حكومته الجديدة أمس في الخرطوم (أ.ب)

وانتقل وزير الحكم الاتحادي السابق يوسف آدم الضي لوزارة الشباب والرياضة، بينما يعد كل من وزير مجلس الوزراء خالد عمر يوسف، ووزير المالية والاقتصاد جبريل إبراهيم، ووزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي، ووزير الصناعة إبراهيم الشيخ، أبرز القادمين الجدد للوزارة.

وأثنى رئيس الوزراء على حكومته السابقة، ووصفها بالالتزام الصارم بقيم الثورة، وبالتفاني ونكران الذات برغم الصعاب والتحديات، التي واجهتها خلال عام من التأسيس، وقال: «أنجزنا الكثير وتبقى الكثير».

وعدّ حمدوك انفتاح السودان على العالم الخارجي، وفك عزلته الاقتصادية بعد 30 عاماً من الحصار، وتوقيع المرحلة الأولى من تحقيق السلام، والشروع بجدية في مخاطبة احتياجات المرحلة الثانية من السلام، والتي ينتظر أن تشارك فيها الحركات غير الموقعة على اتفاق جوبا، أهم إنجازات الحكومة السابقة.

وأضاف حمدوك موضحاً: «يظل حذف السودان من قائمة الإرهاب واحداً من أهم إنجازات الحكومة المتنحية... وقد عملنا على رؤية وطنية لمعالجة قضايا الاقتصاد، لكنها واجهت كثيراً من التحديات والمشكلات، بجانب تعديل القوانين المقيدة للحريات، واسترداد الأموال المنهوبة، وتشكيل هياكل الحكم الانتقالي في المركز والأقاليم».

كما أوضح حمدوك أن تشكيل الحكومة الجديدة جاء بناء على توافق سياسي، وخلاصة مناقشات امتدت شهوراً، حددت بوصلتها الأساسية في الحفاظ على البلاد من الانهيار، وقال بهذا الخصوص إن «دولاً كثيرة في محيطنا انهارت بعد الثورات، أما نحن فقد قدمنا ما أسميه النموذج السوداني، الذي استجاب برغم مشكلاته، للمحافظة على السودان من الانهيار»، مضيفاً: «كلنا إصرار وثقة بأن تسير البلاد إلى الأمام بالتشكيل الحكومي الجديد».

في غضون ذلك، دعا رئيس الوزراء القوى المشاركة في الحكومة الجديدة لتحمل المسؤولية في معالجة الأزمات، والتوافق حول برنامج قصير المدى سيتم توقيعه خلال هذا الأسبوع، وقال في هذا السياق: «لقد علمتنا تجربة العام الماضي أننا بحاجة للتركيز على برنامج قصير ممكن التنفيذ، يعالج الاقتصاد برؤية موحدة، ويسهم في إكمال تنفيذ اتفاق السلام، وإكمال المرحلة الثانية منه، وبناء علاقات خارجية متوازنة، وتحقيق العدالة الانتقالية، واسترداد حقوق الضحايا، وإصلاح جهاز الدولة».

وجدد حمدوك التأكيد على مصفوفة إكمال هياكل السلطة الانتقالية، قائلاً: «لقد اتفقنا على تعيين الولاة في 15 فبراير (شباط) الحالي، وتشكيل المفوضيات والمجلس التشريعي الانتقالي في 25 من ذات الشهر»، موضحاً أن تشكيل الحكومة الجديدة اعتمد معايير التأهيل العلمي والخبرة، والالتزام والوعي السياسي والاستقامة.

وزاد التشكيل الجديد عدد الوزارات من 20 وزارة إلى 26 وزارة، وقال حمدوك بخصوص هذه الزيادة إن رفع عدد الوزرات نتج عن تقسيم عدد من الوزارات لأكثر من واحدة، مثل التجارة والصناعة والبترول والمعادن والاستثمار، والعمل والتنمية، بما يتيح المجال للتركيز على إصلاح الاقتصاد، والتركيز على الاستثمار، بما يسهم في معالجة المشكلة الاقتصادية.

وتعهد حمدوك بتخطي الصعوبات الاقتصادية، بقوله: «أعددنا برنامجاً اقتصادياً قصيراً يحقق أشياء كثيرة، وعلى رأسها معالجة ديون السودان، التي تتزايد أعباؤها باضطراد لتصل 70 مليار دولار، وفتح المجال أمام الاستثمارات، واستثمار القروض والمنح والمعونات في تطوير القطاعات الإنتاجية، واستثمار 300 مليون دولار في قطاع البترول، وسط توقعات بمضاعفة إنتاجه».

وفيما يتعلق بتطبيع علاقات السودان مع إسرائيل، جدد حمدوك موقفه السابق بأن القضية برمتها متروكة للمجلس التشريعي الانتقالي ليقرر فيها، بقوله: «موقفنا في موضوع التطبيع كان ولا يزال هو أن قضية التطبيع سوف يحسمها المجلس التشريعي، وعندما يقول رأيه فيها سيكون ملزماً». موضحاً أن حكومته «حسمت قضية علاقة الدين والدولة، وقطعت فيها مشواراً طويلاً، ويمكننا القول إننا استطعنا حسم علاقة الدين بالدولة، بما يساهم في استكمال حلقات المرحلة الثانية من السلام، مع الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبد العزيز الحلو، وحركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور».

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يطلقان شراكة لمكافحة الإرهاب في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

دشنت الأمم المتحدة في الخرطوم، أمس، شراكة مع الاتحاد الأوروبي والحكومة السودانية لمكافحة الإرهاب في السودان، وذلك خلال ورشة عمل شارك فيها عدد من كبار المسؤولين الدوليين. ويعد هذا المشروع أولى خطوات التعاون المشترك بين الأطراف الثلاثة في مجال مكافحة الإرهاب، عقب شطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب في ديسمبر (كانون الأول) 2020.

وذكر بيان الأمم المتحدة، أن الورشة التي تستمر يومين تركز على بناء قدرات الحكومة السودانية في ملف مكافحة الإرهاب، حيث رصد الاتحاد الأوروبي مليون دولار لتمويل المشروع.

وقال وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، فلاديمير فورونكوف، في رسالة بالفيديو وجهها للمشاركين في الورشة، إن الأمم المتحدة «طورت تعاوناً مشتركاً مع الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب في السودان». مشيراً إلى أن ورشة العمل الأولى «تهدف لرفع القدرات في مشروعنا لمكافحة تمويل الإرهاب، التي تمثل أولوية رئيسية لجدول الأعمال الدولي لمكافحة الإرهاب».

من جانبه، أكد نائب رئيس وفد الاتحاد الأوروبي في السودان، دانيل ويس، أن مكافحة الإرهاب تمثل أولوية قصوى لقادة الاتحاد الأوروبي التي أعلنوها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال إن الاتحاد الأوروبي يدعم ورشة العمل في إطار مشروع شراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب في السودان، ينفذه مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بالسودان. مؤكداً أن المشروع الذي يموله الاتحاد الأوروبي بأكثر من مليون دولار، يضمن احترام كرامة الإنسان وحقوقه، وسيادة القانون وجميع تدابير مكافحة الإرهاب في السودان.

بدوره، قال ممثل وزارة الخارجية السودانية، سيد الطيب، إن المشروع يتسق مع جهود الحكومة الانتقالية في البلاد لمكافحة الإرهاب، من خلال وضع الاستراتيجيات والبرامج، التي تترجم هذه الآمال إلى واقع ملموس.

وحضر الجلسة الافتتاحية عدد من كبار ممثلي الحكومة السودانية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس)، وفريق الأمم المتحدة القطري، وعدد من السفراء الأجانب.

وتهدف ورشة العمل، التي تُعقد اليوم وغداً في الخرطوم، إلى تعزيز قدرة السلطات السودانية على مكافحة تمويل الإرهاب، من خلال معالجة الإطار الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب، واحترام حقوق الإنسان في مكافحة الإرهاب والمخاطر الإقليمية، ونقاط الضعف وأهمية الشراكة بين القطاع العام والخاص.

وتأتي الورشة ضمن سلسلة دورات تدريبية في إطار شراكة مكافحة الإرهاب، بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي من أجل السودان، وتروم تعزيز قدرات الحكومة السودانية على منع ومكافحة الإرهاب، بما يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني.

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في الخرطوم التزامه دعم بناء القدرات لتلبية احتياجات المساعدة الفنية، المحددة بشراكة الحكومة السودانية في مجالات التشريعات وأمن الحدود وإدارتها، ودعم حقوق الإنسان أثناء عمليات مكافحة الإرهاب.

وأكد رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2020، التزام بلاده بالتعاون مع المجتمع الدولي، مكافحة الإرهاب وقطع تمويله.

خلال ورشة عمل حول الخطاب الدعوي في جنوب دارفور

أئمة مصريون وسودانيون يشددون على «نبذ العصبية» والتطرف

القاهرة: وليد عبد الرحمن

شدد أئمة مصريون وسودانيون على ضرورة «(نبذ العصبية) والتطرف». وأشاروا خلال ورشة عمل حول الخطاب الدعوي في جنوب دارفور إلى أن «الخطاب الدعوي يتسم بالوسطية، فلا تطرف، ولا غلو، ولا إفراط». في حين أكد موسى مهدي إسحاق، والي ولاية جنوب دارفور السودانية، أمس، أن «مصر كانت وما زالت مصدراً لنشر العلوم في كل الدول الإسلامية»، معرباً عن «ترحيبه بالقافلة الدعوية المصرية - السودانية، وعن مدى التأثير الذي أحدثته»، لافتاً إلى «استعداد الولاية لتحمل نفقات إرسال مجموعة من أئمة وواعظات جنوب دارفور للتدريب في أكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات بمصر».

وأطلقت «الأوقاف المصرية» أكاديمية دولية لتدريب الأئمة من داخل مصر وخارجها، في يناير (كانون الثاني) عام 2019. وقالت «الأوقاف» حينها عن الأكاديمية إنها «ترجمة لما طالب به الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة تكوين رجل الدين المثقف المستنير». وواصلت القافلة الدعوية المصرية - السودانية فعالياتها في السودان، أمس، ضمن التعاون بين وزارتي «الأوقاف» في البلدين؛ حيث ركزت القافلة على «الجوانب الإيمانية والأخلاقية والقيم الإنسانية، وقيم الولاء والانتماء للأوطان». وخلال ورشة عمل مشتركة بين أئمة الأوقاف المصرية والسودانية بمقر أمانة حكومة جنوب دارفور، أكد الشيخ عبد العاطي عباس، أمين عام الأوقاف الاتحادية، أن «العلم يحتاج إلى همة وعزيمة، والدعوة تحتاج إلى اليسر». فيما قال الشيخ إسحاق بحر، مدير الشؤون الدينية بجنوب دارفور، إن «مهمتنا في الشؤون الدعوية هي الإصلاح، ومن أهداف القافلة الاستفادة من خبرات وزارة الأوقاف المصرية في تدريب وتأهيل ورفع قدرات الدعاة وتقديم الدعوة بوسطية وفكر مستنير». وبحسب مصدر في «الأوقاف المصرية» فإن «أئمة وواعظات البلدين بيّنوا مدى سماحة الإسلام في قبول الآخر، ونشر التعايش، والحوار، فضلاً عن جهود مواجهة (الأفكار المتشددة)».

من جهته، قال الدكتور أشرف فهمي، منسق القافلة الدعوية من مصر، إن «الأساليب الدعوية ترتكز على الحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن»، مبيناً أن «الحكمة تقتضي مراعاة ظروف وأحوال الناس ومقتضيات الزمان والمكان»، داعياً الأئمة إلى «عدم التوقف عن القراءة والاطلاع ومواكبة الوسائل التكنولوجية الحديثة».

ووفق الشيخ نور الدين قناوي، مدير مراكز الثقافة الإسلامية بالأوقاف المصرية، فإن «الخطاب الدعوي يتسم بعدة خصائص، منها الوسطية، فلا تطرف ولا غلو ولا إفراط ولا تفريط»، مضيفاً أنه «خطاب يتسم باليسر والتسهيل، ومواكبة العصر، ما يحقق عالمية الرسالة الإسلامية ومناسبتها لكل زمان ومكان»، مشيراً إلى «ضرورة إعمال العقل في فهم النصوص الشرعية في القرآن والسنة بما يحقق المقاصد والغايات الشرعية».

إلى ذلك، واصلت القافلة الدعوية فعالياتها أمس، في ولاية شمال كردفان، وعقدت الملتقى الدعوي للأئمة والدعاة السودانيين بكلية القرآن الكريم بمدينة الأبيض. وأكدت الدكتورة أسماء الشنقيطي، رئيسة اللجنة الإعلامية للمجلس الأعلى للدعوة، أن «الداعية يستمد منهجه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بفهم صحيح، وتتنوع الأساليب الدعوية، فمنها الأساليب التي تحرك العاطفة، والشعور، والوجدان، والأساليب التي تدعو إلى التفكر، والتدبر، والاعتبار، والأساليب التي تعتمد على التجارب الإنسانية». بينما استعرضت الواعظة عبير أنور، من واعظات الأوقاف المصرية، مبادرة «الواعظات والراهبات المصريات... معاً في خدمة الوطن» وأهمية تحقيق السلام الاجتماعي وأثره في استقرار الأوطان، لافتة أن «تلك التجربة نالت احتراماً مصرياً وإقليمياً ودولياً، كونها تصبّ في صالح تحقيق أسس المواطنة المتكافئة وتحقيق السلام الإنساني».

الجامعة العربية تنشط في دمشق والسفير الموريتاني يباشر مهامه

دمشق: «الشرق الأوسط»

في نشاط يعدّ الأول من نوعه للجامعة العربية منذ عام 2011، أطلق «الاتحاد العربي للأسر المنتجة والصناعات الحرفية والتقليدية»، أعمال رئاسة الاتحاد والمكتب الإقليمي في دمشق، وذلك خلال حفل رسمي، أقيم بدار الأوبرا في دمشق مساء الأحد، برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية، إضافة إلى عرض غناء عربي.

ويتبع «الاتحاد العربي للأسر المنتجة والصناعات الحرفية والتقليدية» مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ويرتكز نشاطه على الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، لمساعدة الأسر المنتجة والعاملين في المهن الصغرى والحرفيين، والمؤسسات الحرفية، وتجار منتجات الصناعات التقليدية، والعاطلين عن العمل، وتمكينهم اجتماعياً واقتصادياً وتحسين مستوى عيشهم، بالشراكة مع مؤسسات التكوين والتدريب والتمويل والقطاعين العام والخاص والمجتمع المدني في جميع البلدان العربية.

وكان وزراء الخارجية العرب قد قرروا خلال اجتماعهم بالقاهرة، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، تعليق مشاركة سوريا في اجتماعات مجلس الجامعة العربية وجميع المنظمات والأجهزة التابعة، إلى حين قيامها بالتنفيذ الكامل لتعهداتها وتوفير الحماية للمدنيين السوريين. وأعقب القرار إغلاق السفارات العربية بدمشق أو تخفيض تمثيلها الدبلوماسي.

لكن مصادر في دمشق أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن أنشطة المنظمات والأجهزة التابعة للجامعة العربية، في دمشق، لم تتوقف خلال السنوات الماضية، رغم تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، مثل مركز التدريب الإذاعي والتلفزيوني، والأكاديمية العربية للأعمال الإلكترونية... وغيرهما. وبعد استعادة النظام السوري، بدعم من روسيا، السيطرة على العاصمة دمشق ومحيطها ومعظم الأراضي السورية، عام 2018، بدأ ببذل المساعي عبر الوفود والاتصالات غير الرسمية، للعودة إلى الجامعة العربية. ودعمت روسيا هذه المساعي، وكشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، في موسكو منتصف الشهر الماضي، عن أن روسيا والمملكة العربية السعودية تجتمعان في نقاط عدة تخص سوريا؛ منها نقاط مفتاحية، مثل «عودة سوريا إلى الأسرة العربية (جامعة الدول العربية)».

في السياق، قال بيان صادر عن وزارة الخارجية بدمشق إن وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، تسلم، الأحد، أوراق اعتماد أحمد ادي محمد الراظي، سفيراً جديداً لموريتانيا في دمشق. وأثنى المقداد على الموقف الموريتاني الداعم، وشدد على «ضرورة تضافر الجهود المشتركة وتوحيد المساعي المخلصة للوقوف في وجه المخططات الغربية الرامية إلى تفكيك كيانات الدول، ولا سيما دول منطقتنا العربية». فيما أثنى الراظي على الدور المهم الذي قامت به سوريا في مجال التبادل العلمي والطلابي والثقافي.

وتعدّ سفارة موريتانيا الثالثة بين السفارات العربية التي تعيد نشاطها في دمشق بعد الإمارات والبحرين اللتين افتتحتا سفارتيهما في دمشق دون تعيين سفير فيهما عام 2018. والعام الماضي افتتحت حكومة خليفة حفتر السفارة الليبية في دمشق، تلاه إصدار مهدي المشاط رئيس «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، قراراً بتعيين عبد الله صبري سفيراً لدى سوريا، خلفاً للسفير نائف القانص.

تدهور أمني في مخيمات النازحين شرق سوريا

كمين لـ«داعش» يقتل 26 من قوات النظام في البادية

القامشلي (سوريا): «الشرق الأوسط»

قتل 26 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، الاثنين، في هجوم جديد لتنظيم داعش الذي يكثف مؤخراً وتيرة اعتداءاته في شرق سوريا، فيما قتل 14 شخصاً على الأقل (3 منهم بقطع رؤوسهم) منذ مطلع العام، داخل مخيم الهول في سوريا الذي يضم عشرات الآلاف من النازحين، وأفراداً من عائلات مقاتلي تنظيم داعش، وفق ما أفاد به مسؤول كردي.

ويعكس تكثيف التنظيم هجماته، وفق ما يقوله محللون، صعوبة القضاء نهائياً على خلاياه التي تنشط في البادية السورية المترامية، امتداداً من شرق محافظي حماة وحمص (وسط)، وصولاً إلى أقصى شرق محافظة دير الزور (شرق). وأوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن عناصر التنظيم الذين ينشطون في البادية السورية نفذوا، صباح الاثنين، كميناً عبر استهداف رتل عسكري لقوات النظام ومسلحين موالين لها في بادية مدينة الميادين في ريف دير الزور الشرقي. واندلعت إثر الكمين اشتباكات عنيفة بين الطرفين. وقد أوقع الهجوم 26 قتيلاً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، كما قتل 11 عنصراً من التنظيم، وفق «المرصد» الذي أشار إلى أن قوات النظام أرسلت تعزيزات عسكرية إلى منطقة الاشتباكات.

ورغم الخسائر الفادحة التي تكبدها، خصوصاً مع إعلان «قوات سوريا الديمقراطية» في مارس (آذار) 2019 القضاء عليه، يواصل التنظيم المتطرف خوض حرب استنزاف ضد قوات النظام السوري والمقاتلين الموالين لها من جهة، والقوات الكردية من جهة ثانية. ومع ازدياد وتيرة الهجمات، تحولت البادية السورية إلى مسرح لاشتباكات، خصوصاً بين عناصر «داعش» وقوات النظام المدعومة روسياً.

وينطلق التنظيم في هجماته على قوات النظام تحديداً من نقاط تحصنه في منطقة البادية، رغم الغارات الروسية التي تستهدف مواقعه بين الحين والآخر، والتي تقوم بعمليات تمشيط في المنطقة بهدف الحد من هجمات المتطرفين. وفي بداية الشهر الحالي، قتل 19 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، في هجوم شنه التنظيم شرق حماة. كما قتل بداية العام الحالي نحو 40 عنصراً من تلك القوات، في كمين نصبه التنظيم في البادية أيضاً.

ووثق «المرصد»، منذ مارس (آذار) 2019، مقتل أكثر من 1300 عنصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، فضلاً عن أكثر من 700 عنصر من «داعش»، جراء الهجمات والمعارك. وقدرت لجنة مجلس الأمن الدولي العاملة بشأن تنظيم داعش ومجموعات أخرى، في تقرير الشهر الحالي، أن لدى التنظيم المتطرف عشرة آلاف مقاتل «ناشطين» في سوريا والعراق. وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من أن غالبية هؤلاء يوجدون في العراق، فإن «الضغط الذي تمارسه قوات الأمن العراقية يجعل تنفيذ عمليات التنظيم (على أراضيها) أكثر صعوبة»، في مقابل سوريا.

وتوفر البادية السورية في محافظة دير الزور، بحسب التقرير، ما وصف بأنه «ملاذ آمن لمقاتلي التنظيم» الذين أنشأوا «علاقات مع شبكات تهريب تنشط عبر الحدود العراقية».

وفي شأن متصل، قتل 14 شخصاً على الأقل (3 منهم بقطع رؤوسهم) منذ مطلع العام، داخل مخيم الهول شرق سوريا الذي يضم عشرات الآلاف من النازحين، وأفراداً من عائلات مقاتلي تنظيم داعش، عبر «طلقات نارية من مسدسات كاتمة للصوت»، وفق ما أفاد به مسؤول كردي لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس (الاثنين).

والقتلى هم 10 عراقيين و4 سوريين، وفق مسؤول النازحين والمخيمات في شمال شرقي سوريا، شيخموس أحمد، الذي اتهم «خلايا داعش» بالوقوف خلف ذلك «بالتنسيق مع النساء الأجانب» في المخيم، بهدف «إثارة الفوضى والخوف... وقتل المتعاونين مع إدارة المخيم». إلا أن عاملاً في المجال الإنساني، رفض الكشف عن اسمه، تحدث عن توترات عشائرية قد تكون خلف بعض الجرائم في المخيم.

وحذرت الأمم المتحدة، الشهر الماضي، من تفاقم الوضع الأمني المتدهور أساساً في مخيم الهول الذي تتولى الإدارة الذاتية الكردية الإشراف عليه، ويضم نحو 62 ألف شخص، 80 في المائة منهم نساء وأطفال. وشهد المخيم في الأشهر الأخيرة حوادث أمنية عدة، بينها محاولات فرار وهجمات ضد حراس أو عاملين إنسانيين. وكانت الأمم المتحدة قد أفادت بوقوع «12 عملية قتل لمقيمين سوريين وعراقيين في المخيم» في النصف الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفي تقرير مفصل نشرته الأسبوع الماضي، حذرت لجنة مجلس الأمن الدولي العاملة بشأن تنظيم داعش ومجموعات جهادية أخرى من أن مخيمات النازحين ومرافق الاحتجاز، خصوصاً في شمال شرقي سوريا، تمثل «تهديداً كامناً». وقالت: «أُبلغ عن حالات من نشر التطرف والتدريب وجمع الأموال، والتحريض على تنفيذ عمليات خارجية في مخيم الهول»، مضيفة: «يعد بعض المعتقلين مخيم الهول آخر ما تبقى من الخلافة».

ويضم القسم الخاص بالنساء الأجانب وأطفالهن من عائلات مقاتلي التنظيم قرابة 10 آلاف امرأة وطفل، وفق لجنة مجلس الأمن التي أفادت بأن «بعض القاصرين يجري تلقينهم وإعدادهم ليصبحوا عناصر في التنظيم في المستقبل». وتحصل عمليات فرار بين الحين والآخر، لا سيما في ظل «قدرة محدودة» على حفظ الأمن، وانخفاض عدد الحراس «من 1500 حارس منتصف عام 2019 إلى 400 حارس أواخر عام 2020».

وبحسب التقرير، تراوح كلفة التهريب من مخيم الهول بين 2500 و3 آلاف دولار، مقابل 14 ألف دولار من مخيم روج الذي يؤوي عدداً أقل من القاطنين، ويُعد الأمن فيه «أكثر إحكاماً وفاعلية». ويطالب الأكراد الدول المعنية باستعادة مواطنيها أو إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المتطرفين لديها، إلا أن دولاً أوروبية عدة (بينها فرنسا) اكتفت باستعادة عدد محدود من الأطفال اليتامى.

دعوا الأطراف الدولية إلى الانخراط في السلام وفق «حل الدولتين»... وتحذير من التهديد الإيراني للمنطقة

وزراء الخارجية العرب يطوون صفحة «صفقة القرن»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

طوى وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم غير العادي المنعقد في القاهرة، أمس، صفحة «صفقة القرن» التي طرحتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، وأكدوا «تمسكهم بصيغة الدولتين حلاً وحيداً للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبالقدس الشرقية، عاصمة لفلسطين».

وبينما رحّب وزراء الخارجية العرب العشرة، الذين حضروا الاجتماع بـ«بجهود الأطراف الدولية والإقليمية لدفع عجلة السلام العاجل، وأهمية دور الولايات المتحدة الأميركية»، فإنهم شددوا على ضرورة أن تفضي تلك الجهود إلى «إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1967. وعلى تحقيق السلام على أساس حل الدولتين».

وأكد وزراء الخارجية العرب في القرارات الرسمية الصادرة عن الاجتماع، أن «الدول العربية كمجموعة تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية وتدافع عن مصالح مشتركة، وعن الأمن القومي العربي، وسط التفاعلات والتطورات المختلفة، بما يحول دون الضغوط والتدخلات الإقليمية والدولية لتحقيق أجندات ومصالح تلك القوى على حساب المصالح الدولية».

وكذلك تضمنت القرارات «مواصلة الدول العربية الدفاع عن حق دولة فلسطين في السيادة على أراضيها وعاصمتها القدس الشرقية، وحماية مقدساتها؛ والتأكيد على أهمية دور الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة، الإسلامية والمسيحية، في القدس، وفي حماية هذه المقدسات، وفي الحفاظ على الهوية العربية للمدينة والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها».

جانب من الجلسة الافتتاحية للمجلس الوزاري العربي في القاهرة أمس (إ.ب.أ)

وخلال كلمته في الجلسة الرسمية للاجتماع، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، إن «التئام شمل الاجتماع الطارئ يحمل رسالة مهمة للعالم بأسره». واعتبر أبو الغيط أن «التسوية النهائية تمر عبر مسار وحيد، هو حل الدولتين، وأنه ليست في الأفق صيغة بديلة يمكنها تلبية حاجة الفلسطينيين إلى الدولة، وحاجة الإسرائيليين إلى الأمن».

ودعا إلى «ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين، إلى تحرك عملي يقود إلى إنقاذ هذا الحل، من محاولات إسرائيلية مستمرة تهدُف إلى تقويضه وتهميشه». ودون تسميتها، عرج أبو الغيط على مشروع الإدارة الأميركية السابقة، وقال إن «تجربة السنوات الماضية أثبتت أن التسوية السياسية لا يمكن فرضها بمشروعات أحادية، أو بخطط تتبنى وجهة نظر الدولة القائمة بالاحتلال وتتماهى معها».

وجدد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في كلمته أمام الاجتماع، رفض بلاده ما تشكله ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران من تهديد لأمن اليمن واستقراره، ومن أعمال عدائية خلال هجماتها المتكررة بالصواريخ والطائرات المسيرة التي تستهدف المناطق المدنية الآهلة بالسكان والمطارات والمرافق والمنشآت المدنية بالمملكة.

وشدد على أهمية أن تكون الدول الأكثر تأثراً بالتهديدات الإيرانية، طرفاً أصيلاً في أي مفاوضات دولية مع النظام الإيراني حول برنامج طهران النووي وبقية نشاطها المهدد للأمن في المنطقة. وقال محذراً إن «من أخطر التهديدات التي تواجهها منطقتنا العربية ما يقوم به النظام الإيراني من تجاوزات مستمرة للقوانين والمواثيق والأعراف الدولية بتهديده أمن واستقرار دولنا والتدخل في شؤونها الداخلية ودعم الميليشيات المسلحة التي تبث الفوضى والفرقة والخراب في كثير من الدول العربية».

وأكد الأمير فيصل بن فرحان أن السعودية «تدعم الأشقاء في العراق لتحقيق الاستقرار على الأصعدة كافة، وتحث المجتمع الدولي على القيام بمسؤولياته لضمان تحقيق ما يتطلع له الشعب العراقي، وحماية مصالحه بعيداً عن التدخل في شؤونه الداخلية». وأشار إلى أن «موقف السعودية ثابت بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم جميع الجهود الرامية إلى الوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وأن السلام هو خيار استراتيجي يضمن استقرار المنطقة». وقال: «ندعو المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود لإحياء عملية السلام التي تحقق إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». كما حذر من خطورة التدخلات الإقليمية في ليبيا. وجدد دعم المملكة لمخرجات مؤتمر برلين وبنود إعلان القاهرة ونتائج التصويت على تشكيل السلطة التنفيذية الليبية الجديدة.

وزير الخارجية السعودي خلال مشاركته في الاجتماع (أ.ف.ب)

أما وزير خارجية فلسطين رياض المالكي، فقد تحدث عن «التزام دولة فلسطين بمبادرة السلام العربية نهجاً ورؤية وخلاصاً»، ومعبراً عن «أمله وتوقعه من إدارة (الرئيس الأميركي) جو بايدن، رؤية معمقة وتفهماً أكبر للتاريخ والجغرافيا، للسياسة والقانون، للطبيعة والإنسانية، للعقل والمنطق، للعدالة والمساءلة، وللثواب والعقاب». وقال: «متوسمون العدول عن قرارات ظالمة مجحفة، وتصحيح مسار أعوج، حابى الاحتلال وناصره، على حساب الحق والقانون والتاريخ والعدالة».

وجدّد تأكيد فلسطين واستعدادها للانخراط في «مفاوضات جادة عبر مؤتمر دولي، ينطلق من أسس وثوابت القانون الدولي ومرجعياته المعتمدة، تقوده الرباعية الدولية، ضمن سقف زمني واضح، يهدف إلى إنهاء الاحتلال وإعطاء الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله».

بدوره، قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الذي دعت بلاده والمملكة الأردنية إلى الاجتماع، إن «البعض ظن أن العالم العربي في ظل تلك الظروف الدقيقة قد انشغل عن قضيته الرئيسية العادلة، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 عاصمتها القدس الشرقية»، مستطرداً: «هذا الظن يجانبه الصواب، إذ إن القضية الفلسطينية كانت وستظل في قلب الضمير العربي، مهما شاب العملية التفاوضية من ركود وتعطيل، وعلى الرغم من الممارسات الإسرائيلية أحادية الجانب ومشروعات الاستيطان في الضفة الغربية».

الفلسطينيون لفتح صفحة جديدة مع المحيط العربي

رام الله: كفاح زبون

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية إن الفلسطينيين يتطلعون إلى دعم سياسي ومالي، عربيين، مضيفاً في مستهل اجتماع الحكومة الفلسطينية، الاثنين: «نتطلع إلى إسنادنا ودعمنا والتمسك بمبادرة السلام العربية لمواجهة التوسع الاستيطاني، كذلك توفير الدعم المادي لتعزيز صمود أهلنا».

وكان أشتية يتحدث قبل وقت قصير من اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب، في القاهرة، خصص لمناقشة تقديم الدعم للشعب الفلسطيني. وعقد اجتماع القاهرة بطلب من مصر والأردن بعد تنسيق مع السلطة الفلسطينية، في محاولة لتجاوز أي خلافات قديمة وتشكيل موقف عربي جامع.

وقالت مصادر مسؤولة في السلطة لـ«الشرق الأوسط» إن التوجه لدى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، هو تسوية كل الخلافات مع الأشقاء العرب، وصولاً إلى موقف جامع يدعم طلب فلسطين عقد مؤتمر دولي للسلام، وإطلاق مفاوضات، مرجعيتها الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وأضافت المصادر أن «الرئيس عباس اتفق مع العاهل الأردني الملك عبد الله، والرئيس عبد الفتاح السيسي، على إطلاق عهد جديد، وتكفلت عمان والقاهرة بقيادة هذا الجهد، ويفترض أن ينضما أيضاً للرباعية الدولية لدفع جهود المفاوضات قدماً».

وتأثرت علاقة السلطة بدول في الإقليم، من بينها دول خليجية، بسبب تباين المواقف حول مسائل فلسطينية داخلية، والعلاقة مع الإدارة الأميركية السابقة، والتطبيع مع إسرائيل، ووصل ذلك إلى حد تبادل الاتهامات بشكل رسمي. ورفضت السلطة عقد اتفاقات عربية إسرائيلية، تحت رعاية إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، على قاعدة أن التطبيع يجب أن يتبع إقامة السلام وليس قبل ذلك، وأنه أيضاً يخالف مبادرة السلام العربية، التي تشترط إقامة الدولة الفلسطينية قبل التطبيع العربي الإسرائيلي.

اجتماع تشاوري بين وزراء خارجية مصر والأردن والعراق سبق اجتماع الجامعة العربية أمس (أ.ف.ب)

لكن مع وصول الإدارة الأميركية الجديدة، تغير كل شيء في رام الله.

وتعول السلطة الفلسطينية على إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن لدفع عملية سلام جديدة في المنطقة. وقلب فوز بايدن الأمور رأساً على عقب في رام الله، وشجع السلطة على الضغط والتنسيق مع دول مؤثرة من أجل إطلاق مؤتمر دولي، تحضره الرباعية الدولية ودول أخرى، بهدف تشكيل آلية متعددة الأطراف لرعاية مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، على قاعدة الشرعية الدولية المستندة إلى قرار مجلس الأمن 1515. الذي ينص على أن الأرض الفلسطينية هي الأرض المحتلة عام 1967.

واجتماع وزراء الخارجية، الذي عقد أمس، كان جزءاً من خطة تنقية الأجواء العربية والحصول على دعم سياسي. وكانت الجامعة العربية تلقت مذكرتين من كل من المندوبية الدائمة للأردن ومصر، تطلب فيها عقد هذا الاجتماع. وأشارت المذكرتان إلى التطورات التي تشهدها المنطقة، والتي تستوجب موقفاً عربياً جامعاً، يحقق الحماية للأمن القومي العربي، ويخدم المصالح العربية المشتركة، ويعزز التضامن العربي المشترك، ويعيد التأكيد على الثوابت العربية بشأن القضية الفلسطينية.

وأكد المصدر الفلسطيني أن التوجه الجديد يشمل ترميم العلاقات مع الدول التي طبعت مع إسرائيل، لافتاً أن الهدف إرسال رسالة واضحة للإدارة الأميركية وإسرائيل، بأنه برغم التطبيع فإنهم متمسكون بمبادرة السلام العربية، ودعم الفلسطينيين في إقامة دولتهم على حدود 4 يونيو (حزيران) 1967».

«أجواء إيجابية» تسود اجتماع الفصائل الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

برعاية مصرية، انطلقت في القاهرة، أمس، اجتماعات «الحوار الوطني الفلسطيني»، بمشاركة 16 فصيلاً وقوى وطنية وشخصيات مستقلة.

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسات الحوار الوطني، التي تمتد ليومين، تستهدف «إنهاء الانقسام والتوافق على ترتيبات العملية الانتخابية» في فلسطين، المزمع عقدها، في وقت لاحق من العام الجاري. وتسعى مصر منذ سنوات لتحقيق المصالحة الفلسطينية، خصوصاً بين حركتي «فتح» و«حماس».

وفي مستهل الاجتماع، قدمت الفصائل الفلسطينية، شكرها للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على «دعم ورعاية مصر للقضية الفلسطينية»، مثمنين الجهود لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني، مؤكدين «حرصهم على تحقيق الوحدة الفلسطينية والشراكة الوطنية».

وتستمر اجتماعات الفصائل الفلسطينية، بالقاهرة، حتى اليوم (الثلاثاء)، ووفق مصادر مطلعة، فإن الاجتماعات «تجري في أجواء إيجابية، وعزم وتصميم على الخروج بنتائج تحقيق طموح الشعب الفلسطيني». وأوضح مصدر مصري مسؤول أن «انعقاد الحوار الوطني الفلسطيني بالقاهرة، يأتي في إطار حرص مصر الدائم على تقديم كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني لتحقيق وحدته». ولفت إلى أن انعقاد الحوار الوطني الفلسطيني، يستهدف «السعي لتجاوز الخلافات الفلسطينية من أجل بناء مستقبل مثمر للأجيال القادمة».

وتعتزم السلطة الفلسطينية إجراء انتخابات برلمانية في 22 مايو (أيار) وانتخابات رئاسية في 31 يوليو (تموز). وفازت حركة «حماس» في آخر انتخابات تشريعية فلسطينية عام 2006، لكن حركة «فتح» لم تعترف بهذا الفوز، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات دامية بين الطرفين وانقسام سياسي مستمر إلى اليوم. ولم تنظم انتخابات فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية منذ 15 عاماً. ويشمل جدول أعمال الاجتماعات ترتيبات الانتخابات، مثل حراسة مراكز الاقتراع، وكيف ستبت المحاكم في النزاعات المتعلقة بالاقتراع، فضلاً عن تنقية الأجواء في طريق إنجاح هذا الاستحقاق، عبر إجراءات بناء ثقة، والبحث في إمكانية تشكيل قوائم انتخابية ائتلافية.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد أشتية، على صفحته في «فيسبوك»، إن «الانتخابات الفلسطينية تلقى إجماعاً فلسطينياً، ودعماً إقليمياً ودولياً والجميع جادون بخصوصها». وصرح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حسين الشيخ، على حسابه في «تويتر»، بأن اجتماعات القاهرة ستركز على التفاهمات الثنائية بشأن إجراء الانتخابات، معرباً عن أمله في نجاح المحادثات وتحقيق «الوحدة الوطنية».

ويرأس وفد حركة «حماس» نائب رئيس المكتب السياسي، صالح العاروري، ويضم في عضويته كلاً من يحيى السنوار رئيس الحركة في قطاع غزة، وأعضاء المكتب خليل الحية، وعزت الرشق، وحسام بدران، ومحمد نزال، وروحي مشتهى. وقال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في بيان، إن الحركة «منفتحة على حوار شامل يفضي إلى ترتيب البيت الداخلي، وينهي الانقسام ويؤسس لنظام سياسي يقوم على أساس مبدأ الشراكة والتعددية السياسية».

فيما قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حسين الشيخ، إن الجلسات «ستتناول مخرجات اجتماع الأمناء العامين، والاتفاقيات والتفاهمات الثنائية التي تمت حول إجراء الانتخابات الفلسطينية»، معرباً عن أمله في أن «يرتفع صوت الوحدة فوق كل الأصوات». ومن بين المدعوين للحضور حركة «الجهاد الإسلامي»، التي قاطعت انتخابات عام 1996 وعام 2006.

نتنياهو يمثل لـ20 دقيقة أمام المحكمة في قضايا فساد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

لم يحتمل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، البقاء في قاعة المحكمة في القدس الشرقية المحتلة، أكثر من 20 دقيقة، نصفها أمام القضاة، في قضية تهم الفساد الموجهة إليه، فقام بواجبه في المصادقة على ما قاله محامو الدفاع عنه، نافياً التهم الموجهة إليه، واستأذن من القضاة، وغادر من باب جانبي حتى يتفادى لقاء المتظاهرين الذين تجمعوا ضده.

وحاول محامو الدفاع، إقناع المحكمة بتأجيل جلسات سماع الشهود إلى ما بعد الانتخابات، وذلك بدعوى أن هؤلاء الشهود هم شهود النيابة، وكل ما سيقولونه سيتحول إلى مادة للدعاية الانتخابية ضد نتنياهو، وبذلك تتحول المحكمة إلى جزء من المعركة الانتخابية. وردت النيابة قائلة إن المحاكمة تتم وفق لائحة اتهام بالفساد، وقد تم تأجيلها المرة تلو الأخرى بسبب الانتخابات. ولكن ما يجري في الواقع هو أن القيادة السياسية تجر إسرائيل من انتخابات إلى أخرى، للمرة الرابعة في غضون سنتين. ولا يجوز للمحكمة أن تنجر هي الأخرى وراء هذا الواقع، خصوصاً أن هناك احتمالاً جدياً لأن تجري انتخابات خامسة وربما سادسة.

كانت المحاكمة قد انطلقت، أمس الاثنين، وسط صراع محتدم بين مؤيدي نتنياهو ومعارضيه، ووسط هجوم شرس على جهاز القضاء الإسرائيلي ومصداقيته. فمن جهة يهاجم نتنياهو ومؤيدوه، المحاكمة، ويعتبرونها «ملفقات كاذبة»، و«محاولات مكشوفة لإسقاط رئيس حكومة قوي من اليمين وتتويج حكومة يسار برئاسة يائير لبيد»، ومن جهة ثانية يعد معارضو نتنياهو، تأجيل المحاكمة «رضوخاً للسياسيين الذين يحاولون تقويض العدالة وإضعاف سلطة القضاء». ولجأت إدارة المحكمة المركزية لإجراءات استثنائية لحماية مقرها من اعتداءات، وأغلقت شارع صلاح الدين، في القدس الشرقية المحتلة، حيث يقع مقر المحكمة، وأغلقت كل الشوارع المؤدية إليه.

وخصصت قاعتان لهذه القضية، واحدة للمحاكمة نفسها، وأخرى للصحافيين الذين يشاهدون وقائعها ببث مباشر عبر الفيديو. وكل قاعة هي عبارة عن قاعتين قديمتين ومكتب، تم هد الجدران بينها وإعدادها لتتسع لـ27 شخصاً، يبتعد الواحد منهم عن الآخر مسافة مترين بسبب قيود «كورونا». وتعمدت المحكمة أن يكون قفص الاتهام من دون قفص، مجرد مقاعد للمتهمين الأربعة، نتنياهو والمتهمين برشوته، أو إدارة مفاوضات معه على الفوائد من الرشى.

ووصل نتنياهو إلى المحكمة، صباح أمس، على عكس المرة السابقة، من دون وزرائه ونوابه. وكان في انتظاره حوالي 200 شخص تظاهروا ضده وطالبوه بالاستقالة. ودخل نتنياهو مقر المحكمة، واختار الجلوس قرب الشباك بانتظار افتتاح الجلسة. وعندما دخل القضاة وقف احتراماً مثل بقية الحضور. ثم جلس. فطلبت القاضية رفكا فريدمان - فيلدمان، من المتهم، الوقوف، وسألته إن كان يوافق على ما قاله محاموه في الرد على لائحة الاتهام. فأجاب: «أجل أنا أصادق على ما كتبوه رداً على لائحة الاتهام».

ثم استأذن بالخروج وغادر قائلاً: «مع جزيل الاحترام لهيئة المحكمة». واستمر الجدل حول جدول عمل المحكمة، وقالت القاضية إن المحامين يحاولون تأجيل الجلسة المقبلة ستة شهور، وهذا غير واقعي. وقالت النيابة إن ما يجري هو محاولة مماطلة مقصودة لأسباب لا تتعلق بالمحكمة، وينبغي ألا تقبل المحكمة ذلك. وقررت القاضية تأجيل الجلسة، إلى حين تقرر هيئة القضاة الثلاثة جدول المواعيد القادمة للجلسات.

المعروف أن نتنياهو (71 عاماً)، هو ثاني رئيس حكومة يقدم إلى القضاء بتهمة فساد، وأول رئيس يمثل أمام القضاء وهو ما زال يمارس مهامه. سبقه إيهود أولمرت، الذي استقال حال قرار الشرطة توجيه لائحة اتهام ضده. وقد أدين وأمضى 18 شهراً في السجن. وتوجه لنتنياهو، اليوم، اتهامات بقبوله هدايا فاخرة وسعيه لمنح تسهيلات تنظيمية لجهات إعلامية نافذة مقابل حصوله على تغطية إعلامية إيجابية، وهو يحاكم بتهم تلقي الرشى ومنح الرشى والاحتيال وخيانة الأمانة. وإذا أدين بجميع التهم، فإن المحكمة تستطيع إصدار حكم بالسجن الفعلي له حوالي عشر سنوات.

حفظها مدير بنك لـ«محكمة التاريخ»

وثائق تكشف «فساداً» في الحركة الصهيونية قبل 100 سنة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت في تل أبيب، الاثنين، عن وثائق ومستندات، تبين وجود ممارسات فساد مختلفة سادت بدايات نشاط الحركة الصهيونية في فلسطين والخارج، تورط فيها عدد كبير من قادة الحركة وزعمائها، ممن تم تمجيدهم وتخليد أسمائهم، بإطلاقها على كثير من شوارع المدن الكبرى والساحات. ولأنه لم تكن هناك تقاليد محاسبات قضائية على مثل تلك التجاوزات، تم حفظ هذه الوثائق تحت بند «لمحكمة التاريخ مستقبلاً».

وكشف عن الوثائق في تقرير لصحيفة «هآرتس»، قال إنه عثر عليها في أرشيف عائلي خاص لحفيدة أحد كبار مديري البنوك في الحركة الصهيونية، وهو زلمان لبونتين. ويبدو أن لبونتين كان يراقب تصرفات الزعماء والمسؤولين من خلال اطلاعه على الحسابات البنكية، بينما كان يدير بنك «أنجلو - فلسطين». فقام بتوثيق مبالغ عدد من المسؤولين في ملف خاص، وضع عليه وصية لأفراد عائلته وورثته، يطلب فيها ألا ينشروا هذه الفضائح إلا بعد مرور 10 سنوات من وفاته. وقد التزمت العائلة بالوصية أكثر من المطلوب، ولم تنشر الوثيقة إلا بعد 80 سنة من وفاته.

ويقول عوفر أدرات، كاتب التقرير، إن الوثائق اكتشفت بالصدفة، خلال دراسة يجريها طالب في جامعة حيفا، حول تاريخ ميناء حيفا وميناء يافا. فوصل إلى رينا لبونتين، البالغة من العمر، اليوم، 93 عاماً، في تل أبيب، وقد سمحت له بدخول مكتبة جدها. وهناك وجد هذا الملف.

ولبونتين هو مراقب حسابات في مهنته، درس وعمل في بنك في روسيا، في ثمانينات القرن التاسع عشر. وقد اقتنى أرضاً في فلسطين، كما كان يفعل في حينه أثرياء اليهود في العالم، وتعرف على مؤسس الحركة الصهيونية، ثيودور هرتسل، وساعده على تشكيل جناح مالي واقتصادي في الحركة. وقام لبونتين بتأسيس البنك سنة 1903. وهو البنك الذي أصبح فيما بعد «بنك لئومي»، أي البنك الوطني، وصار يعتبر ذخراً للصهيونية وإسرائيل. وفتح في حينه فروعاً كثيرة في البلاد، وكذلك في بيروت ونيويورك وجنيف، واليوم هو أكبر بنوك إسرائيل، علماً بأن رئيس مجلس إدارته الحالي، رجل الاقتصاد العربي، سامر حاج يحيى (من فلسطينيي 48).

يقول الطالب الجامعي جيلر، في التقرير، إن لبونتين بقي مديراً عاماً للبنك حتى سنة 1925، في وقت لم تكن تستخدم فيه كلمة فساد. ولكنه تحدث عمن «يأخذون المال العام إلى جيوبهم». ومن الأسماء البارزة التي اتهمها بالفساد، حسب التقرير، مناحم أوسشكين، رئيس مؤسسة «ألكين كييمت»، التي كانت مختصة في شراء الأراضي في فلسطين، وآرثر روبين، رئيس الوكالة اليهودية. ويتهمهما لبونتين، بنهب أموال كانت مخصصة لإقامة مستوطنات يهودية في فلسطين، بقيمة 293 ألف جنيه، وهو مبلغ هائل بمقاييس تلك الحقبة. ويكشف لبونتين أن بنك «أفيك» الصهيوني، في تل أبيب، كان يمول مصالح تجارية مفلسة، بعضها غير صهيونية.

وفي رسالة أخرى، يتهم لبونتين، شخصيات في الحركة الصهيونية سرقت الأموال المخصصة للاستيطان في فلسطين، واستثمرتها في مشروعات تجارية شخصية، في بولونيا والولايات المتحدة وسويسرا. ويتهم من خلفه في إدارة البنك وأصبح زعيماً، أليعيزر هوفاين، بسرقة ألوف الجنيهات. وهو يفصلها بدقة؛ في 1925 سرق 3800 جنيه، وفي السنة التالية 500. وهكذا. وقال إن إدارة البنك، بدلاً من معاقبته، منحته هدية 2000 جنيه. وأضاف أن 5 من أعضاء إدارة البنك، حصلوا أيضاً على أموال، مقابل السكوت عن هوفاين.

وذكر لبونتين أيضاً، اسم نيسان كتسنلسون، أحد مساعدي هرتسل، ومن زعماء الصهيونية في روسيا، وقال إنه وضع في جيبه 200 ألف روبل. وتقول الصحيفة إن ما تم كشفه هنا، هو واحد من 4 ملفات ضخمة، كل منها يستطيع أن يتحول إلى كتاب، عن الفساد في الحركة الصهيونية.

السراج والمبعوث الأممي يؤكدان «أهمية استكمال المسارين العسكري والاقتصادي»

الاتحاد الأوروبي يدعو السلطة الليبية الجديدة إلى منح الأولوية للانتخابات

القاهرة: خالد محمود

بينما يتواصل التأييد الإقليمي والدولي للسلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، استهل أمس الدبلوماسي السلوفاكي، يان كوبيش، أول أيامه كمبعوث جديد للأمم المتحدة هناك بإجراء سلسلة اتصالات هاتفية، قبل وصوله إلى العاصمة طرابلس لمباشرة مهامه في رئاسة البعثة، خلفاً للأميركية ستيفاني وليامز، التي شغلت منصب نائب رئيس البعثة بالإنابة. وفي غضون ذلك، طالب «الاتحاد الأوروبي» السلطة الليبية الجديدة بمنح الأولوية للانتخابات الوطنية، والحرص على إجرائها في التاريخ المتفق عليه.

وقال نيكولاس هوبتون، سفير بريطانيا لدى ليبيا، إنه عقد ما وصفه بـ«لقاء جيد مع رئيس الحكومة الليبية الجديدة عبد الحميد دبيبة»، مشيراً إلى أنه «هنأه على مخرجات ملتقى الحوار السياسي في جنيف»، وأعرب هوبتون في بيان له عبر «تويتر» عن تطلعه قدماً للعمل مع دبيبة، بهدف دعم الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار، والتحضير للانتخابات في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

بدورها، قالت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، إنها «جاهزة للعمل مع دبيبة، والرئيس الجديد للمجلس الرئاسي، محمد المنفي»، مؤكدة في بيان لها «ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة جديدة شاملة، تعمل من أجل المصالحة الوطنية وتوحيد البلاد».

وشجعت «البعثة» على التصويت على نتائج منتدى الحوار السياسي الليبي وفقاً للجدول الزمني المتفق عليه في خريطة الطريق، التي اعتمدها في تونس مؤخراً. وقالت في هذا السياق: «ينبغي أن يكون ضمان التحضير للانتخابات الوطنية في الوقت المناسب هو الأولوية الرئيسية الآن، بما في ذلك اعتماد القوانين الانتخابية اللازمة وأساسها الدستوري، والتنفيذ الملموس لجميع أحكام اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في 23 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، مؤكدة موقف الاتحاد الأوروبي من أهمية التنفيذ الفعال للاتفاق، واحترام حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، وانسحاب جميع المقاتلين والمرتزقة الأجانب، وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي.

إلى ذلك، نفى مقربون من رئيس المجلس الرئاسي الجديد، امتلاكه حساباً رسمياً على موقع «تويتر»، ادعى أنه سيبدأ عمله بزيارة وشيكة إلى مدينتي بنغازي وطبرق بشرق البلاد، قبل أن يحل في القاهرة في أول زيارة خارجية له.

لكن الرئيس التونسي قال عقب أول اتصال هاتفي أجراه أمس مع المنفي، إنه «دعاه وكل أعضاء السلطة التنفيذية المنتخبة لزيارة تونس في أقرب الآجال الممكنة». كما عبر سعيّد، بحسب بيان للرئاسة التونسية، عن «عميق ارتياحه لنجاح هذه الانتخابات التي تعدّ حدثاً تاريخياً، لأنها نابعة من إرادة الليبيين أنفسهم»، معتبراً أن «الحلّ الدائم للأزمة في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا ليبياً».

ونقل عن المنفي تطلعه لفتح آفاق جديدة للعلاقات بين تونس وليبيا، وإشادته بما وصفه بالمواقف الثابتة التي عبر عنها سعيد، خصوصاً تأكيده ضرورة أن تكون السلطة في ليبيا نابعة من الإرادة الحرة للشعب الليبي.

في غضون ذلك، تمنى فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، التوفيق للمبعوث الأممي الجديد في مهامه، وأشاد في بيان له مساء أول من أمس، عقب اتصال هاتفي بـ«جهود الأمم المتحدة في رعاية العملية السياسية».

وبحسب البيان، فقد أكد الجانبان «أهمية استكمال المسارين العسكري والاقتصادي، بعد أن تم الاتفاق على تشكيل سلطة تنفيذية جديدة». وعبرا عن الأمل في أن يتيح هذا الاتفاق إعادة توحيد مؤسسات الدولة، كما أكدا ضرورة الالتزام بإجراء الانتخابات العامة في موعدها المقرر.

من جهته، أشاد كوبيش بدعم حكومة «الوفاق» للمفوضية العليا للانتخابات، وما خصصته من أموال لتمكينها من إنجاز هذا الاستحقاق الوطني.

وقال محمد سيالة، وزير خارجية «الوفاق»، إن «كوبيش هنأه هاتفياً على تشكيل السلطة التنفيذية الجديدة»، وأكد التزامه التام للتعاون مع السلطات في ليبيا حتى موعد إجراء الانتخابات المقبلة، مشيراً إلى أنهما ناقشا «الترتيبات اللازمة لاستقباله ومباشرته عمله في أولى زياراته للعاصمة طرابلس».

وكانت البعثة الأممية قد أعلنت قبل ساعات من مباشرة كوبيش مهامه بدءاً من أمس، أنه كرر خلال حديثه مع السراج وسيالة التزام الأمم المتحدة الثابت بـ«ليبيا مستقرة ومزدهرة وموحدة، والبناء على النتائج الإيجابية لملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف».

من جانبه، أعلن اللواء أحمد بوشحمة، رئيس وفد حكومة الوفاق في اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، التي تضم أيضاً ممثلي الجيش الوطني، أن «العمل جارٍ لفتح الطريق الساحلية بين المنطقتين الشرقية والغربية»، موضحاً في تصريحات تلفزيونية عقب عودته إلى طرابلس، بعد ختام أعمال اللجنة في سرت أنهم «أكدوا للأمم المتحدة ضرورة العمل لإخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب». وقال إن الاجتماع ناقش عملية نزع الألغام ومخلفات الحرب، بحضور أعضاء اللجنة الفرعية من ضباط العمليات والهندسة.

ورحب العميد إبراهيم بيت المال، آمر غرفة عمليات تحرير سرت - الجفرة، التابعة لقوات الوفاق، باتفاق اللجنة وقرارها بالمضي قدماً في تنفيذ كامل بنوده؛ لكنه شدد في المقابل على أن سحب قوات «الوفاق» من خطوط التماس «مرهون أساساً بسحب المرتزقة ونزع الألغام». واعتبر أن فتح الطريق الساحلية «مرتبط بتنفيذ هذين الشرطين، وعلى مجلس الأمن الدولي تحقيق هذه الخطوة، والضغط لسحب المرتزقة من كل الأراضي الليبية».

وكان أحمد معيتيق، نائب السراج، قد أعلن أنه ناقش مع منسق البعثة الأممية في ليبيا، ريزدن زينينغا، الخطوات المتخذة لافتتاح الطريق الساحلية، ودعم مجهودات لجنة «5+5»، والتنسيق في المواقف الخاصة بدعم اتفاق برلين، ودعم مسارات التسوية المنبثقة منه، بالإضافة إلى آلية توحيد الميزانية.

جانب من اجتماعات ملتقى الحوار الليبي في جنيف الذي أسفر عن اختيار السلطة التنفيذية الجديدة للبلاد (أ.ف.ب)

المشيشي يطالب الرئيس التونسي بإنهاء «أزمة اليمين الدستورية»

تونس: المنجي السعيداني

وجه هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسية، تذكيراً إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد، طالب فيه باستعجال تحديد موعد لأداء اليمين الدستورية لأعضاء الحكومة الجدد، الذين حصلوا على ثقة البرلمان، مشيراً إلى دقة وحساسية الوضع الأمني والصحي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعرفه البلاد، الذي لم يعد يتحمل المزيد من التعطيل في سير مؤسسات الدولة، حسب تعبيره.

وكان المشيشي قد وجه مراسلة أولى إلى سعيد لتحديد موعد أداء اليمين الدستورية. غير أن رئيس الجمهورية لم يرد على مراسلته، وهو ما أكد وجود أزمة كبيرة بين المؤسسات الدستورية، وخلاف حاد بين رأسي السلطة التنفيذية.

وصادق البرلمان التونسي في جلسة 26 يناير (كانون الثاني) الماضي على منح الثقة لـ11 وزيراً ضمن التعديل الذي أجراه رئيس الحكومة، لكن الرئيس سعيد رفض الموافقة على هذا التعديل، وتمسك بموقفه الرافض للإشراف على موكب أداء الوزراء الجدد اليمين الدستورية أمامه، بدعوى وجود شبهات فساد وتضارب مصالح تحوم حول أربعة وزراء من بين الأسماء الواردة ضمن التعديل.

في غضون ذلك، تواصل عدة أطراف سياسية، وعلى رأسها التحالف البرلماني الثلاثي، الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية، الضغط من أجل موافقة رئاسة الجمهورية على التعديل الوزاري، عبر دعوة باقي الوزراء إلى القصر، الذين لا تحوم حولهم «شبهات فساد» لأداء اليمين الدستورية، وإصدار أوامر رئاسية بتسميتهم حتى لا يتمكنوا من تولي حقائبهم الوزارية.

وتهدد بالذهاب إلى حلول أحادية، وفي مقدمتها تجاوز أداء «اليمين الدستورية» في إطار ما يعرف بـ«الإجراء المستحيل»، وتدعو إلى تنازل الرئيسين عن «مواقفهما المتصلبة» بهدف إيجاد حل للأزمة الدستورية المستفحلة.

ومن المنتظر أن تستنجد معظم الأطراف السياسية بقيادات اتحاد الشغل (نقابة العمال) للتوسط للوصول إلى حل ينهي الأزمة، وهو اقتراحات تطالب بالاستغناء عن الوزراء، الذين رفضهم الرئيس سعيد، ويتم بالتالي إنهاء الأزمة الدستورية، في انتظار أن يحسم القضاء أمره في الوزراء المشتبه بهم، وهو حل ترفض الرئاسة أن تكشف عن إجابتها عنه.

وبهذا الخصوص، أكدت مصادر سياسية مقربة من رئاسة الجمهورية، أن انسحاب الوزراء الأربعة الجدد المشتبه بهم، لن يغير من موقف سعيّد، ولن يحل أزمة تعطل أداء اليمين الدستورية. مبرزة أن رئيس الجمهورية يعتبر أن إجراءات التعديل الوزاري، التي اتبعها المشيشي «مخالفة لأحكام الدستور التونسي، ولا تنطبق مع مضمون الفصل 92 من الدستور، وهو ما يجعله يرفض كلياً قبول هذا التحوير».

مئات المواطنين ينتظرون منها التحقيق في مقتل ذويهم وهدم منازلهم

هل تفتح السلطة الجديدة ملف الانتهاكات الجسيمة في ليبيا؟

تحليل سياسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت ليبيا سلسلة من الجرائم والانتهاكات منذ اندلاع «ثورة 17 فبراير (شباط)» عام 2011، وما واكبها من مظالم وانفلات أمني واسع في جميع أنحاء البلاد، وصولاً إلى المرحلة الراهنة، التي ينتظر منها أصحاب هذه المظالم التحقيق في مقتل ذويهم وتشريدهم من مناطقهم وهدم منازلهم، لكن بعض السياسيين الليبيين يعتقدون أن السلطة التنفيذية الجديدة لن تمتلك الوقت الكافي لفتح هذه الملفات، أو أنها ستتجنبها لأسباب عديدة.

وقال عبد القادر أحويلي، عضو المجلس الأعلى للدولة بطرابلس، إن «التحقيق في الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الليبي، أو عملية إعادة النازحين والمهجرين إلى ديارهم ليست من أولويات الحكومة الانتقالية الجديدة، التي تنشد التهدئة، بدل فتح ملفات شائكة وصعبة للغاية».

وأضاف أحويلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة الجديدة «هي نتاج اتفاق أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي الـ75، والكل رصد وتابع الجدل الكبير، الذي أثير حول آلية ومعايير اختيارهم قبل انطلاق الملتقى، وبالتالي سيكون من الأقرب للواقع أن تركز هذه الحكومة على قضايا هادئة، مثل توحيد المؤسسات الليبية، وإكمال باقي استحقاقات خريطة الطريق»، التي وضعتها البعثة الأممية المتعلقة بإجراء الانتخابات في نهاية العام، كما هو مقرر لها.

وأوضح أحويلي، الذي شارك في اجتماعات الملتقى بجنيف، أن فتح ملف معاقبة المتورطين في جرائم سابقة «سيخلق لهذه الحكومة عداوات كثيرة هي في غنى عنها، خصوصاً في ظل ما ستواجهه من مشاكل وعقبات، من بينها احتمالية عدم الاعتراف بشرعيتها من قبل البعض، وما ينتج عنها من قرارات إذا لم تنجح البعثة الأممية في استصدار قرار من مجلس الأمن بشأن تشكيلها».

وكان عضو مجلس النواب، جاب الله الشيباني، قد سلط الضوء مؤخراً حول ملف معاقبة مرتكبي جرائم القتل والتعذيب وجميع الانتهاكات، التي حدثت في ليبيا خلال السنوات العشر الماضية، داعياً الضحايا للاطمئنان لأن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت مسجلة بأسماء فاعليها، مؤكداً أنه ستتم معاقبتهم عبر تفعيل قانون العدالة الانتقالية.

بدوره، استبعد عضو المؤتمر الوطني العام (المنتهية ولايته)، عبد المنعم اليسير، أن تتعامل الحكومة الجديدة مع هذا الملف، بالرغم من أهميته، وأرجع ذلك لـ«محدودية إمكاناتها، وما يتبع ذلك من تضاؤل قدراتها على فرض القانون».

وقال اليسير في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لا أتوقع امتلاك الحكومة الجديدة أي آليات، أو قوات نظامية تأتمر بأمرها، بل إنها لن تستطيع توجيه أي تعليمات واجبة النفاذ في ظل وجود الميليشيات المسلحة المنتشرة بالغرب الليبي، خصوصاً أن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج، منح بعضاً من هذه الميليشيات صلاحيات كبيرة مؤخراً».

في السياق ذاته، قال عضو مجلس النواب الليبي، أبو بكر الغزالي، إنه لا يتوقع أن تقدم الحكومة الجديدة على «تفكيك الميليشيات، التي كانت سبباً في مآسي الوطن وعدم استقراره وضياع مقدراته، بل إنهم قد يعملون على دمج عناصرها وقياداتها بمؤسسات الدولة الأمنية»، مشيراً إلى أن «الميليشيات هي من تمتلك الثقل في المشهد الأمني الراهن، والملاحقة الأمنية لبعض عناصرها، أو مجموعات دون غيرها من زمرتها، تتم فقط لحسابات خاصة أو جهوية».

من جانبه، ذهب الأمين العام للمنظمة العربية في ليبيا، عبد المنعم الحر، إلى أن «الفترة الزمنية القصيرة والمحددة سلفاً من قبل المجتمع الدولي لهذه السلطة التنفيذية المؤقتة، بما لا يزيد على 11 شهراً، ستعيق فعلياً قدراتها على التعامل مع قضايا رد المظالم وجبر الضرر، اللذين يندرجان بملف العدالة الانتقالية».

وقال الحر لـ«الشرق الأوسط»: «ملف انتهاكات حقوق الإنسان للأسف لم يكن الأولوية في ظل الحكومتين الحاليتين، ويتوقع أن يستمر الحال ذاته مع الحكومة المقبلة، كونه ملفاً يحتاج لتمويل مالي كبير، وقدرة على فرض القانون ببيئة مستقرة».

وفيما بدا كرسالة طمأنة لليبيين، قال الحر إن «أغلب الجرائم، التي تصنف بكونها ضد الإنسانية وجرائم حرب، تم توثيق أحداثها ومرتكبيها من قبل المنظمات الحقوقية الرسمية وغير الرسمية، وهو ما يعني عدم ضياع حقوق الضحايا أو إفلات الجناة، مهما طال الزمن»، لافتاً إلى أن «القضاء الدولي هو المختص بمباشرة تلك النوعية من القضايا، وذلك لعدم قدرة السلطات القضائية والضبطية بالدولة الليبية على ضبط عتاة المجرمين، وتقديمهم للمحاكمة، أمثال قيادات الميليشيات وأمراء الحرب، ممن ارتكبوا جرائم قتل وحرق تعذيب، واختطاف قسري بحق أهالي أكثر من مدينة ليبية في السنوات العشر الأخيرة».

وحدات من قوات الأمن في مهمة لحفظ الأمن وسط طرابلس أمس (رويترز)

موريتانيا توقّع اتفاقاً مع أميركا لمحاربة الجريمة المنظمة

نواكشوط: الشيخ محمد

وقعت السلطات الموريتانية مع نظيرتها الأميركية، أمس، مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز «التعاون الأمني» بين البلدين، وخاصة في مجال «مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة»، وفق ما أعلنت عنه وزارة الداخلية الموريتانية.

وجرى التوقيع على مذكرة التفاهم في مقر وزارة الداخلية بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، من طرف وزير الداخلية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، والسفير الأميركي في موريتانيا مايكل دودمان.

وقال مصدر رسمي على هامش حفل التوقيع إن مذكرة التفاهم، ذات الطابع الأمني، «ستمكن البلدين من تعزيز تعاونهما في مجالي مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وغير ذلك من المجالات ذات الصلة بتعاون البلدين في المجال الأمني».

وأضاف المصدر موضحاً أن الولايات المتحدة ستعمل بموجب مذكرة التفاهم على «تعزيز قدرات موريتانيا بتكنولوجيا التعرف على الوجوه، وتحديد هوياتهم، خاصة في المناطق والمعابر الحدودية»، وهو ما يرتبط بشكل وثيق بمحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة.

ووصف وزير الداخلية الموريتاني مذكرة التفاهم بأنها «هامة جداً»، مؤكداً أنها ستمكن سلطات بلاده من «تعزيز أمنها الحدودي»، وأن الدعم الأميركي لموريتانيا بتكنولوجيا التعرف على الوجوه «سيساهم في تفعيل سياستها الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود».

كما عبر الوزير الموريتاني عن رغبة بلاده في «تطوير وتعزيز التعاون مع الولايات المتحدة في كل المجالات، وخاصة مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة».

من جانبه، قال السفير الأميركي في موريتانيا إن العلاقات بين البلدين «جيدة»، مشيراً إلى أن توقيع مذكرة التفاهم سيفتح الباب أمام تنفيذ «برنامج مشترك»، يهدف إلى تعزيز جهود موريتانيا في مجال «حماية الحدود وتأمين الحوزة الترابية في وجه الإرهاب والجريمة العابرة للحدود».

وتتوفر موريتانيا على 5 معابر حدودية برية، توصف من طرف التقارير الأمنية بأنها معابر رئيسية في طرق الهجرة غير الشرعية والتهريب، وتحاول موريتانيا منذ سنوات الرفع من مستوى تأمين هذه المعابر، بفضل اتفاقيات التعاون مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

المغرب: تحقيق عقب وفاة 24 شخصاً في مصنع غير مرخّص غمرته الأمطار

الرباط: «الشرق الأوسط»

لقي 24 شخصاً مصرعهم في مدينة طنجة (شمال المغرب)، أمس، بعدما غمرت مياه الأمطار مصنعاً للنسيج غير مرخص، أقيم في مرأب بحي سكني.

وأفاد بيان للسلطات المحلية في ولاية جهة (منطقة) طنجة بأنه جرى انتشال جثث 24 شخصاً؛ غالبيتهم نساء، بينما جرى إنقاذ 10 أشخاص. وقال عضو في مجلس بلدية طنجة لـ«الشرق الأوسط» إن الأمر يتعلق بوحدة صناعية غير مرخصة أنشئت أسفل بناية سكنية.

وأفادت السلطات بأن الأشخاص العشرة، الذين أُنقذوا، نقلوا إلى المستشفى لتلقي الإسعافات، فيما لم تكشف السلطات بعدُ عن العدد الإجمالي للعمال والعاملات في الوحدة الصناعية. لكن شهود عيان أفادوا بأن عددهم يتراوح بين 50 و60 شخصاً، مما يعني أن حصيلة الضحايا مرشحة للارتفاع.

ويأتي الحادث بعدما شهدت مدينة طنجة تساقطات مطرية كثيرة صباح أمس، بلغ مستواها 50 ملليمتراً في ظرف أقل من 3 ساعات، مما أدى إلى فيضانات في شوارع المدينة، وغمر عدد من السيارات والمباني بالمياه.

ويسلط هذا الحادث المأساوي الضوء على ظاهرة المصانع غير المرخصة في مدينة طنجة، والتي يلجأ إليها بعض رجال الأعمال من أجل التهرب الضريبي، ومن الالتزام بقوانين الشغل.

ويشتغل في هذه المصانع عادة شبان وشابات من المناطق الفقيرة. وقال مصدر في المدينة لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الظاهرة منتشرة، وإن السلطات تغض الطرف عنها، وتوقع إطلاق حملة ضد هذه المصانع غير المرخصة بعد هذا الحادث. فيما أعلنت السلطات عن فتح بحث قضائي للكشف عن ظروف وحيثيات هذا الحادث، وتحديد المسؤوليات.

بعد أن تسببت في حرج للسلطة التي وعدت بـ«عهد جديد»

النيابة الجزائرية تفتح تحقيقاً في «انتهاكات» ضد معارض

الجزائر: بوعلام غمراسة

رحب محامون وحقوقيون في الجزائر بقرار السلطات القضائية إطلاق تحقيق في وقائع انتهاكات جسدية، تعرض لها شاب عشريني ينتمي للحراك المعارض للسلطة، على أيدي محققين تابعين للأمن الداخلي. وسببت هذه القضية حرجاً شديداً للسلطة، التي استخلفت الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خاصة أنها ما فتئت تعد الجزائريين بـ«عهد جديد خالٍ من ممارسات الماضي».

وقال النائب العام، في بيان مساء أول من أمس، إنه اطلع على تصريحات الناشط وليد نقيش، خلال محاكمته في الثاني من الشهر الجاري، حيث اشتكى من «تعذيب جسدي» و«اعتداء جنسي» عام 2019، خلال فترة احتجازه بمقر الأمن الداخلي التي دامت 7 أيام.

وأفادت النيابة بأنها أخذت علماً بـ«تصريحات المدعو نقيش وردود الفعل والتعليقات، التي تداولتها مختلف الصحف الوطنية، وما خلفته من تشكيك وتساؤلات لدى المهتمين والمتتبعين للعمل القضائي، خاصة ما يتعلق باحترام حرية وكرامة المواطنين، المشتبه فيهم لدى توقيفهم للتحري. وللوقوف على حقيقة ما يكون قد جرى في هذا الجانب من قضية المواطن وليد نقيش، فإن النيابة العامة بناء على ما هو متوفر لديها من معلومات وسندات، ذات صلة بقضية المعني، أمرت وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس (العاصمة) بفتح تحقيق ابتدائي في الوقائع، المصرح بها من قبل المعني، وتكليف الضابطة القضائية (شرطة التحقيق) المختصة بذات المهمة».

واستعاد نقيش حريته بعد أن قضى 14 شهراً في الحبس الاحتياطي، وتم اتهامه بـ«الانتماء إلى تنظيم انفصالي» و«التحريض على الفوضى»، وذلك بسبب مشاركاته في مظاهرات معارضة للسلطة. وقال الشاب العشريني لهيئة القضاة: «استنطقت وتعرضت للتعذيب لدى الشرطة، وفي ثكنة عنتر (اسم يطلق على مقر جهاز الأمن الداخلي يقع بأعالي العاصمة)، هددني المحقق بقوله: لديك الاختيار، أن تعترف هنا بمحض إرادتك أو ترفض فننتقل إلى أمر آخر، وأنت تعرف ما ينتظرك». وروى نقيش تفاصيل عن الانتهاكات التي تعرض لها، تأثر لها عشرات الذين حضروا المحاكمة، ومنهم والداه.

وأظهر ناشطون خوفاً من أن ينتهي التحقيق إلى أن ما جرى كان «عملاً معزولاً»، فتتم متابعة شخص بتهمة ممارسة التعذيب على مشتبه به، ذلك أن نسبة كبيرة من المواطنين تعتبر سوء معاملة الموقوفين «سياسة» تقوم عليها سلطة نافذة منذ سنين طويلة، بحكم أن العشرات من الأشخاص، من مختلف الانتماءات السياسية، ذاقوا التعذيب بسبب مواقفهم ونشاطهم المعارض للحكومة، وغالبيتهم لم يصرحوا بذلك. ويعد المحامي المدافع عن نشطاء الحراك، عبد الغني بادي، من أكثر الذين يشكون في ذهاب تحقيقات النيابة في هذه القضية إلى مداها.

وأكد بوجمعة غشير، المحامي والرئيس السابق لـ«الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان»، أن «المشكلة تكمن في التكوين الذي تلقاه المحققون بالضبطية القضائية. فأمام عجزهم عن جمع أدلة تدين المشتبه بهم، يلجأون إلى افتكاك الاعترافات تحت التعذيب. وهم في ذلك، يستفيدون من عجز القضاء على متابعتهم. فالسادة قضاة النيابة والتحقيق يرفضون دائماً الأخذ بادعاءات المشتبه بهم بشأن تعذيبهم». مبرزاً أن «موضوع التعذيب يؤخذ به فقط عندما تتوفر شروط محاكمة عادلة، وهذا لن يتأتى إلا بإصلاح المنظومة الجنائية».

من جهته، أشار المحامي خالد بورايو إلى مصادقة الحكومة الجزائرية على اتفاقية مناهضة التعذيب وسوء المعاملة، أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التي اعتمدت سنة 2002 في الدورة الـ57 للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تعهدت فيها البلدان المنخرطة في الوثيقة بالتقيد بمادتين تلزمان كل دولة طرف بـ«اتخاذ تدابير فعالة لمنع أعمال التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية، أو اللاإنسانية أو المهينة، في أي إقليم يخضع لولايتها».

تبادل اتهامات ودعوات لإنهائها سريعاً وجدل محتدم حول استدعاء شهود

مجلس الشيوخ يبدأ محاكمة ترمب وسط أجواء مشحونة

واشنطن: رنا أبتر

يبدأ مجلس الشيوخ إجراءات محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب رسمياً اليوم الثلاثاء، ليكون بذلك الرئيس الأول في التاريخ الأميركي الذي يواجه إجراءات عزل ومحاكمة في الكونغرس مرتين. كما ستكون هذه هي المرة الأولى التي يحاكم فيها مجلس الشيوخ رئيساً سابقاً، ولهذا السبب لن يترأس كبير قضاة المحكمة العليا جون روبرتس جلسة المحاكمة كما ينص الدستور، بل سيجلس رئيس مجلس الشيوخ الفخري السيناتور الديمقراطي باتريك لاهي في كرسي الرئاسة خلال الإجراءات.

وتتوجه الأنظار إلى فريقي الدفاع والادعاء اللذين سيقدمان الحجج والبراهين في هذه المحاكمة المرتقبة منذ إقرار مجلس النواب الشهر الفائت لإجراءات عزل الرئيس السابق بتهمة التحريض على التمرد في اقتحام الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني).

وستسلط المحاكمة الأضواء مجدداً على ترمب الذي لا يزال محروماً من استعمال «تويتر» للتغريد والإعراب عن رأيه في المستجدات الأخيرة. لكن خياله سيخيّم على الإجراءات بعد أن أعرب المدعون الديمقراطيون عن نيتهم عرض تصريحاته التي أدلى بها خلال تجمع لأنصاره في واشنطن في يوم اقتحام الكابيتول، وذلك كجزء من الأدلة المسجلة التي سيقدمونها أمام هيئة المحلفين المؤلفة من أعضاء مجلس الشيوخ المائة لإثبات التهم الموجهة ضد الرئيس السابق.

وفيما لم تحسم حتى الساعة مسألة استدعاء شهود للإدلاء بإفاداتهم خلال المحاكمة بانتظار التصويت على الطرح، يبدو أن التوجه العام من الحزبين الديمقراطي والجمهوري يعكس رغبتهم في إنهاء المحاكمة بأسرع وقت ممكن، لأسباب مختلفة.

فالديمقراطيون يريدون حسم الموضوع بسرعة للتفرغ لأجندة البيت الأبيض، من مشروع الإنعاش الاقتصادي إلى المصادقة على بقية التعيينات الرئاسية، خاصة أن مجلس الشيوخ لن يتمكن من النظر في أي ملف من هذه الملفات خلال إجراءات المحاكمة.

أما الجمهوريون فيدفعون باتجاه إنهاء المحاكمة سريعاً لأنهم يعتبرون أن نتيجتها محسومة، وأن التصويت الاختباري الذي طرحه السيناتور الجمهوري راند بول قبل بدء المحاكمة أظهر أن أغلبية الجمهوريين لن يصوتوا لصالح إدانة ترمب، ما يعني أن المحاكمة ستنتهي على الأرجح بتبرئة الرئيس السابق، على غرار محاكمته الأولى في ملف أوكرانيا.

الجدل حول استدعاء شهود

ولهذه الأسباب، يعتبر بعض المشرعين أن استدعاء شهود سيكون مضيعة للوقت، خاصة أن أغلبية الجمهوريين الذين حسموا موقفهم اعتمدوا على معارضتهم لمحاكمة ترمب على أسس دستورية مفادها أنه لا يمكن محاكمة رئيس سابق، بغض النظر عن الشهود. ولم يتطرقوا حتى إلى اتهام المدعين لترمب بالتحريض على التمرد، لأنهم يعتبرون أن المحاكمة غير دستورية وباطلة قبل بدئها.

وبما أن بند العزل الذي مرره مجلس النواب يتمحور حول ذنب ترمب في «التحريض على التمرد»، فإن أي شهود سيتم استدعاؤهم من قبل فريق الادعاء سيتحدثون عن ضلوع ترمب في التحريض، وهو أمر لن يغير من رأي الجمهوريين الذين سيدلون بأصواتهم ضد الإدانة لأسباب دستورية بحتة.

وقد بدا توجه فريق الدفاع عن ترمب واضحاً من خلال طرحه الرسمي للحجج الدفاعية، حيث حثّ المحاميان بروس كانتور وديفيد شون في الطرح المكتوب مجلس الشيوخ على إسقاط التهم لأن «المجلس يفتقد صلاحية محاكمة رئيس سابق»، ووصفا المحاكمة بـ«المسرحية السياسية».

ويبدو أن الجمهوريين في مجلس الشيوخ تمكنوا من رص صفوفهم والاصطفاف وراء هذه الحجة الدستورية، ووصف السيناتور الجمهوري روجر ويكر المحاكمة بأنها «محاولة حزبية لا أساس لها»، معتبراً في مقابلة مع شبكة «أي بي سي» أن محاسبة الرئيس السابق على أفعاله لا يجب أن تكون من خلال عزله في الكونغرس وأن «هناك طرقاً أخرى في محاكم الرأي العام، إذا ما تعلق الأمر بدعاوى جنائية...»، وذلك في إشارة واضحة إلى اعتقاد البعض بأن المحاكم الأميركية قد تنظر في القضية بعد انتهاء محاكمة ترمب في الشيوخ.

ولعلّ أبرز موقف جمهوري يلخّص توجه مجلس الشيوخ بشكل عام جاء على لسان السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام الذي قال بحزم: «ليس هناك أدنى شك في نتيجة المحاكمة النهائية. السؤال هو متى ستنتهي هذه المحاكمة. فالجمهوريون سيصوتون على أساس أن هذه القضية غير الدستورية، والسؤال هو ما إذا كانوا سيستدعون شهوداً، ومتى ستنتهي المحاكمة. لكن النتيجة لا شك فيها البتة».

تصريح مشبع بالثقة في تبرئة ترمب في مجلس الشيوخ، وهو نابع عن أرقام ووقائع، وليس عن تمنيات. فقد استند غراهام في تصريحه هذا على نتيجة التصويت الاختباري على دستورية المحاكمة، حين صوّت 45 جمهورياً من أصل 50 ضد عقد المحاكمة، ما يعني أن حظوظ إدانة ترمب في المجلس بأغلبية ثلثي الأصوات شبه معدومة.

نتيجة محسومة لصالح ترمب وتعني هذه الأرقام أنه حتى في حال غيّر بعض الجمهوريين رأيهم خلال سير المحاكمة وصوتوا لصالح إدانة ترمب، فمن الصعب جداً أن ينشق 17 منهم عن السرب الجمهوري، وهو العدد المطلوب للحصول على الأصوات الكافية للإدانة.

ورغم دفع بعض الجمهوريين خارج الكونغرس نحو التأكيد على دستورية المحاكمة، فإنه من المستبعد أن تؤثر هذه الآراء على تصويت المشرعين الذين سيسعون إلى تجنب اتخاذ مواقف معارضة لترمب خشية على مقاعدهم في الانتخابات التشريعية.

وينظر الديمقراطيون في هذه المعطيات، ويميلون لصالح عدم استدعاء شهود تجنباً لتمديد مدة المحاكمة، وتشتيت الانتباه عن مواضيع الساعة وأجندة الرئيس جو بايدن.

وبدا التوجه الديمقراطي واضحاً من خلال تصريحات لأعضاء مجلس الشيوخ، كالسيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنثال الذي اعتبر أن المشرعين هم شهود على ما جرى في السادس من يناير. وقال بلومنثال: «المحاكمة مرتكزة على جريمة رآها الجميع. إن نواياه (ترمب) لم تكن خفية، لذا أعتقد أنه من المجازفة أن يقوم المدعون بالمزيد وأن يستدعوا شهوداً لإثبات ما هو واضح».

كما رجّح السيناتور جون ثون، وهو من القيادات الجمهورية، أن تنتهي المحاكمة بسرعة، مشيراً إلى «أن الطرفين يريدان إنهاءها بأسرع وقت ممكن».

وسيطرح زعيما الأغلبية والأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر وميتش مكونيل اتفاقاً مشتركاً بينهما لوضع آلية معينة لإجراءات المحاكمة، تتضمن تحديداً لوقت فريقي الادعاء والدفاع، وطول المحاكمة. لكن وكما جرت العادة في الكونغرس، فلن تكون الإجراءات خالية من المفاجآت، إذ قد يعمد بعض المشرعين إلى فرض عمليات تصويت لاستدعاء شهود أو عرض براهين خارج إطار الاتفاق، الأمر الذي قد يطيل فترة المحاكمة.

ترمب يواجه مجلس الشيوخ في ثاني محاكمة تاريخية لعزله

محاكمة العزل الأولى

الاتهامات

24 سبتمبر (أيلول) 2019
أطلق نواب الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب تحت زعامة السيدة نانسي بيلوسي تحقيقات العزل بحق الرئيس الأميركي دونالد ترمب لاتهامه بإساءة استخدام السلطة

10 ديسمبر (كانون الأول) 2019
كشف مجلس النواب عن مادتين تتعلقان بالعزل:
- إساءة استخدام السلطة
- إعاقة عمل الكونغرس

قرار العزل

18 ديسمبر 2019
أصدر مجلس النواب القرار بعزل دونالد ترمب وفق التهمتين المذكورتين، مما رفع الأمر إلى محاكمة مجلس الشيوخ

التبرئة

5 فبراير (شباط) 2020
مجلس الشيوخ ذو الأغلبية الجمهورية يقرر تبرئة ترمب

محاكمة العزل الثانية

قرار العزل

6 يناير (كانون الثاني) 2021
اقتحام مبنى الكابيتول بواسطة أنصار دونالد ترمب مما أسفر عن سقوط 5 قتلى

13 يناير
أصدر مجلس النواب القرار بعزل دونالد ترمب لاتهامه بالتحريض على التمرد

المحاكمة

9 فبراير
افتتاح محاكمة مجلس الشيوخ

* الزعم بممارسة الضغوط على أوكرانيا للشروع في التحقيق بشأن المنافس الرئاسي الديمقراطي جوزيف بايدن.

الصور: (أ ف ب) (الشرق الأوسط)

محامٍ جمهوري بارز يربك حزبه برأي قانوني يجيز محاكمة ترمب

واشنطن: إيلي يوسف

عشية بدء أولى جلسات المحاكمة الثانية للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أمام مجلس الشيوخ، شكّل الرأي القانوني الذي أعلنه أحد كبار المحامين الجمهوريين عن دستورية المحاكمة وقانونيتها، صفعة سياسية للجمهوريين الذين كانوا يتمسكون بتلك الحجة لمنع محاكمة ترمب.

وفي مقال رأي نشره المحامي البارز تشارلز كوبر في صحيفة «وول ستريت جورنال» المحسوبة على المحافظين، وتربطه علاقات وثيقة بالمؤسسة السياسية الجمهورية، رفض الادعاء الذي يقول إنه من غير المنطقي إجراء محاكمة عزل لرئيس سابق، وهي الحجة التي صوّتت غالبية الجمهوريين في مجلس الشيوخ عليها. وقال إنه يمكن بالفعل محاكمة رئيس سابق بتهمة ارتكاب جرائم كبيرة وجنح. الجمهوريون الذين برروا بشكل متفاوت لترمب سلوكه السياسي، خصوصاً يوم الهجوم على مبنى الكابيتول بعد إلقاء خطابه أمام المتظاهرين، اتحدوا حول «عدم دستورية» محاكمة ترمب كأساس لعدم محاكمته أو إدانته. وقالوا إنه نظراً لأن عقوبة الإدانة التي ينص عليها الدستور هي العزل من المنصب، فهي لا تنطبق على «رئيس سابق» لم يعد في منصبه. حتى كبير الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل الذي أدان تصرفات ترمب وقال إنه يستحق العزل، صوّت مع غالبية الجمهوريين على رفض محاكمة ترمب باعتبارها غير دستورية.

لكن المحامي كوبر قال في مقاله إنهم «يخطئون في قراءة الدستور». وأضاف أن النص يتعارض مع تفسيرهم، ونظراً لأن الدستور يسمح لمجلس الشيوخ بمنع المسؤولين المدانين بجرائم تستوجب العزل من تولي مناصب عامة مرة أخرى في المستقبل، «فإن الإيحاء بأن مجلس الشيوخ ممنوع من محاكمة وإدانة المسؤولين السابقين يتحدى المنطق».

إدارة بايدن تعاود الانخراط كـ«مراقب» في مجلس حقوق الإنسان الأممي

واشنطن: علي بردى

أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أنها تخطط لمعاودة التواصل مع مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بعد نحو ثلاث سنوات من قرار الرئيس السابق دونالد ترمب سحب عضوية الولايات المتحدة منه ومن منظمات واتفاقات دولية أخرى. وستتعامل الولايات المتحدة في البداية مع مجلس حقوق الإنسان بصفة مراقب، وليس كدولة كاملة العضوية في المجلس، الذي تنتخبه الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتسمح صفة المراقب للولايات المتحدة بالتحدث مع المجلس، وبإنشاء شراكات مع دول أخرى لتقديم مشاريع القرارات والمشاركة في المفاوضات.

وأفاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان، بأن الولايات المتحدة تحت إدارة بايدن «عادت لالتزام سياسة خارجية تتمحور حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة». وإذ شدد على أن «الاستخدام الفعال للأدوات متعددة الأطراف يمثل عنصراً مهماً في تلك الرؤية»، كشف أن الرئيس بايدن أصدر تعليماته لوزارة الخارجية من أجل «إعادة الانخراط على الفور وبقوة مع مجلس حقوق الإنسان». وقال: «نحن ندرك أن مجلس حقوق الإنسان هيئة تشوبها عيوب وتحتاج إلى إصلاح جدول أعمالها وعضويتها وتركيزها، بما في ذلك تركيزها غير المتناسب على إسرائيل»، بيد أن «انسحابنا في يونيو (حزيران) 2018 لم يفعل شيئاً لتشجيع التغيير الهادف، بل أوجد فراغاً في القيادة الأميركية»، الأمر الذي «استخدمته الدول ذات الأجندات الاستبدادية لصالحها».

وكان الرئيس ترمب أعلن الانسحاب من المجلس بسبب «تركيزه غير المتناسب» على إسرائيل، إذ أصدر حتى الآن أكبر عدد من قرارات المجلس الحاسمة بالمقارنة مع أي دولة، ولأنها فشلت في تلبية قائمة واسعة من الإصلاحات التي طالبت بها المندوبة الأميركية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، التي اعترضت أيضاً على عضوية المجلس التي تضم حالياً الصين وكوبا وإريتريا وروسيا وفنزويلا، وهي دول متهمة بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

ويرجح أن يثير القرار انتقادات من المشرعين المحافظين وكثيراً من المؤيدين لإسرائيل، الذين سخروا من المجلس ورددوا شكاوى إدارة ترمب من أنه كان سريعاً للغاية في التغاضي عن انتهاكات ترتكبها أنظمة وحكومات استبدادية - بل وقبولهم أعضاء.

ولكن بلينكن قال إن مجلس حقوق الإنسان «عندما يعمل بشكل جيد، يسلط الضوء على البلدان التي لديها أسوأ سجلات حقوق الإنسان، ويمكن أن يكون بمثابة منتدى مهم لأولئك الذين يكافحون الظلم والاستبداد»، مضيفاً أنه «يمكن للمجلس أن يساعد في تعزيز الحريات الأساسية في كل أنحاء العالم، بما في ذلك حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع، والدين أو المعتقد، فضلاً عن الحقوق الأساسية للنساء والفتيات وأفراد مجتمع المثليين والمجتمعات المهمشة الأخرى». وشدد على أنه «لمعالجة أوجه القصور في المجلس والتأكد من أنه يفي بولايته، يجب أن تكون الولايات المتحدة على طاولة المفاوضات باستخدام الوزن الكامل لقيادتنا الدبلوماسية».

وأشار بلينكن أيضاً إلى أن الولايات المتحدة «ستعمل على المدى القريب بصفة مراقب»، التي تتيح لها «فرصة التحدث في المجلس والمشاركة في المفاوضات والشراكة مع الآخرين لتقديم قرارات».

ورغم أنه لا يحق للمراقب أن يصوت، يسعى المسؤولون الأميركيون إلى الحصول على واحد من المقاعد الثلاثة المخصصة لـ«مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى» والتي ستصير شاغرة عندما تنتهي العضوية الحالية لكل من النمسا والدنمارك وإيطاليا بحلول نهاية عام 2021. وستصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل من كل عام لملء الشواغر لمدة ثلاث سنوات في المجلس المؤلف من 47 عضواً.

ورأى وزير الخارجية أن «الطريقة الفضلى لتحسين المجلس هي التعامل معه ومع أعضائه بطريقة قائمة على المبادئ». وعبر عن «اعتقاد راسخ» لدى إدارة الرئيس بايدن أنه «عندما تشارك الولايات المتحدة بشكل بناء مع المجلس، بالتنسيق مع حلفائنا وأصدقائنا، فإن التغيير الإيجابي سيكون في المتناول».

وتعليقاً على هذا القرار، قال المدير التنفيذي لمجموعة الأمم المتحدة للدفاع عن حقوق الإنسان هيليل نوير، إن إدارة الرئيس السابق باراك أوباما كانت لديها «نزعة لأن تصبح قائداً مشجعاً للمجلس»، داعياً فريق بايدن إلى تجنب ذلك، والتركيز بدلاً من ذلك على وصف «انتهاكات» المجلس. ورأى أن «تكلفة قرار الولايات المتحدة بالانضمام يعطي الشرعية لمجلس يشكل الطغيان والأنظمة غير الديمقراطية الأخرى الآن 60 في المائة من أعضائه».

وتبدأ الجلسة التالية للمجلس، وهي الأولى من ثلاث جلسات كل عام، في 22 فبراير (شباط) الجاري وتستمر إلى 23 مارس (آذار) المقبل.

فوضى الانتخابات تقسم مجتمع الإنجيليين الأميركيين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

إذا كنت مسيحياً تعيش في بلوفيلد -وهو حال غالبية من يعيشون داخل هذه المدينة الصغيرة الموجودة بجبال بلو ريدج ماونتنز بولاية ويست فيرجينيا- فإن أمامك عدة خيارات؛ باستطاعتك أن تتبع القس دويل برادفورد من كنيسة «فارزرز هاوس إنترناشيونال» التي ساندت دونالد ترمب بقوة، وشككت في هزيمته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وربما كنت لتنضم لبعض أتباع هذه الكنيسة في مسيرة «أنقذوا أميركا» التي عقدت في 6 يناير (كانون الثاني)، وتحولت بمرور الوقت إلى أعمال شغب داخل مبنى الكابيتول. وبإمكانك التوجه إلى ما يقل عن 3 أميال من ساحة السكك الحديدية، تحديداً كنيسة «فيث سنتر»، حيث ينظر القس فريدريك براون إلى برادفورد كأخ له، لكنه يقول إنه مخطئ بشدة. ويمكنك التوجه إلى منطقة إيست ريفر ماونتن، حيث كنيسة «كروسرودز»، حيث يكرر القس ترافيس لوي الخطاب السياسي الناري الذي يطلقه برادفورد، ويسعى نحو إيجاد سبل لتحقيق وحدة الصف المسيحية.

اللافت أن الكنائس الثلاث، بحسب ما جاء في تحقيق لوكالة «أسوشيتد برس» من بلوفيلد، تربطها كثير من العناصر المشتركة، منها أنها جميعاً تندد بالتدنيس الذي تعرض له مبنى الكابيتول، وتصلي من أجل الوصول إلى أرضية مشتركة. ومع ذلك، تختلف هذه الكناس، حسب ما جاء في تحقيق «أسوشيتد برس»، فيما بينها حول قضية محورية: ما دور المسيحية الإنجيلية في المشهد السياسي الأميركي المنقسم على نفسه؟

من جهته، يدافع برادفورد وأتباعه عن تصرفاته بصفتها تعبيرات عن حرية التعبير والاعتقاد الديني، ويؤكدون أنه ينبغي السماح لهم بالحديث ضد ما يعدونه هجوماً ضد الديمقراطية والقيم المسيحية. ومع ذلك، يخشى زملاؤه من القساوسة الآخرين أن تؤدي خطاباته النارية، والادعاءات التي لا أساس لها التي أطلقها عبر فضاء الإنترنت، إلى إثارة مزيد من التوترات والانقسام.

ورغم توصل استطلاع رأي أجرته «أسوشيتد برس فوت كاست» إلى أن 8 تقريباً من كل 10 مسيحيين إنجيليين أيدوا دونالد ترمب، فإن وجهات نظر الإنجيليين ليست واحدة مثلما يبدو داخل هذه المدينة الواقعة بمنطقة جبال الأبالاش التي يزيد عدد سكانها قليلاً على 10 آلاف نسمة.

وفيما يخص دويل برادفورد، فإنه قبل تحوله إلى العمل الكنسي بفترة طويلة عمل بمجال صناعة الفحم الذي يعد مجالاً وظيفياً تقليدياً في بلوفيلد، حيث ما زال الناس يتذكرون بفخر كيف كان يجري استخراج الفحم من التلال المجاورة، واستخدامه في تسيير السفن خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وكذلك المعاونة في بناء ناطحات السحب الأميركية.

ورغم فوز جو بايدن في بعض أجزاء بلوفيلد، قدمت ميرسير كاونتي أكثر من ثلاثة أرباع أصواتها لترمب، وتتوافق آراء وتصريحات برادفورد بشدة مع هذا التوجه. وعن ذلك الأمر، كتب برادفورد عبر «فيسبوك»: «إنني أقف إلى الجانب الأكثر توافقاً مع إيماني وقيمي. ولا تتضمن هذه القيم قتل الأجنة في أرحام أمهاتهم، وعدم معرفة أي دورة مياه ينبغي للمرء استخدامها، وحظر استخدام الضمائر التي تميز بين الذكر والأنثى».

وقال برادفورد، بحسب ما كتبت «أسوشيتد برس»، إنه لم يشارك في -أو حتى يشاهد- أعمال العنف التي وقعت في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي. وعبر «فيسبوك»، قال إنه يعتقد أن ذلك كان «استجابة مخططاً لها من جانب من هم خارج أنصار ترمب»، وادعى أن هناك «كثيراً من الأدلة على حدوث تزوير» في الانتخابات الرئاسية، رغم عدم وجود دليل على ذلك. وفي أثناء مقابلة أجريت معه، دافع برادفورد بشدة عن أفعاله، وأنكر كونه جزءاً من حركة أكبر من القومية المسيحية، وقال: «أعد نفسي مسيحياً يعشق أميركا، لكننا نعيش اليوم في واقع أصبح فيه المسيحي الذي يعشق أميركا يجري نعته تلقائياً بأنه قومي»، وأضاف: «لا أعتقد أن الخالق ينظر إلى أميركا بصفتها أعظم من أي دولة أخرى، لكن بصفتي رجل دين مسؤولاً عن الكتاب المقدس، لا أود أن أعيش بمعزل عن الساحة العامة (...) إن اعتقادي الشخصي أن أميركا تتحرك في اتجاه سيلحق بها ضرراً فادحاً».

ومن ناحية أخرى، داخل كنيسة «فيث سنتر»، قال فريدريك براون إنه يحترم زميله القس، بصفته «معلماً عظيماً» يحب الخالق، لكن بعض ما يقوله برادفورد «يتناقض مع ما نعلمه، وما نعظ به في المسيحية». ونقلت عنه «أسوشيتد برس» قوله: «لقد شاهدته يقول إن غضب الله سينزل بأولئك الذين لم يصوتوا لصالح ترمب، وإن غضب الله سيلحق بأولئك الذين زوروا الانتخابات».

وخلال قداس عقده في وقت قريب -وهو أول قداس يجري بحضور المصلين منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب ظروف الجائحة- طلب براون من أبناء الكنيسة الذين ينتمي غالبيتهم لأصحاب البشرة السمراء أن ينحوا القضايا السياسية جانباً، ويضعوا ثقتهم في الله، وقد لاقت هذه الرسالة قبولاً داخل المدينة.

ومن جهته، قال أحد أبناء الكنيسة، ويدعى جوناثان جيسيب: «أتمنى انتهاء هذا المناورات السياسية؛ لقد سئمت منها لأنها الأمر الوحيد المثير للانقسامات هنا».

وداخل كنيسة «كروسرودز»، واجه ترافيس لوي صعوبة في التعامل مع رغبته الملحة في الحفاظ على وحدة الصف المسيحي بأي ثمن؛ كان ترافيس مؤيداً لمظاهرات حركة «حياة السود مهمة»، لكنه أثار كبح جماح خطابه السياسي تجنباً لحدوث انقسامات. وأشار خلال منشور نشره عبر «ميديم» إلى أنه التزم الصمت «بينما جرى استغلال نصوص مقدسة في شيطنة خصوم سياسيين، والتزمت الصمت بينما تدفقت خطابات العنف من أفواه (رجال السلام)!».

وذكر أن برادفورد نشر عبر «فيسبوك» منشوراً بعد المناظرة السياسية الأولى، قال فيه إن قيادات الكنيسة دعموا ترمب لسنوات لأنه لم يكن سياسياً، لكنهم بدأوا يتراجعون اليوم لأنه لا يتصرف مثل بقية السياسيين، وأضاف: «إذا كنتم قد قلتم إنه القائد الذي اختاره الله، فعليكم الالتزام بما تفوهتم به».

وبعد السادس من يناير (كانون الثاني)، خرج لوي أخيراً عن صمته، وقال: «لم يعد بمقدوري خوض مخاطرة تلويث يدي بالدماء من أجل وحدة الصف؛ إنني أجد صعوبة بالغة في استيعاب كيف يمكن لإنسان حمل لواء المسيحية، وفي الوقت ذاته استخدام لغة العنف».

ومن ناحيته، يبدو برادفورد فخوراً بتنوع مرتادي كنيسته الذين يتضمنون بيضاً وملونين وأبناء أصول لاتينية. أما أبناء الكنيسة، فيدافعون عن القس الذي يصلي بهم، ويقولون إن كنيسته حققت تحولاً في حياتهم، من خلال غرس قيم القبول والحب. إلا أن هذا لا يعني أنهم راضون عن العنف الذي وقع داخل مبنى الكابيتول، أو أنهم على ثقة من أن إيمانهم يوجههم نحو السبيل الأمثل للتصرف فيما يخص عالم السياسة. وعلى سبيل المثال، قالت كارا ساندي (21 عاماً)، وهي واحدة من مرتادي الكنيسة وطالبة في بلوفيلد ستيت كوليدج: «أكبر صلواتي تدور ببساطة حول أن يرشدنا الله لنرى الحقيقة، وأن تتوحد صفوف أبناء هذا الوطن».

بعض الإنجيليين شارك في مسيرة «أنقذوا أميركا» التي تحولت إلى شغب في مبنى الكابيتول (رويترز)

الأزمة في صلب الأجندة الدولية... والبابا يعرب عن «تضامنه»

مئات الآلاف يتظاهرون ضد الانقلاب العسكري في ميانمار

رانغون: «الشرق الأوسط»

الاحتجاجات تتواصل ضد الانقلاب في العاصمة الاقتصادية رانغون أمس (أ.ف.ب)

استمرت الاحتجاجات ضد الانقلاب العسكري في ميانمار أمس الاثنين في العاصمتين الاقتصادية والسياسية يانجون ونايبيداو، وفي عدد آخر من المدن، لليوم الثالث على التوالي. وهتف المتظاهرون بشعارات من بينها «ثورة الاثنين في جميع أنحاء البلاد ضد الديكتاتورية» ودعوا إلى «الإضراب العام». وتجمّع مئات آلاف الأشخاص، بحسب عدة تقديرات، في رانغون. وانضمّ إليهم عمّال بالإضافة إلى رهبان ومحامين وطلاب وممرضين، وفقاً لاتحاد نقابات الطلاب في عموم البلاد. ولوّحوا بالأعلام الحمراء التي ترمز إلى «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطيّة»، حزب أونغ سان سو تشي التي وُضعت تحت الإقامة الجبرية. وكُتب على لافتات مرفوعة: «حرروا قادتنا» و«احترموا أصواتنا» و«ارفضوا الانقلاب» و«فلتسقط الديكتاتورية العسكرية» و«أطلقوا سراح الأم سو على الفور». وقال إي ميات ثوي، متظاهر يبلغ من العمر 24 عاماً، لوكالة الأنباء الألمانية: «هذه أكثر من مجرد أزمة وطنية... آمالنا ومستقبلنا يسرق». واكتسبت حركة عصيان ضد النظام الجديد زخماً الأسبوع الماضي، بعد أن انضم موظفون مدنيون وممرضات ومهندسون ومعلمون وموظفو التلفزيون الحكومي إلى الإضرابات أو تقدموا باستقالتهم أو نظموا احتجاجات في أماكن عملهم.

وتعمل المتظاهرة هنين ثازين (28 عاماً) في أحد المصانع وقد لبّت الدعوة إلى الإضراب العام التي أطلقها المحتجّون. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذا يوم عمل، لكننا لن نعمل، حتى لو تم تخفيض رواتبنا»، مضيفة: «لا أريد الديكتاتورية». وقال متظاهر آخر يدعى كياو زين تون وهو مهندس يبلغ 29 عاماً: «في السابق كنا نعيش بخوف، لكن حصلنا على حكومة ديمقراطية لخمس سنوات. لم نعد نخاف. لن نقف مكتوفي الأيدي».

في نايبيداو استخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين، بحسب ما أفاد صحافيون في وكالة الصحافة الفرنسية. وشاهد الصحافيون شخصين مصابين بينما أظهرت مشاهد مصوّرة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي محتجّين على الأرض بعدما استخدمت الشرطة ضدّهم المياه.

وموجة الغضب هذه غير مسبوقة في ميانمار منذ الانتفاضة الشعبية عام 2007 التي قمعها الجيش بعنف. ولم يصدر القادة العسكريون الذين قادوا الانقلاب أي تعليق على التظاهرات.

وأنهى الجيش في الأول من فبراير (شباط) مساراً ديمقراطياً هشاً وأعلن حال الطوارئ لمدة عام. ومذاك أُوقف أكثر من 150 شخصاً، هم نواب ومسؤولون محليون وناشطون، ولا يزالون قيد الاعتقال، بحسب جمعية مساعدة السجناء السياسيين. وعادت خدمة الإنترنت جزئياً الأحد بعدما شهدت انقطاعاً كبيراً خلال 24 ساعة. وعادت خدمة البيانات عبر الهواتف المحمولة، وفق ما أعلنت الشركة النرويجية «تيلنور»، أحد مزودي الخدمة الرئيسيين في البلاد. في المقابل، لا يزال محظراً الاثنين الوصول إلى موقع «فيسبوك»، وسيلة التواصل التي يستخدمها ملايين الناس. والتفّ كثيرون على الرقابة مستخدمين شبكات افتراضية خاصة (في بي إن) التي تسمح بتغيير القيود المتعلقة بالموقع الجغرافي. ولا تزال الأحداث الأخيرة في ميانمار في صلب الأجندة الدولية.

وأعرب البابا فرنسيس عن «تضامنه» مع شعب ميانمار وحثّ الجيش على العمل من أجل «تعايش ديمقراطي». وقبل أيام، دعت الأمم المتحدة إلى الإفراج عن جميع المعتقلين لكنها لم تتمكن من إدانة الانقلاب رسمياً في إعلانها المشترك بسبب معارضة الصين وروسيا الداعمتين التقليديتين للجيش في الأمم المتحدة اللتين رفضتا هذه الصيغة. من جهتهما، يلوّح الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بفرض عقوبات. عاشت ميانمار حوال خمسين عاماً تحت حكم الجيش منذ استقلالها في 1948. وبدأ تحرّرٌ تدريجي عام 2010 من حكم العسكر، ثم شكّلت حكومة مدنية ترأسها بحكم الأمر الواقع أونغ سان سو تشي التي وصلت إلى الحكم بعد فوز حزبها في انتخابات 2015. وحقق حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطيّة» مجدداً انتصاراً ساحقاً في الانتخابات التشريعية التي أُجريت في نوفمبر (تشرين الثاني)، في اقتراع يطعن العسكريون بشرعيته، رغم أن المراقبين الدوليين لم يلاحظوا أي مشاكل كبيرة. في الواقع، كان القادة العسكريون يخشون أن يضعف نفوذهم بعد فوز الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطيّة التي كانت ترغب ربما في تعديل الدستور الذي يميل لمصلحة الجيش.

المعارضة الصومالية ترفض الاعتراف بـ«رئاسة فرماجو»

القاهرة: خالد محمود

تبنت «حركة الشباب» الصومالية المتطرفة «هجوماً إرهابياً» أودى بحياة عدد من قوات الأمن، على طريق خارج بلدة صومالية، كان يجتمع فيها الزعماء السياسيون؛ لمحاولة حل الخلاف حول اختيار بديل للرئيس محمد عبد الله فرماجو، الذي أعلن قادة المعارضة الصومالية - على أثر انتهاء مدة ولايته - أنهم «سيتوقفون اعتباراً من أمس عن الاعتراف به»، عقب إخفاق اجتماع بين فرماجو وزعماء ولايات الصومال الفيدرالية الخمس في كسر الجمود حول طريقة للمضي قدماً لتنظيم انتخابات. وأفاد قادة المعارضة في بيان صدر في وقت متأخر من يوم الأحد «اعتباراً من الثامن من فبراير (شباط) 2021، لن يعترف مجلس مرشحي المعارضة بفرماجو رئيساً. لن يقبل المجلس بأي شكل من أشكال تمديد الولاية عبر الضغط».

وألقى فرماجو الذي يترشح لولاية ثانية، باللوم على منافسيه في التراجع عن اتفاق سابق أبرم في سبتمبر (أيلول) الماضي، حُدد بموجبه جدول زمني للاقتراع، بينما اتهمته جوبالاند، وهي منطقة من مناطق الصومال الخمس شبه المستقلة، بـ«عدم تقديم تنازلات وإفشال الاتفاق السابق». ودعا ائتلاف مرشحي الرئاسة المعارضين إلى إنشاء مجلس وطني انتقالي لقيادة البلاد خلال هذه الفترة، وحض فرماجو على احترام الدستور. وهذا الائتلاف متحالف ضد فرماجو، لكنه يضم مرشحين يتنافسون بشكل فردي على الرئاسة، من بينهم رئيسان سابقان للصومال.

وكان الصومال يعتزم في البداية إجراء أول انتخابات مباشرة فيه منذ أكثر من ثلاثة عقود هذا العام؛ لكن بسبب تأخر التجهيزات وعدم قدرة الحكومة على كبح جماح الهجمات اليومية التي يشنها متمردو «حركة الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، أثرت البلاد الانتقال لإجراء تصويت غير مباشر، حيث يختار الشيوخ النواب الذين سيختارون بدورهم رئيساً.

وكانت العاصمة مقديشو هادئة صباح الاثنين، بحسب صحافي من «وكالة الصحافة الفرنسية». لكن بعض الطرقات كانت مغلقة بعد توتر حصل ليل الأحد/الاثنين، حيث قام مناصرون للمعارضة بإطلاق النار للاحتفال بانتهاء ولاية فرماجو. وقال عبد الله علي، وهو أحد سكان المدينة «لم نتمكن من النوم الليلة الماضية بسبب إطلاق النار»، مضيفاً «لا نعلم ما قد يحصل اليوم». وقالت مصادر عدة لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إنه من المرتقب عقد جلسة برلمانية للبحث في هذا الموضوع. وعقدت اجتماعات أيضاً في القصر الرئاسي وفي مكتب رئيس الوزراء، لكن الحكومة لم تدلِ بأي بيان حتى الآن.

في نهاية يناير (كانون الثاني) حذر مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الصومال، جيمس سوان، من أن البلاد قد تواجه «وضعاً يصعب توقعه» إذا انتهت ولاية الرئيس من دون التوصل إلى اتفاق لتنظيم الانتخابات المقبلة. والأسبوع الماضي حذرت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أي محاولة لتنظيم انتخابات جزئية أو عبر عملية لا تكون موضع توافق في البلاد. وتشهد الصومال عدم استقرار منذ 1991 وسقوط النظام العسكري برئاسة الرئيس السابق سياد بري؛ ما أدى إلى تسريع غرق البلاد في حرب فصائل تلاها تمرد بقيادة حركة الشباب. بدورها، أعلنت الحركة التي يقول مراقبون إنها «حريصة على استغلال هذه الأزمة»، مسؤوليتها عن هجوم في بلدة دوسمريب، أسفر عن مقتل 12 من أفراد الأمن، من بينهم عبد الرشيد عبد النور، مسؤول جهاز الاستخبارات والأمن الوطني.

وقالت الحركة في بيان مقتضب بثته إذاعة «الأندلس» التابعة لها، إنها «قتلت 14 جندياً، بينهم قائد كبير». وأكد الجنرال مسعود محمود، أن «قنبلة أصابت قافلة تابعة لوحدات الاستخبارات الإقليمية في ولاية جالمودوج، كانت تسير بالقرب من مدينة دوسامارب بوسط الصومال على بعد 400 كيلومتر شمال العاصمة مقديشو»، مضيفاً «تلقينا تقارير مروعة عن مقتل 13 من رجال الأمن في الانفجار». في حسن قال الضابط محمد علي «نعتقد أن الآلية اصطدمت بلغم أرضي زرعه إرهابيون خارج دوسامارب»، مضيفاً أن «ثمانية من عناصر الأمن قتلوا» وأصيب اثنان آخران.

وطبقاً لرواية ضابط آخر، يدعى عبد الولي عدن، فإن «العناصر الأمنية كانت تنفذ عمليات في المنطقة عندما اصطدموا بقنبلة على جانب الطريق»، مشيراً إلى أن «الانفجار طال السيارة؛ ما أدى إلى مصرع معظم من كانوا فيها، باستثناء جندي أو اثنين تعرضا لإصابات خطيرة». ودمّر الجيش الصومالي حواجز أقامتها ميليشيات (الشباب) بين مدن لوق ودولو وبلد حواء بمحافظة جدو، بينما نفذت قوات الشرطة ووحدات من القوات الخاصة عملية أمنية في أحياء مدينة جوهر بولاية هيرشبيلي؛ بهدف تعزيز الأمن والاستقرار.

إعادة محاكمة نائب معارض كشف وقائع نقل أسلحة لمتشددين في سوريا

منافس سابق لإردوغان يؤسس حزباً ويعلن تحديه في الانتخابات المقبلة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن المرشح الرئاسي السابق القيادي البارز في حزب الشعب الجمهوري في تركيا محرم إنجه استقالته رسمياً من الحزب وتأسيس حزب جديد، متعهداً بالفوز بالرئاسة التركية في الانتخابات المقبلة. وقال محرم إنجه، في مؤتمر صحافي عقده أمس، في أنقرة، إنه يعلن استقالته من حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، لأن الحزب أصبح لا قيمة له الآن، ويعاني من انحرافات أيديولوجية، وأن القائمين عليه تركوا نهج مصطفى كمال أتاتورك ويتوسلون الديمقراطية من أميركا. وأضاف: «من جهة، قام قادة حزب الشعب الجمهوري بالافتراء على أبناء الحزب من ناحية، ومن ناحية أخرى، ساروا جنباً إلى جنب مع أولئك الذين قاتلوا الحزب»، في إشارة إلى حزب الشعوب الديمقراطية المؤيد للأكراد، مشيراً إلى أن تركه الحزب ليس تقسيماً أو انشقاقاً، وإنما لتوفير البدائل أمام الناخبين. وتابع أنه يخرج الآن ورفاقه لرسم طريق ثالثة (في إشارة إلى استعداداته لإنشاء حزب جديد)، و«هدفنا هو الحصول على نسبة 50+1»، مشيراً إلى أنه على تواصل مع النواب الثلاثة الذين استقالوا من حزب الشعب الجمهوري مؤخراً للانضمام إلى حزبه الذي سيعلن عنه قريباً. وقال إنجه إنه سبق أن نافس إردوغان في انتخابات 2018 وحصل على 30 في المائة من أصوات الناخبين، لكنه يخطط هذه المرة للحصول على 50+ 1 في المائة، مشيراً إلى أن إردوغان منزعج من أحداث جامعة بوغازيتشي، ويقول إن من يطالبون باستقالة رئيس الجامعة الذي عينه، سيتجرأون حال استقالته بالمطالبة باستقالة رئيس الجمهورية، لكن إردوغان كان يتعين عليه أن يستقيل مع كل أزمة مرت بها البلاد بسبب سياساته، من الغلاء إلى انهيار الليرة التركية إلى حالة التدهور الاقتصادي والفقر الذي يعيشه المواطنون.

في الوقت ذاته، قرر المدعي العام الجمهوري لمدينة إسطنبول إعادة محاكمة النائب أنيس بربر أوغلو امتثالاً لقرار المحكمة الدستورية العليا الخاص بإعادة محاكمته. وكانت الدائرة 14 بمحكمة الجنايات في إسطنبول تجاهلت قراراً مماثلاً للمحكمة الدستورية، أصدرته في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وصدر قرار جديد الأسبوع الماضي من الدستورية العليا بموجب شكوى مقدمة من النائب السابق عن حزب الشعب الجمهوري، أنيس بربر أوغلو، لإعادة محاكمته. وقالت المحكمة الدستورية، السلطة القضائية الأعلى في البلاد، في حيثيات قرارها الأخير، إن حق أنيس بربر أوغلو، في الانتخاب، وحقه في الأمن الشخصي والحرية قد انتهك. وطالبت بإعادة محاكمته وإنهاء إدانته، مطالبة المحكمة الجنائية العليا الـ14 في إسطنبول بتنفيذ أحكامها. وقالت المحكمة الدستورية إن «المادة 2 من الدستور التي تدعم سيادة القانون ليست مجرد كلام»، مضيفة أنه «ليس وارداً مناقشة سيادة القانون في بلد لا تلتزم فيه المحاكم والأفراد والهيئات الحكومية، بالقانون». وأشارت إلى أن المادة 153 في الدستور تنص على التطبيق الكامل لقرارات المحكمة الدستورية، وأن عدم الالتزام بحكم المحكمة العليا يعد انتهاكاً جسيماً للدستور. ودعت البرلمان إلى اتخاذ إجراءات تتماشى مع أحكام المحكمة، وإعادة مقعد بربر أوغلو في البرلمان.

وفقد بربر أوغلو مقعده في البرلمان التركي الذي فاز به خلال الانتخابات الأخيرة في 24 يونيو (حزيران) 2018، بعد إدانته بتهم تتعلق بالإرهاب. وفي عام 2017 حكمت محكمة ابتدائية على بربر أوغلو بالسجن 25 عاماً، بتهمة التجسس، في القضية المعروفة بنقل أسلحة في شاحنات تابعة للمخابرات التركية إلى تنظيمات إرهابية في شمال سوريا، وتحديداً تنظيم داعش في عام 2014، حيث اتهم بتسريب مقاطع فيديو حول نقل الأسلحة إلى صحيفة «جمهورييت». ليتم الطعن على الحكم وتعاد القضية من جديد للمحاكم، ليخفف الحكم في عام 2018 إلى الحبس 5 سنوات و10 أشهر. وبعد إعادة انتخابه نائباً في البرلمان عام 2018، لم يطلق سراحه من السجن حتى 20 سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، إلا عندما أرجأت محكمة النقض تنفيذ الحكم بسبب إعادة انتخابه نائباً. وأسقط البرلمان عضويته عن بربر أوغلو، ونائبين آخرين من حزب الشعوب الديمقراطية، في 4 يونيو (حزيران) 2020، تمهيداً لاستئناف عقوبتهم، وأعادت الشرطة القبض عليه مرة أخرى ليقضي ما تبقى من عقوبته، وفي اليوم ذاته، وبسبب الإجراءات الاحترازية لمكافحة وباء كورونا، أمرت السلطات بوضعه رهن الإقامة الجبرية في منزله بدلاً من السجن.

على صعيد آخر، أحالت النيابة العامة في إسطنبول 4 أشخاص إلى المحكمة المختصة لاستكمال إجراءات التحقيق وفرضت الإقامة الجبرية على اثنين آخرين بسبب احتجاجات وقعت في منطقة قاضي كوي بإسطنبول تأييداً لطلاب وأساتذة جامعة بوغازيتشي المحتجين على قرار إردوغان تعيين مليح بولو رئيساً للجامعة ووجهت إليهم تهماً مختلفة، بينها الإضرار بالممتلكات العامة والدعاية للإرهاب. واعتقلت السلطات نحو 165 شخصاً في يومين منفصلين وجرى احتجاز اثنين منهم انتظاراً لمحاكمتهما. وذكرت السلطات أنه تم اعتقال نحو 600 منذ الرابع من يناير (كانون الثاني)، بعدما اتسع نطاق الاحتجاجات في إسطنبول وأنقرة. وتم إطلاق سراح معظم المحتجزين، لكن الحكومة رفضت انتقادات المحتجين، قائلة إن المظاهرات لها دوافع سياسية. ووجهت انتقادات إلى أنقرة من قبل الخارجية الأميركية التي عبرت عن قلقها بشأن حملة الاعتقالات وكذلك من الاتحاد الأوروبي.

اعترف بارتكاب 12 جريمة وتحميل دليل لصنع القنابل

الحكم على «أصغر إرهابي» في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل صبي مراهق يبلغ من العمر 16 عاماً، وهو يعدّ أصغر شخص في المملكة المتحدة يرتكب جريمة إرهابية، على أمر قضائي بإعادة التأهيل لمدة عامين كاملين.

وكان الصبي المراهق، وهو من مدينة كورنوال في جنوب غربي إنجلترا، قد اعترف بارتكاب 12 جريمة تتصل بأعمال العنصرية والإرهاب، بما في ذلك تحميل دليل لصناعة القنابل من شبكة الإنترنت.

وقال القاضي مارك دينيس، في محكمة «أولد بيلي»، إن الحكم بعقوبة السجن من شأنه أن يقضي على التقدم الذي أحرزه الصبي منذ اعتقاله للمرة الأولى في يوليو (تموز) من عام 2019. وقال أيضاً إن الصبي المراهق، الذي لم يُكشف عن اسمه، يعاني من نقاط ضعف كبيرة في شخصيته.

واستمعت المحكمة إلى قيام الصبي بجمع المواد اليمينية المتطرفة، والمواد ذات الصلة بالدعاوى العنصرية، والمعادية للسامية، من مختلف منصات الإنترنت منذ عام 2018 وحتى يوليو (تموز) من عام 2019. وقد تحول خلال تلك الفترة إلى زعيم لإحدى الأذرع البريطانية التابعة لشبكة إرهابية نازية جديدة محظور نشاطها تحمل اسم «شعبة فيوركريغ».

وأثناء متابعة نشاطه من داخل منزل جدته كان يواصل تجنيد مزيد من الأعضاء عبر شبكة الإنترنت؛ متمثلاً بالصبي المراهق بول دانليفي، الذي حُكم عليه بالسجن العام الماضي لاتهامه بالتحضير لهجوم إرهابي. وكانت «شعبة فيوركريغ» المشار إليها تسعى إلى إقامة «الجهاد الأبيض» مع «الإبادة الجماعية لغير البيض».

وقال القاضي إن الصبي الصغير دخل إلى مجال التطرف العنصري على شبكة الإنترنت متأثراً بالتحيزات الشديدة والتعصب العنيف.

وأضاف القاضي أن عقوبة السجن تسبب أضراراً لا رجعة فيها في المستقبل، وأن السلامة العامة تستلزم إعادة تأهيل الصبي. وقال القاضي أيضاً إن الصبي المراهق يعاني من نقاط ضعف شخصية كبيرة ناتجة عن مروره بطفولة غير طبيعية.

وكان الصبي المتهم قد انضم إلى منتدى «فاشيست فورج» للنازيين الجدد منذ عام 2018، بعد أن قام بتحميل أول دليل لصناعة القنابل في العام نفسه عندما كان عمره لا يتجاوز 13 عاماً.

وظهر الصبي الصغير تحت مراقبة الشرطة البريطانية للمرة الأولى في يوليو عام 2019 بعد أن حصل المحققون على معلومات تفيد بشروعه في صناعة سلاح ناري. وعندما قامت السلطات بتفتيش المنزل الذي كان يعيش فيه برفقة جدته، عثر الضباط على علم النازية وبعض الشعارات العنصرية المرسومة على سقيفة الحديقة. وقد مثل الصبي المراهق أمام المحكمة بكفالة مالية عن طريق الاتصال المرئي بشبكة الفيديو من محكمة «بودمين» الابتدائية حيث كان يجلس إلى جوار جدته.

الاتفاق التجاري بين التكتل الأوروبي والصين قد يقوّض توجه بايدن

جهود واشنطن لإعادة بناء التحالف الغربي على محك بروكسل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ربما تبدو القيم الديمقراطية والحسابات الأمنية من أهم أولويات الاتحاد الأوروبي، إلا أنه عندما يتعلق الأمر بالمصالح الاقتصادية فقد تتغير هذه الصورة إلى حد ما. فلطالما انتقد الغرب ولا سيما الاتحاد الأوروبي ممارسات حقوق الإنسان في الصين، إلا أن التكتل أعلن مؤخرا عن إبرام اتفاق استثماري واسع النطاق مع بكين، في خطوة يراها البعض جهدا براغماتيا يدفع بمصالح الجانبين، بينما يراها آخرون بادرة تنذر بشق صف جهود الرئيس الأميركي جو بايدن بإعادة بناء التحالفات مع الشركاء الأوروبيين.

وقد نشر معهد «تشاتام هاوس» ومقره لندن، تقريرا للباحثتين روزا بالفور، مديرة مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، وليزا بوماسي، نائبة مديرة المؤسسة، استعرضا فيه جوانب ذلك الاتفاق وانعاكساته المحتملة على جهود الإدارة الأميركية الجديدة. وأشارت الباحثتان إلى أنه بعد انتخاب بايدن لرئاسة الولايات المتحدة، كرر تعهده بالانخراط مع الحلفاء، لا سيما في التعامل مع الصين، بل رفع سقف التوقعات أكثر في خطاب تنصيبه حين وعد بـ«إصلاح تحالفاتنا».

وأوضح التقرير أن التناغم في المواقف من كلا جانبي المحيط الأطلسي يبشر على ما يبدو بشهر عسل يضع فيه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة السلام والتعاون في صميم عملهما الجماعي، على النقيض من الحرية العالمية للجميع في إغلاق الحدود والكفاح من أجل الإمدادات الطبية التي صاحبت جائحة فيروس «كورونا»، والركود الاقتصادي الذي أعقب ذلك. وترى الباحثتان أن هناك شكوكا قليلة في واشنطن والعواصم الأوروبية بشأن الطريق الصعب في المستقبل، وأعاد الطرفان التأكيد على الأرضية المشتركة بشكل قاطع. ومع ذلك، لم يستمر الشعور بالارتياح لعودة الولايات المتحدة الوشيكة إلى الحوار والتعاون على ما يبدو بعد أسابيع فقط من انتخاب بايدن بسبب تحرك غير متوقع من الاتحاد الأوروبي.

ويشير التقرير، كما جاء في تحقيق الوكالة الألمانية، إلى أن ما أثار استياء الكثيرين في الإدارة الأميركية الجديدة، إعلان الاتحاد الأوروبي بشكل غير متوقع عن اتفاق رفيع المستوى مع الصين وهو «الاتفاق الشامل للاستثمار». وقبل أيام فقط من الإعلان عن الاتفاق، طلب جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي لبايدن «عقد مشاورات مبكرة مع شركائنا الأوروبيين بشأن مخاوفنا المشتركة بشأن الممارسات الاقتصادية للصين»، لكن دعوته لم تلق اهتماما.

ويوضح أن الاتفاق يتضمن وصول الشركات الأوروبية إلى السوق الصينية والتركيز على تحرير الاستثمار وإلغاء القيود الكمية والقواعد المضادة للنقل القسري للتكنولوجيا ووضع التزامات جديدة بشأن سلوك الشركات الصينية المملوكة للدولة. لكن الاتفاق الذي تم التفاوض بشأنه على عجل في الأيام الأخيرة لرئاسة ألمانيا للاتحاد الأوروبي، سيواجه معارضة من عدة جهات في أوروبا، بحسب التقرير. فالدول الأعضاء تعتمد على الصين بدرجات متفاوتة، حيث يعطي كثير منها الأولوية للعلاقة عبر الأطلسي، في حين أن هناك قوى سياسية كبيرة حريصة على تحدي التزامات الاتحاد الأوروبي الدقيقة بشأن حقوق الإنسان والعمالة عندما يتعلق الأمر بالصين.

وقد يعني هذا المستوى من المعارضة إمكانية ألا يدخل الاتفاق حيز التنفيذ من الناحية القانونية، وفقا للتقرير. ومع ذلك، فإنه لا يزال يحمل أهمية سياسية عميقة لأنه يلخص مشكلتين، أولهما المعضلة التي تواجهها أوروبا في محاولتها تحديد دور دولي أكثر حزما لنفسها، والثانية هي التحدي المتمثل في إعادة بناء تحالفات الولايات المتحدة التي تجزأت بعد أربع سنوات من رئاسة دونالد ترمب ودراما خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وبرر الساسة الأوروبيون الاتفاق مع الصين تحديدا على أساس الحاجة إلى بلورة موقف مشترك ومصالح مشتركة بين الدول الأعضاء، والتغلب على تكتيكات «فرّق تسد» التي اتبعتها بكين بنجاح في أوروبا ومنح الشركات الأوروبية فرصة أفضل للوصول إلى السوق الصينية. وتذهب هذه الحجة إلى أن الاتفاق كان قيد الإعداد منذ عام 2014 ولم يكن من المفترض أن يعتبر أمرا مفاجئا نظرا لالتزام الاتحاد الأوروبي والصين الصارم بإتمامه بحلول عام 2020. وترى الباحثتان أن هذا الخيار من جانب الاتحاد الأوروبي يمثل توقيتا حرجا من منظور العلاقات عبر الأطلسي، وأوضحتا أنه كان من الممكن أن يكون لدى بروكسل رأس مال تفاوضي أفضل لو أنها سمحت بالوقت للتشاور مع واشنطن.

وفي النهاية، فضل أولئك الذين يعدون الاتفاق استباق الضغط الأميركي على الاتحاد الأوروبي وتقديم فوز دبلوماسي لبكين مع المخاطرة بإلقاء ظلال على إعادة العلاقات مع أميركا. هذه المفارقات، بحسب التقرير، تلقي بظلالها على قدرة الاتحاد الأوروبي على تطوير شراكات مع الديمقراطيات الناشئة في أماكن أخرى وتضع ضغطا على نفوذه أو قوته الناعمة. ففي منتصف عام 2019 أصدر الاتحاد الأوروبي جدول أعمال استراتيجيا جديدا لا يقل طموحا عن استخدام «نفوذه لقيادة الاستجابة للتحديات العالمية».

ويرى التقرير أن جائحة فيروس «كورونا» ستمثل أول اختبار للاتحاد الأوروبي في هذا الصدد. ومع ذلك، فإن سلوك الغرب الحالي المتمثل في تخزين إمدادات اللقاح - ما يصل إلى خمسة أضعاف العدد الفعلي المطلوب لتطعيم سكانها في حالة كندا - دفع تيدروس أدهانوم، مدير عام منظمة الصحة العالمية، إلى تحذير الدول الغنية بسبب تخزينها لتلك اللقاحات، معتبرا ذلك «فشلاً أخلاقيا كارثيا» وقال إنه لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد الجائحة.

في المقابل، تنخرط الحكومة الصينية في حملة دبلوماسية تقدم من خلالها بديلا للدول النامية التي تواجه فترات انتظار طويلة لتوفير إمدادات اللقاح. وفي يونيو (حزيران) الماضي، كتب جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، وتيري بريتون، المفوض الأوروبي للسوق الداخلية، أن الوقت قد حان لأوروبا لتكون قادرة على استخدام نفوذها لفرض رؤيتها تجاه العالم والدفاع عن مصالحها.

وبغض النظر عن كيفية تحديد هذه الرؤية والمصالح، فإن مثل هذا التعليق ينذر بتنافس جيوسياسي بين الغرب والصين في بقية العالم، وعلى وجه الخصوص، العالم النامي حيث مجالات النفوذ في حالة تغير مستمر. ويخلص التقرير إلى هناك شيء واضح من خلال هذا الطرح وهو أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وحلفاءهما سيكونون بحاجة إلى العمل بجدية أكبر من أجل التعاون لتفادي تفوق الصين عليهم.

التعاون مع الأسد!

فريدريك سي. هوف*

يتولى الرئيس جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة في وقت تواجه فيه البلاد أزمات متعددة؛ جائحة «كورونا» والركود الاقتصادي واعتقاد أقلية كبيرة من الأميركيين بأنه لا يملك الحق في أن يكون رئيساً للبلاد. وبالنظر إلى ضخامة هذه التحديات، ربما تسود رغبة في نفوس مسؤولي الإدارة الجديدة لـ«الانتهاء» من أمر سوريا وقطع صلة الولايات المتحدة بالصراع الداخلي الذي يقترب من عامه العاشر.

وبالفعل، ثمة دعوات لإقرار إدارة بايدن سياسة تجاه سوريا تركز على «التعاون» (الانخراط) مع نظام الأسد على نحو يؤدي إلى بناء علاقات دبلوماسية بين الجانبين ويضمن المشاركة الأميركية في إعادة الإعمار الاقتصادي لسوريا تحت رعاية النظام.

ومع هذا، ينبغي لأنصار هذا التعاون أن يجيبوا أولاً عن سؤال: هل سيضع هذا التعاون حقاً نهاية لمشاركة الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها في الأزمة السورية أم يقلصها؟ دعونا نطرح السؤال بصيغة مختلفة: هل ستتراجع حدة الأزمة أم تنتهي بفضل عملية تبدأ بالتعاون؟ هل يمكن لسوريا، تحت قيادة الأسد، النجاح في إدارة إعادة الإعمار السياسي والاقتصادي للبلاد، وجعل سوريا أمراً آخر مختلفاً عن كونها مصدر تهديد للسلام الإقليمي والدولي؟ وهل يمكنها إنجاز إعادة إعمار يثمر استقراراً داخلياً وشرعية سياسية ويجعل من الصعب على المتطرفين الازدهار؟ هل بإمكان بلد محطم هرب جزء كبير من سكانه إلى الدول المجاورة ودول غرب أوروبا أن يعاين الاستقرار من جديد وأن يعاد بناؤه على يدي بشار الأسد؟

وإذا أجاب أنصار فكرة التعاون عن هذه التساؤلات بـ«نعم»، فإن هذا يكشف أنهم يعيشون في ذات العالم الموازي الذي يعيش فيه من يعتقدون أن دونالد ترمب فاز في انتخابات عام 2020 الرئاسية.

في واقع الأمر، يواجه بايدن نفسه مشكلة شرعية اليوم، ذلك أن الكثير من الجمهوريين يعتقدون أنه يشغل البيت الأبيض على نحو غير قانوني. اعتقاد طالما روّج له سلفه. ومع هذا، يبقى من الممكن أن ينجح بايدن في التغلب تدريجياً على هذا التحدي المرتبط بشرعيته عبر الحكم الرشيد اللائق وبالاعتماد على المنظومة القضائية الأميركية، لكن هل باستطاعة الأسد التغلب على مشكلة افتقاره إلى الشرعية؟

يدور مفهوم «الشرعية» حول اتفاق تقريباً جميع مواطني بلد ما على أن النظام الذي يحكمهم يستحق التأييد والدفاع عنه، حتى ولو اقترف قادته أخطاءً بعض الأحيان. وبالنظر إلى تاريخ النظام الأميركي، فإنه ليس من الصعب تخيل الاستعادة الكاملة للشرعية السياسية.

في المقابل، يحتاج المرء إلى خيال واسع للغاية لتخيل حدوث مثل هذه النتيجة داخل سوريا في ظل حكم عائلة الأسد. الحقيقة أنه حتى السوريون الذين ما يزالون يدعمون الأسد بسبب خوفهم من البدائل أو عجزهم عن رؤية بدائل من الأساس، يدركون تماماً مدى وحشية النظام وافتقاره إلى الكفاءة وفساده. وماذا عمن عارضوا النظام؟ لقد جرى نعتهم بـ«الإرهابيين» منذ الوهلة الأولى من جانب حكامهم، وتعرضوا إلى حملة إرهاب دونما توقف تضمنت عمليات قتل جماعي بحق مدنيين واحتجاز غير قانوني (تتضمن أعمال تعذيب واغتصاب وتجويع وقتل) وعمليات حصار ترمي لحرمان السكان من الطعام والرعاية الطبية.

والتساؤل هنا: هل من المتوقع أن يضفي الملايين من ضحايا النظام الشرعية عليه والإذعان له إذا ما اختارت واشنطن اعتبار الأسد جديراً بالتعاون معه؟ أم أن حالة الإرهاب المستمرة تبدو مقبولة لأنصار فكرة التعاون؟

تجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن المجتمع الدولي أقر الانتقال السياسي الكامل باعتباره السبيل نحو الشرعية السياسية والسلام في سوريا. ويوجد هذا الإقرار في البيان الختامي لـ«مجموعة العمل حول سوريا» وفي قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254. ورغم أن روسيا نقضت تعهداتها بخصوص الانتقال السياسي السوري، وكذلك رغم أن الأسد يعي أن التنازل عن السلطة أو التشارك فيها مع طرف آخر يشكل بداية رحلته إلى لاهاي (المحكمة الدولية)، حيث ستجري محاكمته عن جرائم ضد الإنسانية، هل يعني ذلك أن باقي العالم، بقيادة الولايات المتحدة، ينبغي له التخلي عن هذا المسار على أمل إمكانية إرساء الاستقرار في سوريا وإعادة بنائها في ظل حكم الأسد؟

من ناحية أخرى، توحي تقارير متواترة بأن قاعدة تأييد الأسد بدأت في التململ. وفي الوقت الذي يزعم فيه النظام السوري كذباً أن العقوبات الأميركية السبب وراء المصاعب الاقتصادية التي يعانيها الجميع، فإن هذه القاعدة تعاين بوضوح جشع النظام ولامبالاته في وقت تتعمق فيه الأزمات الاقتصادية بالبلاد وتتفشى جائحة فيروس «كوفيد - 19» في أرجائه.

ودعونا نسأل هنا: هل هناك أي شخص داخل سوريا سبق أن أثنى على نظام الأسد قط لممارسته الحكم الرشيد أو إدارته الاقتصادية الفاعلة؟ هل هناك أي فئة من السوريين بخلاف النظام لن ترحب ببديل يمثل وحدة وطنية شاملة ليحل محل أسرة حاكمة وحاشية حولها لا يشغل تفكيرهما سوى مصالحهما الضيقة فحسب، بديل يرتقي بمكانة المواطنة فوق الطائفة والعرق، ويسعى نحو المصالحة من خلال العدالة الانتقالية، ويمد مظلة حماية الدولة لتشمل جميع السوريين؟

في الواقع، ستفاقم إدارة بايدن حالة غياب الاستقرار في سوريا إذا ما تعاونت مع نظام فاشل وأبقت عليه رغم افتقاده الشرعية. إن المعاونة على إطالة أمد بقاء النظام يعني بدوره إطالة أمد وضع سوريا كدولة ممزقة يرتع بها إرهابيون، من «القاعدة» أو «حزب الله»، في الوقت الذي يرحل عنها السوريون الذين يحلمون بالكرامة وفرص الحياة الحقيقية. في ظل حكم الأسد، لا يمكن لسوريا لأن تطمح إلا لأن تصبح نسخة شرق أوسطية من كوريا الشمالية.

وكشفت مساعي إدارة أوباما لإبرام اتفاق نووي مع إيران السبب وراء رفضها توجيه ضربات عسكرية محدودة للدفاع عن المدنيين السوريين في مواجهة حملات القتل الجماعية التي يشنها النظام. المؤكد أن الأسد يمثل أهمية حيوية لإيران، فهو الوحيد الذي يظهر استعداده لإخضاع سوريا لطهران ومندوبها في لبنان: «حزب الله».

إلا أن المرء لا يسعه سوى الأمل في أن يكون فريق العمل المعاون لبايدن، قد تعلم أن ما يحدث في سوريا لا يبقى داخل حدودها، وأن تجاوز الخطوط الحمراء وسعي «المرشد الأعلى» (الإيراني) الحثيث لضمان حصانة عميله السوري يتسببان في تفشي الضعف وغياب الاستقرار بمختلف أرجاء العالم.

والآن، هل «انتصر» الأسد؟ لا، لم ينتصر. فيما يتعلق بتمكن إيران وروسيا من إنقاذه عسكرياً، يمكننا هنا استحداث مفهوم جديد: «الانتصار الكارثي». في الواقع، يبدو الأسد ماهراً للغاية في صياغة استراتيجية بقاء تعتمد على الإرهاب. ومع ذلك، فإن هذه الاستراتيجية، بجانب فساد النظام وانعدام كفاءته، أفقداه شرعيته وقدرته على ممارسة الحكم بفاعلية.

والواضح أن مهمة إنقاذ النظام بدعوى التعاون ستنتهي بالفشل. وليس ثمة فائدة يمكن أن تجنيها الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها من وراء التعاون مع مجرم الحرب الأول (حتى يومنا هذا) في القرن الـ21 والمتسبب في دمار سوريا. ولا شك أن موسكو وطهران تأملان بشدة في أن تمد الإدارة الأميركية الجديدة شريان حياة لعميلهما المتداعي.

الواقع أن الانتقال السياسي وحده القادر على وضع سوريا على طريق إعادة الإعمار بينما يوفر الحماية للدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، التي تواجه تهديداً من تداعيات حملة الإرهاب التي يشنها نظام الأسد. وعليه، ينبغي أن يبقى الانتقال السياسي، مدعوماً بالانضباط والصبر والمساعدات الإنسانية وحماية الفئات السورية الأشد تضرراً، الأساس الذي تقوم عليه سياسة إدارة بايدن تجاه سوريا. وإذا كان التعاون السبيل الذي يرغب فيه النظام، فعليه أن يرسل وفداً يملك السلطات اللازمة إلى الأمم المتحدة في جنيف للتفاوض حول شروط الانتقال السياسي السوري.

* مدرس في بارد كوليدج في نيويورك. عمل خلال عامي 2011 و2012 مستشاراً لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الانتقال السياسي في سوريا

ما الحل مع لبنان وله؟

نديم قطيش

لم يفعل اغتيال لقمان سليم؛ المثقف والفاعل السياسي النشط، سوى أنه أعاد التأكيد على عمق احتلال ميليشيا «حزب الله» للبنان. تفقد الهوية المحددة لقاتل سليم؛ أي اسمه وسجله ومكان سكنه، قيمتها بالنظر إلى أن الرجل الضحية مهدور الدم وعلى رؤوس الأشهاد ومن جهة معلومة. فقاتله ينفذ حكماً مبرماً صادراً عن الميليشيا نفسها؛ أجاء الحكم بصيغ التهديد الكثيرة التي واجهها لقمان، أم في متون تهم التخوين التي لاحقته، أم عبر عزله بالضغط على أجنحة في أسرته الكبيرة للتبرؤ منه. أياً يكن هذا القاتل، وحتى لو كان إسرائيل أو «داعش»، فإنه دخل إلى موت لقمان من باب عريض هو باب أدبيات الهتك والتحريض التي مارسها «حزب الله» ضد المغدور، عبر صحافته الصديقة، وألسنة معلّقيه وجمهوره الأهلي الذي «غزا» دارة العائلة غير مرة.

العائلة تعرف ذلك. واللبنانيون الذين تظاهروا احتجاجاً وقد هالتهم عودة القتل، يعرفون ذلك. والصحافة الأجنبية التي غطت الخبر تعرف ذلك، والدبلوماسيون الذين علقوا يعرفون ذلك. ويعرف ذلك؛ أكثر ما يعرف، جمهور «حزب الله» نفسه الذي راح على مواقع التواصل الاجتماعي يدفع شبهة القتل عن حزبه المقدس بالتأكيد على أن لقمان إسرائيلي استحق ما يستحقه العملاء، ولكن على يد إسرائيل بعد انتهاء صلاحية العمل وانقضاء المهمة!!!

أصلاً ما عاد «حزب الله» يبذل الجهد لنفي التهمة عن نفسه. منسوب العلنية الذي ارتفع في اغتيال لقمان سليم، ما كان له إلا أن يرتفع منذ انتهت المحكمة الخاصة بلبنان الناظرة في جريمة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري إلى إدانة متهم واحد من مجموعة في «حزب الله». صحيح أن الإدانة إدانة غير مباشرة للتنظيم المعروف بانضباطه الحديدي، إلا إنها إدانة مقدور على تحملها، وثمن يسهل دفعه إزاء النتائج العظيمة التي تحققت جراء الاغتيال من وجهة نظر «حزب الله».

ما فعله الاغتيال، ثانياً، أنه وفّر أسباباً موجبة لسحب المآخذ الظالمة على اللبنانيين، والمبنية على افتراض أنهم لا يواجهون «حزب الله» مواجهة تكسبهم جائزة الوقوف إلى جانبهم. فاللبنانيون لا ينتظرون حثاً من هنا ولا تشجيعاً من هناك، وهم يقاتلون باللحم الحي، ويقتلون عراة عزلاً، في مواجهة أعتى قوة غير دولتية مسلحة في الشرق الأوسط، ويضحون بواحدة من أرقى النخب السياسية والثقافية في المنطقة في سبيل الدفاع عن لبنان حر سيد ديمقراطي منسجم مع محيطه العربي. فبمنتهى الصراحة؛ بات من غير الجائز بعد لقمان سليم أن تستمر نغمة حث اللبنانيين على الوقوف مع أنفسهم كي يتسنى للآخرين الوقوف معهم، بل هم من يحثون الآخرين على إسنادهم في معركة تطال مصالح كل الغيورين على لبنان.

ما المطلوب؟

المطلوب بكل بساطة أن تتجمع طاقة دفع عربية خلف سياسة تجريم كامل لميليشيا «حزب الله»؛ عربياً وإقليمياً ودولياً، وتجريم تام لكل علاقة مع هذا الحزب تحت طائلة المقاطعة العربية الحاسمة لمن يراوغون في القطيعة من اللاعبين المحليين في لبنان. إن أكثر ما يريح «حزب الله» أن يكون مستهدفاً من قبل دول عربية وغربية، مما يضعه في موضع الضحية ويعينه على تعزيز سردية المضطهد، على أن يضمن في الوقت ذاته استتباع الأطراف التي تتمتع بعلاقات عربية وغربية لتحاور نيابة عنه وتحرض على التسويات بالتفاهم معه. التجريم المطلوب يبدأ بعزل «حزب الله» وعزل كل من يبقى على صلات به بانتحال عناوين تتعلق بالصفة التمثيلية وقواعد نظام الشراكة.

التجريم هذا مقدمة عربية ضرورية بغية تدويل المسألة اللبنانية، وتجاوز تحفظات عواصم رئيسية في العالم على التدويل، لا سيما تلك التي يتحكم في سياستها تجاه لبنان مزيج من السعي اليائس لإيجاد دور في المشرق وفقدان كل الأدوات الضرورية الخادمة لهذا الدور، واختصار السياسة إلى مجموعة من النوايا والشعارات والاستعراضات.

لا أحد يطالب بالانخراط في لعبة الكراسي الداخلية التي يتقنها الساسة اللبنانيون. على العكس، تنصبّ المطالبة على فكرة اللا - انخراط التام، وتبهيظ الأثمان المترتبة على التعايش القصري بين أغلبية اللبنانيين و«حزب الله».

ولئن كان هذا لا يتم من دون شركاء محليين، وفي ظل ضبابية الصورة حول هوية قوى الشارع الفعلية ومواقفها، ألفت إلى الموقع الوطني المتقدم الذي تتموضع فيه الكنيسة المارونية بخطابها السياسي ومواقفها الوطنية العامة التي تخاطب مصالح أغلبية اللبنانيين.

حسناً فعل البطريرك الماروني بشارة الراعي حين دعا في عظة الأحد الماضي إلى تدويل قضية لبنان بالاستناد إلى أن «وضع لبنان المنهار يستوجب أن تطرح قضيته في مؤتمر دولي خاص برعاية الأمم المتحدة (... بعد أن) استُنفدت جميع المبادرات والوساطات اللبنانية والعربية والدولية من دون جدوى». وقد وضعت الكنيسة توجهين متينين لمسار التدويل؛ هما: التأكيد على «حياد لبنان» عنواناً أول لسحب لبنان من أسر المشروع الإجرامي الإيراني الذي حوّل البلاد إلى دشمة ومخزن صواريخ، وإنهاء كل ميوعة حول تبرير تعددية السلاح تحت عناوين مزورة مثل «المقاومة» وغيرها.

وهذا يتطلب أن تبادر المجموعة العربية وأن تستثمر مخرجات اتفاقيات السلام الأخيرة بينها وبين إسرائيل لتطوير حل عملي تحت «الفصل السابع»، لملفي «مزارع شبعا» و«الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل»، وأن توكل المرحلة الانتقالية لتنفيذ الاتفاق إلى حكومة أممية كاملة، لا تأخذ بعين الاعتبار أي صفة تمثيلية راهنة. إن مخرجات الديمقراطية في لبنان، عبر الانتخابات الأخيرة التي أجريت في ظل احتلال السلاح وأوسع تواطؤ ضمني وعلني بين السلاح والمافيا، هي فخ لإدامة اختطاف لبنان وعقبة في وجه حماية الديمقراطية الدستورية اللبنانية على المدى البعيد.

التدويل يعني إعلان لبنان دولة فاشلة بكامل طبقته السياسية، والاستفادة من التفعيل الأقصى لحزمة قوانين مكافحة الإرهاب و«قيصر» و«ماغنتسكي»، بغية تركيع هذه المجموعة المجرمة كاملة، وإحلال حكومة أممية بديلة مكانها ببرنامج من بندين:

1- إعلان الحياد الذي مدخله تفكيك بنية النزاع المزيفة مع إسرائيل والهادفة لتأبيد السلاح، وذلك من خلال حل ملفي «شبعا» و«الحدود البحرية».

2- برنامج إعادة نهوض اقتصادي يبدأ من إصلاحات - استثمارات مؤتمر «سيدر»، مقروناً ببرنامج إضافي من خلال صندوق النقد الدولي.

ما يواجه هذا المشروع ليس عثرات بسيطة، وإمكانية عدم إقلاعه تبدو أقرب من إمكانية إقلاعه. لكنه ضروري قبل الوصول إلى فرض حصار كامل على لبنان، لا يفرق بين ميليشيا «حزب الله» و«حكومات فيشي» المتعاونة معه. إن الخروج من حالة «نصف حل ونصف حصار» هو الخطوة الأولى لإنقاذ لبنان. وإنقاذه ليس منّة أو عطية؛ بل مصلحة عربية أكيدة، لا ينتقص منها حرد من هنا أو تأفف من هناك. فلبنان صار غرفة العمليات المتقدمة لرعاية العدوان على الأمن العربي، وأفضل ما تتمناه قيادة الغرفة أن يشيح العرب عنها بنظرهم، فتأمن للإدارة، وترتاح لتأديب المزعجين، وينتهي بنا الأمر لتشييع لقمان سليم بعد آخر!!

العلم والإنصاف في توزيع اللقاح

فاي فلام*

من الألغاز العسيرة الجمع بين العلم والإنصاف في توزيع لقاحات فيروس كورونا المستجد في الآونة الراهنة. فمن شأن العلم المساعدة في التنبؤ بكيفية توزيع الجرعات المحدودة للإقلال من معدلات الوفيات الإجمالية، ما يعني ضرورة التصرف سريعاً، الأمر الذي يؤثر بدوره على الإنصاف المطلوب في التوزيع. وهكذا ينتهي بنا الأمر إلى الغضب من حصول مديري المستشفيات على الجرعات قبل المقيمين في دور رعاية المسنين، أو حصول الأبناء والأحفاد على الجرعات قبل آبائهم وأمهاتهم المسنين، تماماً كما ذكرت مجلة «أتلانتيك».

بلوغ حد الكمال من المستحيلات. ولكن، هناك طريقة لبلوغ حد الإنصاف الممكن بين العلم والأخلاق: تركيز توزيع اللقاحات عبر المناطق الجغرافية المتضررة للغاية وعلى كبار السن قبل غيرهم. يقول الخبراء المعنيون إن كلا الأمرين مهم - ومن شأن توصيل اللقاحات إلى المناطق الأكثر تضرراً بالفيروس أن يُصحح حالة التفاوت «العرقية» المشهودة التي ظهرت مع البدايات الأولى لتوزيع اللقاح.

من شأن التركيز على النقاط الجغرافية المتضررة أن يساعد في الإقلال من انتشار المرض، ما يؤدي كذلك إلى الإقلال من مخاطر ظهور سلالات جديدة من الفيروس تقاوم اللقاحات الجديدة. وكلما ارتفع عدد المصابين بالعدوى الفيروسية، ارتفع عدد الجزيئات الفيروسية الموجودة، وارتفع أيضاً عدد نسخ الطفرات الناشئة عن الفيروس. الأمر الذي يعني ارتفاع احتمالات ظهور السلالة المتغيرة الخطيرة للغاية من الفيروس.

واظب البروفسور روبرت هيشت، وهو عالم الأوبئة البارز لدى جامعة يال، على دراسة فيروس كورونا المستجد في ولاية ماساتشوستس، وخلص إلى أن الفيروس أكثر انتشاراً في بعض المناطق دون سواها. وهو يقول عن ذلك: «نحن لا نتحدث فقط عن الفارق الهامشي البالغ خمسة أو ربما عشرة في المائة. بل إننا نتحدث عن اختلافات تبلغ مائتين وثلاثمائة في المائة».

ويضرب البروفسور هيشت المثال بتوجيه اللقاحات إلى المناطق الأكثر تضرراً برجال الإطفاء الذين يوجهون المياه إلى بؤر اشتعال اللهيب قبل أي موضع آخر. وتعد المناطق الأكثر تضرراً هي أكثر اشتعالاً لسبب معين. وهو يقول إنها المناطق التي يعمل فيها الناس في وظائف التواصل الشخصي، وليس في وسعهم التوقف عن العمل، فضلاً عن السكنى في أماكن تستوعب الأجيال المتعددة في آن واحد، مع وجود المستأجرين الإضافيين المضطرين لتغطية نفقات معيشتهم. كما تعد المناطق الأكثر تضرراً هي الأماكن التي يفد إليها المهاجرون الجدد للعمل والمعيشة.

كما يعد إرسال اللقاحات إلى الأماكن الأكثر تضرراً من أنصف الأمور عملاً، نظراً لأن أغلب الأشخاص في الأماكن التي ترتفع بها معدلات الإصابة بالأمراض والأوبئة يعيشون في مساكن مزدحمة ويعملون في وظائف خطرة للغاية، ولا يكون ذلك من اختيارهم الخاص في أغلب الأحيان. والسواد الأعظم منهم ينتمون إلى فئة الأقليات التي لحقت بها الأضرار بصفة غير متناسبة جراء الفيروس وتبعاته الاقتصادية المؤلمة. وتشير البيانات الديموغرافية من جميع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها إلى أن عدداً قليلاً للغاية من اللقاحات المضادة قد وصل إلى الأشخاص المعرضين للمخاطر العالية من السود، أو الهنود الأميركيين، أو سكان ألاسكا الأصليين، أو المواطنين من أصول لاتينية.

تقول الدكتورة دوريت ريس، الأستاذة بكلية هاستينغز للقانون في جامعة كاليفورنيا، إنه من المهم الفصل بين المشاكل ذات الصلة بخطط تخصيص اللقاحات عما يجري في الواقع. ولقد عملت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها رفقة الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة على صياغة الخطط المدروسة بعناية لمنح الأولوية للأشخاص الأكثر ضعفاً، ولكن نقص التمويل جعل من الصعب للغاية دخول هذه الخطط حيز التنفيذ الفعلي. وبعض الولايات الأميركية تضع خططها الخاصة بها.

وأضافت الدكتورة ريس أنه مع ضعف التمويل لتوزيع اللقاحات، كان من الأرخص مالياً إرسال الجرعات إلى المستشفيات الكبيرة، على الرغم من أن ذلك أسفر عن حصول الموظفين الإداريين في المستشفيات على الجرعات قبل كثير من الأشخاص الآخرين المعرضين فعلياً لدرجة أكبر من المخاطر.

تواصل الدكتورة ريس قولها إنه من المهم للغاية تجنب إصدار الأحكام على الأشخاص الذين يعانون من المشاكل الصحية ذات الصلة بالسلوكيات. ومع أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أثارت مكامن الغضب ضد الأشخاص الذين يعانون من أمراض ذات صلة بالتدخين من حصولهم على اللقاح في وقت مبكر، فإنها تستطرد قائلة إن مثل هذه الأحكام الشخصية مشكوك في سلامتها من الزاوية الأخلاقية المجردة.

إننا لا نحرم الناس من الرعاية الطبية لسرطان الجلد، نظراً لأنهم تعرضوا للشمس لفترات طويلة. وقالت أيضاً: «إن حقيقة إدمان أحد الأشخاص على تدخين السجائر وصعوبة إقلاعه عنها، لا تعد سبباً كافياً ومسوغاً لتركه يتوفى جراء فيروس كورونا المستجد». وعلاوة على ذلك، فإن الإدمان على التدخين من العلل الأكثر شيوعاً لدى الفئات الاجتماعية والاقتصادية التي من المرجح للغاية تضررها الشديد من مخاطر الإصابة بالفيروس.

أفضل وسائل السيطرة على الوباء هي توجيه الجرعات إلى المناطق ذات معدلات الإصابة الكبيرة

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440
الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800
الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300
جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159
دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353
واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823
المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618
القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855
بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001
الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918
الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987
عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بالذكر وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومكاتبها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الضوية الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

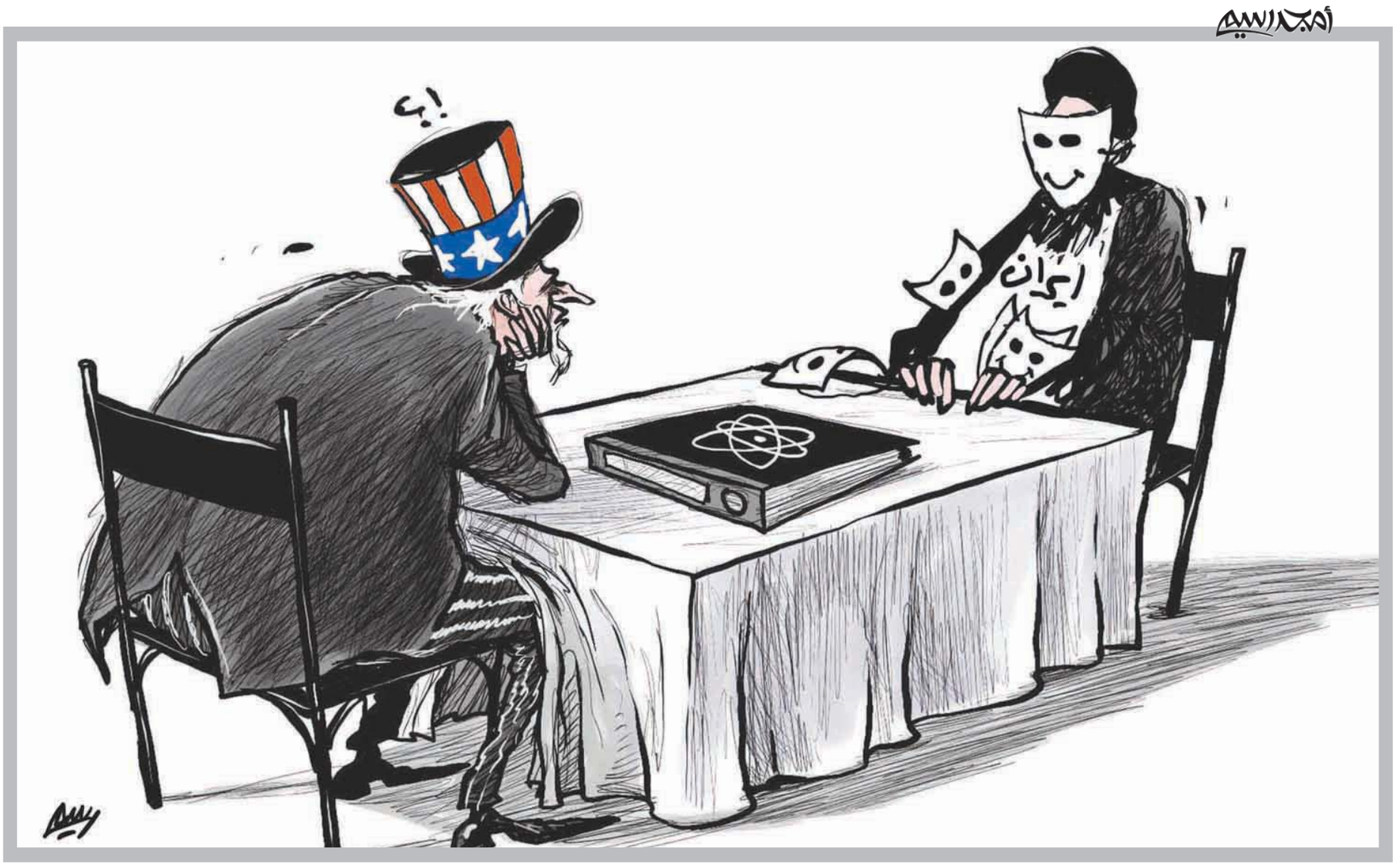

عبد الرحمن شلقم

رحيل جان عبيد بيت قصيد السياسة العربية

غادرنا ليلة البارحة قامة خاصة، لها مقاسها الإنساني والسياسي الذي لا يضاهيه فيه إلا قلة من أهل زماننا. جان عبيد الذي اجتمعت فيه لبنان بكل أطيافها السياسية والثقافية وامتدادها العربي التاريخي المتوسطي والعالمي. جمعتنا قربى الأبجدية على مائدة اجتماعات وزراء الخارجية العرب بمقر الجامعة العربية. ليبيا ولبنان الأبجدية، أضاف لهما جان عبيد قربى من نوع آخر. هو وزير جمعت بيني وبينه خيوط من الحروف التي نسجها أبو الطيب المتنبي، الذي يعيش في عقل الوزير عبيد وقلبه ولا يغيب عن لسانه. قبل أن ندخل إلى قاعة الاجتماع بالجامعة العربية، ندخل إلى مكتب الأمين العام ونجلس في صالونه، حيث يتبادل الوزراء أحاديث ودية، ويحرص الراحل أن يجلس بجانبي نتحدث في الأدب والتاريخ وحول آخر ما صدر من الإبداع العربي. بالطبع لا تغيب الهموم السياسية العربية، وهي لا تتناقص، بل تزداد تعقيداً واتساعاً كل يوم. جان عبيد له ترومومتر الزمان الذي لا يطاله التقادم. يرى كل ما يدور بعين عربية، ويلامسه بعقل السياسي العروبي الذي يتفاعل في داخله غضب يذكيه الألم، ويقدح الأمل فيه سقط الزند الذي يلوح منه الأمل.

في كل اجتماع هناك جدول الأعمال الذي يعده المندوبون العرب بالتعاون مع الأمانة العامة للجامعة، وعادة ما يتناول القضايا الراهنة ولا تغيب عنها القضية الفلسطينية وبعض المستجدات العربية والدولية. نتبادل الملاحظات والرأي مع جاري في الأبجدية الذي تجمعني معه قربى الأدب والشعر، والمتنبي الذي يحفظ الوزير جان عبيد مطولات قصائده، ولا يمل من استحضار أبيات من قصائده للتعليق على ما يقال. مثلاً علق على ما قاله أحدهم كاتباً لي على ورقة أمامه:

وكل شجاعة في المرء تُغني... ولا مثل الشجاعة في الحكيمِ... وكم من عائب قولاً صحيحاً... وآفته من الفهم السقيمِ... ولكن تأخذ الآذان منه... على قدر القرائح والعلومِ.

الزملاء وهم يلاحظوننا نتبادل الأوراقَ بيننا، يعتقدونَ أن هناك تنسيقاً وتشاوراً بين لبنان وليبيا في القضايا المطروحة، وهم لا يعلمون أن لنا فيلسوفاً شاعراً يجلس غير مرئي بيننا هو أبو الطيب المتنبي. مرة في جلسة العشاء قال أحد الزملاء الوزراء، أرى تقارباً خاصاً بين ليبيا ولبنان، قلت له، إنها صلة الرحم الأبجدية التي أذكاها شاعرنا جميعاً.

رحل رجل كان شجرة أرز لبنانية فريدة. كل غصن فيها كتاب فلسفة وديوان شعر يطوف حولها نسيمٌ عربي ملهم. عندما تُكتب القرارات أو البيانات تكون لنا وقفة نحوية على ما كتب، وكذلك الحبكة اللغوية التي تعبر عن حقيقة المضمون. اليوم فقد العربُ ضميراً ولاؤه لعروبته وعقله قوة سياسية وفكرية تمتلك رؤية لها بعد خاص، لا يفصل أبداً بين ما هو لبناني وعربي، وهو كذلك في كل شيء. القرآن الكريم حاضر وكذلك الحديث النبوي الشريف، وعن التاريخ العربي فهو الموسوعة، وفي السياسة فهو الواقعي الذي يعرف ما يريد، وماذا نستطيع أن نحققه على الأرض.

في يوم رحيله أنا أتحدث عن ما عرفته فيه بحكم المكان والمناسبات التي جمعتنا. المحفل كان دائماً سياسياً، لكن الجوار والقربى الأدبية والعربية، جعلت له في نفسي مكاناً خاصاً. اليوم والألم شاخص والحزن له حضور، لا يختلف كل من عرفه على أن الفقيد نجم لامع غاب عن سمائنا العربية. خطفته يد الوباء التي تمتد إلى البشر ولا توفر النجوم التي تلمع في سماء عربية يغشاها ظلام الكوارث، ويسيل على أرضها دمُ الاحتراب. لقد كان الراحل بيت القصيد العربي سياسياً وفكرياً وأدبياً. أجمع زملاؤه على حبه واحترامه رغم الخلافات التي لا تغيب. من مشرق البلاد العربية إلى غربها يقبلون عليه. له حواره الودي الدائم مع أمين عام الجامعة الأسبق عمرو موسى، وملاطفته التي لا يغيب عنها الشعر مع وزير خارجية المغرب الأسبق المثقف والأديب محمد بن عيسى، وأحاديثه الودية الطويلة مع صديقه الحميم الراحل سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ومع يوسف بن علوي حكيم السياسة العمانية وزير خارجيتها الأسبق. فعلاً لقد كان جان عبيد بيت القصيد العربي سياسياً وأدبياً وفكرياً.

د. حسن أبو طالب

بايدن والأزمة اليمنية... مخاطر الرؤية الضبابية

كلمة الرئيس بايدن في وزارة الخارجية الأميركية يوم الخميس الماضي، تلقي الضوء على نهج إدارته في السنوات الأربع المقبلة، وعناصره الرئيسية ثلاثة، هي الدبلوماسية، وإحياء التحالفات والشراكات الدولية، وقوة النموذج الأميركي كقاطرة للدور القيادي عالمياً، مع ربط هذه الآليات بتحقيق المصالح الأميركية والتي بعضها قد يحقق مصالح دولية عامة وفقاً للرئيس بايدن. أما القضايا التي نالت بعض التفصيل، فهي إعادة تقييم الانتشار العسكري الأميركي في العالم، والعمل الجماعي الدولي لمواجهة «كوفيد – 19»، والتغير المناخي، ودعم الديمقراطية مع إشارة مفصلة نسبياً لروسيا بوتين والموقف من المعارض نافالني، والعمل مع الصين بما يحقق المصالح الأميركية، ودعم اللاجئين والنازحين عبر العالم.

أما أزمات منطقتنا العربية والشرق أوسطية، فقد أشار بايدن بصورة مركزة إلى أهمية العمل الدبلوماسي في الأزمة اليمنية، وقراره تعيين الدبلوماسي تيموثي ليندركينغ مبعوثاً أميركياً للأزمة اليمنية، والاستمرار في التعاون مع السعودية لحماية أراضيها ولمواجهة التهديدات التي تتعرض لها من الجوار الجغرافي.

ولم تتضمن الكلمة أي إشارة إلى قضايا حيوية أخرى ومهمة بالنسبة للاستقرار الإقليمي ككل، كالنزاع العربي-الإسرائيلي، والأزمة في سوريا، والعملية السياسية في ليبيا، والجموح التركي في أكثر من اتجاه، ومفاوضات سد النهضة المتعثرة والتعنت الإثيوبي بشأن المفاوضات مع مصر والسودان. كما لم يأتِ ذكر إيران وبرنامجها النووي ولو بكلمة واحدة.

التذكير بما لم يذكره الرئيس بايدن بشأن مدى اهتمام إدارته بقضايا وأزمات الشرق الأوسط له جانبان؛ الأول أن كل هذه القضايا لم يصل الرئيس بايدن وإدارته إلى تصور متكامل بشأن كل منها، وما زالت في مرحلة الأفكار العمومية التي تتطلب بدورها التعمق في تفاصيل مختلفة قبل تحديد الخطوات العملية، والآخر أن الرئيس بايدن تعمد عدم الإشارة إلى تلك القضايا؛ لأنها لا تمثل تهديداً جدياً للمصالح الأميركية، وبالتالي فسيتم التعامل معها وفقاً لمدى تأثيرها على تلك المصالح حسب الظروف. وبناءً عليه يطرح التساؤل نفسه، هل لدى إدارة بايدن تصور متكامل بشأن الأزمة في اليمن؟ وفي السياق ذاته، هل يتضمن هذا المصطلح الهجمات الصاروخية على الأراضي اليمنية الخاضعة لولاية الحكومة الشرعية، سواء في المحافظات الجنوبية أو الشمالية؟ الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها هي التي ستوضح مدى قدرة إدارة الرئيس بايدن على تحقيق اختراق مهم ورئيسي في الأزمة اليمنية.

التركيز على الاعتبارات الإنسانية ومع تقدير أهميتها وضرورتها القصوى يظل في مهب الريح ما دام هناك إغفال لمسؤولية حركة «أنصار الله» الحوثية في استمرار الأزمة اليمنية وفي معاناة اليمنيين، سواء الخاضعين لسيطرتها أو البعيدين عن تلك السيطرة، فضلاً عن عدم قبول الحوثيين أي عملية سياسية تقود إلى إغلاق ملف الحرب والأعمال القتالية بصورة نهائية، كما تعيد للحكومة الشرعية حقوقها التي أهدرها الانقلاب قبل سبع سنوات وما زال. والواضح أن إدارة بايدن ليست لديها رؤية بشأن كيفية التوصل إلى تسوية. والواضح أيضاً أن الإجابة عن تلك التساؤلات العملية ستكون جوهر مهمة المبعوث الأميركي تيموثي ليندركينغ، ومن ثم هناك فسحة من الزمن قبل أن تتبلور تلك الرؤية الأميركية لاحتواء الأزمة اليمنية.

الدور المنتظر للمبعوث الأميركي من شأنه أن يثير تساؤلات كبيرة حول مهمة المبعوث الأممي مارتن غريفيث، الذي رغم محاولاته المستمرة وحرصه على التواصل مع الحوثيين رغم كل العقبات التي يضعونها أمامه، فلم يحقق أي اختراق ملموس يضع اليمن على أبواب عملية سياسية ذات مغزى. وحتى أبرز إنجازاته وهو اتفاق استوكهولم الموقّع في ديسمبر (كانون الأول) 2018، والخاص بميناء الحديدة وتبادل الأسرى بين طرفي الأزمة، وفك حصار تعز، الذي أثار في حينه آمالاً كبرى بشأن الدخول في مفاوضات شاملة بين طرفي الأزمة، فلم يحقق أهدافه الأساسية، ولم يساعد على بناء الثقة كمقدمة لمفاوضات شاملة تنهي الصراع. وهي خبرة تؤكد أن جوهر استراتيجية الجماعة هي استهلاك الزمن، وعدم تقديم أي تنازلات ورفض تطبيق القرار الدولي 2216. وهي الاستراتيجية التي تدفع الحركة الحوثية إلى رفض التجاوب مع «الإعلان المشترك» الذي يقدمه غريفيث لطرفي النزاع كخطوة تعكس التزامهما الحل السلمي التدريجي.

ولعل تأجيل رفع الجماعة من قوائم المنظمات الإرهابية وربط الأمر بالانخراط الجاد في عملية سياسية لتطبيق القرار الأممي 2216 على وجه التحديد، والأخذ في الاعتبار مصالح جوار اليمن ودور التحالف في احتواء الانقسامات في الجنوب اليمني، قد يساعد ليندركينغ على بلورة تصور قابل للتطبيق، جزء منه إعمال لمبدأ العصا والجزرة، وجزء آخر يعنى بإعلاء قيمة مبدأ رفض العنف سبيلاً للاستيلاء على السلطة.

وتزامن الموقف الأميركي مع إعلان واشنطن تعيين الدبلوماسي الأميركي تيموثي ليندركينغ مبعوثاً خاصاً إلى اليمن، في مؤشر على جدية إدارة بايدن في إحداث اختراق في الملف اليمني، وتعزيز جهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي سارع إلى الترحيب بهذا القرار ووصفه بالخطوة الإيجابية نحو تعزيز الانخراط الدولي والدبلوماسي. وعبّر في تغريدة على «تويتر» عن تطلعه إلى العمل مع المبعوث الأميركي الجديد من أجل إعادة اليمن إلى مسار السلام.

الاستراتيجية التي تلجأ إليها جماعة الحوثي هي استهلاك الزمن وعدم تقديم أي تنازلات ورفض تطبيق القرار الدولي 2216

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

خامنئي وبايدن

في مايو (أيار) من عام 2019، تعرضت مرافق نفطية وسط السعودية إلى هجوم صاروخي، تسبب في إرباك للسوق النفطية العالمية، وتوقف العمل في تلك المحطات أياماً قليلة، كانت كافية لبعث القلق في المجتمع الدولي الذي يؤمن بأن سلعة النفط مقدسة، واللعب بالنار يعني حرفياً اللعب في زلزلة الأسواق أياً كان المصدر.

في تلك الحادثة، صرحت مجموعة أنصار الله الحوثية بأنها من قامت بتنفيذ العمل، ومع ورود أدلة قطعية تثبت أن اتجاه الضربات كان من شمال المملكة وليس جنوبها، أصرَّ الحوثي على أنهم أصحاب الهجوم، من باب استعراض عتادهم وقوة ذخيرتهم، ولاستبعاد نظرية أن ميليشيات إيران في العراق دخلت على خط الحرب. الوضع الآن انعكس تماماً، فالهجوم الذي تعرضت له الأراضي السعودية وتم إحباطه قبل أسبوع، سارع الحوثيون لنفي صلتهم بالواقعة، السبب هذه المرة هو محاولة إظهار حسن النوايا أمام الإدارة الأميركية الجديدة، خصوصاً بعد أن اتضح لهم رضوخ البيت الأبيض لضغوط الأمم المتحدة لرفع اسم منظمة الحوثي من قائمة المنظمات الإرهابية. كما أنها رسالة إيرانية للولايات المتحدة بأن حلفاءها في الخليج محاصرون بالنفوذ الإيراني من جهتين. تبدلت خريطة الأحداث ومواقع اللاعبين، ما يستلزم قراءة جديدة وفق المستجدات التي تأتي على رأسها الإدارة الديمقراطية الجديدة.

جو بايدن، الرئيس الأميركي الجديد، يواجه إرثين متناقضين؛ إرث الرئيس الأسبق باراك أوباما الذي كان بايدن نائبه، والذي كان إلى حد واضح متماهياً مع النظام الإيراني، في محاولة لاحتواء جزء من أفعاله المزعزعة لأمن المنطقة. وهناك إرث الرئيس السابق دونالد ترمب الذي ذهب في الاتجاه المعاكس تماماً باستخدام سياسة العصا، التي جعلت إيران تئن لأكثر من ثلاثة أعوام تحت وطأة عقوبات شديدة اعترف الرئيس روحاني بنفسه بأنها تسببت له في الأرق.

علي خامنئي، المرشد الإيراني خرج قبل يومين يفرض شروطه على واشنطن، ليس فقط برفع العقوبات كلها، بل بطلب وقت إضافي للتأكد من أنه رفع دائم، حتى يتخذ قرار العودة بالتزام الاتفاق النووي الذي تم توقيعه عام 2015.

إدارة بايدن تحاول أن تكون في المنطقة الوسطية؛ متمسكة بالاتفاق النووي، لكنَّها غير مكتفية به، كما لا ترغب في رفع العقوبات إلا أنها لا تمانع من رمي بعض الفتات لجذب الإيرانيين إلى طاولة التفاوض. أيضاً إيران التي تحتل أولوية في الملف الخارجي لبايدن تهيمن ميليشياتها على العراق، وتتعاون مع «داعش» و«القاعدة» للدفع بالأميركيين للخروج من العراق، كما أنها استطاعت اختراق الاتفاق بين «طالبان» والحكومة الأفغانية الذي أُبرم بإشراف أميركي من الإدارة السابقة، واستقبلت زعيم الحركة بطهران في محاولة لاستعراض أدواتها أمام الرئيس الجديد. هذه الفترة التي تمثل 100 يوم من بداية حكم جو بايدن عادة ما تكون بالون اختبار، لكن الحقيقة أنَّ معظم القرارات المهمة لا تظهر الآن. حتى مع من يقول بأهمية قرار بايدن رفع اسم الحوثي من قائمة الإرهاب كنتيجة للعودة لمرحلة باراك أوباما، فهذا غير صحيح. ربما القرار غير مرض لدول الخليج خصوصاً السعودية، لكن الإدارة الأميركية تريد أن تجرب حظها من زاوية أخرى، فعينت تيم ليندركينغ مبعوثاً خاصاً لها في اليمن، وهي خطوة إيجابية، كما تعهدت حماية حلفائها من الاعتداءات الحوثية وعمليات إيران الاستعدائية. الصورة ليست غامضة لبايدن المخضرم، وبالفعل إدارته صرحت بأنَّ رأيها في الحوثيين أنهم إرهابيون، لكنها تجاوبت مع الموقف الأممي من حيث إنَّ تصنيف أنصار الله جماعة حوثية سيضر بالوضع الإنساني في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في الشمال.

في الخليج يرون أن هذا ابتزاز صريح من الحوثيين، ولا شك في ذلك، لأن تاريخ حرب الست سنوات يقول إنَّ المناطق الأكثر تضرراً في اليمن هي التي يسيطر عليها الحوثي، والأمم المتحدة نفسها لديها دلائل لسرقة قيادات حوثية للمساعدات الإنسانية والنفط والمال. فلماذا إذن يحاول بايدن مهادنتهم؟ قراءتي الشخصية أن موضوع التصنيف لا يأخذ بعداً مهماً لدى البيت الأبيض بقدر التركيز مع الحلفاء للتعاون في إنهاء الحرب سياسياً. واشنطن مرتاحة لموقف الرياض أنَّ الحل في اليمن دبلوماسي، وستعمل معها على ذلك. بايدن سيظل خلال دورة رئاسته يتعامل مع إيران من داخل المنطقة الرمادية، هذا خياره المتاح حتى الآن. لن يقبل بالضرر بحلفائه، لكن من المستعبد أن يحمل العصا ضد إيران كما فعل ترمب.

أما الموضوع المقلق بخصوص الاتفاق النووي، فعلينا أن نتذكر أن نصف عمر الاتفاق انتهى، وانتهى بلا تنفيذ، وإعادة صياغته أمر محتوم، لأن ما تبقى منه لا يستحق عناء التنازلات. أكبر خطأ ارتكبته إدارة أوباما فيما يخص الاتفاق النووي ليس تجاهل الأعمال التخريبية لإيران في المنطقة، وتغذية ميليشياتها الشرهة للدم، الخطأ الكبير كان استبعاد مشاركة الدول العربية بالتفاوض في أمر يخص منطقتهم. هذه المنطقة تجاوزت فترة الانتداب والوصاية، أصبحت الدول العربية أكثر قوة وتأثيراً، اقتصادياً وأيديولوجياً وسياسياً.

تبدلت خريطة الأحداث ومواقع اللاعبين ما يستلزم قراءة جديدة وفق المستجدات التي تأتي على رأسها الإدارة الديمقراطية الجديدة

أميركا وسلاحها الهندي!

حسين شبكشي

جورتشاران داس ليس من الأسماء المعروفة ولا المشهورة عالمياً، ولكنه في بلاده الهند يعتبر أحد أعلام مجتمعي الأعمال والفكر. فبعد تقاعده من عمله كرئيس تنفيذي وعضو مجلس الإدارة المنتدب لعملاق المنتجات الاستهلاكية شركة «بروكتر وجامبل» الأميركية، فرع القارة الهندية، الذي برع من خلاله بتحقيق أرقام قياسية من الإيرادات والإنجازات والاستثمارات، ليتفرغ بعدها لنقل تجربته الإدارية الاستثنائية، التي هي خليط مهم ومركب من الكون الفلسفي الروحاني الهندوسي مع التعليم الأنجلوساكسوني في أهم معاهد ومدارس وجامعات الهند والغرب.

اليوم يعتبر جوراتشاران داس من أهم ناقلي تجربة الإدارة الهندية للعالم عبر مجموعة مهمة جداً من الكتب الأكثر مبيعاً، والندوات والمنتديات والمحاضرات المسجلة في شتى منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وبهذه الجرعة من «المزايا التفوقية» يوضح وبالأمثلة كيف تمكن هنود المهجر من تبوء أعلى المناصب الإدارية التنفيذية في كبرى الشركات العالمية، وتحولوا مع الوقت إلى النموذج الحي والعملي لما يمكن أن يطلق عليه «المواطن المعولم» (The Global Citizen)، الذي تمكن من الانصهار والتأقلم مع وفي كل المجتمعات حول العالم. فمن غرب القارة الأوروبية إلى شرق أفريقيا إلى أميركا الشمالية إلى الخليج العربي إلى أستراليا إلى جزر الكاريبي.

وكان نتيجة ذلك الأمر وصول قادة الأعمال من الهنود إلى رأس شركات «بيبسي» و«ماستر كارد» و«سيتي بنك» و«ماكينزي» و«غوغل» و«مايكروسوفت» و«نوكيا»، وترؤسهم لكليات إدارة الأعمال في أهم الجامعات الأميركية بالإضافة لسيطرتهم على شركتي «جاغوار» و«لاندروفر» العريقتين لإنتاج السيارات، وشراء مؤسسة «ميتال» الهندية لأهم مصانع الحديد في القارة الأوروبية. ناهيك عن توغل القوى الناعمة للهند حول العالم بنجاح كبير عبر انتشار أفلامها البوليوودية، وموسيقاها ومطبخها ومطاعمها وطبها البديل، وصولاً إلى رياضة اليوغا التأملية لتكريس حضور الثقافة الهندية حول العالم بشكل ثري وفعال. طبعاً مع عدم إغفال إجادة الهنود في المهجر لإتقان اللغة الإنجليزية بطلاقة بسبب الاستعمار البريطاني الطويل في بلادهم.

يصف جورتشاران داس الحالة الهندية الحالية بشكل لطيف بقوله: «الهند تشبه الفيل الذي بدأ يتحرك ويتقدم للأمام. لن يكون لديها السرعة، ولكن ستكون دوماً صاحبة العزيمة». الهند التي تعتبر «المطبخ» و«المعمل» الأساسي لوادي سيليكون وكبرى شركات التقنية فيه تمكنت عبر نجاحاتها خلال السنوات الماضية من تكوين أكبر طبقة وسطى في العالم تجاوز عددها الـ400 مليون شخص. وكل ما سبق معروف لدى دوائر صناعة القرار في الولايات المتحدة، التي تبنت سياسة جديدة في السنوات الماضية اعتمدت فيها على الاقتراب وتقوية علاقاتها بالهند (مع النمو الملحوظ لتأثير الصين الاقتصادي والعسكري على الساحة الدولية)، وذلك بعد سنوات طويلة من الأفضلية في التعامل والتعاون لصالح باكستان (التي انضمت بقوة كبيرة في مبادرة الحزام الصينية، وأصبحت أكبر دولة تتلقى الدعم المالي من الصين). وعلاقة الولايات المتحدة بالهند كانت دوماً ما توصف بالبرود الشديد، وذلك بعد أن صنفها وزير الخارجية آنذاك هنري كيسنجر بأنها دولة اشتراكية تميل مع المعسكر السوفياتي أبان فترة حكم رئيسة وزراء الهند السابقة أنديرا غاندي.

ولكن هناك في الولايات المتحدة من يعتقد بأن الهند يجب أن تكون خط التحالف الأول والأهم بالنسبة للمعسكر الغربي عموماً، ولأميركا تحديداً في المواجهة المتصاعدة أمام الصين. وقد بدأت بوادر هذه المسألة تظهر تباعاً وبالتدريج خلال أزمة تفشي جائحة «كوفيد - 19»، التي قررت خلالها شركات أميركية كبرى نقل مقرات أعمالها من الصين إلى الهند باعتبارها دولة أكثر «أماناً» و«مصداقية»، في إشارة واضحة وبالغة الدلالة على ما هو آت من تعاون يزداد أهمية بين البلدين. واليوم هناك أكثر من شركة غربية قررت إنتاج لقاحها في الهند المجهزة لذلك، التي يطلق عليها «صيدلية العالم».

نظرة الولايات المتحدة للهند تغيرت فهي الآن باتت تنظر باحترام وتقدير «لأكبر ديمقراطية في العالم» و«نموذج التعايش والتسامح المدني» لتواجه به «الشيوعية الصينية» و«آلة القمع الممنهج»، وسيكون من المهم مراقبة ردود الفعل الهندية في صراعاتها الحدودية مع الصين، التي بدأت تسخن كثيراً بعد أكثر من مواجهة عسكرية بينهما. الهند بعد سنوات من الظل تستثمر وضعها الجديد بذكاء مؤثر، وهو الذي جعلها تعاود طرح طلبها المستحق بعضوية دائمة في مجلس الأمن بالأمم المتحدة.

شعارات واستثمارات: ارتباك مقاربة الحالة اليمنية

يوسف الديني

كانت وكالات الأنباء الإيرانية مغتبطة وهي تسارع في نقل خبر زيارة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن لطهران بعد أيام من الإعلان الأميركي المرتبك الذي يقول الكثير عن ازدواجية المعايير بين الحرص على بدء إدارة بايدن عهدها بالقطيعة مع ترمب ولو عبر شعارات لا يمكن أن تجترح حلولاً في ملف معقد وشائك كالملف اليمني، كما أنها رغم التأكيد الواضح على دعم السعودية ورفض استهدافها شكلت فرصة استثمار لمالي طهران مجانية حين تم الاعتراف بوكالتهم لميليشيا الحوثي الإرهابية والتي مضى عليها اليوم قرابة سبع سنوات بعد أن قرر الحوثيون التحوّل من مكون سياسي منقلب على نظام صالح إلى دولة داخل دولة وإحدى أكثر أذرع طهران نشاطاً على طريقة «حزب الله» لتحويلها إلى خاصرة هشة وملتهبة في جنوب الجزيرة العربية العصّية على كل محاولات الاستثمار فيها منذ رحيل الاستعمار، وهذه حقائق على الأرض لا يمكن للشعارات تغييرها، كما لا يمكن تجاهل التاريخ الطويل للمملكة في دعم اليمن بما في ذلك كل المكونات السياسية، من احتضان الرموز الدينية للحوثيين في نجران حين كانوا أقلية مضطهدة إلى استقبال صالح وعلاجه بعد حادثة الانفجار التي دبّرها الحوثيون قبل اغتياله بأوامر إيرانية مباشرة، كما نقل ذلك مؤلف الوثيقة المهمة والخطيرة «قائد الظل» أول كتاب يتحدث عن سيرة سليماني وفيها فصول وإشارات مهمة عن استثمار طهران للحالة اليمنية رغم ما يصفه المؤلف باحتقار قادة «فيلق القدس» وسليماني للحوثيين وعدم الثقة بإمكانية من المعلومات المثيرة في الحوار والكتاب أن سليماني هو من أعطى الأمر مباشرة باغتيال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بحسب إفادة عنصرين من «فيلق القدس» معنيين بوضع السياسة الإيرانية تجاه اليمن.

ويضيف المؤلف أن ذلك تأكد بعد إفادة مصدر في قيادة الحوثيين بأن الاغتيال حصل نزولاً عند طلب سليماني وبموافقة الحوثيين وهو ما دفع المؤلف إلى التأكد من ذلك، خصوصاً مع الظروف التي وصفوها إلى الاعتقاد بأن هذه المعلومات موثوقة، وانسجم ذلك مع ما أعرفه عن سليماني وأسلوبه في اتخاذ القرارات.

اللافت في هذا الكتاب المعتمد على مقابلات وأبحاث ميدانية ورصد لوثائق وإفادات عناصر من «الحرس الثوري» هو الحديث عن نظرة ملالي طهران إلى «حزب الله» مقارنة بميليشيا الحوثيين، حيث يؤكد أنه رغم تزايد عدد الإيرانيين المرسَلين إلى اليمن، لا مجال للمقارنة بين انخراط طهران مع حركة الحوثيين ومستوى انخراطها مع «حزب الله» الذي أسسته وتولّت إدارته وما زال يعتمد اعتماداً كبيراً على قوات «الحرس الثوري»، فالدافع الإيراني في الاستثمار في اليمن يستند إلى مسارين أساسيين؛ الأول: مساعدة الحوثيين على تطوير قدراتهم العسكرية والاستثمار في تحويلهم إلى ذراع عسكرية لثورتها، والثاني هو بناء أيديولوجية انقلابية متطرفة ومتينة في الجزيرة العربية، لكن المفاجأة لا تنتهي مع وصفه إلى حالة التبخيس البراغماتي لدى ملالي طهران في نظرتهم لليمن والحوثيين، معبراً وفقاً لما أكدته عناصر تحدث معها في «فليق القدس» معنية بملف اليمن أن «الحرس الثوري» بقيادة سليماني اعتمد نهجاً متعالياً تجاه اليمنيين، حيث اعتبر هؤلاء القادة التطورات التي حصلت في اليمن مجرد انتفاضة قبلية وليست ثورة إسلامية قويمة، ومن هنا يعتقد المؤلف أن إيران لم تخصص موارد كافية لليمن لزيادة نفوذها فيه حتى الآن.

وفي مقابلة له مع مركز كارنيغي للأبحاث على هامش نشر الكتاب، تطرق إلى تأثير مسألة فوز بايدن في الولايات المتحدة وكيف أنه منح جرعة أمل لأجنحة الصقور والمواجهة في إيران. وهو ما يمكن قراءته في أن استمرار الارتباك في مقاربة الملف الإيراني بمخرجاتها الناعمة والشعاراتية التي ترضي تيار القطيعة مع ترمب من اليسار سوف يساهم في تحولات المشهد الإيراني العسكري وبروز شخصيات تمنح هذا الارتباك عمقاً أكبر عبر المزيد من المكتسبات على الأرض، وهو ما يمكن قراءته في عودة العنف في العراق واستمرار صواريخ ميليشيا الحوثي الموجّهة للمملكة مع حملة لإعادة تصنيفهم كمنظمة إرهابية، وهو الأمر الذي لا يخرج عن المسار الشعاراتي، خصوصاً مع قراءة التسييب السياسي والقانوني له، فالمخاوف من انهيار الوضع الإنساني في اليمن مسبباته هو ترك اليد للحوثيين للعبث بالمساعدات الإنسانية وسرقتها وبيعها وأخذ الإتاوات من المنظمات الدولية لتمريرها، إضافة إلى حملات التجنيد للأطفال وتجريف الهويّة الثقافية لليمن وقمع المعارضين، لكن مع التلبّس بحالة الدولة كما هو حال «حزب الله» في كل ما يخص المجتمع الدولي والدول الغربية، فالحوثيون الذين يرفعون شعار «الموت لأميركا» هم من يحمي سفارتها في صنعاء، وتلك مفارقة قدرة الميليشيات الإرهابية التابعة لطهران على التلبس بحالة الدولة في خطابها للغرب، وخلع هذا القناع في التعامل مع معطيات الأرض، وهو أحد الفوارق الكبيرة بينها وبين التنظيمات الإرهابية ذات المنزع السني كـ«داعش» و«القاعدة» وحتى «طالبان» التي حين فشلت في المفاوضات مع الولايات المتحدة اتجهت لنقل خدماتها ووكالتها لملالي طهران على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

أزمة اليمن الحقيقية لم تبدأ مع «عاصفة الحزم»، التي كان هدفها الأساسي إعادة الشرعية المختطفة لليمن وليس الحرب ضده، وإيقاع العمليات العسكرية للتحالف الذي تحاول الدول اليوم التنصّل منه هو استباقي ودفاعي. أزمة اليمن خارج أقواس الحرب والسلام تمثلت في ارتهانه لآماد طويلة للفوضى على مستوى اللاعبين والفاعلين على الأرض، مع شكلانية تداول السلطة وغياب مؤسسات الدولة المتداعية ما قبل اختطاف الشرعية من قبل ميليشيات الحوثي، وميليشيات أخرى مضمرة تعمل على إبقاء حالة غياب الدولة، وعلاجه لن يكون على طريقة الوجبات السريعة كما كان الحال مع «تنظيم القاعدة» بطائرات من دون طيار أو مع منح ميليشيا الحوثي الإرهابية الشرعية مجدداً فهذا من شأنه تعقيد الأوضاع ومفاقمة المأساة الإنسانية وعرقلة جهود التحالف بقيادة السعودية في عودة اليمن الواحد وإعادة الأمل إليه مجدداً.

اليوم أثبتت المقاربة الأميركية كما كانت تقارير بعض المنظمات الدولية إلى اليمن أنها لا تفهم حجم وتعقيد ما آلت إليه الأوضاع هناك، وأن مجرد إطلاق الشعارات والآمال بإنهاء الحرب وهو هدف رئيسي وأولوية سعودية منذ اللحظة الأولى هو من زاوية أخرى استثمار كبير لملالي طهران والميليشيات للاستثمار واكتساب أسهم ذات قيمة تفاوضية عالية في سوق السياسة السوداء.

إخفاق «غوغل لوون»

آدم مينتر*

قبل عشر سنوات مضت، كان أقل من ثلث السكان القاطنين في المناطق النامية يملكون حرية الوصول إلى شبكة الإنترنت السريعة عبر الهواتف المحمولة. وكانت «فجوة التغطية» هذه، وهو المسمى الذي صارت تُعرف به، تعد من الظواهر المثيرة للقلق، لا سيما بالنسبة إلى الحكومات ذات الحرص البالغ على المنافسة في مجال الاقتصاد المعرفي وشركات التقنية الحريصة للغاية أيضاً على الاستفادة من هذا المجال المهم. ولذلك في عام 2013 أطلقت شركة «ألفابيت»، وهي الشركة الأم لشركة «غوغل» العملاقة، شركة جديدة تحت اسم «لوون»، وهو مشروع كبير وجريء للغاية لتوفير خدمات الاتصال بالإنترنت للمناطق الريفية والنائية وذلك باستخدام بالونات عالية الارتفاع في تلك المناطق.

بعد مرور سبع سنوات كاملة على إطلاق المشروع، بلغت نسبة الوصول إلى شبكة الإنترنت على مستوى كوكب الأرض 93% عبر الهواتف المحمولة، الأمر الذي يشير إلى تحقيق نجاح كبير في ذلك المجال. وعلى رغم ذلك، أعلنت شركة «لوون» عن إغلاق أعمالها اعتباراً من نهاية يناير (كانون الثاني) من العام الجاري. ولكن ما الذي حدث؟

كانت التحديات كثيرة وكبيرة للغاية أمام المشروع منذ بدايته الأولى، بما في ذلك العقبات الكبيرة ذات الصلة بالتقنية، فضلاً عن ظهور وسائل أخرى منافسة تعمل على توفير الاتصال بشبكة الإنترنت عبر الهواتف المحمولة. لكن في نهاية الأمر، لم ينجح مشروع «لوون» نظراً لفشل واضح من جانب شركة «ألفابيت» في تقدير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة الوثيقة بأعمال المشروع -بما في ذلك الأمية الشعبية في بعض المناطق، وتكاليف البيانات، وأسعار الهواتف، والتمييز الواضح- والتي لعبت دورها الكبير في إبعاد الناس عن الإنترنت بأكثر من نقصان انتشار أبراج الاتصالات الخلوية.

وفي عام 2010 أعلن مؤسسو شركة «غوغل» العملاقة عن وجود قسم للبحث والتطوير لدى الشركة يحمل مسمى «غوغل إكس»، وهو يهدف إلى تحويل العالم إلى مكان أفضل بصورة جوهرية. وكان توسيع نطاق الوصول إلى الإنترنت لأولئك المحرومين منها من المشكلات المتناسبة تماماً مع حافظة أعمال القسم سالف الذكر. وكانت العوائق كما حددتها شركة «لوون» تتعلق في الأساس بالمناطق ذات الوسائل التقنية المنخفضة للغاية -مثل الأدغال، والأرخبيل، والجبال- ومن ثم، كانت مناطق مناسبة تماماً لإعمال الفكر والتطوير والابتكار.

وكانت النتيجة شبكة واي فاي البعيدة التي جرى نقلها إلى ارتفاعات بعيدة، وهي عبارة عن بالونات هوائية ضخمة بحجم ملعب التنس، تلك التي يجري التحكم فيها بواسطة أدوات الذكاء الصناعي. وكان السيد أسترو تيللر، مسؤول بالونات «مونشوت» لدى شركة «لوون»، قد منحها فرصة 1 إلى 2% من النجاح في بداية الأمر. لكن بالنسبة إلى شركة «غوغل» التي تعمل بنظام التدفق النقدي، كان العائد المحتمل للمشروع يستحق المخاطرة. ومن شأن النجاح أن يعود بفوائد اجتماعية (الوصول الشامل إلى شبكة الإنترنت)، ويسفر عن أعمال تجارية جديدة ومربحة.

كانت التجربة الكينية من الإنجازات الرائعة، ولكنها جاءت بعد فوات الأوان. وعلى مدى العقد الماضي، توسعت الاتصالات إلى النطاق العريض المحمول بوتيرة سريعة عبر الأسواق الناشئة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض التكاليف. ولكن حتى مع تجسير فجوة التغطية، ظلت «فجوة الاستخدام» قائمة ومستمرة. ووفقاً للرابطة التجارية العالمية لموفري شبكات الهواتف المحمولة، لا يزال هناك ما يقرب من 3,4 مليار شخص حول العالم يعيشون في مناطق تتوافر فيها شبكة النطاق العريض المحمولة، ولكنهم لا يستفيدون من خدمات الإنترنت على الهواتف المحمولة.

فما الذي يمنع اتصالهم بالشبكة؟ تشير الدراسات ذات الصلة على الدوام إلى أسباب الأمية، وفقدان المهارات الرقمية المعروفة. وليس من المستغرب أن كلتا المشكلتين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتأخر الحضاري. وفي عام 2019، كان متوسط تكلفة الهاتف المحمول العادي القادر على الدخول إلى شبكة الإنترنت في جنوب الصحراء الأفريقية أكثر من 120% من الدخل لنسبة 20% من أفقر سكان البلاد. كما تلعب الفوارق ما بين الجنسين دوراً مهماً كذلك. على سبيل المثال، من غير المحتمل لنسبة 51% من النساء في جنوب آسيا الاستفادة من شبكة الإنترنت عبر الهواتف المحمولة مقارنة بالرجال، ويرجع ذلك إلى الافتقار إلى الاستقلال المالي لدى النساء، والرفض المجتمعي لاستخدامهن التكنولوجيا الحديثة في الثقافات الأكثر انغلاقاً وتقليدية.

وليس بمقدور أي شركة تكنولوجيا جبر هذه الفجوة بالكامل. غير أن ذلك لا يعني أنهم عاجزون تماماً. فإنْ كان هدف شركة «غوغل» هو التوسع في استخدام الإنترنت عبر الهواتف المحمولة، يمكنها ممارسة الضغوط على الحكومات في الأسواق الناشئة بغية تقليل الحواجز التي تعيق استيراد الأجهزة الإلكترونية المستعملة منخفضة التكاليف. كما يمكنها أيضاً أن تتّبع خطى شركة «جيو بلاتفورمس ليمتد» الهندية، وتعرض الهواتف المحمولة رخيصة الثمن في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. ولقد حقق هاتف «جيو فون»، المطروح في الأسواق بأقل من 20 دولاراً منذ عام 2017 أكثر من 100 مليون وحدة في المبيعات، ولقد أسهم بشكل كبير في جبر فجوة استخدام شبكة الإنترنت في المناطق الريفية والنائية في الهند.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

مصائر الأسديين في سوريا

فايز سارة

يبدو نظام الأسد في مرحلة انتقالية، ستشهد فصولاً واحتمالات متعددة، ومتناقضة في الأشهر الستة المقبلة، وهي الفترة التي تفصلنا اليوم عن موعد الانتخابات الرئاسية، التي يعتزم نظام الأسد إجراءها لتنصيب بشار الأسد لفترة رئاسية رابعة.

أبرز سمات المرحلة الانتقالية وأهمها، المراوحة بين ترشيح الأسد وبالتالي انتخابه، وهو ما يجري تبنيه والاشتغال عليه من جانب النظام وحلفائه الإيرانيين والروس، رغم ما يقال عن ملاحظات الأخيرين، أقصد الروس الذين بعثوا برسائل متناقضة حول بشار وموقفهم منه في العام الأخير، والمقابل للاحتمال السابق، تبلور موقف دولي قوي، في رفض ترشيح بشار وانتخابه، وقد يترافق الرفض مع اشتراطات، تدفع نظام الأسد للذهاب نحو حل في سوريا، لكن الاحتمال الأخير، ما زال في طور همهمات ورسائل مبطنة أو معلنة، وبعضها يجري تبادلها بين الدول، التي وإن عودت نفسها على التعايش مع وجود بشار على رأس نظام القتل والتشريد والتهجير ورعاية الإرهاب ومنظماته وممارسته في إطار إرهاب الدولة وبالتشارك مع إيران، فإن أغلب هذه الدول، تبحث في الخيارات والاحتمالات، ورفض ترشيح وتجديد الرئاسة الرابعة لبشار، واحد من الاحتمالات والخيارات في الأشهر القريبة المقبلة.

بين احتمال ترشيح بشار وانتخابه والاحتمال الآخر فوارق كثيرة، لكن الجوهري فيها، أن يبقى بشار في الأول أو يذهب في الثاني، وقد يضعف في الأخير ليصير، وكأنه شخص آخر، إذا طرحت عليه اشتراطات وقبلها. والسوريون سيتأثرون في الحالتين، وستكون حياتهم وصولاً إلى الانتخابات وما بعدها عرضة لتغييرات ملموسة، بل إن بعض التغييرات والتطورات، قد تكون شديدة عند بعض السوريين.

الغالبية سوف تتواصل حياتهم في السياقات الراهنة، من حيث توزعهم بين الشتات وسوريا، التي يخضع من فيها لسلطات الأمر الواقع القابضة في المناطق الثلاث والعيش في ظلالها، وسيخضع المقيمون في مناطق سيطرة النظام إلى مزيد من التشدد الأمني الذي سيركز أكثر على المناطق الموصوفة بـ«المؤيدة» بعد الاحتجاجات، التي ظهرت فيها، وستستمر سياسة الإفقار والإذلال والفساد، التي يتابعها النظام، ليس فقط بسبب طبيعته، بل لعدم توفر إمكانيات لتقديم رشوات على شكل منح وأعطيات ومكرمات للواقعين في مناطق سيطرته غير الخطابات، التي بدأ بشار في توزيعها عبر سلسلة اجتماعات، بدأت في أولها مع رجال الدين، وثانيها مع صحافيي النظام وأبواقه، وهي إحدى طرق الدعاية والفرز في المرحلة الراهنة.

أنصار الأسد العاديون سيصيبهم ما يصيب عموم السوريين، ولو وسط إحساس أعلى بـ«الظلم»، خاصة أنهم سيكونون تحت عيون النظام وأجهزته أكثر من أي وقت مضى، ولا سيما البارزين فيهم من ضباط الجيش والمخابرات ورجال المال والأعمال، والاهتمام بهؤلاء، يتصل في أنهم المقربون الذي سيضطر النظام للتضحية بأشخاص منهم، وتحميلهم مسؤولية جرائمه وارتكاباته، وباستثناء أنها طريقة اعتاد نظام الأسد في عهد الأب، ثم في عهد وريثه على متابعتها في محاولة للتطهر، وإظهار رأس النظام بأنه خارج تلك الجرائم والارتكابات، وأنه قادر على محاسبة المجرمين والفاسدين حتى لو كانوا من المقربين، وهي صفة، لا تعني إطلاق أيديهم.

ويعزز تلك الأكاذيب أمران؛ أولهما الحملة التي قام بها النظام (وإنْ لأسباب أخرى) في العام الماضي، وشملت بعض أركان النظام ومؤيديه وفي مقدمتهم رامي مخلوف ابن خال بشار، وأهم أركانه في ميدان المال والأعمال، والأمر الثاني، تأكيد بشار في لقاءاته مع رجال الدين والصحافيين، أن مسار النظام في السنوات الماضية كان صحيحاً، وأن ما حصل من أخطاء وتجاوزات (أقرأها جرائم) هي سلوكيات شخصية، والقول يعني أنه مقدمة لتقديم بعض أشخاص النظام كبش فداء أمام السوريين والعالم من جهة أخرى، وتأكيد لادعاءات مكرورة، تقول، إن الأسد يحاسب المرتكبين أياً كانوا.

ومما لا شك فيه، أن قيام الأسد بتدمير وتصفية بعض الأسديين من أنصاره، سيترك انطباعات «إيجابية» لدى بعض الأوساط الخارجية، وخاصة عند حلفائه الروس ولدى الدول الساكتة عن جرائمه، غير أن الأهم في النتائج المتوقعة للعملية المقبلة، ما سيحصل عليه النظام منها، حيث سوف يستولي مباشرة أو بطريقة غير مباشرة على ممتلكات من ستتم تصفيتهم أو إبعادهم من مؤيديه على نحو ما جرى مع رامي مخلوف، وتؤدي العملية إلى حراك ولو محدود في أوساط مؤيدي النظام بذهاب قدماء ومجيء جدد، مما يعني إعادة ترتيب المجموعة بصورة جديدة، وستعيد تلك العملية إحكام قبضة الأسد على المقربين من أنصاره الذي سيدخل بهم الفترة الرابعة من رئاسته، إذا حصلت الانتخابات.

أما إذا لم تحصل الانتخابات أو حصلت بشروط، فإن مصائر الأسديين في سوريا لن تكون أسهل، إذ هم بين مطرقة المتابعة الدولية لدورهم في دعم ومساندة النظام في جرائمه، وسندان نظام يود التخفف من مجرمين ومرتكبين محسوبين عليه، يمكن أن يحملهم المسؤولية في غالبية ما حصل، وسط احتمالات الذهاب لاحقاً إلى عدالة انتقالية تحتاج إلى أشخاص وأسماء في واحدة من خطوات أساسية لحل سوري، ومحاكمة عقيد أمن الدولة أنور رسلان في ألمانيا رغم مكانته الهامشية في البنية الأمنية - العسكرية للنظام، بينت المكانة الكبيرة لمحاسبة بطانة النظام في اهتمام العالم والسوريين.

إن تضحية نظام الأسد بأركانه ومؤيديه، وتحويلهم إلى ضحايا على يديه، ظاهرة لا تقع في دائرة التقديرات والتخمينات، بل هي سياسة معروفة، ومطبقة ضمن استراتيجية الدفاع الذاتي، التي مارسها حافظ الأسد مؤسس النظام الديكتاتوري طوال حكمه، وفيها استبعد وسجن وقتل كثيرين ممن كانوا من أقرب المقربين له على نحو ما فعل برئيس وزرائه محمود الزعبي بعد ثلاثة عشر عاماً من البقاء في منصبه، وقد ورث خليفته بشار النهج، وجعل القتل أول الخيارات وأكثرها شيوعاً، وأقلها الإبعاد والاعتقال، شاملاً في قائمة ضحاياه عشرات من كبار ضباط الجيش والمخابرات ووزراء، كانوا جميعاً من أركانه الأقوياء المقربين والأقرباء، قبل أن يضم إليهم ابن خاله رامي مخلوف، وهو في أغلب الأحوال فعل بهم ما فعله بمخلوف في واقع الاستيلاء على ما كانوا يملكون!

تفعيل الساعات المرنة وتنفيذ التباعد وتخفيض الموظفين واعتماد نماذج «العمل عن بعد»

بيئة قطاع الأعمال السعودي تستجيب للمطالب الحكومية بالاحترازات الوقائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد أن دعت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية، أخيراً، العاملين في القطاعين العام والخاص إلى ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، وتطبيق التعليمات الصحية والتباعد الجسدي في مقار العمل، بالإضافة إلى تفعيل العمل عن بعد قدر الإمكان، مع أهمية تطبيق سياسة ساعات عمل مرنة، يرى مختصون أن نظام العمل «عن بعد» أثبت تحقيقه للمستهدفات الإنتاجية خلال المرحلة السابقة، وتحديداً مع الموجة الأولى من جائحة كورونا المستجد، كما ساهم في توليد وظائف وفرص عمل في المدن والمحافظات الصغيرة.

وشددت الوزارة على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمنع التجمعات، وتطبيق التباعد الجسدي، والحرص على ارتداء الكمامات، وتجنب المصافحة باليد، والاكتفاء قدر الإمكان بالاجتماعات الرقمية باستخدام وسائل الاتصال المرئي، عوضاً عن الاجتماعات الحضورية، والحرص على استخدام القنوات الإلكترونية في الحصول على الخدمات، وتوفير معقمات الأيدي في مقار العمل.

كانت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية العام الماضي قد دشنت المرحلة الثانية من برنامج العمل «عن بعد» التي تشمل إطلاق البوابة الإلكترونية لتتيح خدمة عرض الوظائف، وتقديم خدمات مثل التتبع والمتابعة لأداء الموظفين، وتسمح للباحثين عن هذا النمط من الأعمال بالتسجيل وبناء ملف تعريفي خاص بهم.

وأوضحت الوزارة أن إطلاق المرحلة الثانية يأتي بعد وضع الضوابط والمعايير التي تحكم العمل، وطريقة الأداء للمهام الوظيفية، إضافة إلى اعتماد إطار وضوابط، بما يضمن عدم تأثر زمن تقديم الخدمة وجودتها وتميزها، وكذلك ضمان إنتاجية الموظفين المشمولين في البرنامج وانضباطهم الوظيفي. وأكدت الوزارة ضرورة خضوع العاملين بنظام العمل عن بعد لساعات العمل، وفترات الراحة اليومية والراحة الأسبوعية، وفق أحكام نظام العمل، وأنه لا يحق لأصحاب العمل والجهات أن تكلف بالعمل أكثر من 8 ساعات في اليوم الواحد.

وقال خبير السياسات العامة والتعاون الدولي الدكتور أكرم جدوي لـ«الشرق الأوسط» إن قرار الوزارة دعوة القطاعات كافة إلى تطبيق العمل «عن بعد»، وتبني سياسات عمل مرنة، مع التشديد على الالتزام بالتباعد، وتطبيق الاحترازات، وغيرها من المتطلبات، جاء في التوقيت المناسب، خاصة أن بعض الجهات سارعت في تطبيق النظام، وتخفيض عدد الموظفين في مقرات العمل.

وأضاف جدوي أن نظام العمل «عن بعد» أثبت فاعليته في رفع الإنتاجية متى ما توفرت الظروف المناسبة، ومراعاة التوازن بين حياة الموظف وعمله، مبيناً أن وزارة الموارد البشرية بدأت مؤخراً بتوفير سياسات لتنظيم هذه الأنماط من العمل التي أسهمت في توليد فرص وظيفية لسكان المدن الصغيرة، وأيضاً فئة النساء ممن يفضلن هذا النظام في بيئة سوق العمل.

ومن جانبه، أفصح عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للموارد البشرية، بدر العنزي، لـ«الشرق الأوسط»، عن أن القطاعات العامة والخاصة، بفرعيها الربحي وغير الربحي، أصبح لديهم خبرة في التعامل مع نظام العمل «عن بعد»، بعد أن استقبلت هذه الجهات الصدمة الأولى من الجائحة خلال العام الماضي، وأن المنظمات أدركت المخاطر، متوقعاً في الوقت ذاته عودة الأمور إلى طبيعتها عقب شهر مارس (آذار) المقبل لإعادة بناء الاقتصاد مجدداً، مفيداً بأن هذا النوع من العمل يتطلب تهيئة الموظف من المنزل، مع توفير بنية تحتية جيدة لإدارة المهام الوظيفية.

وذكر العنزي أن هناك دولاً عدة تعمل على تجهيز البنية التحتية التقنية لضمان استمرارية الاقتصاد وسير العمل في ظل الأزمة الحالية، وأن القطاعات السعودية قادرة على الاستمرارية، ومواكبة المتغيرات السريعة في نموذج العمل، موضحاً أن رؤوس الأموال اتجهت لصناعة النماذج التقنية، وأنه بات من الضروري تجهيز البنية التحتية المناسبة لبقية مناطق المملكة لمواجهة المتغيرات الجديدة في سوق العمل.

وأفاد بأن الأزمات تولد الفرص، ويجب أن تستغل الشركات والمؤسسات والجهات الحكومية ترشيد الإنفاق في بعض الحالات لتطوير الأعمال الأخرى، قائلاً: «نحن في أزمة، وسوف تنتهي في القريب العاجل، ويجب على أصحاب العمل الإبقاء على الموظفين، والجائحة صنعت التغيير لبناء جيل سعودي قادر على التحول في إدارة الأزمات والاستقرار المجتمعي».

السعودية تشدد على تطبيق الإجراءات الاحترازية في القطاعين العام والخاص وتمنع التجمعات داخل المحال (الشرق الأوسط)

مذكرة تعاون لتمكين المنشآت الصغيرة العقارية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرمت الهيئة العامة للعقار مذكرة تفاهم لرفع كفاءة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وتشجيع ممارسة العمل الحر في القطاع.

ووقع محافظ «هيئة العقار» عصام المبارك، ومحافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة المهندس صالح الرشيد، مذكرة التعاون الهادفة إلى تحفيز الكوادر الوطنية لممارسة الأنشطة العقارية، وإيجاد فرص عمل للمواطنين والمواطنات في قطاع المنشآت العقارية الصغيرة والمتوسطة.

ويهدف التعاون بين الهيئتين إلى تقديم دورات متخصصة في الأنشطة العقارية، وزيادة عدد المرخصين، من خلال دعم المنشآت العقارية المعتمدة ضمن برنامج الامتياز العقاري الذي يهدف -من خلال الجهات الاستشارية في القطاع الخاص- إلى تمكين العلامات التجارية من التوسع بنموذج الامتياز التجاري، وتحفيز المنشآت العقارية الكبيرة على إنشاء حاضنات لرواد الأعمال، ونقل الخبرة الفنية والمعرفة والتقنيات الحديثة.

وفي إطار دعم مشاريع الامتياز العقاري، سلم محافظ الهيئة العامة للعقار رخصتين للامتياز العقاري لشركتين عقاريتين بعد تحقيقهما لمعايير الرخصة.

أسعار النفط تتخطى 60 دولاراً للبرميل

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الاثنين، وتخطت مستوى 60 دولاراً للبرميل، وهو أعلى مستوياتها في أكثر من عام.

وما زالت التخفيضات السعودية الطوعية بمليون برميل يومياً تلقي بظلالها على السوق؛ إذ انعكست على تراجع المعروض، فضلاً عن الآمال حيال مزيد من إجراءات التحفيز الاقتصادي الأميركية لتدعيم الطلب.

وصعد خام برنت بنحو 1,6 في المائة إلى 60,34 دولار للبرميل في الساعة 1557 بتوقيت غرينتش، فيما ارتفع الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 1,7 في المائة إلى 57,82 دولار، وهو أعلى مستوى منذ يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

وتعهدت السعودية بتخفيضات معروض إضافية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) فوق تخفيضات الأعضاء الآخرين في منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفائها، الذين من بينهم روسيا، مما يساعد في جلب التوازن إلى الأسواق العالمية ودعم الأسعار.

وقال هوي لي، الاقتصادي في «أو.سي.بي.سي»، وفق رويترز، إن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم أرسلت إشارة قوية للغاية، الأسبوع الماضي، عندما أبقت أسعار خاماتها الشهرية المصدرة إلى آسيا دون تغيير رغم التوقعات بتخفيضات طفيفة. وتابع: «لا أعتقد أن أحداً يجرؤ على تكوين مراكز مدينة في السوق عندما يتصرف السعوديون هكذا».

في الأثناء، كشف وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار، أمس، أن وزارة النفط تعتزم إضافة أكثر من 80 ألف برميل يوميا لسد متطلبات قطاع التكرير في البلاد خلال العام الحالي.

وأكد، في بيان صحافي، «حرص الوزارة على تطوير قطاع التصفية، وبما يحقق زيادة في معدلات الإنتاج المحلي».

وأضاف أن «العام الحالي سيشهد إضافة أكثر من 80 ألف برميل باليوم كطاقة تكريرية إلى إنتاج شركة مصافي الجنوب، بعد تحقيقها نسب إنجاز متقدمة في مشروع وحدة التكرير الرابعة بطاقة 70 ألف برميل باليوم. ومن المؤمل إنجازها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل».

لوكسمبورغ: لم نعد ملاذاً ضريبياً آمناً

بروكسل: «الشرق الأوسط»

نفت حكومة لوكسمبورغ، الاثنين، سلسلة من الادعاءات الجديدة التي نشرتها وسائل إعلام في أنحاء أوروبا تزعم أنها تأوي 55 ألف شركة تبلغ قيمة أصولها 6 تريليونات يورو (7,2 تريليون دولار).

وجاء في بيان رسمي «ترفض لوكسمبورغ المزاعم التي نشرتها هذه المقالات بالإضافة للتصوير غير المبرر للبلاد واقتصادها».

ووفقاً للتقارير التي نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية وصحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية وغيرهما، فإن لوكسمبورغ، التي يبلغ تعداد سكانها 600 ألف نسمة، ما زالت أبرز مقصد لتحويل الأثرياء أموالهم، وأحياناً بطريقة تنطوي على احتيال أو تعامل سيئ.

وعلى الرغم من التحسينات التي أجريت منذ فضيحة لوكس كيس عام 2014 بشأن اتفاقات ضريبية لشركات متعددة الجنسيات، ما زالت تعد لوكسمبورغ «ملاذاً للتخطيط الضريبي للشركات والأفراد الأثرياء من خلال أنظمة ضريبية تفضيلية»، بحسب ما ذكرته صحيفة «لوموند». وأظهر تحليل لعدد كبير من الوثائق، أن نحو 90 في المائة من الشركات المسجلة في لوكسمبورغ، يسيطر عليها أشخاص أو كيانات لا تنتمي إلى لوكسمبورغ.

ومن جهتها، أكدت حكومة لوكسمبورغ، أن المعاملات «تتوافق بصورة كاملة مع قواعد الاتحاد الأوروبي والقواعد الدولية ومعايير الشفافية». وجاء في البيان، أن المستثمرين ينجذبون للبلاد بسبب استقرارها وانفتاحها، وتخصصها المشروع في توفير الخدمات المالية عبر الحدود.

وقالت المفوضية الأوروبية، إنها سوف تحلل ما تم التوصل إليه، وتدرس ما هي العواقب التي ربما تكون ضرورية وفقاً لقانون الاتحاد الأوروبي.

تراجع معنويات قطاع الخدمات الياباني

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح لمكتب مجلس الوزراء الياباني، أمس الاثنين، تراجع مؤشر معنويات قطاع الخدمات للشهر الثالث على التوالي في يناير (كانون الثاني) الماضي، مسجلاً أدنى مستوى له منذ مايو (أيار) الماضي بعد إعادة فرض حالة الطوارئ في مناطق طوكيو وبعض الأقاليم الأخرى.

وأظهر مسح للعاملين مثل سائقي سيارات الأجرة وعمال الفنادق وموظفي المطاعم - يسمى استطلاع «مراقبي الاقتصاد» لقربهم من اتجاهات المستهلكين والتجزئة - أن ثقتهم بالظروف الاقتصادية الحالية انخفضت 3,1 نقطة عن ديسمبر (كانون الأول) إلى 31,2.

وهذا هو أدنى مستوى منذ أن سجل المؤشر 17,0 في مايو 2020 عندما كان الاقتصاد يترنح تحت وقع الموجة الأولى من الجائحة وعانى من أسوأ ركود بعد الحرب.

وبإعادة تقييم الاقتصاد بناء على نتائج المسح، قالت الحكومة إن الاقتصاد يضعف، وخفضت توقعاتها للشهر الثالث على التوالي.

وقال أحد المشاركين في الاستطلاع، يعمل لدى شركة مالية في شمال اليابان: «عدد الإصابات بفيروس كورونا في ارتفاع. الظروف في قطاع المطاعم والفنادق والسياحة ما زالت قاسية».

وارتفع مؤشر توقعات قطاع الخدمات، الذي يشير إلى مستوى الثقة في الظروف بالمستقبل، 3,8 نقطة إلى 39,9 في يناير، مرتفعاً للشهر الثاني على التوالي.

وبلغت درجة التشاؤم في أوساط المصنعين بثالث أكبر اقتصاد في العالم أدنى مستوياتها منذ يوليو (تموز) 2019، لكن التوقعات، وبخاصة قطاع الخدمات، ترزح تحت ظلال حالة طوارئ بسبب الجائحة تشمل طوكيو وعدداً من المدن الأخرى حتى السابع من فبراير (شباط).

وفي منتصف يناير الماضي، أظهر استطلاع «رويترز تانكان» استقرار ثقة المصنعين اليابانيين في يناير ليصبحوا أقل تشاؤماً خلال أكثر من عام حيال تداعيات كوفيد - 19، لكن شركات الخدمات ازدادت تشاؤماً بالتزامن مع بدء إغلاقات جديدة تشمل غالبية سكان البلاد.

جاء تحسن ثقة المصنعين بفضل رؤى متفائلة في قطاعات الكيماويات والمنتجات المعدنية والآلات الكهربائية، بحسب الاستطلاع الشهري الذي تجريه «رويترز»، والذي يقتفي أثر مسح تانكان ربع السنوي الذي يجريه بنك اليابان المركزي.

وكتب مدير بشركة لصناعة الآلات الكهربائية شارك في المسح الذي يشمل 482 شركة غير مالية ما بين كبيرة ومتوسطة «سوق السيارات تتعافى سريعا، لا سيما في الصين، والطلب على المكونات الكهربائية ينمو».

وارتفع مؤشر «رويترز تانكان» لثقة المصنعين إلى سالب 1 من سالب 9 في الشهر السابق، بينما انخفض مؤشر قطاع الخدمات إلى سالب 11 من سالب 4 في ديسمبر (كانون الأول)، وفقاً لنتائج المسح الذي أُجري بين 24 ديسمبر (كانون الأول) و13 يناير. تعني أي قراءة سلبية أن عدد المتشائمين يفوق عدد المتفائلين.

نما اقتصاد اليابان 22,9 في المائة على أساس سنوي في الربع الثالث، منتعشاً من انكماش بين يوليو وسبتمبر (أيلول) هو الأسوأ لحقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية إذ عصفت الجائحة بالنشاط الاقتصادي. وتعهدت الحكومة بإنفاق ثلاثة تريليونات دولار لتدعيم الاقتصاد. وأعلن مؤخراً رئيس الوزراء يوشيهيدي سوجا حالة طوارئ ثانية، أصبحت تشمل طوكيو وأوساكا وكيوتو ومناطق أخرى يقطنها 55 في المائة من سكان اليابان.

وزيرة الخزانة حذرت من تعافٍ بطيء وطويل من دون حزمة إنقاذ ضخمة

يلين: ملايين الأميركيين معرضون للجوع والبطالة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، إن سوق العمل الأميركية «متعثّرة»، وإنها قد لا تتعافى قبل أعوام من دون الدعم الذي وعد به الرئيس جو بايدن في خطته للإنقاذ الاقتصادي.

وعند حديثها عن أرقام التوظيف التي نُشرت الجمعة وأظهرت استحداث 49 ألف وظيفة فقط خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، صرحت الوزيرة لتلفزيون «سي بي سي»، مساء الأحد: «نحن في أزمة عميقة فيما يتعلق بسوق العمل، وثمة طريق طويلة للخروج منها».

ولكن يلين توقعت في حوار آخر مع شبكة «سي إن إن» أنه في حال إقرار خطة بايدن التي تبلغ قيمتها 1,9 تريليون دولار، «فسنعود إلى (قدرات) التوظيف الكاملة العام المقبل».

وفي غياب ذلك الدعم «سيبقى معدل البطالة مرتفعاً لأعوام»، وربما لن يبلغ 4 في المائة مرة أخرى قبل 2025.

ونبّهت وزيرة الخزانة إلى أن ملايين الأميركيين معرضون في هذه الأثناء للجوع وفقدان منازلهم.

وأضافت في تصريحها لـ«سي إن إن»: «نحن بحاجة إلى حزمة كبيرة، ونحتاج إلى إنجاز ذلك بسرعة».

ورداً على مخاوف الجمهوريين الذي يعدّون أن كثيراً من الأميركيين الميسورين تلقوا دعماً مالياً غير مستحق العام الماضي، مما زاد قيمة خطة التحفيز الاقتصادي السابقة، قالت يلين إن الدعم سيكون «موجهاً أكثر» هذه المرة، وأوضحت أن الرئيس لا يزال يناقش التفاصيل مع المشرّعين.

وتابعت في حديثها إلى «سي بي سي»: «ليس لدي تفاصيل الآن... هذه مسائل يناقشها الرئيس بايدن مع أعضاء الكونغرس، وهو منفتح على القيام بما هو مناسب».

أما فيما يخص مخاوف الجمهوريين وبعض الاقتصاديين بخصوص خطر التضخّم الذي يمكن أن تخلفه خطة إنفاق ضخمة، فقد عدّت جانيت يلين عبر «سي إن إن» أن ذلك محتمل؛ لكن «لدينا الأدوات للتعامل معه».

ولفتت يلين، وهي أول امرأة تتولى وزارة الخزانة في تاريخ الولايات المتحدة، إلى أن النساء، لا سيما المتحدرات من الأقليات الإثنية، تضررن بشكل أكثر حدة من تبعات فيروس «كورونا» مع ازدياد مسؤولياتهن بين العمل ورعاية الأطفال. وقدّرت أن خطة الدعم الاقتصادي ستساعدهن عبر توفير تمويلات لإعادة فتح المدارس بشكل آمن وضمان عطل عائلية مدفوعة الأجر.

وفيما يتعلق بالفورة الأخيرة في بورصة «وول ستريت» على خلفية تداول أسهم شركة «غيم ستوب» لألعاب الفيديو، قالت وزيرة الخزانة إن الكونغرس يدرس المسألة من كثب... لكنها شددت على أن «البنية التحتية الأساسية للأسواق كان أداؤها جيداً» خلال التداول الكثيف والمضاربات حول أسهم الشركة.

يلين قالت إن سوق العمل الأميركية «متعثّرة» وقد لا تتعافى قبل أعوام من دون الدعم الذي وعد به الرئيس جو بايدن في خطته للإنقاذ الاقتصادي (إ.ب.أ)

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
$	دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,64	8,97	1508	2,69
£	ج. استرليني	5,15	5,00	0,53	5,05	0,52	0,42	0,97	21,49	12,32	2072	3,70
€	يورو	4,52	4,39	0,46	4,43	0,45	0,36	0,85	18,86	10,81	1818	3,24

النفط (برنت)
أمس 60,25 $
السابق 59,34 $

الذهب
أمس 1833,90 $
السابق 1810,90 $

بتكوين
أمس 43644 $
السابق 38795 $

موافقة السعودية على رفع رأسمال البنك الأهلي إلى 11,9 مليار دولار عبر «مبادلة الأوراق المالية»

أكبر اندماج مصرفي في الشرق الأوسط يمضي قدماً

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري الخطى سريعاً نحو تنفيذ أضخم اندماج مصرفي في الشرق الأوسط بين بنكين من أكبر البنوك في السعودية، هما: «البنك الأهلي التجاري» و«مجموعة سامبا المالية».

وأعلنت «هيئة السوق المالية السعودية»، أمس، عن صدور قرارها بالموافقة على طلب البنك الأهلي التجاري زيادة رأس مال من 30 مليار ريال (8 مليارات دولار) إلى 44,7 مليار ريال (11,9 مليار دولار) عن طريق إصدار 1,4 مليار سهم عادي لغرض الدمج مع مجموعة سامبا المالية في البنك الأهلي التجاري، ونقل جميع أصول مجموعة سامبا المالية والتزاماتها إلى البنك الأهلي التجاري، من خلال عرض مبادلة أوراق مالية.

وكان البنك الأهلي التجاري قد أفصح، مطلع الشهر الحالي، عن اعتزامه تغيير اسم البنك، ليصبح «البنك الأهلي السعودي» بعد إتمام عملية الاندماج المحتملة التي ينتظر أن تفرز إجمالي أصول مجمعة تزيد على 837 مليار ريال (223 مليار دولار).

وبحسب بيان صدر أمس، سينشر تعميم المساهمين الخاص بزيادة رأس مال البنك الأهلي التجاري قبل وقت كاف من موعد انعقاد الجمعية العامة غير العادية للبنك الأهلي التجاري، حيث سيحتوي المعلومات المتعلقة بزيادة رأس المال، وعوامل المخاطرة، قبل اتخاذ قرار التصويت على زيادة رأس المال.

وضمَّن قرار الهيئة الموافقة على نشر الجدول الزمني للعرض، بالإضافة إلى الموافقة على نشر مستند العرض المقدم من البنك الأهلي التجاري إلى مساهمي مجموعة سامبا المالية بشأن عملية دمج مجموعة سامبا المالية في البنك الأهلي التجاري، ونقل جميع أصول المجموعة والتزاماتها إلى البنك الأهلي التجاري من خلال عرض مبادلة أوراق مالية.

ووفق البيان الصادر أمس، سيتم نشر مستند العرض المقدم من البنك الأهلي التجاري إلى مساهمي «سامبا المالية» لدمج المجموعة في «الأهلي التجاري» قبل وقت كاف من موعد انعقاد الجمعية العامة غير العادية لمجموعة سامبا المالية. وبحسب قوانين السوق المالية السعودية، يجب أن يحتوي مستند العرض على المعلومات والبيانات التي يحتاج مساهمو مجموعة سامبا المالية إلى الاطلاع عليها بالتفصيل، لا سيما المعلومات المتعلقة بالعرض وعوامل المخاطرة، وذلك قبل اتخاذ قرارهم في التصويت على العرض المقدم لهم.

وفي حال موافقة مساهمي البنك الأهلي التجاري على قرار زيادة رأس المال، وموافقة مساهمي «سامبا المالية» على العرض المقدم في الجمعية العامة غير العادية لكل منهما، سيتم إصدار أسهم العوض لصالح مساهمي مجموعة سامبا المالية المستحقين، وفقاً لسجل مساهمي المجموعة لدى شركة مركز إيداع الأوراق المالية، وإلغاء إدراج أسهم مجموعة سامبا المالية في السوق المالية السعودية بعد نفاذ قرار الاندماج.

وقالت هيئة السوق المالية، أمس، إن اتخاذ قرار التصويت من دون الاطلاع على تعميم المساهمين ومستند العرض، ودراسة محتوياتهما، قد ينطوي على مخاطر عالية، مستطردة: «لذا يجب على المساهمين الاطلاع على تعميم المساهمين ومستند العرض، ودراستهما بعناية، للتوصل إلى القرار المناسب عند التصويت. وفي حال تعذر فهم محتويات تعميم المساهمين أو مستند العرض، فإنه يفضل استشارة مستشار مالي مرخص له».

وشددت الهيئة على أنه يجب ألا ينظر إلى موافقة مجلس الهيئة على أنها مصادقة على جدوى عملية الاندماج، حيث إن قرار مجلس الهيئة بالموافقة يعني أنه قد تم الالتزام بالمتطلبات النظامية، بحسب نظام السوق المالية ونظام الشركات ولوائحهما التنفيذية.

خطوات عملية اندماج «البنك الأهلي» و«سامبا المالية» ماضية في السعودية وفق المخطط له (رويترز)

انخفاض معدل الفقر للمرة الأولى منذ 1999

التضخم المصري يسجل أدنى مستوى في 14 عاماً خلال 2020

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية هالة السعيد، إن معدل البطالة تراجع إلى 5,7 في المائة في العام المالي الماضي 19 – 2020، ليسجل أدنى مستوى له في 14 عاماً، بعد أن سجّل 13,9 في المائة في العام المالي السابق عليه، ومن نحو 33 في المائة في عام 17 - 2018.

كانت مصر اتخذت قراراً بتعويم العملة في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016، ضمن برنامج للإصلاح الاقتصادي انتهجته القاهرة للتغلب على عجز الموازنة والاختلالات في القطاعات الاقتصادية.

وسجل معدل التضخم 7,3 في المائة خلال الربع الأول من العام المالي الجاري 20 – 2021، مُقارنة بـ9,6 في المائة خلال الربع السابق عليه، في حين انخفض معدل البطالة السنوي من 13 في المائة في عام 2014 إلى 7,9 في المائة في عام 2019.

وخلال كلمتها أمام البرلمان أمس، أشارت السعيد إلى «انخفاض معدل الفقر لأول مرة منذ عام 1999 إلى 29,7 في المائة مقارنة بـ32,5 في المائة في 2017 - 2018، حيث انخفضت نسبة الفقر في جميع المناطق، وكان الانخفاض أكبر في ريف الوجه البحري بنسبة 4,73 في المائة يليه ريف الوجه القبلي 3,79 في المائة، مما يشير إلى الحرص على التوزيع المتوازن للاستثمارات بالتزامن مع تنفيذ حزمة واسعة من برامج الحماية الاجتماعية هي الأكبر في تاريخ مصر».

وأشارت السعيد إلى زيادة الاستثمارات العامة بنسبة 66 في المائة خلال 18 - 2019 / 20 - 2021 مقارنة بالأعوام الثلاثة السابقة، لافتة إلى حرص الوزارة على توجيه الاستثمارات العامة تجاه تطوير البنية الأساسية خاصة قطاعات «النقل، ومياه الشرب والصرف الصحي، وخدمات الكهرباء»، «حيث بلغت الاستثمارات العامة الموجهة لهذه القطاعات خلال 18 - 2019 / 20 - 2021 حوالي 500 مليار جنيه مُحققة نمواً بنسبة 20 في المائة، مُقارنة بالسنوات الثلاث التي سبقتها، ولتشكل نسبة 32 في المائة من الاستثمارات العامة».

ووفق الوزيرة، «تحسنت تنافسية مصر عالمياً في العديد من المؤشرات حيث تحسن مؤشر جودة البنية الأساسية بـ48 مركزاً لتحتل مصر المركز 52 عالمياً عام 2019 مقارنة بالمركز 100 عام 14 - 2015، وفي مؤشر جودة الطرق بـ90 مركزاً لتحتل مصر المركز 28 عالمياً، وفي مؤشر جودة الكهرباء بـ44 مركزاً لتحتل المركز 77 عالمياً».

وأشارت السعيد إلى أن تحقيق معدل نمو 5,6 في المائة في النصف الأول من عام 19 - 2020، قبل تأثير تداعيات فيروس كورونا، ورغم الأزمة، حقّق الاقتصاد المصري معدل نمو 3,6 في المائة خلال 19 - 2020، حيث جاءت مصر ضمن عددٍ محدودٍ من الدول التي حقّقت نمواً موجباً في ظل الجائحة، وكان مُخطّطاً له أن يُحقّق مُعدل نمو 5,8 في المائة في عام 19 - 2020، و6 في المائة في عام 20 - 2021.

وليد خدوري*

الطاقات المستدامة... الاستهلاك الأوروبي

في خضم أخبار جائحة (كوفيد - 19) التي هيمنت على بقية الأخبار العالمية خلال السنة الماضية، تشير المعلومات إلى أن أوروبا شهدت خلال عام 2020 تحولا غير مسبوق في مجال الطاقة؛ إذ استهلكت أوروبا خلال عام 2020 الطاقات المستدامة أكثر من استخدامها الوقود الهيدروكربوني في توليد الكهرباء.

يعود السبب الرئيسي في تفوق الطاقات المستدامة هذا إلى الآثار المترتبة لجائحة «كورونا». فقد أدت الإغلاقات إلى تقليص استهلاك الكهرباء، الأمر الذي أدى إلى اعتماد أكثر للشركات على الطاقات الأقل تكلفة، ومن ثم استهلاك الطاقات المستدامة، بحسب تقرير أصدرته منظمتا أمبر واغورا إينرجيويند، اطلعت عليه وكالة «بلومبرغ».

كما تشير الدراسة إلى أن المسار المستقبلي المتوقع هو لزيادات أعلى في استهلاك الطاقات المستدامة. فأوروبا تحتاج وتخطط لمضاعفة حصة الكهرباء التي تولدها من الطاقات النظيفة بحلول عام 2030، وذلك لتحقيق الهدف الآتي: تخفيض الانبعاثات الكربونية بما لا يقل عن 55 في المائة في عام 2030 عن معدلها لعام 1990.

قامت الطاقات المستدامة - النظيفة بتوليد 38 في المائة من الكهرباء الأوروبية في عام 2020، مقارنة بنحو 34 في المائة في عام 2019. هذا، في الوقت الذي أدت المصادر الهيدروكربونية إلى توليد 37 في المائة من الكهرباء الأوروبية في عام 2020، وبحسب ديفيد جونز، محرر الدراسة والمسؤول عن التحليل الكهربائي في مؤسسة أمبر، «نجد أنه في بداية عقد التوصل إلى تغيير المناخ العالمي، أن الاعتماد المتزايد بسرعة على الرياح والطاقة الشمسية قد أدى إلى تقليص استعمال الفحم، وهذه هي البداية فقط».

ومن الملاحظ أيضًا، أن دور الطاقات النظيفة هو أبعد بكثير من توليد الكهرباء الأوروبية فقط. فقد ازداد دور الطاقة الشمسية والرياح نحو 10 في المائة عما كان عليه في عام 2019، هذا في الوقت الذي انخفض فيه إنتاج الفحم الحجري 20 في المائة في عام 2019 عما كان عليه قبل خمس سنوات. وقد انخفض أيضًا استهلاك الغاز نحو 4 في المائة. لكن، يبقى معدل الغاز يشكل 12 في المائة أعلى من متوسط معدله للسنوات العشر الماضية.

من الواضح، أن هناك عملا دؤوبا عالميا للتسريع بما أصبح يعرف بمرحلة انتقال الطاقة من عصر إلى آخر. فبحسب «إينرجي إنتجلنس ريسيرش آند أدفيسوري» هناك على الأقل 26 شركة عالمية كبرى تعمل حاليًا لتخفيض الانبعاثات الكربونية، وقد تم الاتفاق أو الإعلان في أوروبا عن مشاريع لهذا الغرض خلال عام 2020 بقيمة 24 مليار دولار، حيث بادرت الشركات الأوروبية بقيادة هذه الحملة، وذلك من خلال إعطاء الأولوية لتخفيض الانبعاثات في مجال توليد الكهرباء.

وهناك اهتمام واسع في مجالات عدة لمصادر الطاقة المستدامة: الاستثمار بتجميع وتخزين الكربون تحت الأرض، تطوير تقنية الهيدروجين، بالإضافة إلى استعمال طاقة الرياح، التي تحتل المنزلة الأولى وتليها الطاقة الشمسية.

أعطت الشركات الأولوية في استثماراتها الجديدة لتقليص الانبعاثات. وبالفعل، ازدادت قيمة هذه الاستثمارات في أوروبا من 7 مليارات دولار في 2019 لترتفع إلى ما يزيد على 20 مليار دولار في 2020. وبالفعل نجد الآن العديد من أسواق الأسهم والشركات تعطي أهمية كبرى عند الاستثمار في المشاريع الجديدة لتقليص الانبعاثات؛ ومن ثم الاعتماد على الطاقات النظيفة.

* كاتب عراقي مختص في شؤون الطاقة

البنوك المركزية تسعى إلى استعادة سيطرتها من قبضة «المشفرة»

الجائحة تفتح أبواب التحول العالمي للعملات الرقمية «الرسمية»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تسعى البنوك المركزية حول العالم إلى التحول لعالم بلا نقود ورقية والبدء في إصدار العملات الرقمية بهدف تسهيل المعاملات النقدية وعمليات التجارة الإلكترونية، وعزز هذه المساعي تفشي فيروس كورونا والتوسع في عمليات الدفع الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتجنب انتشار الفيروس.

ويدرس البنك المركزي الأوروبي حالياً عملية اختبار لإصدار «يورو رقمي»، من المتوقع ظهور نتائجها بحلول منتصف العام الحالي. وتأتي هذه الخطوة في إطار مساعي المركزي الأوروبي للحاق بركب التطور التكنولوجي في عالم العملات الافتراضية، بالإضافة إلى مواجهة شبح العملات المشفرة مثل «بتكوين».

وتعد فرنسا الدولة الأولى التي نجحت في تجربة «اليورو الرقمي»، الذي يعمل على تقنية «بلوكتشين» للعملات الرقمية، حيث أعلن بنك فرنسا المركزي العام الماضي نجاح اختبار بيع الأوراق المالية للعملة الرقمية للبنك المركزي دون الإعلان عن المزيد من التفاصيل.

وقال ديفيد دولار، الحاصل على زمالة معهد «بروكينغز» بواشنطن، لوكالة أنباء «بلومبرغ»، إن إصدار عملات رقمية هي محاولة من البنوك المركزية في «العودة إلى المركز الرئيسي للسيطرة على العملة والعرض النقدي».

وأضاف دولار، أن هناك فرقاً بين العملات الرقمية التي تصدرها البنوك المركزية وتكون مرتبطة بالمحفظة الإلكترونية لعملاء البنوك، وبين العملات المشفرة مثل «بتكوين» والتي تصدر من خلال شركات خاصة دون غطاء رسمي. وأشار إلى أن الصين تعد من أكثر الدول نشاطاً في هذا المجال، حيث تجري تجارب حقيقية لليوان الرقمي، وذلك بالتعاون مع نظام «سويفت» للمعاملات العالمية.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أصدر البنك المركزي الصيني عملات رقمية بقيمة عشرة ملايين يوان (1,5 مليون دولار) لـ500 مستخدم يجري اختيارهم عشوائياً في خطوة يعتبرها البعض أول اختبار عام تجريه البلاد لنظام الدفع الرقمي لليوان. وأجاز «المركزي الصيني» للفائزين بهذه العملات الرقمية استخدامها في أكثر من 3 آلاف منفذ بيع للتجزئة، من بينها محطات وقود وفنادق وبعض الأسواق التجارية.

وقال فوتر بوسو، نائب رئيس وحدة القانون المالي والضريبي بصندوق النقد الدولي، إنه بالنظر إلى تاريخ النقود، فقد مرت بثلاث مراحل وهي العملات الذهبية والفضية للجزر اليونانية، بالإضافة إلى حجز النقود مع بنك أمستردام للصرافة، في حين كانت المرحلة الثالثة عبارة عن إصدار أوراق نقدية. واعتبر العملة الرقمية للبنوك المركزية بمثابة «الشكل الرابع للنقود في العصر الحديث».

وأوضح، أن العملات الرقمية تختلف عن ما يسمى بالعملة المشفرة مثل «بتكوين»، مشيراً إلى أن العملة المشفرة متغيرة ولا يمكن أن تكون مخزناً للقيمة، كما أنها غير مقبولة على نطاق واسع لتكون مفيدة للمدفوعات بخلاف العملة الرقمية.

وشهدت قيمة «بتكوين» ارتفاعاً كبيراً خلال الأسبوع الأول من العام الحالي، لتتخطى بعدها حاجز 40 ألف دولار للمرة الأولى في تاريخها، لتشهد بعدها كالمعتاد تقلبات عنيفة قبل أن تعود مجدداً إلى مستوياتها القياسية المرتفعة يوم الاثنين. ويعد التحدي الأكبر الذي يواجه صانعي السياسات المالية، هو الحفاظ على نظام الخصوصية، حيث يمثل إصدار العملات الرقمية نظام خصوصية أقل؛ مما يزيد من قلق بعض العملاء.

وارتفعت قيمة «بتكوينر بنسبة 21 في المائة تقريباً هذا الأسبوع، وهي زيادة تعود جزئياً إلى دعم إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا». وتبع ذلك الصعود ارتفاع القيمة السوقية لأكثر من 6 آلاف عملة رقمية، تتبعها منصة «كوينجيكو» لمستويات غير مسبوقة لتصل إلى نحو 1,22 تريليون دولار.

وتأتي الارتفاعات بعد أسبوع من تذبذب أداء العملات المشفرة، الذي تخللته تغريدة للملياردير إيلون ماسك دعمت ارتفاع «بتكوين»، ولحقت بها عملة «الإيثريم» ثانية أكبر العملات بعد «بتكوين»

كذلك، نشر ماسك تغريدة غامضة حول عملة «دوغ كوين» التي تحمل صورة كلب من سلالة «شيبا إنو» لكلاب الصيد اليابانية، ليبدأ التفاعل مع التغريدة التي بدأت كمزحة، ثم تحولت إلى ارتفاعات دفعت القيمة السوقية للعملة إلى تجاوز 6 مليارات دولار.

وتبرهن التطورات الحالية على طريقة الرهانات التي يعتمد عليها مؤيدو العملات المشفرة؛ إذ يقول مؤيدو «بتكوين» البارزون مثل ماسك، إن العملة تحظى بقبول كبير في مجتمع الأعمال، وفي المقابل تصعّد الجهات التنظيمية تحذيراتها بشأن التقلبات التي قد تعصف بالمستثمرين.

وعلق مايك ماكغلون، المحلل الاستراتيجي لتداولات السلع في «بلومبرغ إنتلينجنس»، قائلاً «(بتكوين) قد تتراجع قليلاً قبل أن تكمل الصعود إلى مستويات 50 ألف دولار، لتبلغ القيمة السوقية نحو تريليون دولار». وبالتزامن مع ذلك الصعود، تواجه عملة «الإيثريم» التي تضاعفت قيمتها 8 مرات خلال العام الماضي، احتمال التذبذب والهبوط نتيجة إطلاق مجموعة «جي إم إي» تداولات العقود الآجلة للعملة الأسبوع المقبل، وهو ما قد يفتح الباب لسيطرة المستثمرين الذين يتوقعون انخفاض الأسعار، وسيتجهون إلى البيع، أملاً في الشراء بأسعار أقل.

عززت الجائحة من مساعي البنوك المركزية حول العالم إلى التحول لعالم بلا نقود ورقية (إ.ب.أ)

استثمار «تسلا» يدفع «بتكوين» لذروة غير مسبوقة

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت «بتكوين» أكثر من 12 في المائة أثناء التعاملات الاثنين إلى ذروة غير مسبوقة، بعد إعلان «تسلا» استثمار 1,5 مليار دولار تقريباً في العملة المشفرة الشهر الماضي.

وبعد إعلان «تسلا»، صعدت العملة المشفرة الأكبر في العالم 12,67 في المائة إلى 43 ألفاً و780 دولاراً بحلول الساعة 1350 بتوقيت غرينتش.

وكشفت شركة صناعة السيارات الكهربائية عن الاستثمار بعد عشرة أيام من إضافة رئيسها التنفيذي إيلون ماسك وسم «#بتكوين» إلى حسابه على «تويتر»؛ وهو ما رفع «بتكوين» في ذلك اليوم.

وقالت شركة «تسلا» الاثنين، إنها استثمرت نحو 1,5 مليار دولار في «بتكوين»، في ظل التغيير في السياسة، وقد «تستحوذ على أصول رقمية وتحتفظ بها من وقت إلى آخر، أو على المدى الطويل»... ومن المتوقع أن تبدأ قبول الدفع بها مقابل سياراتها ومنتجاتها الأخرى في المستقبل القريب.

وأشارت الشركة في إفصاح، إلى أن القرار يأتي في إطار سياستها الاستثمارية الواسعة النطاق كشركة، وإنها تستهدف تنويع وتعظيم عائداتها السائلة.

مختصون يؤكدون وجود فرص استثمارية لإيجاد 1329 محطة معالجة توفر 77 ألف وظيفة

السعودية تنتج 100 مليون طن من النفايات حتى عام 2035

فرص استثمارية بمجال النفايات والمخلفات في السعودية خلال السنوات المقبلة (الشرق الأوسط)

الدمام: إيمان الخطاف

قدرت دراسة سعودية كمية النفايات المنتجة حتى عام 2035 بنحو 106 ملايين طن، تحتاج إلى 1329 من محطات المعالجة والمدافن اللازمة وعمل 77 ألف موظف، بحسب ما أفاد الدكتور عبد الله السباعي، الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لإدارة النفايات، في لقاء نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالشرقية أمس، مؤكداً وجود كثير من الفرص الاستثمارية الجاذبة في هذا القطاع.

وأفاد السباعي بأن أبرز تحديات قطاع إدارة النفايات هي عملية الإنتاج والتخزين، في ظل عدم توفر البيانات ذات الصدقية على المستوى المحلي، وعدم فرز النفايات البلدية من المصدر، إلى جانب تحدي الجمع والنقل نتيجة عدم توفر إجراءات موحدة للجمع والنقل (خصوصاً لنفايات البناء والهدم)؛ ولوجود مقدمي الخدمات غير المرخصين.

وأكد أن المعالجة واسترداد الموارد تشكل تحدياً إضافياً، مرجعاً ذلك لمحدودية قدرات المعالجة لمختلف أنواع النفايات. وأضاف حول التخلص النهائي، أن كميات كبيرة من نفايات البناء والهدم يتم إلقاؤها عشوائياً في أراضٍ غير مستعملة خارج النطاق المدني، مع وجود 97 في المائة من المرادم غير المطابقة للشروط الهندسية والتشغيلية، موضحاً أن هذه المواقع لا تخضع لدراسات التأثير البيئي ولا تستوفي المواصفات المطلوبة.

وأشار السباعي إلى أن الدراسة الاستراتيجية لـ6 مراحل أساسية للنهوض بقطاع النفايات، مبيناً أن المرحلة الحالية تتضمن تحليل الوضع الراهن، وتحليل السوق، والتحليل التنظيمي، وتحليل التقنيات، وتحليل الجهات المعنية، وتحليل أفضل التجارب الدولية، يلي ذلك تطوير الإطار النظامي والتنظيمي، ثم تفصيل الإطار النظامي والتنظيمي وتفعيل المسار الاستثماري، وبعدها إجراء تحليل بيئي واجتماعي واقتصادي، ثم نقل المعرفة، وأخيراً تحديد خطة التنفيذ.

وتابع السباعي: «هناك نقص على مستوى الرقابة والإشراف في مختلف مراحل سلسلة القيمة، وعدم توفر الوعي البيئي العام على مستوى الأفراد ومنتجي النفايات، إلى جانب مؤهلات بشرية وخبرات محدودة للقوى العاملة في القطاع»، مؤكداً أن قطاع إعادة التدوير غير منظم، بالإضافة إلى محدودية مشاركة القطاع الخاص.

من جهتها، ترى فرح الغريب، عضو لجنة البيئة في «غرفة الشرقية»، أن كثيراً من المستثمرين لديهم خيارات استثمارية بعيدة عن الاستثمارات في قطاع إدارة النفايات، مبينة أن التحديات تتضمن عدم وجود إدراك حقيقي لدى المستثمر بالفوائد المادية والتنموية أو عدم وضوح دور الدولة في الاستثمار المشترك.

وأشارت الغريب خلال حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى دور المركز الوطني لإدارة النفايات، في طرح مشاريع المستثمرين عن طريقه، من خلال دراسة جدوى المشروع وإمكانية تحويله الى فرصة تنموية واستثمارية، مبينة وجود مخطط شامل لدى المركز لتوزيع أولويات السوق حسب المناطق وحاجة المنطقة للمشروع، في حين يتم الدعم من قبل المركز الذي يهدف إلى تقليل النفايات في المرادم وإعادة تدويرها، وتسهيل التراخيص ومنح الموافقة للمشروع.

من ناحية أخرى، كشف السباعي عن خطة تنفيذية لاستبعاد مختلف النفايات نهائياً من المدافن بحلول عام 2035، مشيراً إلى أن نسبة الاستبعاد من المرادم المخطط لها 82 في المائة، وإعادة التدوير بنحو 42 في المائة، والتسميد بنحو 35 في المائة، والحرق وتوليد الطاقة بنحو 19 في المائة، وخيارات أخرى بنسبة 4 في المائة.

يشار إلى أن السعودية أجرت عدداً من الإصلاحات الهيكلية في الاقتصاد السعودي، وأطلقت مجموعة من القطاعات الناشئة، بما في ذلك قطاع إدارة النفايات الذي يهدف إلى الاستدامة الاقتصادية والبيئية المتكاملة، من خلال زيادة كفاءة إدارة النفايات، وإنشاء مشاريع شاملة لإعادة التدوير والحد من جميع أنواع التلوث لتحقيق الاستدامة البيئية لمجتمع نابض بالحياة، الذي يحقق أهم أهداف الرؤية الرئيسية.

تركيا تفقد 21,5 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي في عام واحد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تراجعت احتياطات البنك المركزي التركي من النقد الأجنبي بنحو 21,5 مليار دولار في عام واحد، في ظل ازدياد الضغوط على العملة المحلية (الليرة) والنقص الحاد في العملات الأجنبية. كما سجل العجز التجاري أكثر من 3 مليارات دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأظهرت أحدث بيانات البنك المركزي التركي أن احتياطات النقد الأجنبي هبطت في نهاية يناير الماضي إلى نحو 53,3 مليار دولار، مقابل 74,8 مليار دولار في يناير 2020.

وأشارت البيانات إلى أن البنك المركزي استطاع تعزيز احتياطات النقد الأجنبي، على أساس شهري، بالتزامن مع تراجع الطلب على الدولار محلياً بفعل هبوط الاستيراد من الخارج، مع ضعف القوة الشرائية في السوق المحلية.

ويتوقع أن تواجه تركيا خلال الأشهر المقبلة استمرار أزمة توفير النقد الأجنبي، مع استمرار ضعف قطاع الصادرات من جهة، وتراجع قطاع السياحة من جهة أخرى، وتعدّ السياحة والصادرات من أبرز مقومات توفير الدولار محلياً. ولفتت البيانات إلى تراجع قيمة احتياطي الذهب في البنك المركزي التركي بحلول نهاية يناير الماضي، مقارنة مع أرقام نهاية عام 2020، مع توجه البلاد للسحب تدريجياً من احتياطي الذهب لتوفير النقد الأجنبي.

وبلغت قيمة احتياطي الذهب حتى نهاية يناير الماضي نحو 42,1 مليار دولار، نزولاً من 43,24 مليار دولار في ديسمبر (كانون الأول) 2020، وهو هبوط يتواصل للشهر الخامس على التوالي.

وبحسب أحدث بيانات «مجلس الذهب العالمي»، الصادرة في يناير الماضي، باعت تركيا أكثر من 36 طناً من الذهب منذ نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي.

وبلغ إجمالي احتياطي تركيا من الذهب بنهاية الربع الثالث من العام الماضي نحو 583,3 طن، بينما بلغ إجمالي الاحتياطي حتى الشهر الماضي نحو 547 طناً، بتراجع بلغ 36,3 طن.

وازدادت حاجة تركيا للنقد الأجنبي خلال الشهور الماضية، خصوصاً مع هبوط حاد في سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار إلى مستوى تاريخي غير مسبوق عند 8,58 ليرة للدولار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وسط ضعف الثقة بها.

وشهدت تركيا في 2020 نقصاً حاداً في النقد الأجنبي لأسباب عدة؛ أبرزها تراجع النقد الأجنبي الوافد بسبب تراجع الصادرات ونمو طفيف في الواردات، إلى جانب جمود في صناعة السياحة الوافدة إلى البلاد، وزيادة مشتريات الأتراك للنقد الأجنبي لحماية مدخراتهم من هبوط أكبر في قيمة الليرة التركية، وادخار النقد الأجنبي بشكل أكبر خارج القنوات الرسمية، وسط تخوفات من تراجع أكبر في وفرة الدولار.

وتواصلت المؤشرات السلبية التي سجلها الاقتصاد التركي في 2020، وتواصل عجز الميزان التجاري في يناير الماضي. وذكرت وزارة التجارة التركية، في بيان أمس، أن عجز الميزان التجاري، بلغ 3,075 مليار دولار خلال يناير الماضي.

وبلغت قيمة الصادرات التركية في يناير الماضي 15,048 مليار دولار، مقارنة مع 14,7 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي، بزيادة بنسبة 2,5 في المائة. ويعود ارتفاع الصادرات، إلى صعود قيمة السلع المعاد تصديرها عبر السوق التركية. في المقابل، بلغت قيمة الواردات التركية 18,1 مليار دولار، مقارنة مع 19,2 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، بالتزامن مع استمرار ضعف الاستهلاك في تركيا.

وتسبب انهيار قيمة الليرة التركية خلال العامين الماضيين في ارتفاع تكاليف السلع داخل السوق التركية، مما أثر بشكل سلبي على القوة الشرائية للمواطنين في السوق التركية، وأدى إلى ركود خلال الربعين الثاني والثالث في 2020.

ورغم ارتفاع قيمة الصادرات التركية، فإنها لا تزال بعيدة عن متوسط قيمة الصادرات الشهري في 2019؛ إذ أدى انهيار سعر صرف الليرة إلى ارتفاع مدخلات الإنتاج من جهة، وارتفاع أجور الأيدي العاملة من جهة أخرى.

وقفز عجز ميزان تركيا التجاري لمستويات غير مسبوقة في 2020، مما فاقم أزمات البلاد الاقتصادية التي تعاني من تدهور عملتها وتراجع المؤشرات الاقتصادية.

وصعد عجز الميزان التجاري بنسبة 69,1 في المائة خلال العام الماضي، مقارنة مع 2019، وبلغت قيمة العجز 50 مليار دولار، ارتفاعاً من 34,5 مليار دولار في 2019، ما يعد أعلى قيمة عجز في تاريخ التجارة الخارجية التركية.

وبلغ إجمالي قيمة الواردات التركية 219,43 مليار دولار صعوداً من 210 مليارات دولار في 2019، بزيادة بلغت نحو 4,3 في المائة على أساس سنوي. وتراجعت الصادرات التركية إلى الخارج في 2020 إلى 169,51 مليار دولار، هبوطاً من نحو 176 مليار دولار في عام 2019.

انشغلت بوقائع وشخصيات وعلاقات من دون ابتكار خلافاً لتجارب مهمة مثل الغيطاني ومجيد

روايات نمطية لا تستكشف التاريخ بل تجتره

د. نادية هناوي

مالت الرواية العربية، وقبلها الرواية الغربية، إلى استثمار محكي التاريخ استثماراً يحرك كوامن التاريخ المدون بحثاً عن مخفياته ومسكوتاته. وقد تفنن الروائيون في كيفيات هذا الاستثمار، فكانت كتاباتهم السردية استكشافية وهي تنقب مستنهضة فينا -نحن القراء- الشكوك، ودافعة بنا إلى التشارك في تهشيم ثوابت التاريخ، وما رسخه فينا من وقائع وشخوص كنا نظن المؤرخين صادقين -قولاً وفعلاً- وهم ينقلون لنا أخبارها.

وإذا كان الساردون الغربيون قد ابتكروا وطوروا كيفيات توظيف محكي التاريخ، فإن بعض الساردين العرب شغلتهم أيضاً وقائع تاريخية بعينها، فجربوا محكي التاريخ، وذلك من قبل أن تصل إلينا رياح ما بعد الحداثة من الغرب، فكتبوا رواية التاريخ التي تختلف عن الرواية التاريخية، باستثمارها التاريخ استثماراً ما بعد حداثي.

فكانت رواية «الزيني بركات» للمصري جمال الغيطاني (1974)، ورواية «حكايات دومة الجندل» للعراقي جهاد مجيد (1988)، السباقتين في هذا التجريب، اعتماداً على ما دلتهما عليه موهبتهما الأدبية ووعيهما الفكري حول دور السرد في انتهاك قدسية التاريخ.

ومع تزايد الاهتمام بكتابة رواية التاريخ، صار كثير من الساردين العرب يوجهون اهتمامهم نحو التداخل بين السرد والتاريخ، انجذاباً لما تلاقيه هذه الرواية من اهتمام قرائي ونقدي، وانبهاراً بما يتيحه المتخيل التاريخي من مساحات سردية رحبة مبتكرة. بيد أن بعض الساردين اللاحقين ظلت تعوزهم بعض المعرفة الإبيريقية بمفاهيم التاريخ ونظريات الزمان وهم يحاولون إعادة بناء التاريخ مجربين أدواتهم في إنتاج محكي التاريخ وفق ما تجود به مخيلاتهم حول هوامش التاريخ ومقموعيه؛ والنتيجة كتابة روايات نمطية تندرج في واحد من الاتجاهين الآتيين:

الاتجاه الأول، وفيه السرد كلاسيكي على طريقة جورج زيدان التي فيها السرد خادم للتاريخ، والكاتب لا يعد كتابة التاريخ، وإنما يستعيد منه وقائع وشخصيات وعلاقات إنسانية، بلا ابتكار تخييلي ولا حفر سردي، ومن ثم لا فرق بين كتابة أوتوبغرافية - سيرية وكتابة هستوغرافية - تاريخية.

والاتجاه الثاني، وفيه السرد واقعي بأشكال مختلفة، يتعامل بوعي ممكن أو بوعي قائم مع أحداث الماضي برؤية للعالم، لا إعادة فيها للأحداث بقصد اكتشاف حقيقة ما حدث فيها فعلاً، بل بقصد مركزة الإنسان والمجتمع والتاريخ والوجود.

جهاد مجيد

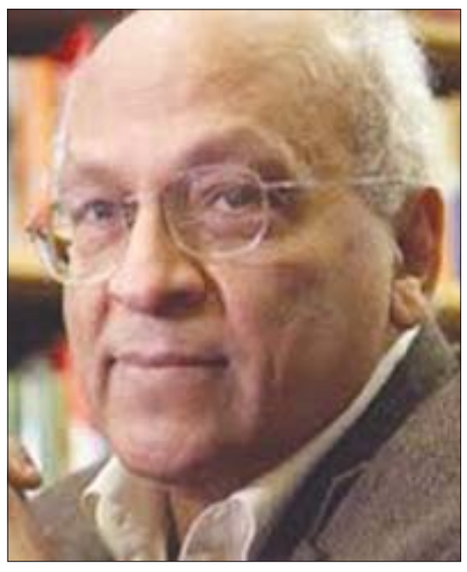

جمال الغيطاني

إعادة تدوير للتاريخ

وللتمثيل على نمطية الاتجاه الأول، نأخذ روايتين: الأولى هي «رُقم الغياب» للروائي علي عبد العال (2020) التي يستعرض فيها الكاتب تاريخ الإنسان العراقي عبر آلاف السنين، من خلال سارد ذاتي يحكي قصة رحلته التاريخية العجيبة، مبتدئاً من وطن هو أصل، وعائداً إلى أصل هو الوطن، مسجلاً وقائع الرحلة في أربعة عشر فصلاً، كل فصل هو رقيم، كنوع من استلهام الإرث الرافديني، وتحديداً

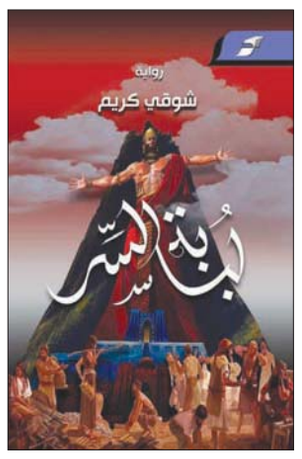

ملحمة جلجامش. وتبدأ الرواية والسارد طفل بصري يبيع السمك مع أمه التي رعته، وهي ليست أمه الحقيقية، ودور العرافة وما تحكيه له من ألغاز وأحاجي وحكايات خرافية في توجيه حياة هذا الطفل الذي يجهل أباه فيهيم في مواسم الحصاد، متوهماً انحداره من سلالة عتيدة «توصلت إلى حالة أثيرية تقرب إلى الحلم أوصلتني ببساطة متناهية إلى اعتبار أن أبي كان واحداً من الملوك الكبار المنقرضين» (الرواية - ص 22).

وبسبب هذا الوهم، يخوض السارد الذي فيه تتجسد شخصية جلجامش مغامرات السفر عبر البلدان بحثاً عن أصله، يرافقه ماني أو الشيخ ذو النورين، الشخصية الحكيمة العارفة التي فيها تتجلى شخصية أوتونبشتم، ليكون هو البوصلة التي توجه السارد: «أنت لا تعرف أصلك... أمك العراق هي أرض طيبة... الرجل السومري لا يقتل ذويه... أنت من أصل سومري».

وتبدأ الرحلة التاريخية بحثاً عن الأصل من البصرة، وهي «في طور تكوينها الفكري الجديد، ولم يزل واصل بن عطاء تلميذاً للشيخ الجليل الحسن البصري، ولم تكن القرامطة قد ظهروا بعد، ولم يكن اسم حمدان بن قرمط قد ظهر أصلاً؛ كل ما كان هو أني سمعت باسم حكيم يتداول الناس اسمه، على درجة من الورع والهيبة، اسمه ماني» (الرواية - ص 24)، مروراً ببغداد التي «كان المستعمرون يخجلون من الإساءة إليها»، ومن بعدها اليونان حيث أفلاطون وسقراط، إلى أن يصل إلى الأرض الاسكندنافية التي فيها تنتهي الرحلة وقد صار السارد رجلاً خمسينياً عليه أن يعود كحيوان مجهري إلى الوطن الرحم الكبير. وهنا، يعيش احتداماً داخلياً، فإما العودة إلى الجنوب حيث الموطن الأول، و«سأقبل لأنني من دون وطن»، وإما يظل تائهاً مثل «لاجئ سياسي ما عاد لاجئاً سياسياً، فقد زال الظلام عن وطني».

ويؤثر الخيار الثاني لأن الرحلة لا بد أن تستمر، قانعاً بوجود «ثعبان أرقط هو مصيرنا منذ ذلك التاريخ الذي حل بوادي الرافدين، ساد حكم الزعيم الأرقط الذي لم يعرف له نسب في تاريخ ما بين النهرين، وهو لا يزال يحكم المنطقة بجوقة من فراخ الثعابين سامة وأفاعٍ مرقطة من نسله الشاذ» (الرواية - ص 289). وهكذا، تنتهي الرواية والسارد يتقيد بالتاريخ غير كاشف لنا عن مخبوءات تخالف ما عرفناه واعتدناه.

والرواية الثانية هي «لبابة السر» للروائي شوقي كريم (2019)، وفيها يوظف الكاتب الإرث الرافديني، متخذاً أيضاً من الرُقم فصولاً للرواية؛ بيد أن كل فصل هو عبارة عن استنساخ لفظي وتبدأ بالرقيم المعنون (هل اهتز عرش مردوك؟)، مستعيداً أساطير الآلهة مردوخ وإنليل وشمش، مجسداً صورة الإله الماجن الذي تنازل عن صولجان ربوبيته للذائذ حتى احترقت بابل، ماراً على شخصيات تاريخية وأسطورية، مثل الملك حمورابي وديموزي وعشتار.

وباحتراق بابل، يعيش الناس حالة فوضى وهم يتساءلون عن بابل المحترقة، ومعهم يتساءل المدون -السارد عن الصبايا وسدنة البغايا والمتسولين، سائراً في كتابة سرده على نهج الملاحم القديمة، مستعملاً الأسماء ذاتها، متخذاً من ألفاظ (نشيد الإنشاد - الأسفار – التراتيل - المسلة) عنوانات جانبية، بلا ابتكار في أسماء أبطاله ولا اكتشاف لأشياء تخالف ما أوصله إلينا التاريخ الرسمي عن بلاد الرافدين، من نبوءات وحكم وتعاليم وأسرار. وفي نهاية الرواية، يحاول المدون وضعنا قبالة السر، بيد أن المفارقة تكون قد ضاعت عليه باللعبة المكشوفة المكررة في تركيب روايته تركيباً يستنسخ بنية الملحمة والتراتيل التوراتية. وكل الذي فعله الكاتب أنه جمع نصوصاً

قديمة في كتاب من دون أن يسائل التاريخ الرافديني ولا يضاعف الزمن بزمن الكتابة وزمن الذاكرة.

واقعية محضة

أما نمطية الاتجاه الثاني، فنمثل عليها برواية «شارع الزعيم» للروائي عباس لطيف (2019)، وفيها لا نجد لحظات يتم اقتناصها سردياً من الواقعة التاريخية المتمثلة باليوم الأخير في حياة الزعيم عبد الكريم قاسم التي هي قصة ضمنية تأطرت بالتناوب مع قصة حب تجمع السارد بفتاة أحلامه (أحلام) التي تعشق سيرة الزعيم. وكادت الحوارات والتساؤلات التي دارت بينهما أن تضع اليد على ملابسات اغتيال الزعيم، ومخفيات ما سبقه، من قبيل الإطاحة بالملكية، وصراع العسكر، والمؤامرات الخارجية، لولا توزع السارد بين هاتين القصتين المتنافرتين: الإطارية التي هي غرامية، والضمنية التي هي دموية، ليكون الواقع النصي تاريخاً اجتماعياً أكثر منه محكياً تاريخياً.

ورغم محاولات السارد توظيف ما سماه (ظاهرة الانتقام الثأري التي تتكرر في تاريخ العراق)، وتوكيداته بين الفينة والأخرى أن في المصادر وجهات نظر تروي الواقعة بروايات مختلفة، حتى يبدو أنه لا حقيقة في التاريخ الرسمي، وما حاوله أيضاً في الفصل (20) من بناء مدينة جابر رضا، فإنها ظلت محاولات متدارية ما أثرت على سير الواقعة التاريخية الرئيسة التي يراها السارد ضرورية من باب أن «كل حدث هو درس، والغرض من دراسة التاريخ هو تجنب الوقوع بالأخطاء والنكبات نفسها» (الرواية - ص 76).

وهذا الاعتبار بالتاريخ هو الدريئة التي حالت دون أن يتمكن السارد من كشف مفارقات قد تقلب الواقعة رأساً على عقب، وتجعله يتجه إلى وقائع أخرى هي تبعات لمقتل الزعيم، حتى انتهت الرواية عند دخول القوات الأميركية العراق عام 2003، لتكون واقعية محضة: «أصبح الواقع عبارة عن نكات ثقيلة الدم، فالمدينة فقدت ألفتها وأمانها، وصار الناس مثل مجموعة حكم عليها بالموت، وكل ينتظر دوره» (الرواية - ص 146).

إن هذا الذي به نؤاخذ الرواية العراقية الراهنة إنما يظل في حدود الكيفية التي بها وَظفت التاريخ، خاصة الإسلامي والرافديني، بعد أن صار توجهها نحوه ظاهرة واضحة، خاصة بعد صدور رواية «أزمنة الدم» للروائي جهاد مجيد (2016) التي كانت سبباً مهماً في فتح الباب على مصراعيه أمام الساردين العراقيين للإفادة من متاحات هذا التاريخ في تمثيل الواقع.

مع تزايد الاهتمام بكتابة رواية التاريخ... صار كثير من الساردين العرب يوجهون اهتمامهم نحو التداخل بين السرد والتاريخ انجذاباً لما تلاقيه هذه الرواية من اهتمام قرائي ونقدي

يصدر قريباً

معجم «ألف ليلة وليلة» للمغربي محمود عبد الغني

مراكش: «الشرق الأوسط»

يصدر قريباً عن دار «خطوط وظلال» في الأردن كتاب جديد للكاتب المغربي محمود عبد الغني، بعنوان «معجم (ألف ليلة وليلة)».

ويشير عبد الغني، في تقديم كتابه، إلى أن «وضع معجم لـ(ألف ليلة وليلة) يعمق من مفاهيمها ويوسع مصطلحيتها ويضع اليد على تاريخها المركب، وموضوعاتها المهيمنة التي تنفتح، وأحياناً تتكرر دون نهاية، هي قضية هذا المعجم الكُبرى». وهو يرى أن «هذا الكتاب المدهش الذي يرفض مغادرة الذاكرة، والتحليل الأدبي، والترجمات من اللغات، والنقد المقارن والأسلوبي في الجامعات والمدارس عبر العالم»، قد تعددت أسماؤه من طبعة إلى أخرى.

وأشار عبد الغني إلى أن «الناشر في سنة 1835 وضع له عنوان (كتاب ألف ليلة وليلة)، في حين أن مخطوط سنة 1809 كان يحمل عنوان (ألف ليلة وليلة وحكايات قديمة). وهذه الـ(حكايات القديمة) وحدها كانت موضوع درس تحليلي مقارن، تصنيفي وترتيبي، من طرف مجموعة من الباحثين، في مقدمتهم المؤرخ الفرنسي جان - كلود غارسان، الذي وضع كتاباً مرجعياً أثمر قراءة تاريخية للكتاب. رغم ما يعانيه المؤرخ من صعاب أمام ما ينتجه الخيال الأدبي، لكن هذا العناء يذوب أمام ركام الوثائق الدي يجد نفسه محاطاً بها، وذلك أنتج ما يمكن تسميته (رد فعل المؤرخ)، الذي لا يكاد يختلف عن ردود فعل النقاد والقراء».

ويضيف عبد الغني أن غارسان يفترض أن «أول شخص بادر بجمع هذه الحكايات، في منتصف القرن الثامن عشر، كان قد اقتفى، في مشروعه هذا، نموذجاً قديماً جداً سبقه بـ3 قرون، فعمل على تطويره بالاجتهاد في جمع حكايات أخرى، مع الحفاظ على الوفاء لذهنية نموذجه الأول. وما يعطي قوة لمشروعه، كونه أعطى 3 أبعاد لصنيعه. أولاً، منح لهذه النصوص طابعاً أدبياً، كلاسيكياً، غالباً ما تم رفضه سابقاً، بذريعة أن هذه الحكايات تنتمي، خطاباً وشكلاً، للأدب الشفهي، حُكم عليه بكونه أدباً من درجة ثانوية. ثانياً، إعطاء الحكايات، من جديد، صبغة أخلاقية؛ الحب، بكل أشكاله، يحتل مكانة مركزية. وثالثاً، الإصلاح من حال مجموعة الحكايات وهاجس منحها عناوين النبالة وسط مجموع الآداب العربية، أيام الحكم العثماني القوي، وجعل الليالي عنوان فخر في التراث العربي».

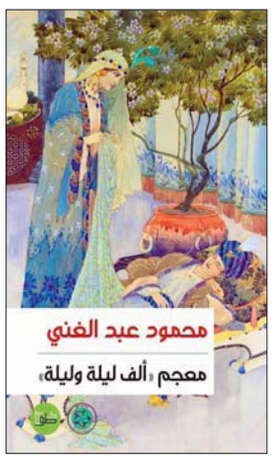

ويرى عبد الغني أننا «حين نريد أن نعطي مثالاً قاطعاً عن الموهبة الأدبية، وعن سحر الحكاية الآسرة لا نجد نموذجاً أكثر قوة من حكايات (ألف ليلة وليلة)»، ولذلك «يبقى أمراً مشروعاً أن يطرح الباحثون في الحكايات مثل هذا السؤال؛ كيف أمكن لحكايات محبوكة، مختلقة وأحياناً عجائبية، أن تثير انتباه القراء على امتداد القرون؟ ألم يجد الإنسان شيئاً يشغله أو يفعله بعالمنا حتى يذهب بإرادته الشخصية لاكتشاف عوالم الحكايات والتخييل الأدبي؟ كيف أمكن لهذه العوالم غير الموجودة، أن تثير اهتمامنا، وقلقنا، حتى إن حراس الخليفة شرعوا في مراقبة رواة الليالي العربية». وهي أسئلة سبق لعدة دراسات أن أجابت عنها، يضيف عبد الغني؛ حيث إن «قضية الفائدة يمكن الرجوع إليها في عدة أعمال حول السرد. والسبب كامن، بالنسبة لعدد كبير من الناس، في كون الجاذبية توجد أولاً في الأحاسيس التي يتضمنها السرد. وعن جواب لماذا أحببت هذا الكتاب، هذه الحكاية، هذه الرواية، يكون في الغالب؛ لأن القصة حركتني، شغلتني، جعلتني أشعر بالاضطراب».

بالنسبة لعبد الغني فمشروع كتابه «لا يروم إعطاء أجوبة نهائية عن التاريخ الطويل والمعقد، شبه غير النهائي، لليالي العربية، أو الإحاطة بكل موضوعاتها وأساليبها ومصادر سحرها وصور منفعتها وتعدد ترجماتها وأوجه تأثيرها في الناس»، بل أن «يضع أمام أعين القراء أضواء خاطفة، شبيهة بالأشعة السريعة، لأهم القضايا التي شغلت كل فئات الباحثين والفنانين والأدباء الذين اهتموا بكتاب - حكايات (ألف ليلة وليلة) عبر القرون والجغرافيات».

ومن نماذج مصطلحات المعجم التي تناولها كتاب عبد الغني، لفظة «خرافة» التي تحيلنا، من حيث الاشتقاق، إلى «كلّ حديث شفهي أو مكتوب وإلى كلّ حكاية خيالية». فيما «التخريف هو فنّ اختراع الحكايات». ولهذا السبب، فإن «هذه الكلمة تعني في ناحية منها الموروث الضخم من الحكايات التي أنتجها الفن الشفهي القديم»، وتشمل «حكايات الحيوانات والكائنات الجامدة، أو حكايات عن البشر، وغالباً ما تحتوي على مغزى أخلاقي، وتسمّى أيضاً خرافة حكمية أو مثلاً». فيما «نظر كُتّاب وقُرّاء العصر الوسيط إلى الحكايات الخرافية كآلة إنتاج للرمزية والتفكير في العالم وفهمه، وذلك ما ساعد المخرّفين على تجديد الموضوعات التقليدية واختراع معان جديدة للتعبير عن الأفكار»، فغدت الخرافة فلسفية، سياسية وتربوية، ليبدأ هذا النوع الأدبي يؤدّي «وظيفة إبستمولوجية وتثقيفية». أيضاً، لفظة «كاتب» التي نشأت لتدل في البداية على «كل شخص يكتب»؛ وأطلقت بالمعنى الواسع على «كل من يقوم بفعل الكتابة»، بما في ذلك «الناسخ»، النظير المعجمي للـ«كاتب»، والكاتب العمومي. وبدءاً من القرن السابع عشر، بدأت تتّخذ «معنى معيّناً لا يتجاوز دلالة (منشئ أثر أدبي معروف)»، وبذلك «اكتسب مكانة رمزية خاصة». وهي تختلف عن «مؤلف»، من منطلق أن صفة «كاتب» اختصّت بـ«من يكتب بفن»، في حين استمرت الثانية في «دلالتها العمومية».

أيضاً صفة «أدب هامشي»، التي أصبحت تدلّ على «كل أدب يتوخّى التسلية ولا يحظى بتقدير المؤسّسة الأدبية». وفي نفس الإطار «يمكن استعمال تعابير، مثل أدب شعبي، أدب الجمهور، أدب تجاري، أدب استهلاكي»؛ في وقت ظلت تعتبر فيه هذه الأنواع «أدباً (نقيضاً للأدب)»، ضمّ أنواعاً كثيرة في الآداب والفنون، تقف في مقدمتها الحكايات والأدب البوليسي والحكايات المصوّرة وأدب الأطفال. ومن هذا المنظور: «كانت (ألف ليلة وليلة) تدخل في تصنيف الأدب الهامشي».

«ميريت» الثقافية تحتفي بالشاعر رفعت سلام في عدد خاص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» الشهرية الإلكترونية التي تصدر عن دار ميريت للنشر عددها لشهر فبراير (شباط) الحالي للاحتفاء بتجربة الشاعر الراحل رفعت سلام، أحد أهم شعراء السبعينيات في مصر.

يقول الشاعر سمير درويش رئيس التحرير في تقديمه للعدد، عن هذه التجربة: «إن سلام كان (يجرِّب) توزيع الكلمات على صفحة الوورد على الكومبيوتر، ثم يستدعي الصور والخطوط والإشارات ويلصقها بها، ويأخذ وقتاً طويلاً في إخراج الصفحة تشكيلياً، يطبعها ليرى النتيجة على الورق، ويبدأ عمليات التعديل حتى يرضى، كأنه فنان تشكيلي يجهِّز لوحاته لمعرضه، ومعرضه هنا هو ديوانه».

وتضمن ملف «رؤى نقدية» سبعة مقالات: «صرخة الإشراقة الشعرية» للدكتور محمد مصطفى حسانين، و«في شعر رفعت سلّام: كيف يرتوي «ظامئٌ... من طوفان»؟ للدكتور بهاء الدّين محمد مزيد، و«التخييل المنظومي البيني وشعرية السبعينيات... رفعت سلام أنموذجاً» للدكتور أيمن تعيلب، و«جدل المتن والهامش في إشراقات رفعت سلام... قصيدة (مراوغة) نموذجاً» للدكتور عادل ضرغام، و«درس رفعت سلام في كتابة المناسبة في ديوان «أرعى الشياه على المياه» للدكتور أحمد بلبولة، و«حدائق النار والزعفران... فتنة التجريب في شعر رفعت سلام» للدكتور محمد عليم، و«الشخصية الشعرية وإشكالية المغايرة في ديوان (أرعى الشياه على المياه)» للدكتور عادل بدر.

وفي باب «تجديد الخطاب» مقال الدكتور أحمد يوسف علي بعنوان «رفعت سلّام وفتنة التراث»، ويناقش دراستين كتبهما سلّام: الأولى (بحثاً عن التراث)، وينقب فيها عن صورة التراث كما وعاه أدونيس في مشروعه العريض (الثابت والمتحول)، والثانية (بحثاً عن المنهج)، يبحث فيها عن مدى صحة النظر إلى مصر بوصفها قطعة من أوروبا، كما يضم الباب بيبلوغرافيا للشاعر رفعت سلّام.

في باب «حول العالم» تضمن العدد مقالين: أوراق العشب... حول ترجمة رفعت سلام لديوان والت ويتمان لأبو الحسن محمد علي، و«الموثوقية والدقة... علامتان بارزتان في مشروع الترجمة عند رفعت سلام» لأسامة جاد.

وحمل «الملف الثقافي» عنوان (فتنة التجريب وتعدد الأصوات في شعر رفعت سلام)، وضم ستة مقالات: «المجانية مدخلاً لعالم رفعت سلام الشعري» للدكتور أبو اليزيد الشرقاوي، و«رفعت سلام... والقطيعة الشعرية مع ذائقة القارئ العادي» للدكتور ماهر عبد المحسن، و«رفعت سلام... وتجدد الخطاب الشعري الطليعي المعاصر» للدكتور محمد سمير عبد السلام، و«التجريب السينمائي في شعر رفعت سلام» للدكتور أحمد الصغير، و«بناء متعدد الأصوات... قراءة في شعر رفعت سلام» للدكتور إبراهيم منصور، و«لذّة التجريب الشِّعْري... وإفَاقَةُ في تَجْرِبةُ رفعَت سَلام الشِّعرية» لنصر الدين شردال (من المغرب).

وبالعدد ديوان في 104 صفحات يضم مختارات من شعر رفعت سلام بعنوان «أخترع التاريخ»، اختارها وقدم لها الكاتب المسرحي أحمد سراج وضم قصائد من دواوينه: «وردة الفوضى الجميلة»، إشراقات رفعت سلام»، «إنها تومئ لي»، «هكذا قلت للهاوية»، «إلى النهار الماضي»، «كأنها نهاية الأرض»، «هكذا تكلم الكركدن»، «أرعى الشياه على المياه»، وقصائد من ديوان لم ينشر بعنوان «أناشيد الزوال»، إضافة لمجموعة من الصور الفوتوغرافية للشاعر في مراحل من طفولته وحتى رحيله في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتتكون هيئة تحرير مجلة «ميريت الثقافية» من: الناشر محمد هاشم المدير العام، وسمير درويش رئيس التحرير، وعادل سميح نائب رئيس التحرير، وسارة الإسكافي مديرة التحرير، وإسلام يونس المنفذ الفني، والماكيت الرئيسي إهداء من الفنان أحمد اللباد.

«الشنفرى شاعر البطش والقفار» للسعودي عبد الله الأسمري

الدمام: «الشرق الأوسط»

صدر للكاتب والشاعر السعودي عبد الله أحمد الأسمري، مؤخراً دراسة بعنوان: - «الشنفرى شاعر البطش والقفار»، وهو دراسة تحليلية للاميّة العرب، المنسوبة للشاعر الجاهلي «الشنفرى»، ثابت بن أواس الأزدي.

وصدر الكتاب عن النادي الأدبي الثقافي بالحدود الشمالية، وعن دار الانتشار العربي في بيروت.

يقع الكتاب في ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول، السيرة الذاتية للشاعر الشنفرى، ونشأته، ومكانة اللاميّة الشعرية، وأهميتها ونُدرة الأمكنة التي تناولتها لاميّة العرب.

أما الفصل الثاني، فيتضمن ملحق به مطبوعة لامية العرب التي طبعت في مطبعة «الجوائب القسطنطينية 1300» وشرح مفردات اللامية.

ويتناول الفصل الثالث البنية الدلاليّة، للاميّة العرب، التي تضم ثمانية وستين بيتاً، يمكن توزيعها حسب بنيتها الدلاليّة الظاهرة على ثماني وحدات متفاوتة الطول.

سبق للشاعر عبد الله أحمد الأسمري، أن أصدر مجموعة شعرية تحمل اسم «حوراء» لترمز لوادي حوراء بللسمر في عسير، وصدرت عن نادي أبها الأدبي.

تطور دقة وجودة الصورة وتجسم الصوتيات وتجربة شبكات «واي فاي» و«بلوتوث» اللاسلكية على نطاق واسع

أبرز التقنيات المتوقعة خلال العام الحالي

جدة: خلدون غسان سعيد

سنشهد في هذا العام انتشاراً لتقنيات حديثة ستؤثر بالإيجاب على مستخدميها، وهي تشمل تقنيات تطوير دقة وجودة الصورة وسرعة عرضها، وتقنيات حديثة لتجسيم الصوتيات على الهواتف الجوالة وأجهزة الألعاب الإلكترونية، بالإضافة إلى تقنيات لتطوير تجربة الاتصال عبر شبكات «واي فاي» و«بلوتوث» اللاسلكية. وسنتعرف في هذا الموضوع على مجموعة من هذه التقنيات المقبلة.

تقدم شبكات «واي فاي 6 إي» أكبر نقلة نوعية للشبكات اللاسلكية منذ 3 عقود

تقنيات تطوير الصورة

لعلك تعرف منفذ «HDMI» المُستخدَم منذ عدة سنوات في التلفزيونات والأجهزة المختلفة المتصلة بها، ولكن هذا العام سيشهد انطلاقة كبيرة لتقنية «HDMI 2,1» بسبب إطلاق أجهزة ألعاب الجيل الجديد «إكس بوكس سيريز إكس» و«سيريز إس» و«بلايستيشن 5» التي تدعم هذه التقنية، إلى جانب إطلاق كثير من التلفزيونات الجديدة تدعم عرض الصورة بهذه التقنية.

وترفع هذه التقنية من سرعة نقل البيانات بين الجهازين من 18 غيغابت في الثانية (نحو 2,25 غيغابايت في الثانية، ذلك أن الغيغابايت الواحد يساوي 8 غيغابت) في HDMI 2,0 إلى 48 غيغابت في الثانية (6 غيغابايت في الثانية) في HDMI 2,1، الأمر الذي يعني فتح الباب أمام عرض الصورة بدقة 8K أو 10K بسرعة 120 صورة في الثانية، وذلك تزامناً مع بدء إطلاق التلفزيونات التي تدعم دقة 8K في هذا العام.

كما ستستفيد الصوتيات من هذه التقنية بسبب دعم تقنية Enhanced Audio Return Channel (eARC) لنقل الصوتيات بجودة أعلى إلى أجهزة تجسيم الصوتيات، مع دعم تقنية المجال العالي الديناميكي المتبدل (Dynamic HDR) لنقل بيانات أكثر متعلقة بألوان الصورة وتعديلها، إلى جانب عرض الأجسام المتحركة بسرعات عالية بشكل أكثر دقة عبر تقنية «Auto Low-Latency Mode» التي تعدل إعدادات التلفزيون آلياً لدى تحرك العناصر بسرعة في الشاشة، الأمر البالغ الأهمية في الألعاب التنافسية. يضاف إلى ذلك دعم تقنيتي «معدل التحديث المتغير» (Variable Refresh Rate VRR) و«نقل الصورة بسرعة» (Quick Frame Transport QFT) لعرض الصورة بأسرع معدل ممكن لتطوير التجربة البصرية.

وتجدر الإشارة إلى أنه يجب استخدام وصلة «HDMI» متوافقة مع هذه التقنية بين التلفزيون وجهاز الألعاب.

ونذكر كذلك تقنية «معدل تحديث الصورة» (Refresh Rate) التي تقاس بوحدة «هرتز» (Hz)، التي تعني عدد مرات تحديث الشاشة في الثانية. وتدعم الكثير من الهواتف الجديدة معدلات تحديث تبلغ 120 هرتز، إلى جانب دعم التلفزيونات وشاشات الكومبيوتر الحديثة هذا المعدل، وذلك بهدف تقديم تجربة بصرية أكثر سلاسة.

وتجدر الإشارة إلى أنه يجب أن يدعم الجهاز الذي يبث الصورة أيضاً هذا المعدل للحصول على التجربة المنشودة.

أما بالنسبة لتقنية «تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها» (Ray Tracing)، فهي موجودة منذ عام 2018 حين أطلقتها شركة «إنفيديا»، ولكن أسعار بطاقات الرسومات التي تدعمها كانت مرتفعة جداً. إلا أن الجيل الجديد من البطاقات يدعم هذه التقنية بسعر منخفض وأكثر اعتدالاً، وهي تقنية مدعومة في الجيل الجديد لأجهزة الألعاب الإلكترونية كذلك. وتُعد هذه التقنية من أهم التقنيات البصرية الحديثة التي تقدم نقلة نوعية في جودة الصورة وتطورها، ذلك أنها تحاكي الأشعة الضوئية من مصدرها وتقوم بتتبعها ومحاكاة أثر انعكاسها على الأسطح المختلفة وعرض النتيجة، مثل انعكاس الإضاءة على زجاج المتاجر وجعل الزجاج شبه شفاف، أو انعكاس المصابيح على المياه الموجودة فوق الأرصفة، أو على الأسطح المعدنية اللماعة أو الخشنة، وغيرها. ومن المتوقع دعم هذه التقنية في مزيد من الألعاب الإلكترونية على الكومبيوترات الشخصية وأجهزة الألعاب، إلى جانب دعمها في برامج الرسومات المتقدمة جراء انتشار بطاقات الرسومات بأسعار معتدلة.

ستنتشر تقنية «تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها» بفضل انخفاض التكلفة وإطلاقها في أجهزة الألعاب الإلكترونية

تقنيات تجسيم الصوتيات

وتدعم الهواتف الذكية الجديدة تقنيات متقدمة لتجسيم الصوتيات، مثل «الصوت المكاني» (Spatial Audio) من «آبل» و«الصوت اللاسلكي المحيطي» (Wireless Audio 360) من «سامسونغ» لتقديم تجربة صوتية متطورة وأكثر انغماساً. وتقدم التقنيتان معالجة جديدة للأصوات التي نسمعها عبر سماعة الأذن اللاسلكية المقترنة بالهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي باستخدام مرشحات الصوت الاتجاهية لوضع الأصوات في أي مكان حول المستخدم، ما يوجد تجربة صوتية غامرة. وسيشعر المستخدم بوجود أصوات فوقه بزوايا مختلفة. ويجب أن يتم استخدام محتوى يدعم هذه التقنيات المتقدمة، مثل عروض الفيديو والألعاب الإلكترونية.

وتعمل الميزتان بالأسلوب نفسه، حيث تقومان بتفسير البيانات الوصفية للصوت المحيطي المتضمنة في المحتوى الذي يشاهده المستخدم لإخبار الجهاز بالأصوات المقبلة من المكان المحدد وترجمتها إلى اختلافات دقيقة داخل السماعات الرأسية، ليشعر المستخدم بأن الأصوات تأتي من جهات مختلفة من حوله عوضاً عن يمينه أو يساره فقط. وتتبع السماعات الرأسية موضع رأس المستخدم أثناء الاستماع بالتنسيق مع الهاتف، ثم تقارن بيانات الحركة لإعادة تعيين مجال الصوت، وذلك بهدف الحصول على أفضل تجربة صوتية ممكنة من هاتف وسماعات الأذن أو الرأس اللاسلكية.

وإن كنت من مستخدمي أجهزة «آبل»، فيمكنك الحصول على هذه التقنية لدى استخدام هواتف «آيفون» بنظام التشغيل «آي أو إس 14» أو أحدث، أو «آيباد» بنظام التشغيل «آيباد أو إس 14» أو أحدث، وسماعات أذن متوافقة، حيث توفر الشركة حالياً سماعات «إيربودز برو» (AirPods Pro) و«إيربودز ماكس» (AirPods Max). وتدعم تطبيقات «Disney Plus» و«Hulu» و«HBO Max» و«Plex» و«Apple TV Plus» هذه التقنية، بينما تعمل «نتفليكس» على دعمها قريباً.

أما إن كنت من مستخدمي «آندرويد»، فيجب أن تستخدم هواتف «سامسونغ» بنظام التشغيل «آندرويد 11» وواجهة الاستخدام «وان يو آي 3,1» (3,1 One UI) وسماعات الأذن اللاسلكية «غالاكسي بادز برو» (Galaxy Buds Pro)، وتطبيقات «Netflix» و«Apple TV Plus» و«Vudu» و«Disney Plus» و«Amazon Prime Video» (أو أي تطبيق يدعم تقنية «دولبي آتموس/ Dolby Atmos» لتجسيم الصوتيات).

وسنشهد إطلاق مزيد من السماعات اللاسلكية التي تدعم تقنيات تجسيم الصوتيات المتقدمة في أجهزة الألعاب، خصوصاً أن أجهزة الألعاب الجديدة قادرة على تجسيم الصوتيات بطرق غير مسبوقة في عالم الألعاب الإلكترونية. ونذكر منها تقنية «الصوت ثلاثي الأبعاد» (3D Audio) الموجودة في جهاز «بلايستيشن 5» التي تحلل المؤثرات وتضعها في زوايا محيطة باللاعب، وفقاً لموقع شخصيته في عالم اللعبة واتجاه وارتفاع مصدر الصوت والمؤثرات الصوتية. وكانت تقنية الصوتيات في جهاز الواقع الافتراضي للشركة «بلايستيشن في آر» قد قدمت 50 مصدراً صوتياً مختلفاً، لتقوم تقنية «بلايستيشن 5» برفع العدد إلى 100 مصدر مختلف دون الحاجة لاستخدام نظارات وسماعات الواقع الافتراضي. وتستخدم الشركة شريحة متخصصة داخل «بلايستيشن 5» وخوارزميات صوتية متقدمة سمتها الشركة «محرك العاصفة» (Tempest Engine).

وكمثال على ذلك، كان صوت تساقط المطر في السابق يتم عبر تشغيل ملف صوتي واحد بغض النظر عن مكان اللاعب بالنسبة للمطر، إلا أن التقنية الحديثة هذه ستسمح للاعب بسماع صوت كل قطرة مطر على حدة وفقاً لمكانه وقربه أو بعده عنها وسرعتها، أو لدى الوقوف تحت شجرة تحميه من المطر، ولكن القطرات تتساقط من حوله بكثافة مختلفة وفقاً لكثافة الأغصان والأوراق من فوقه.

ويمكن حالياً الاستمتاع بهذه التقنية من خلال سماعات رأس لاسلكية خاصة أطلقتها الشركة (اسمها «النبض ثلاثي الأبعاد/ 3D Pulse») تحتوي على ميكروفون مدمج وتعمل لنحو 12 ساعة في الشحنة الواحدة، مع قدرتها على إلغاء الضوضاء من حول المستخدم للحصول على وضوح صوتي مطلق، ولكنها ستطلق تحديثاً برمجياً للجهاز يسمح بسماع هذه التقنية عبر سماعات التلفزيون أو نظام التجسيم المنزلي، وحتى سماعات الأذن القياسية.

الاتصال بالأجهزة الأخرى

وظهرت شبكات «واي فاي 6» في عام 2019 مقدمة سرعات لنقل البيانات أعلى وكفاءة أكثر في الاتصال، مع قدرتها على خفض استهلاك بطاريات الأجهزة المحمولة. وظهر بعد ذلك معيار «واي فاي 6 إي» (Wi-Fi 6E) الذي يدعم نقل البيانات عبر تردد 6 غيغاهرتز بسرعات أعلى مع خفض زمن الاستجابة (Latency) بشكل ملحوظ مقارنة بشبكات «واي فاي 6». ومن شأن هذا التردد الجديد (6 غيغاهرتز) خفض مشاكل تداخل إشارة شبكات «واي فاي» بترددي 2,4 و5 غيغاهرتز الموجودة في منزل المستخدم أو في منزل جيرانه أو المتاجر والمكاتب المحيطة به، والأثر السلبي على جودة الإشارة جراء ذلك. وتعد هذه التقنية النقلة الكبرى منذ عام 1989 في عالم شبكات «واي فاي»، إلى جانب تقديم 4 أضعاف القنوات الموجودة في الشبكات السابقة (14 قناة إضافية بتردد 80 ميغاهرتز و7 قنوات إضافية بتردد 160 ميغاهرتز). وسينجم عن ذلك رفع سرعات شبكات «واي فاي» اللاسلكية إلى 1 غيغابت في الثانية (نحو 128 ميغابايت في الثانية) وبزمن استجابة أقل من 1 ملي ثانية. وتجدر الإشارة إلى أن الجهاز المحمول والموجه (Router) يجب أن يدعما هذه التقنية الجديدة.

ونذكر كذلك تقنية «بلوتوث منخفض الطاقة» (Bluetooth Low Energy LE) التي تدعم الاتصال بالأجهزة المختلفة لاسلكياً مع توفير استهلاك الطاقة والبطارية دون خفض جودة الاتصال أو نقل البيانات، خصوصاً البيانات الصوتية. كما يسمح هذا المعيار باتصال جهاز واحد مع أكثر من جهاز آخر ومشاركة الصوتيات مع تلك الأجهزة في الوقت نفسه، مثل اتصال هاتف جوال بعدة سماعات لاسلكية موجودة في منزل المستخدم، وهي عملية تعرف بـ«مشاركة الصوت» (Audio Sharing).

منح المستخدمين حقوقهم لوقف مشاركة معلوماتهم الشخصية

قوانين للدفاع عن خصوصية البيانات

نيويورك: شيرا أوفيدي*

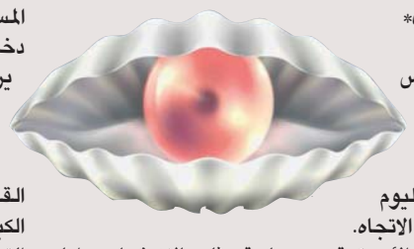

يحتاج الناس اليوم إلى السيطرة على كيفية استخدام بياناتهم. وبفضل ولاية كاليفورنيا، أصبحوا اليوم أمام مسارٍ واعدٍ في هذا الاتجاه.

توصلت الحكومة الأميركية، الشهر الماضي، إلى تسوية مع تطبيق إلكتروني تستخدمه النساء لمتابعة دوراتهن الشهرية، بسبب ادعاءات تقول إنه شارك المعلومات الصحية الخاصة بمستخدماته مع شركتي «غوغل» و«فيسبوك». ووقع تطبيق آخر متخصص في مشاركة الصور تسوية ثانية، بعد ادعاءات مفادُها أنه استخدم صور الناس لتطوير نظام تعرف على الوجه.

حماية الخصوصية

لم يواجه صانعو هذه التطبيقات المتاعب لأنهم قاموا بهذه الأفعال المريبة، بل لأنهم لم يفصحوا عن أنشطتهم. وفي الولايات المتحدة، لا توجد ضوابط قانونية لما يمكن للشركات أن تفعله بمعلومات الناس الشخصية، ما دام أنها لا تعمد إلى تضليل زبائنها.

ولكن هذا الأمر ليس مريحاً، أليس كذلك؟ لذلك، عمدت ولاية كاليفورنيا أخيراً إلى تبني قانون خصوصية جديد بدأ، رغم غرابته وعيوبه، بفرض وسائل مؤثرة تعزز قوة الأميركيين في السيطرة على أشكال استخدام بياناتهم.

وكانت هيئة التجارة الفيدرالية قد كشفت أن التطبيق النسائي «فلو هيلث» (Flo Health) نكث بوعده لمستخدميه بالحفاظ على خصوصيتهم، عندما شارك بيانات حساسة، مثل حالات نساء حوامل، مع شركات أخرى.

وتنص بنود التسوية التي وقعها التطبيق مع الحكومة على أنه بات اليوم مجبراً على الحصول على موافقة مستخدماته قبل مشاركة معلوماتهن الصحية (وكان التطبيق قد نفى ارتكاب أي خطأ، وقالت الشركة المطورة له إنها لا تشارك بيانات المستخدمات الصحية دون إذن). ويجب أن يكون للناس حق اختيار الشركات التي يأتمنونها على بياناتهم الشخصية، ما دام أنها واضحة بشأن نشاطاتها. ولكن هذه الشركات تعمل غالباً على مبدأ «كل شيء أو لا شيء» لإرباك المستخدمين: إما توافقون على «مستند خصوصية» غير واضح صادر عن الشركة، أو لا يمكنكم استخدام تطبيقنا أو موقعنا.

قد يبدو الأمر غريباً أن يصبح تطبيق «فلو» قادراً على نشر معلومات خاصة عن النساء بعد اعتماده لسياسة خصوصية جديدة، ولكن الأمور غالباً ما تسير بهذه الطريقة في الولايات المتحدة. لذلك، تستطيع الشركات أن تقوم بما يحلو لها فيما يتعلق ببيانات مستخدميها ما دام أنها ذكرت نشاطاتها في سياسة الخصوصية.

حقوق المستخدمين

ولكن قانون خصوصية المستهلك في كاليفورنيا الذي دخل حيز التنفيذ قبل عام، بدأ يرسم مساراً بديلاً واعداً في هذا المجال. فقد أصبح يحق لسكان الولاية، وجميع الأميركيين في بعض الحالات، بموجب هذا القانون، أن يطلبوا من الشركات الكبرى إطلاع الناس على البيانات التي تجمعها عنهم، والجهات التي تشاركها معها. كما أصبح يحق لهم أن يفرضوا على الشركات أن تحذف البيانات، وأن تحجم عن بيعها (ولكن حتى الساعة، لا يوجد إجماع حول التعريف القانوني لكلمة «بيع»).

هذا القانون ليس مثالياً، وهو ينطوي على بعض التعقيد، لأنه يجبر الناس على الذهاب إلى كل شركة يشكون في أنها تحتفظ ببياناتهم لحذفها أو تقييد أشكال استخدامها لها.

ولكن قانون كاليفورنيا طرح أيضاً إمكانية وجود «الوكلاء القانونيين» الذي يمكنهم أن يمارسوا حقوق حماية البيانات بالنيابة عن المستخدمين. وبهذه الطريقة، يصبح بإمكان المستهلكين اختيار مساعد قانوني متخصص بالخصوصية يعمل بالنيابة عنهم، بدل تعبئة 100 استمارة للطلب من 100 شركة لكي تحذف بياناتهم.

ولكن الفكرة الغريبة في هذا الطرح هي أن مساعد الخصوصية يمكن أن يكون متصفحاً إلكترونياً يملأ فيه المستخدمون مربعاً لمرة واحدة، ليحصل كل موقع يزورونه على ملاحظة آلية تمنعه من نشر أو بيع المعلومات الشخصية التي يجمعها.

* خدمة «نيويورك تايمز»

في حالات الاختراق والتسلل

«أبل» و«غوغل كروم» يرسلان إشعارات سرقة كلمات المرور

واشنطن: جيم روسمان*

قبل فترة قصيرة، راسلني أحد القرّاء وطرح ما يلي: «وصلني على هاتفي الآيفون إشعار يبلغني بأنّ بعض كلمات المرور التي استخدمها ظهرت في تسريب للبيانات، وأنّه يجب عليّ تغييرها. ورد هذا الإشعار تحت قسم الإعدادات/ كلمات المرور/ إشعارات أمنية في (آيفون). هل تعرفون ما هو؟ هل هي عمليّة تصيّد؟ كيف تعرف شركة (آبل) بهذه الحادثة أم أنّه تمّ اكتشافها من قبل شركة أخرى؟ ما مدى جديّة الإشعار؟ هل تمّ فعلاً تسريب كلمات مروري لأشخاص آخرين يستطيعون استخدامها إلى جانب معلومات أخرى خاصّة بتسجيل الدخول؟».

• خزن كلمات المرور. جوابي للسائل هو أننا لاحظنا أخيراً هذا النّوع من التحذير حول كلمات المرور على «آيفون»، وفي متصفّح «غوغل كروم». وهو ليس عمليّة تصيّد.

يعمل كلّ من نظام «iOS» ومتصفّح «غوغل كروم» على تخزين كلمات المرور إذا اختار المستخدم ذلك. ونظراً لمعرفة الاثنين بكلمات المرور المخزّنة، يمكنهما التحقّق من ورودها في لوائح كلمات المرور المكشوفة نتيجة خروقات بيانية مسرّبة عبر الإنترنت. كما يمكنهما تحذير المستخدمين مما إذا كانت كلمات مرورهم تُستخدم في موقع أو أكثر (كثيرون يقعون في هذا الخطأ) وما إذا كانت الكلمات سهلة التخمين.

بدأت شركة «آبل» بالتحقّق من أمر كلمات المرور مع إصدار «iOS 14» من برنامجها التشغيلي، ويمكنكم الحصول على نتائج هذه التحقيقات في قسم الإعدادات تحت عنوان «كلمات مرور».

في أعلى شاشة جهازكم، يظهر ما يُسمّى بـ«توصيات أمنية»، وهو المكان الذي يمكنكم فيه تشغيل خيار «رصد كلمات المرور المخترقة».

هنا، تطلعكم «آبل» على سبب التحذير من كلمة المرور (تسريب بياني أو تكرار كلمة المرور أو حتّى سهولة تخمينها) وتزوّدكم برابط للموقع حيث يمكنكم تغيير الكلمة. يعمل متصفّحا «غوغل كروم» و«موزيلّا فايرفوكس» أيضاً على التحقّق من كلمات المرور المخزّنة من أي خرق محتمل.

• نصائح السلامة والأمن. بعض النصائح المتعلّقة بكلمات المرور:

- استخدموا أرقام وعلامات مميّزة عند الإمكان.

- لا تستخدموا الكلمة نفسها في أكثر من موقع.

وأخيراً، إذا واجهتم صعوبة في تذكّر جميع كلمات المرور، استعينوا ببرنامج لتنظيمها كـ«1Password» أو «لاست باس» LastPass اللذين يتيحان لكم الاحتفاظ بسجلٍّ لهذه الكلمات، وتأليف أخرى متينة تكون حاضرة عند الحاجة.

يقدّم لكما البرنامجان المذكوران أعلاه تطبيقاً هاتفياً يتيح لكم مزامنة كلمات المرور مع هاتفكم. وقد اختبرنا البرنامجين، ووجدنا أنّ كليهما يعمل بالطريقة نفسها تقريباً، ولكن ليس مجّاناً.

* «ذا دالاس مورنينغ نيوز»، خدمات «تريبيون ميديا»

كاميرات أمنية جديدة... وبرنامج لـ«ترميم الصور»

واشنطن: غريغ إيلمان*

إليكم كاميرا أمنية تتضمن كل الخصائص التي قد ترغبون بها. ومن المعروف أن الكاميرات الأمنية الحديثة تضم غالباً ميزة أو اثنتين مهمتين.

كاميرات أمنية

شركة «هوب» (Hoop) أطلقت أخيراً كاميرتي «هوب كام» (Hoop Cam) و«هوب كام بلاس» (Hoop Cam Plus) اللتين تحتويان على كل ما قد يطلبه المستهلك.

وتضم هاتان الكاميرتان كثيراً من الخصائص، وأبرزها مقاطع الفيديو عالية الجودة، وميزة التعرف على الوجه، وتطبيق مرافق يعمل على أجهزة «آندرويد» و«iOS»، بالإضافة إلى إمكانية تخصيص الملف الشخصي، وتحديد الموقع، وخياري السحابة وبطاقات الذاكرة ميكرو (SD) للتخزين، وجميعها بسعر مدروس يناسب الجميع.

وقبل وقت ليس ببعيد، كان إعداد نظام أي كاميرا منزلية أمنية بمثابة عملية معقدة، ولكنه لم يعد كذلك، لا سيما مع كاميرا «هوب» التي تضمن لكم إعدادها بسهولة تامة.

يبدأ إعداد «هوب كام بلاس» بتنزيل التطبيق المرافق (على نظامي آندرويد وiOS) الذي يضم رمزاً أمنياً يُرسل إلى جهازكم لتأكيد هويتكم.

وبعدها، يقودكم التطبيق في عملية إعداد الملف الشخصي خطوة خطوة لضبط الأوضاع المناسبة لكم في أثناء وجودكم في المنزل، أو في الخارج، أو لأوضاع اليقظة القصوى. ويمكنكم استخدام إعدادين مختلفين لليل أو النهار، كلاهما يأتي مع إشعارات.

ويبادر التطبيق إلى إعلامكم فور توفر إصدار جديد من البرنامج الثابت في الكاميرا، الذي ينبهكم إلى ضرورة إجراء تحديث لن يتطلب منكم أكثر من دقيقة واحدة. وتتسم خطوات التطبيق بالسهولة، ما يقيكم الإحباط الذي يصيب المستخدمين عادة عند إعداد منتج جديد، ويوفر عليكم عبء ترجيع المنتج واستبداله. وتجدر الإشارة إلى أن ضبط الملفات الشخصية والقواعد يوازي إعداد الكاميرا سهولة.

وعندما تودون مشاهدة مقاطع فيديو مصورة، ستجدونها في لائحة قابلة للتصفح لليوم نفسه أو الذي سبقه. ويمكنكم أيضاً الاستفادة من ميزات أخرى كثيرة، كالاندماج مع نظام «غوغل هوم» و«أليكسا»، إلى جانب الرؤية الليلية، ورصد الحركة بزاوية 350 درجة.

وتضم الكاميرتان «هوب كام بلاس» (79,99 دولار) و«هوب كام» (59,99 دولار) تقنية تدفق فيديو لاسلكية بدقة عرض 1080p، وميزتي الرؤية الليلية واستشعار الحركة، والتواصل الصوتي بالاتجاهين بين الكاميرا والتطبيق. أما بالنسبة للتخزين، فتقدم لكم «هوب» خيارين، هما منفذ بطاقة الذاكرة ميكرو (SD) المدمجة في جهتها السفلى لاستعمال بطاقتكم الخاصة، أو الاشتراكات السحابية التي تبدأ من 12,99 دولار في الشهر للكاميرات الثلاث الأولى، و1,99 دولار لكل كاميرا إضافية.

ولا بد من الإشارة إلى أن شكل الكاميرا عند وصلها بمنفذ الطاقة بواسطة سلك الميكرو (SD) الذي يأتي معها مجاناً سيبدو مضحكاً وأشبه بشخص يمارس تمرين تمديد الرقبة صباحاً. الآن، وبعد اختبار الكاميرتين، فهمتُ لماذا تدعي الشركة على موقعها أن كاميرا «هوب» هي «المساعد الصغير الذكي». وأخيراً، تتميز الكاميرتان بتصميم جميل عصري. ويمكنكم شراء المنتج عبر موقع الشركة الإلكترونية. وتتوفر الكاميرتان بالألوان الأحمر والرمادي والأبيض.

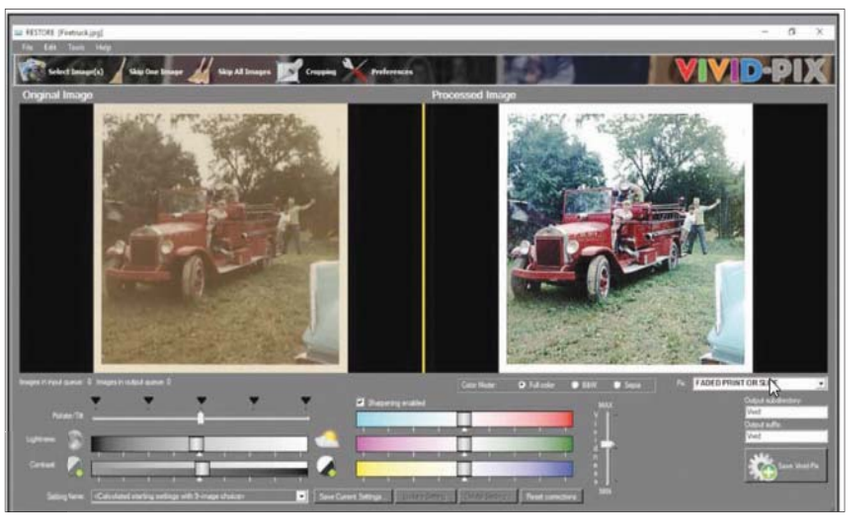

برنامج «فيفيد»

ترميم الصور

• برنامج «فيفيد - بيكس ريستور». إذا كنتم من الأشخاص غير الماهرين بالفوتوشوب، أو لا تملكون الوقت لاستخدامه، إذاً يجب أن تتعرفوا على برنامج «فيفيد - بيكس ريستور» (Vivid Pix Restore) الرقمي الذي سيساعدكم على ترميم صوركم بنقرة واحدة.

الأمر بسيط جداً: اختاروا الصورة الرقمية التي تريدونها، وسيمنحكم البرنامج 9 خيارات تتميز بتغييرات طفيفة عن الصورة الأصلية، لتختاروا الأفضل منها وتحفظوها. ويضم البرنامج أيضاً خاصية لتعديل المجموعات، في حال كنتم تملكون عدداً كبيراً من الصور. كما تملكون حرية إدخال تعديلات إضافية على الخيارات التسعة، ولكنني شخصياً لم أفعل لأنني أعجبتُ بالنتائج التي منحني إياها البرنامج (على جهازي ماك وويندوز). ويمكنكم بالطبع تصحيح السطوع والإشراقة واللون، بالإضافة إلى تعديل اتجاه الصورة.

ومن الواضح أن ترميم الصور من خلال هذا البرنامج يتطلب العمل بنسخة رقمية. ولكن لا تقلقوا، إذ فور مسحكم (scan) لصوركم المطبوعة، أو لتلك الموجودة في شرائح السلايدات، ستحصلون على نتائج ساحرة، سواء كانت الصور ملونة أو بالأبيض والأسود. وفي التفضيلات، تجدون نوعية (JPG)، إلى جانب ميزات متعددة، كزيادة حدة الصورة... ويمكنكم تطبيقها جميعها بنقرة واحدة. ويتيح لكم البرنامج حفظ الصور بصيغة (JPGs) أو (TIFF). ويتطلب تعديل الصورة ثواني معدودة. وأكثر ما أحببته في عشرات الصور التي جربتها في أثناء اختبار برنامج «فيفيد - بيكس ريستور» هو تقنية الذكاء الصناعي التي لم تفسد الألوان والتفاصيل البيضاء، كما تفعل عادة الإعدادات الآلية المتوفرة في البرامج الرقمية الأخرى. وأخيراً، يسمح لكم البرنامج بإضافة البيانات الوصفية على الصور. ويبلغ سعر البرنامج 49,99 دولار، ويمكنكم الاستفادة من الفترة التجريبية المجانية التي يقدمها.

* خدمات «تريبيون ميديا»

ساعة العد التنازلي بدأت في حفل خاص بكورنيش جدة

300 يوم على انطلاق سباق جائزة السعودية الكبرى لـ«الفورمولا 1»

الامير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل خلال اطلاق العد التنازلي (الشرق الأوسط)

جدة: «الشرق الأوسط»

أطلق الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، أمس (الاثنين)، ساعة العدّ التنازلي لسباق جائزة السعودية الكبرى لـ«الفورمولا 1»، التي تستضيفها مدينة جدة في الفترة من 3 إلى 5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المملكة العربية السعودية.

وتم إطلاق الساعة رسمياً في حفل خاص أُقيم على كورنيش جدة، حضره عدد من أبرز الشخصيات وممثلي وسائل الإعلام، لتعلن الساعة رسمياً العدّ التنازلي لـ300 يوم حتى انطلاق السباق التاريخي.

وتعدّ الساعة التابعة للعلامة التجارية الغنية عن التعريف «رولكس» واحدة من أهم أيقونات سباقات «الفورمولا 1». وتم تصميمها ضمن بوابة ضخمة، ارتفاعها 7 أمتار، وعرضها 16 متراً، تزين كورنيش جدة لحين موعد السباق، كمعلم رئيسيّ استعداداً للسباق المرتقب. وتضم البوابة ساعة رولكس الشهيرة التي تضبط توقيتات السباق، وستبدأ من اليوم العد العكسي للأيام والساعات والدقائق الباقية حتى 5 ديسمبر (كانون الأول)، موعد انطلاق سباق جائزة السعودية الكبرى لـ«الفورمولا 1».

من ناحيته، قال الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل: «بعد أشهر قليلة على إعلاننا عن سباق جائزة السعودية الكبرى لـ(الفورمولا 1)، الأول في تاريخ المملكة العربية السعودية، ها نحن اليوم نعلن بدء العمل رسمياً للتحضير لهذا السباق العالمي الذي ستستضيفه عروس البحر الأحمر، جدة، في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وأشكر القيادة في البلاد على الدعم الهائل للسباق وللرياضة عامة، كما أن هذه البطولة تحظى بدعم برنامج جودة الحياة، ما يساهم بتحقيق مستهدفات (رؤية المملكة 2030)».

وأضاف: «وجود مجسم ساعة رولكس الشهيرة للعد التنازلي على كورنيش جدة سيُدخل المتعة والبهجة إلى قلوب الشعب السعودي ثانية بثانية، وهم يترقبون لحظة تاريخية أخرى رائعة في تاريخ المملكة. نحن واثقون من أن التجربة التي سيقدمها السباق لأهالي جدة وزوارها ستكون استثنائية تماماً، ونتطلّع بشوق لانطلاقته في المملكة».

ويتوسط مجسم الساعة كورنيش جدة، ويُتوقع له أن يتحول إلى أحد أهم معالم الجذب التي تستقطب جمهور رياضة السيارات وسباقات «فورمولا 1» تحديداً، بالإضافة إلى توفيره فرصة مميزة لأخذ الصور التذكارية للمارة والقاطنين في مدينة جدة.

يشار إلى أن تفاصيل حلبة السباق النهائية لا تزال طيّ الكتمان في الوقت الراهن، غير أن المشجعين يتوقعون مساراً مشوقاً مصمماً بحيث يسمح للسيارات بالانطلاق بسرعات هائلة ويتيح للسائقين فرصاً لتجاوز بعضهم بعضاً.

السباق سينطلق بجولتين ليليتين تحت الأضواء الكاشفة نهاية الشهر

صندوق الاستثمارات العامة شريك رئيس لـ«فورمولا إي الدرعية»

رعاية صندوق الاستثمارات العامة لـ«فورمولا إي» دعم كبير للسباق الكبير (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «سي بي إكس» الشركة المسوّقة سباق «فورمولا إي الدرعية» ولبطولة «آي بي بي فورمولا إي» في الشرق الأوسط، اليوم، عن انضمام صندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية شريكاً محلياً لسباق «فورمولا إي الدرعية» 2021 والمقرر إقامته يومي 26 و27 فبراير (شباط) الحالي، في الجولة الافتتاحية للموسم السابع والتي ستشهد سباقين من سلسلة رياضة السيارات الكهربائية بالكامل.

وباعتباره شريكاً محليّاً للسباق، سيظهر شعار صندوق الاستثمارات العامة بشكل بارز على الحلبة وفي القنوات الإعلانية كافّة لسباق «فورمولا إي الدرعية» 2021.

وكانت بطولة «فورمولا إي» قد وقّعت اتفاقية مدتها 10 سنوات في عام 2018 مع وزارة الرياضة والاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، لتصبح بذلك إحدى أولى الرياضات العالمية الكبرى التي تتّخذ المملكة موطناً إقليمياً لها. ومنذ ذلك الحين، اضطلع سباق «فورمولا إي الدرعية» بدور مهم في دفع الجهود لتحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» في دعم اقتصاد ومجتمع مزدهر وطموح للمستقبل.

وتؤكد الشراكة المتواصلة بين صندوق الاستثمارات العامة وسباق «فورمولا إي الدرعية» على أهمية هذا الحدث على أجندة الشبكات الرياضية والاجتماعية والتجارية المتطورة في المملكة العربية السعودية. ويُعتبر الصندوق محركاً للتحول الاقتصادي، وساهم في تطوير صناعة الرياضة والترفيه في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال استراتيجيته 2021 - 2025، والتي أُطلقت عالمياً خلال شهر يناير (كانون الثاني)، سيواصل صندوق الاستثمارات العامة في تقدمه المُحرز على مدار السنوات الأربع الماضية لتأسيس محفظة عالمية المستوى من خلال اغتنام فرص استثمارية جذابة وطويلة الأجل عبر مختلف القطاعات وفئات الأصول.

وسيوجه الصندوق تركيزه خلال الفترة ما بين 2021 و2025 على تمكين 13 قطاعاً محلياً حيوياً واستراتيجياً تمّ تحديدها كأولويات للتطوير في «رؤية 2030»، من ضمنها الترفيه والرياضة.

بدوره، قال كارلو بوتاجي، مؤسس شركة «سي بي إكس» (CBX)، «يؤكد انضمام صندوق الاستثمارات العامة إلى سباق (فورمولا إي الدرعية)، الإيمان الراسخ بالحدث الذي طوّرناه لإنشاء بيئة آمنة وتجربة مسلية في المشهد الرياضي، ونحن فخورون بانضمامه شريكاً محلياً للسباق. فلأول مرة في تاريخ الـ(فورمولا إي) ستُجرى السباقات ليلاً، بحيث ستُستخدم أحدث تقنيات الـ LED ذات الاستهلاك المنخفض والتي ستستهلك أقل من 15 في المائة من الطاقة المستخدمة في فعاليات أخرى لليليّة في رياضة السيارات».

وأضاف «إلى جانب وزارة الرياضة والاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية ومنظمي بطولة «آي بي بي» العالمية للاتحاد الدولي للسيارات في الـ(فورمولا إي) الكهربائية، يجسّد سباق الجائزة الكبرى للسيارات الكهربائيّة (رؤية 2030) ومسار المملكة الجديد الذي أرسى أسسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز».

من جانبه، قال الأمير خالد بن سلطان الفيصل، رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، «في 2018، كان سباق (فورمولا إي الدرعية) 2018 أوّل حدث رياضي عالمي في رياضة السيارات في المملكة العربية السعودية، واليوم، وبعد أسابيع قليلة، سيكون سباق (فورمولا إي الدرعية) 2021 افتتاح الموسم السابع لبطولة الـ(فورمولا إي)، وأوّل سباق ليلي في تاريخ البطولة، وهو إنجاز نفخر به.

فالنجاح المستمر لسباق (فورمولا إي الدرعية) هو بفضل الله أولاً... وثمرة للدعم اللامحدود والاهتمام البالغ الذي توليه القيادة العليا في البلاد، وأيضاً لا ننسى جهود شركائنا والرعاة الرئيسيين مثل صندوق الاستثمارات العامة، الذين يدعمون تطوّر الرياضة في المملكة ويؤمنون برسالتها، خصوصاً تلك المتعلّقة بأهمية الطاقة المتجددة ومستقبل التكنولوجيا المستدامة».

وقال أليخاندرو أجاج، مؤسس ورئيس مجلس إدارة «فورمولا إي»، «عندما اجتمعت الـ(فورمولا إي) مع المنظمين في المملكة العربية السعودية، بدا واضحاً على الفور أنّنا نتشارك الأهداف عينها المتمثلة في زيادة الاستدامة واستخدام الطاقة النظيفة إلى أقصى حد بهدف تنظيم مناسبة رياضية مذهلة. وفي حين أن العالم لا يزال يواجه تحدياً كبيراً، يسعدني أن يشكّل سباق (فورمولا إي الدرعية) مرّة أخرى مشهداً فريداً من نوعه مع أول سباق ليلي، في حين يشكل انضمام صندوق الاستثمارات العامة داعماً كبيراً لما أنشأناه معاً».

شهد مشاركة 18 ألف طالب... والسرور: سعداء بتفعيل «الأجندة الاجتماعية»

«خليها تطير»... برنامج لنشر لعبة الغولف في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

كشفت البطولة السعودية الدولية الثالثة والمقدمة من «سوفت بنك للاستشارات الاستثمارية» عن حقيقة الأثر المتنامي لرياضة الغولف، حيث أعلنت «غولف السعودية» عن إطلاق عدد من البرامج المرتبطة بـ«الأجندة الاجتماعية»، والتي تأتي جزءاً من «استراتيجية استدامة الغولف» المحلية.

الاستراتيجية التي أُعلن عنها خلال «بطولة أرامكو السعودية النسائية للغولف» المقدّمة من «صندوق الاستثمارات العامة» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تضمنت 3 أجندات؛ هي: «الأجندة الخضراء» التي تهدف إلى دعم البيئة السعودية. و«الأجندة الاقتصادية» الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد المحلي. و«الأجندة الاجتماعية» الرامية إلى توفير الفرص الوظيفية للمجتمع المحلي.

وتتمحور أهداف الاستراتيجية حول خلق فرص التعليم وتوفير الفرص الوظيفية وصناعة الفعاليات الترفيهية. وكان قد أعلن عن أول برامج «الأجندة الاجتماعية» في ملعب «رويال غرينز» ضمن فعاليات البطولة السعودية الدولية المقدمة من «سوفت بنك للاستشارات الاستثمارية»، والتي أقيمت منافساتها ضمن الجولة الأوروبية للرجال بين 4 و7 فبراير (شباط) الحالي؛ حيث تضمنت برنامجاً تدريبياً لحديثي التخرج، إضافة إلى برنامج مشاركة جديد يمنح أبناء شهداء الواجب وذوي الاحتياجات الخاصة الاستفادة من منشآت الغولف حول المملكة.

وكان لاعب المنتخب السعودي للغولف عبد الرحمن المنصور من أوائل السعوديين الملتحقين بالبرنامج التدريبي، حيث ينقله البرنامج بين القطاعات المختلفة في «غولف السعودية».

وإلى جانب الإعلان عن إطلاق البرنامج التدريبي الجديد، عبرت «غولف السعودية» عن سعادتها بمواصلة العمل على تقديم المبادرات الهادفة إلى منح جميع شرائح المجتمع فرصة الوصول إلى منشآت الغولف وممارسة اللعبة؛ إذ يمنح أحدث برامجها 500 عضوية للجنود وأصحاب الاحتياجات الخاصة وأسرهم، كما تشمل العضوية الحصص التدريبية القادرة على تسهيل طريقهم نحو ممارسة هذه الرياضة بشكل دوري، وهو جزء من رؤية «غولف السعودية» الهادفة إلى فتح الأبواب أمام كل أبناء المملكة لتجربة وممارسة الغولف.

ويقدم البرنامج الميزات ذاتها التي قدمها برنامج «نادي السيدات أولاً» الذي انطلق نهاية العام الماضي، حيث يمنح أعضاءه دورة تدريب رقمية بعنوان «مقدمة في الغولف»، تقدم للمشاركين محاضرات شهرية تسلط الضوء على أهم النقاط التي يفترض على المبتدئين في الغولف الاهتمام بها، وستحتضن كل ملاعب الغولف المدارة من قبل «غولف السعودية» حصصاً تدريبية شهرية لجميع المشاركين؛ إذ يشرف عليها مدربون محترفون من فريق «غولف السعودية»، ويصل البرنامج إلى نهايته بالتعريف بكل المشاركين ومنح عدد منهم فرصة المشاركة في منافسات جولة غولف من 18 حفرة.

كما جرى تأكيد إطلاق برنامج «خليها تطير» الهادف إلى زيادة الممارسين من خلال منح الرجال والنساء والأطفال فرصة تعلم الغولف عبر عدد من الفعاليات المبتكرة، انطلقت أولاها على الواجهة البحرية لـ«مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» خلال أيام البطولة التي انتهت مطلع الأسبوع الحالي، وتهدف الفعالية إلى تعريف السعوديين بالغولف بطريقة مبتكرة. وتتواصل فعاليات برنامج «خليها تطير» عبر إقامة الفعاليات في الحدائق العامة ومراكز التسوق متى ما كانت الأجواء آمنة لإقامة تلك الفعاليات، لكن أبواب التسجيل للمهتمين بالتعرف على اللعبة مفتوحة في الفترة الحالية، فيما سيطلَق كثير من الفعاليات لاحقاً.

كما تمثل البرامج المخصصة للمدارس إحدى الزوايا التي يركز عليها برنامج «خليها تطير»، حيث ستمنح هذه البرامج الفرصة لعشرات الآلاف من الطلاب للحصول على فرص تدريبية وتعليمية؛ حيث تنطلق البرامج مع عودة الطلاب إلى المدارس.

وكانت كل من «شركة تدريس القابضة» و«أكاديمية وعد» و«مدارس مسك» من أولى الجهات التي سارعت لتبني هذه المشاريع، فيما نجحت التجربة الأولى لهذا البرنامج في إشراك نحو 18 ألف طالب. من جانبه، أكد ماجد السرور، الرئيس التنفيذي لـ«غولف السعودية» والاتحاد السعودي للغولف، سعادته بهذه الخطوات، وتابع: «نحن سعداء بتفعيل (الأجندة الاجتماعية) من (استراتيجية استدامة الغولف) المحلية، التي وجدت اهتماماً واسعاً عند إطلاقها ضمن فعاليات (بطولة أرامكو السعودية النسائية للغولف) المقدّمة من (صندوق الاستثمارات العامة). مع إطلاق (الأجندة الاجتماعية) صنعنا إطاراً تعليمياً يتضمن برنامج تدريب (غولف السعودية) الذي يبحث عن صناعة الكوادر المحلية المحترفة، مما يمنح أبناء المجتمع السعودي فرصة التعرف على مسارات وظيفية جديدة ضمن وحول الغولف، مع أملنا بخلق كمّ واسع من الوظائف».

الهلال لم يكمل عدد أجانبه... الشباب يلفت الأنظار... والنصر والاتحاد «غابا عن المشهد»

فترة الانتقالات الشتوية في السعودية هادئة

الرياض: فهد العيسى

مرت فترة الانتقالات الشتوية في السعودية للموسم الرياضي الحالي هادئة دون صخب وضجيج الصفقات الذي جرت عليه العادة في السنوات الأخيرة، حيث كانت التغييرات محدودة ولحاجات مُلحة في الأندية الحاصلة على شهادة الكفاءة المالية التي أتاحت لها خيار تسجيل لاعبين جدد.

وكان الشباب من بين الأندية الكبار الذي يغرد وحيداً في مواصلة تلبية احتياجات الفريق الفنية، حيث أعلن النادي العاصمي تعاقده مع الدولي النيجيري أوديون إيغالو القادم من صفوف فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، في صفقة تبدو هي الأبرز لهذا الشتاء.

وبلغ عدد الصفقات التي أتمتها الأندية وأعلنتها عبر مراكزها الإعلامية لفترة الانتقالات الشتوية التي بدأت يوم 11 يناير (كانون الثاني) وانتهت في الساعات الأخيرة من يوم 7 فبراير (شباط) الحالي 29 صفقة فقط.

ولم تتمكن أندية النصر والاتحاد والوحدة والاتفاق والباطن من فرصة تسجيل لاعبين جدد، بسبب فشلها في الحصول على شهادة الكفاءة المالية التي أصبحت شرطاً أساسياً في قيد اللاعبين الجدد، ضمن إطار برنامج حوكمة الأندية، ورغم محاولات النصر تسجيل لاعب بديل عن الكوري الجنوبي جين سو كيم المصاب، فإن محاولاته لم يكتب لها النجاح.

وأقفل الهلال ملف اللاعبين الأجانب دون إكمال العدد المتاح له، وإحضار بديل للمهاجم السوري عمر خربين، الذي رحل عنه إلى صفوف الوحدة الإماراتي، حيث أوضح فهد بن نافل، رئيس النادي العاصمي، أن الخيارات المتاحة لم تكن لتضيف للنادي.

وارتبط اسم الهلال كثيراً باللاعب البرازيلي تيكسيرا الذي كان قريباً من الانضمام لصفوف الفريق، إلا أن المطالبات المتكررة من وكيل أعمال اللاعب أسهمت في إفشال الصفقة، قبل أن تتحول الأحاديث عن صفقة مرتقبة بين الهلال وفريق إنترناسيونال البرازيلي لضم المهاجم تياغو غالاردو، إلا أن الصفقة لم تتم.

وعزز فريق الشباب صفوفه بالدولي النيجيري أوديون إيغالو، بالإضافة لشراء المدة المتبقية من عقد اللاعب عمار النجار مع فريق أبها وضمه لصفوفه في فترة الانتقالات الشتوية.

أما فريق الأهلي فقد نشط في الساعات الأخيرة، وكانت مفاوضاته تتجه بين العديد من الخيارات، قبل أن يختتم فترة الانتقالات الشتوية بالمهاجم السنغالي مباي نيانغ قادماً من صفوف فريق رين الفرنسي.

وكان النادي الأهلي بدأ فترة الانتقالات الشتوية بالرغبة في التعاقد مع الدولي الجزائري جمال بلعمري، لاعب فريق ليون الفرنسي، إلا أنه لم ينجح في إتمام الصفقة، وحتى الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الشتوية كانت خياراته تتجه صوب المدافع العراقي سعد ناطق، لاعب فريق الشرطة العراقي، إلا أن إدارة الأخير حالت دون إتمام الصفقة.

ويعد نادي الرائد الأكثر حراكاً في سوق الانتقالات الشتوية الحالية، وذلك بإتمامه ست صفقات، منها ثلاثة لاعبين محليين ولاعب مواليد والثنائي الأجنبي، حيث بدأ الرائد صفقاته بالتعاقد مع منصور الحربي بصفقة انتقال حر ثم باستعارة اللاعب الشاب منصور البيشي من الهلال والتعاقد مع لاعب المواليد جابر عيسى قادماً من الوحدة، قبل أن يعزز صفوفه بصفقتين على صعيد اللاعبين الأجانب، حيث تعاقد مع التشيلي روني فرنانديز ليختتم صفقاته بالتعاقد مع الألماني ماركو مارين قادماً من النادي الأهلي.

فيما جاء ناديا ضمك والعين بعد الرائد من حيث الصفقات التي أتماها، وذلك بواقع خمس صفقات لكل فريق، حيث بدأ نادي ضمك الفترة الشتوية بالتعاقد مع بدر منشي قادماً من الكوكب، قبل أن يعزز صفوفه بوليد حزام من الشباب، مقابل ثلاث صفقات على صعيد اللاعبين الأجانب؛ هم الكرواتي دوماغوج أنتوليتش والمهاجم الترويجي آماهل بيليجرينو، قبل أن يتعاقد مع الروماني بوديسكو صانع الألعاب الذي سبق له الحضور في صفوف فريق الشباب.

وتعاقد فريق العين مع الدولي السابق حسن معاذ في صفقة انتقال حر، بالإضافة للثنائي الأجنبي؛ الدولي الغاني إبراهام فريمبونج والسنغالي بادو نديای، وفي الساعات الأخيرة أعلن العين استعانته بالثنائي المحلي علي الخيبري وحسين حلواني.

فيما أتم فريق أبها ثلاث صفقات؛ هي الدولي البوسني بنيامين تتار، بالإضافة لعمر الضامن مهاجم فريق العروبة وعبد الله القحطاني قادماً من فريق الفيصلي.

فيما نجح الفتح في تعزيز صفوفه بالثنائي الأجنبي؛ اللاعب الجزائري الدولي العربي هلال سوداني، بالإضافة للدولي البيروفي كريستيان كويفا، أما فريق الفيصلي فقد اكتفى بتعزيز صفوفه بصفقتين محليتين، حيث تعاقد مع علي مجرشي قادماً من الشباب، بالإضافة لخالد السميري قادماً من صفوف فريق الاتحاد.

وعزز التعاون صفوفه بالأرجنتيني الباراغوياني أليخاندرو رومیرو الشهير بكاكو، فيما تعاقد القادسية مع المهاجم النيجيري ليك جيمس.

77 نادياً سعودياً تدخل باب المنافسة للحصول على 128 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الرياضة، أمس الاثنين، أن 84 نادياً سعودياً من مختلف الفئات والدرجات تقدمت بالمستندات والمتطلبات اللازمة للدخول لبرنامج جمع النقاط الموحد، من أجل الحصول على الدعم المخصص للألعاب المختلفة للموسم الثاني من استراتيجية دعم الأندية.

ووفقاً لتقرير فريق عمل استراتيجية دعم الأندية، فقد نجح 77 نادياً من أصل 84 في التأهل إلى مرحلة جمع النقاط، والمنافسة للحصول على الدعم الذي يصل إلى 128 مليون دولار أميركي (480 مليون ريال)، والذي سبق إعلانه في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، وتم خلاله الكشف عن استراتيجية دعم الأندية الرياضية، التي تقوم على تشغيل وتطوير الأندية، ما يعزز المزيد من الاستدامة الإدارية والمالية، وذلك بالارتكاز على مشاركتها والنتائج التي تحققها ضمن نظام «النقاط الموحد».

وأوضحت الوزارة، في بيانها، أن 77 نادياً باتت حالياً لديها 10 رياضات مختلفة وأكثر، بزيادة تصل نسبتها إلى 79 في المائة مقارنة بالموسم الماضي، والتي تخول لها الدخول في نظام النقاط الموحد للحصول على هذا الدعم، وفقاً للاشتراطات والمعايير المحددة. ومن أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين نجح كل من الوحدة والشباب والأهلي والهلال والباطن والرائد والاتفاق وضمك والنصر والتعاون والفيصلي والفتح والقادسية والاتحاد وأبها.

أما من أندية دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى، فقد نجحت أندية هجر والنهضة وأحد والشعلة والخليج والثقبة والعدالة والفيحاء ونجران وجدة، وعلى صعيد دوري الدرجة الثانية، فقد نجحت أندية الرياض والعروبة والزلفي والصفا والجندل والتقدم والأنصار والأخدود والترجي والشرق وكميت والذهب ووج والروضة.

وعلى صعيد أندية دوري الدرجة الثالثة، فقد نجحت أندية طبرجل وحراء وجرش واليرموك والهدى والأخر وجبة والنور والفرع والطرف وقلوة وعكاظ والهداية والقارة والجبيل والتهامي والتسامح ومضر والصقور وضباء والوطن والمحيط والسلام والزيتون والخويلدية والجزيرة والانطلاق وسدير والغزوة والعمران والسروات والدرع والخالدي والبدائع والابتسام وسميراء والتضامن وفيفا.

وكان فريق استراتيجية دعم الأندية، قد أوضح، في فترة سابقة، آلية الدعم للموسم الثاني من الاستراتيجية، وفق عدد النقاط الإجمالي الذي يحصده النادي عبر أدائه في مختلف المسابقات وفي جميع الرياضات، وتطبيق المعايير الخمسة في نظام النقاط الموحد. وتتلخص معايير الدعم الخمسة في تقديم خطة تطوير الألعاب المختلفة، بالإضافة للمشاركة في 10 ألعاب على الأقل، والمنافسة على 5 من الألعاب المختارة، والمنافسة على 5 من الألعاب المختارة في الفئات السنية، مع تنفيذ برامج لتطوير الفئات السنية لـ8 من الألعاب المختارة.

وقد نجحت استراتيجية دعم الأندية الرياضية من خلال هذه المبادرة في خلق فرص وظيفية عددها 3097 وظيفة في 77 نادياً (المؤهلة)، بزيادة بلغت 129 في المائة على الموسم قبل الماضي، منها 1302 وظيفة إدارية، و1510 وظائف فنية، و285 وظيفة طبية.

يذكر أن استراتيجية دعم الأندية للموسم الثاني، تضمنت إضافة 5 ألعاب جديدة؛ هي: (رفع الأثقال والجودو والريشة الطائرة والجمباز والألعاب الإلكترونية)، لتنضم بذلك إلى الألعاب العشر المختارة في نظام النقاط الموحد لاستراتيجية دعم الأندية في عامها الأول، وهي: (كرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد وألعاب القوى والتنس الأرضي والتايكوندو والكاراتيه وكرة الطاولة والسباحة والدراجات)، حيث سيتم تقييم الدعم المستحق من خلال نظام النقاط الموحد بواقع (100) نقطة لكل رياضة، لتكون قيمة النقطة الواحدة 85 ألف دولار أميركي (320 ألف ريال).

كلوب يرى أن ليفربول خرج من المنافسة على لقب الدوري وبات هدفه المربع الذهبي

يونايتد يلتقي وستهام في كأس إنجلترا اليوم... والحكم مايك دين يتعرض لتهديدات بالقتل

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي مانشستر يونايتد مع وستهام اليوم في افتتاح الدور الخامس لكأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم الذي يشهد أيضاً لقاء بين بيرنلي وبورنموث، على أن تستكمل المباريات غداً.

وسيكون بوسع وستهام الاستعانة بجهود لاعب وسطه التشيكي توماس سوتشيك بعد أن نجح النادي في الاستئناف الذي تقدم به ضد البطاقة الحمراء التي حصل عليها خلال المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي أمام فولهام في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وكان الحكم مايك دين قد أشهر البطاقة الحمراء لسوتشيك ليطرد في الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة في قرار اتخذ بمساعدة تقنية حكم الفيديو المساعد (فار)، وذلك بداعي توجيه ضربة بالكوع لألكسندر ميتروفيتش مهاجم فولهام.

وبعد المباراة تحدث سوتشيك إلى ميتروفيتش وقال إن الالتحام بينهما لم يتضمن أي مخالفة، بينما وصف ديفيد مويز مدرب وستهام قرار الطرد بأنه «مخجل» من جانب حكم الفيديو المساعد وحكم المباراة مايك دين. ولم يتأثر مويز برد فعل ميتروفيتش الذي سقط أرضاً واضعاً يديه على وجهه، لكنه قال إن الحكام بحاجة إلى أن يكونوا أقوى في اتخاذ القرار، وأوضح: «كل لاعب لديه مسؤولية القيام بالشيء الصحيح، لكن المسؤولين يعطون اللاعبين فرصة تحقيق النجاح من خلال أفعالهم التمثيلية أحياناً... الأشخاص الوحيدون الذين يمكنهم إيقاف ذلك هم المسؤولون. لا أحد غيرهم يستطيع التغيير. إذا كان اللاعبون سيفعلون ذلك، فيجب أن يتغير الأمر».

وأشار الحكم مايك دين إلى أنه تقدم ببلاغ إلى الشرطة بعدما تعرض وعائلته لتهديدات بالقتل إثر إشهاره بطاقتين حمراوين في مباراتين مختلفتين بالدوري الانجليزي أثارتا الجدل الأسبوع الماضي. وطرد دين مدافع ساوثهامبتون البولندي يان بيدناريك أمام مانشستر يونايتد الثلاثاء الماضي، قبل أن يطرد سوتشيك في مباراة فولهام السبت. وذكرت تقارير صحافية أن دين طلب إعفاءه من إدارة مباراة نهاية الأسبوع المقبل، علماً بأنه سيدير مباراة الدور الخامس لكأس إنجلترا بين ليستر سيتي وبرايتون غداً. ودعم مايك رايلي المدير الإداري لشركة «بروفيشيونال جيم ماتش أوفشلز ليميتد»، قرار دين بإخطار الشرطة، وقال: «إن تهديدات وانتهاكات مماثلة غير مقبولة بتاتاً، نحن نؤيد تماماً قرار مايك (دين) بإبلاغ الشرطة بهذه الرسائل التي تلقتها عائلته». وأضاف: «لا ينبغي أن يكون أحد ضحية رسائل بغيضة مماثلة. الإساءة عبر الإنترنت غير مقبولة في أي مجال من مجالات الحياة، وهناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهود لمعالجة المشكلة».

وطرد بيدناريك بعد تدخله العنيف على لاعب يونايتد ستوك ماكتوميناي، في المباراة التي فاز فيها فريق الأخير 9 - صفر على ضيفه في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري. وبقي دين على قراره بعد دعوته للتحقق من الخطأ عبر تقنية حكم الفيديو المساعد (في إيه آر). ويحتل وستهام المركز السادس في الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 39 نقطة بفارق الأهداف فقط خلف تشيلسي.

في المقابل، يتطلع مانشستر يونايتد إلى مصالحة جماهيره بعد أن أهدر السبت فوزاً كان في متناوله أمام إيفرتون وخرج متعادلاً 3 - 3 بهدف هز شباكه في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، ليكتفي بنقطة واحدة رفعت رصيده إلى 45 نقطة بفارق 5 نقاط عن سيتي المتصدر.

ورغم نجاعة هجومه فإن أخطاء دفاع يونايتد وهفوات حارس مرماه الإسباني ديفيد دي خيا باتت العقبة الأساسية في طريقه خلال كثير من المباريات المصيرية.

واعترف النرويجي أولي غونار سولسكاير مدرب يونايتد بأن هناك خللاً في الجانب الدفاعي، وقال: «قدمنا أداء جيداً على صعيد الهجوم، ولكن يجب أن نتوقف عن استقبال الأهداف السهلة، هذه الأمور تجعلنا خارج المنافسة على لقب الدوري، ما زلنا نحتاج للتطور». وتوقع سولسكاير أن يكون وستهام منافساً صعباً خلال مواجهة الكأس اليوم في ظل التطور الكبير الذي أظهره فريق المدرب مويز مؤخراً.

وقال البرتغالي برونو فيرناندين الذي لعب دوراً محورياً في نجاحات يونايتد هذا الموسم إن فريقه عليه أن يتعلم من أخطائه، وأوضح: «لدينا الوقت للتفكير مجدداً، الكل يعلم أن الماضي هو الماضي ولا يمكن أن يعود، لكن بإمكانك أن تفعل شيئاً ما حيال المستقبل.

لذا على الجميع أن يكون مستعداً وأن يتعلم من هذه المباراة، كل ما تعلمناه من لقاء إيفرتون علينا أن نستفيد به في المباراة التالية وأن نحاول الفوز، علينا أن نثبت ذلك أمام وستهام».

على جانب آخر، اعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بعد خسارة فريقه القاسية على ملعبه أمام مانشستر سيتي 1 - 4 بأن التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بات هو الهدف الأساسي في الوقت الحالي بعد تضاؤل آماله بنسبة كبيرة في الاحتفاظ باللقب.

ويتخلف ليفربول في المركز الرابع حالياً بفارق 10 نقاط عن مانشستر سيتي الذي يملك مباراة مؤجلة أيضاً. وقال كلوب الذي خسر فريقه ثالث مباراة تواليا على ملعب «أنفيلد» للمرة الأولى منذ عام 1963: «بطبيعة الحال الأمر بات واضحاً، احتلال أحد المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال أصبح الهدف الأساسي، سنبذل قصارى جهداً لتحقيق ذلك». وأضاف: «ثمة متسع من الوقت لضمان هذا الأمر، وبالتالي يتعين علينا العودة إلى سكة الانتصارات».

وربما أصابت الدهشة كلوب مثل الجميع من أخطاء حارسه البرازيلي أليسون بيكر الكارثية التي منحت مانشستر سيتي هدفين من الرباعية. وأنقذ أليسون ليفربول كثيراً في الموسمين الماضيين، لكنه مرر الكرة مرتين بالخطأ للاعبي سيتي في غضون ثلاث دقائق بالشوط الثاني لتصبح النتيجة 2 - 1 ثم 3 - 1. وحاول كلوب تفسير الأداء السيئ لحارسه قائلاً: «ربما كان يشعر ببرودة في قدميه، يبدو الأمر مضحكاً، لكننا لا نعرف حقيقة الوضع، كنا نقدم أداء جيداً لكننا ارتكبنا هفوتين فادحتين، عندما تصل النتيجة إلى 3 - 1 في مباراة كبيرة يكون من الصعب التعويض، وبعدها سجل فودين الهدف الرابع بشكل رائع. أنقذ أليسون الفريق في مرات كثيرة ولا نشكك في قدراته، لكنه ارتكب هفوتين وهكذا سارت الأمور».

وتنتظر ليفربول مباريات صعبة في الأيام المقبلة، حيث يحل ضيفاً على ليستر سيتي الثالث بقيادة مدربه السابق الآيرلندي الشمالي براندن رودجرز السبت المقبل، ثم يستقبل جاره إيفرتون في مباراة الديربي بعدها بأسبوع، في حين يواجه لايبزيغ الألماني في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع المقبل على ملعب محايد، وتحديداً في بودابست، نظراً لعدم سماح السلطات الألمانية بدخول الفريق إلى أراضيها بسبب جائحة «كوفيد - 19». وكان كلوب قاد ليفربول لإحراز لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ عام 1990، لكن سقوطه أمام سيتي جعل مهمته في غاية الصعوبة لتكرار هذا الإنجاز.

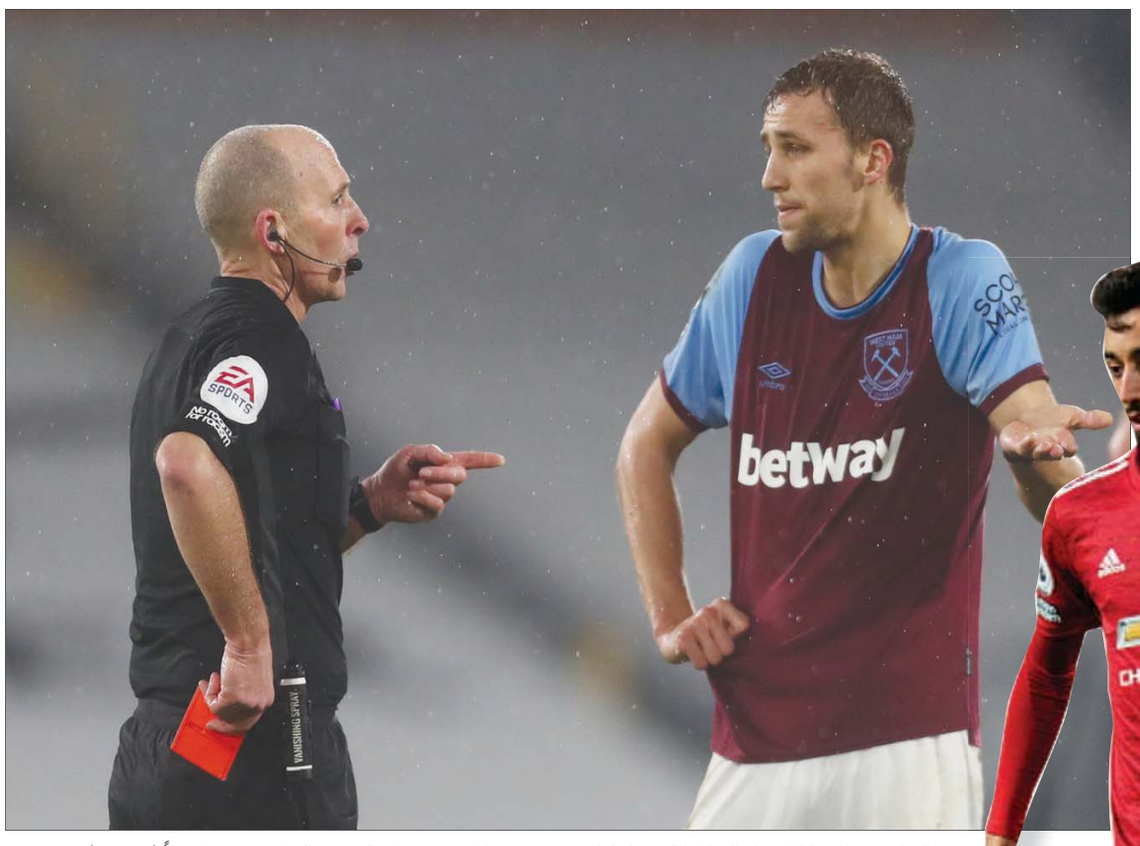
الحكم دين لحظة إشهار البطاقة الحمراء لطرد سوتشيك لاعب وستهام الذي تم إلغاء عقوبته لاحقاً (رويترز)

فيرناندين نجم يونايتد طالب فريقه بانتصار أمام وستهام (أ.ف.ب)

ميسي يشترك بديلاً وينقذ برشلونة من السقوط في فخ ريال بيتيس

الإصابات تؤرق زيدان قبل مواجهة ريال مدريد مع خيتافي اليوم

مدريد: «الشرق الأوسط»

لا يشعر الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد بالراحة في ظل أزمة الإصابات التي يعاني منها فريقه الذي يستضيف خيتافي اليوم في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة الأولى للدوري الإسباني. وسيكون زيدان مضطراً للاعتماد من جديد على العناصر الشابة مع تفاقم أزمة الإصابات إثر معاناة ألفارو أودريوزولا وإيدير ميليتاو من مشكلات عضلية. ويفتقد الفريق بالفعل جهود إيدن هازارد ورودريغو غوس وفيديريكو فالفيردي وداني كارفاخال ولوكاس فاسكيز وسيرخيو راموس وإيسكو بسبب الإصابات، وكذلك توني كروس بسبب الإيقاف. ويأمل زيدان في تعافي لوكاس فاسكيز وكارفاخال وإيسكو في الوقت المناسب، لكن بعد السماح لمارتين أوديغارد ولوكا يوفيتش بالرحيل عن الفريق بعقود إعارة حتى نهاية الموسم، أصبح المدرب الفرنسي مضطراً للاعتماد بشكل كبير على العناصر الشابة عديمة التجربة.

وشارك لاعب قلب الدفاع فيكتور تشوست (20 عاماً)، قائد فريق الصف الثاني بالنادي الملكي، مع الفريق الأول في كأس ملك إسبانيا، ويرجح أن تتكرر مشاركاته اليوم في ظل غياب راموس. وقاد تشوست فريق الصف الثاني للتتويج بلقب الدوري الأوروبي للشباب، ويراه البعض خليفة محتملاً لراموس على المدى البعيد في النادي الملكي والمنتخب الإسباني.

ودفع زيدان أيضاً باللاعب مارفين بارك في الدقائق الأخيرة من المباراة التي انتهت بالفوز على هويسكا 2 - 1 السبت. ونشأ مارفين بارك في مايوركا، وانتقل إلى ترانمير في إنجلترا عندما كان في التاسعة من عمره، ونال إشادة الجميع خلال ثلاثة مواسم قضاها في أكاديمية الشباب. وعندما قرر والده النيجيري ووالدته الكورية الجنوبية العودة إلى مايوركا، كان عليه العودة برفقتهما، لكنه واصل التقدم حتى انتقل إلى ريال مدريد. وكاد مارفين بارك (19 عاماً)، أن يسجل مشاركته الأولى مع ريال مدريد بداية الموسم، لكنه عاد الآن ليدخل حسابات زيدان رفقة ثلاثة شبان آخرين؛ هم ميجيل غوتيريز وأنطونيو بلانكو وسيرخيو أريباس. وتصدر غوتيريز قائمة هدافي الفريق الثاني لريال مدريد في بطولة الدوري الأوروبي للشباب الموسم الماضي، رغم أنه يلعب ظهيراً أيسر. بينما تألق بلانكو (20 عاماً)، خلال فترته مع منتخبي إسبانيا تحت 17 عاماً و19 عاماً. أما أريباس فقد سبق وشارك مع كبار ريال مدريد أمام ليفانتي، وكان قد تألق أيضاً في مشوار الفريق الثاني لريال مدريد نحو التتويج بالدوري الأوروبي للشباب.

وأثرت القائمة الطويلة من الإصابات في صفوف الفريق على زيدان الذي ظهر حاداً بشكل غير معتاد خلال المؤتمر الصحافي عقب مباراة هويسكا، وقال معلقاً على الانتقادات لتذبذب مستوى فريقه: «ما زال الموسم طويلاً، ولدينا الحق في المنافسة على الدوري، لندع الفريق الذي توج بالدوري في الموسم الماضي الفرصة للدفاع عن لقبه».

ورفع زيدان صوته مضيفاً: «فزنا بالدوري في الموسم الماضي وليس قبل عشرة أعوام! كان هذا في العام الماضي. لذلك نحن فقط بحاجة لشيء من الاحترام». وفي المباراة أمام هويسكا، بدا لاعبو ريال مدريد كأنهم يستجيبون لما اعتبره البعض صرخة معركة من جانب زيدان وقدموا عرضاً قوياً، ليقلصوا الفارق مع أتلتيكو مدريد المتصدر إلى سبع نقاط (الأخير لعب مباراتين أقل)».

على جانب آخر، انتفض برشلونة ليحقق انتصاراً صعباً على المضيف ريال بيتيس 3 - 2 بعد نزول الأرجنتيني ليونيل ميسي ليلعب دور المنقذ.

وبرر الهولندي رونالد كومان مدرب برشلونة إراحة لاعبين أساسيين من بينهم بأنه يرغب في الحفاظ على انتعاش فريقه من أجل المواجهة المقبلة ضد إشبيلية في قبل نهائي كأس ملك إسبانيا.

وترك المدرب الهولندي ميسي وفرانكي دي يونغ وبيدري خارج تشكيلته الأساسية، لكنه أشرك الثلاثي بالشوط الثاني من أجل قلب النتيجة بعدما منح بوركا إغليسياس التقدم لبيتيس في الشوط الأول. وعادل ميسي النتيجة بعد دقيقتين من اشتراكه ولعب دوراً في هدف برشلونة الثاني، بينما سجل فرانسيسكو ترينكاو هدف الانتصار في الدقيقة 87.

وقال كومان بعد اللقاء: «أجريت هذه التغييرات لأن اللاعبين يشعرون بالإرهاق، لعبنا 11 مباراة هذا العام، من بينها عشر مباريات خارج ملعبنا. تأهلنا إلى قبل نهائي كأس الملك وإشبيلية فريق جيد، ولذلك علينا حماية لاعبينا لضمان عدم التعرض لمزيد من الإصابات».

ورغم أن مكانة كأس الملك تقل كثيراً عن لقب الدوري الإسباني ودوري الأبطال بالنسبة للمشجعين، فإن كومان جعلها أولوية هذا الموسم مع تأخر فريقه بفارق كبير خلف أتلتيكو مدريد في سباق اللقب، وأوضح: «نريد الفوز بشيء، وهذا أمر مهم للغاية لنا. لكن برشلونة يجب أن يمتلك عقلية الفوز في كل مباراة وفي كل بطولة».

كما كشف المدرب الهولندي أنه اتفق مع ميسي على عدم إشراكه ضمن التشكيلة الأساسية والدفع به إذا كان الفريق في مأزق، وقال: «ناقشت مع ليو مسألة إراحته واتفقنا على إشراكه إذا كنا في حاجة إليه. اشترك وقلب المباراة رأساً على عقب وأعاد الحياة للفريق... برشلونة يكون أفضل في وجود ميسي، إنه في غاية الفاعلية ويثبت أنه لاعب مهم جداً لهذا الفريق».

ميسي يحتفل بهدفه وإنقاذ برشلونة أمام بيتيس (رويترز)

ديوكوفيتش وأوساكا وسيرينا وهاليب إلى الدور الثاني لبطولة أستراليا من دون عناء

ملبورن: «الشرق الأوسط»

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول وحامل اللقب، الدور الثاني من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام، بفوزه السهل على الفرنسي جيريمي شاردي 6 - 3 و6 - 3 و6 - 2 في 91 دقيقة فقط، في حين لم تعان اللاعبات المرشحات لحذو حذوه وبلوغ الدور التالي.

ويسعى ديوكوفيتش إلى التتويج للمرة التاسعة في أستراليا وإحراز لقبه الثامن عشر الكبير والاقتراب من الرقم القياسي المسجل باسم الأسطورة السويسري روجر فيدرر والإسباني رافائيل نادال (20 لكل منهما)، وهو سيلتقي الأميركي فرنسيس تيافو في الدور الثاني. وتفوّق ديوكوفيتش على شاردي في 14 مباراة جمعت بينهما، لم يحرز فيها الفرنسي أي مجموعة من أصل 33.

والفوز هو الخامس عشر تواليا لديوكوفيتش في البطولة الأسترالية، وتعود آخر خسارة له لدى سقوطه المفاجئ أمام الكوري الجنوبي هيونغ تشانغ في دور الـ16 عام 2018. وقال ديوكوفيتش «أردت تحقيق بداية جيدة في البطولة على ملعبي المفضل... أمر رائع رؤية الجمهور مجدداً في الملعب. في الواقع، أنا سعيد جداً لرؤية عدد كبير من الجمهور، إنه أكبر جمهور رأيته على مدى الأشهر الـ12 الأخيرة. أنا ممتن جداً لتواجدكم هنا جميعاً».

وعن مواجهته المقبلة ضد تيافو، قال «ستكون المرة الأولى التي سأواجهه، أسلوب لعبه القتالي يشير إلى أنه يملك مستقبلاً واعداً».

وقلب الماني الكسندر زفيريف، السابع والساعي إلى لقب أول كبير، تخلفه بمجموعة واحدة أمام الأميركي ماركوس جيرون إلى فوز 6 - 7 و7 - 6 و6 - 3 و6 - 2. واعترف زفيريف الذي استشاط غضباً على نفسه في إحدى مراحل المباراة وقام بكسر مضربه، بصعوبة المباراة بقوله «لقد ضغط عليّ منافسي بشكل كبير، لعب بشكل مدهش، لا سيما في الشوط الفاصل من المجموعة الثانية». وأضاف «أنا سعيد جداً لاجتياز الدور الأول في بطولة من الغراند سلام، أنه اختبار ليس سهلاً على الإطلاق. لقد شعرت بالتعب».

أما النمساوي دومنيك تيم، المصنف الثالث والفائز ببطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية في سبتمبر (أيلول) الماضي محققاً باكورة ألقابه الكبيرة، فتغلب على الكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين 7 - 6 و6 - 2 و6 - 3. وقال تيم الذي خسر نهائي أستراليا العام الماضي أمام ديوكوفيتش في مباراة ماراثونية من خمس مجموعات «منافسي لاعب خبير، وكان الشوط الأول تحدياً كبيراً بالنسبة لي».

وحققت اليابانية ناومي أوساكا المصنفة ثالثة فوزاً سهلاً على الروسية أناستازيا بافليوتشنكوفا 6 - 1 و6 - 2 في مدى 68 دقيقة. وبدت اوساكا في كامل لياقتها البدنية بعد النوم قبل خوض البطولات الكبرى، خاصة الدور الأول».

وكانت أوساكا توجت بطلة في أستراليا عام 2019 قبل أن تخرج بشكل مفاجئ من الدور الثالث أمام الأميركية الشابة كوكو غوف العام الماضي.

ولم تخسر أوساكا الفائزة بثلاثة ألقاب كبيرة في آخر 15 مباراة خاضتها وهي سلسلة مستمرة منذ 12 شهراً، علماً بأنها لم تخض أي دورة منذ تتويجها في الولايات المتحدة. وتعود آخر خسارة لها في مسابقة كأس الاتحاد للسيدات عندما سقطت أمام الإسبانية سارا سوريبس تورمو في 7 فبراير (شباط) عام 2020، لكنها انسحبت من دورتين بعد ذلك ومُنح الفوز لمنافستيها. وتلتقي أوساكا في الدور التالي مع الفرنسية كارولين غارسيا.

وتأهلت الأميركية المخضرمة سيرينا وليامز المصنفة العاشرة بفوزها على الالمانية لاورا سيغموند 6 - 1 و6 - 1 في 56 دقيقة فقط في مباراتها المائة بالبطولة الأسترالية. وقالت سيرينا (39 عاماً)، بعد المباراة «كانت بداية جيدة». وتلتقي سيرينا الساعية إلى إحراز لقبها الرابع والعشرين الكبير ومعادلة الأسترالية مارغريت كورت صاحبة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبرى، في الدور المقبل مع الصربية نينا ستويانوفيتش المصنفة 99 عالمياً. بدورها، لم تجد الرومانية سيمونا هاليب، الثانية والساعية إلى باكورة ألقابها في البطولة الأسترالية، أي صعوبة في تخطي الأسترالية ليزيت كابريرا المشاركة ببطاقة دعوة 6 - 2 و6 - 1 في 59 دقيقة.

وكانت هاليب عانت من أوجاع في أسفل الظهر خلال مشاركتها في دورة غيبسلاند الأسبوع الماضي، لكنها لم تعان من أي آثار لهذه الإصابة خلال المباراة، وقالت «أشعر بالراحة، جسدي في حالة جيدة. أمر رائع العودة إلى ملبورن».

وكانت هاليب بلغت نهائي بطولة أستراليا عام 2018، لكنها خسرت أمام الدنماركية كارولاين فوزنياكي. وتخطت التونسية أنس جابر الدور الأول بفوزها على الالمانية أندريا بيتكوفيتش 6 - 3 و3 - 6 و6 - 4.

وتكللت عودة الكندية بيانكا أندريسكو، بطلة فلاشينغ ميدوز عام 2019، بالنجاح بعد غياب عن الملاعب دام 15 شهراً بفوزها على الرومانية ميهايلا بوزارنسكو 6 - 4 و6 - 3.

وكانت أندريسكو خاضت آخر مشاركة لها في دورة شينزهين الصينية في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 عندما أصيبت في ركبتها وغابت عن معظم فترات موسم 2020.

ديوكوفيتش بعد فوزه السهل على شاردي (إ.ب.أ)

أوساكا حققت فوزاً سهلاً على الروسية أناستازيا (رويترز)

وزيرة الدولة للتكنولوجيا المتقدمة لـ الشرق الأوسط: حققنا نتائج إيجابية والمهمة بداية لبناء قطاع فضائي

ترقب لدخول «مسبار الأمل» الإماراتي مدار المريخ اليوم

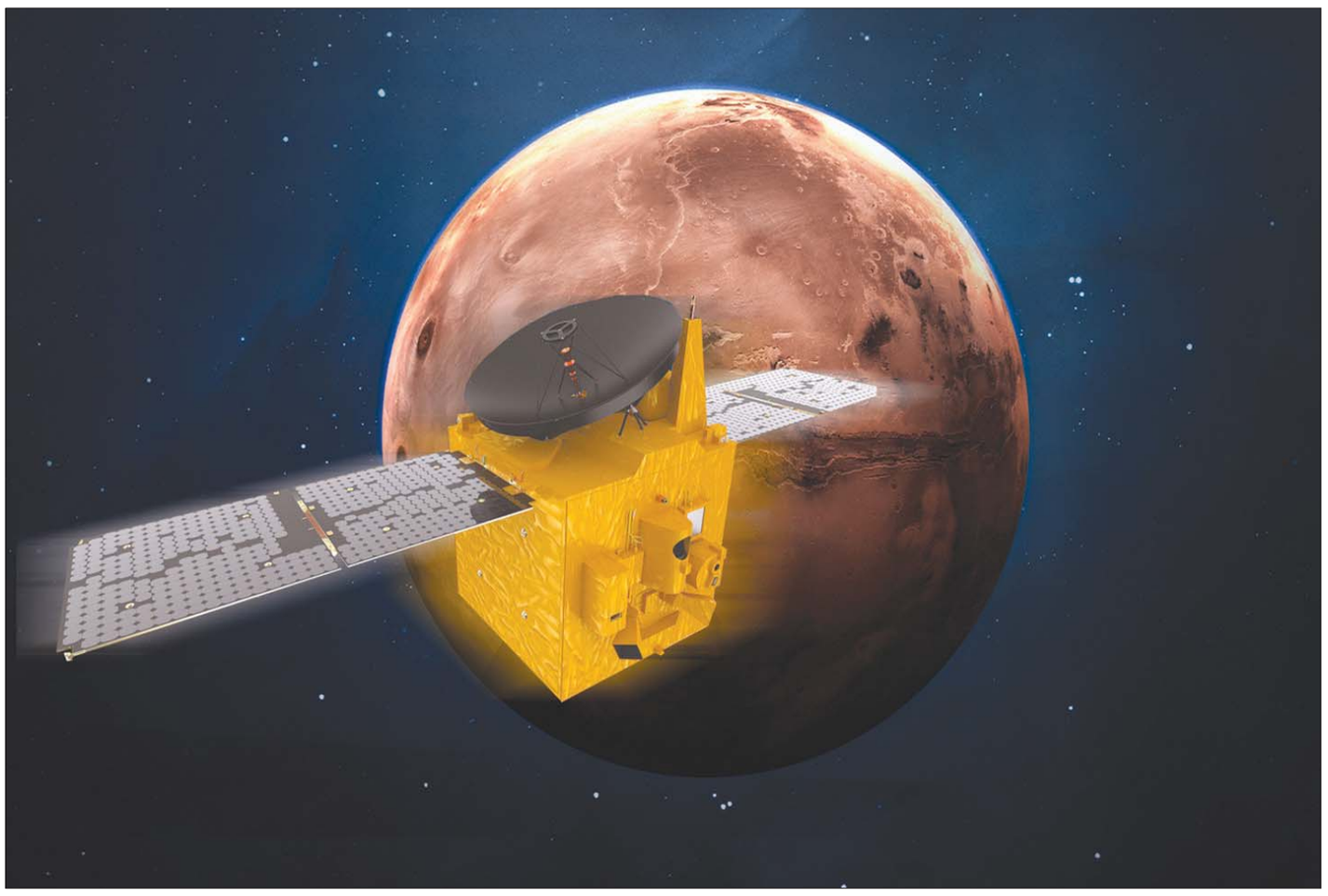

من المنتظر أن يدخل «مسبار الأمل» مدار الالتقاط حول المريخ عند الساعة 7:42 بتوقيت الإمارات مساء اليوم (أ.ف.ب)

دبي: مساعد الزياني

قالت سارة الأميري وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء إن مهمة مسبار الأمل حققت نتائج إيجابية عديدة حتى اليوم، مشيرة إلى أن عوامل تقنية ومناخية ستؤثر على عملية دخول «المسبار» إلى مدار كوكب المريخ.

وينتظر أن يحاول «مسبار الأمل» لدى اقترابه من كوكب المريخ الدخول إلى مدار التقاط حول المريخ، ويتم تخفيض سرعة المسبار قبل 30 دقيقة من الوصول للمريخ لضمان التقاط آمن وسلس.

ويستغرق استقبال إشارات الراديو من المريخ إلى الأرض حوالي 20 دقيقة، ولتخطي هذا التحدي فقد صمم «مسبار الأمل» بطريقة يستطيع من خلالها إكمال عملية الالتقاط بشكل آلي دون الحاجة للتحكم من المحطة الأرضية. ويتوقع فريق التحكم الأرضي استقبال أول إشارة من المسبار في المحطة الأرضية بمجرد وصولها إلى الأرض من أسرع نقطة.

وسيلتقط «مسبار الأمل» صورته الأولى للمريخ أثناء مروره بالمدار البيضاوي المعروف أيضاً باسم «مدار الالتقاط» وهو المدار الأقرب للكوكب.

جوانب المهمة

وأشارت الأميري إلى أن إرسال مسبار إلى المريخ، يحقق جانبين يتمثل الأول في تطوير القدرات، حيث تعتبر مهمة اكتشاف المريخ أو مهمة اكتشاف الفضاء الخارجي معقدة تقنياً، وتحمل أبعادا وتحديات كبيرة، لافتة إلى أن فريق العمل وخلال 6 سنوات عمل على برنامج نقل معرفة مكثف، مما زاد في عدد خبراته.

وأوضحت خلال حديث لـ«الشرق الأوسط» أن أساس الاقتصادات حالياً وفي المستقبل مبنية على التكنولوجيا المتقدمة، وأيضا على الروبوتات والأجهزة التي تعمل ذاتياً، وهذا أحد جوانب الخبرات التي تم اكتسابها خلال 6 سنوات التي مضت.

وأوضحت أن الجانب الثاني يتمثل في المعرفة العلمية، حيث الكوكب الأحمر، حيث قالت: «مسبار الأمل سيعطينا للمرة الأولى بشكل مفصل تغطية الجو بحالتها المختلفة أثناء عام مريخي كامل، بالإضافة إلى ذلك حالة الطقس كالعواصف الغبارية في الكوكب والتي لا تغطي منطقة واحدة كما هو موجود في كوكب الأرض، وإنما تبدأ بمنطقة واحدة وتغطي الكوكب كاملا.

وقالت: «بسبب التضاريس فقد الكوكب الأحمر الغلاف الجوي وهرب الهيدروجين والأكسجين، ونحن نرغب بمعرفة حالة الجو إن كانت الغيوم أو كانت العواصف الغبارية، وكيف ترتبط في حالة تآكل الغلاف الجوي. لماذا ننظر للغلاف الجوي المريخ؟ لأنه مشابه للأرض، مقارنة بالكواكب الأخرى في المجموعة الشمسية، والتغير المناخي هو الذي أوصلها للحالة التي هي عليها حالياً، من كوكب كان به ماء إلى كوكب لا يستطيع الماء أن يتشكل فيه بحالته السائلة».

سارة الأميري

> سارة الأميري: بسبب التضاريس فقد الكوكب الأحمر الغلاف الجوي وهرب الهيدروجين والأكسجين، ونحن نرغب في معرفة حالة الجو إن كانت الغيوم أو كانت العواصف الغبارية، وكيف ترتبط في حالة تآكل الغلاف الجوي

التحديات

وأوضحت وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة أن التحديات كانت كثيرة في كل جزء في بناء المشروع، وقالت: «أولها الفترة الزمنية والتي كانت 6 سنوات فقط لإطلاق المسبار، بينما الدول الأخرى لديها 10 سنوات لإطلاق مسبار إلى المريخ، ولذلك غيرنا نهج تصميم وتطوير الأجهزة استكشاف الفضاء الخارجي، من خلال النظر إلى المنظومة والتي هي (مسبار الأمل)، وكان ذلك مهما جداً للانتهاء من التصميم الأولي للمشروع في أقل من 6 شهور حتى نستطيع البدء في التطوير في أسرع فترة موجودة».

وأضافت «النهج الذي تم اتباعه هو دراسة كل الاحتمالات للنجاح والفشل والتحديات الموجودة وتم بناء المسبار ليتخطى التحديات التي يمكن أن يمر بها، وأمضينا نحو سنة ونصف فقط في اختبار المسبار بعد الانتهاء منه، والنهج الذي تم اتباعه لتطوير المسبار وإدخاله في أطول فترة من الاختبارات، والمسبار الذي يتجه للمريخ حالياً نعرف كل تفاصيله وطريقة تفكيره وردة فعله، وأي تحديات يمكن أن تواجهه».

وأكدت أن المرحلة الأخطر في مشروع مسبار الأمل هو دخوله إلى مدار كوكب المريخ، مشيرة إلى الطريقة التي تم تجهيزه لها قبل الإطلاق من خلال وضع كل السيناريوهات، وبعد الإطلاق العمل على فهم طريقة عمله في بيئته الطبيعية وهي الفضاء، وقالت: «تم وضع كل الاحتمالات والسيناريوهات التي يمكن أن تطرأ على المسبار لكونه يجب أن يعمل ذاتياً 100 في المائة، وتأخير الاتصال لمدة 11 دقيقة بمعنى أنه لا يمكن التحكم به بشكل مباشر بأي طريقة، يجب أن يفكر لنفسه ويعمل من خلال ذلك التفكير لمواجهة التحديات التي يمر بها».

وقالت: «تم تحميل كافة الأوامر استعداداً لليوم الذي سيدخل فيه مدار كوكب المريخ، حيث يجب أن يشغل الأوامر في الوقت المحدد من دون أي تدخل من المحطة الأرضية».

الوصول إلى نسبة نجاح 100 في المائة

أكدت الوزيرة أن نظام تصنيع المسبار تم بتوجيهات من القيادة الإماراتية أن لا يتم شراؤه، بمعنى أن نظام الدفع تم تطويره لمسبار الأمل فقط، ولأول مرة سيتم استخدامه لـ27 دقيقة متواصلة، وقالت: «بعد أن يتخطى بنجاح في هذه المرحلة، سنستطيع استخدام مسبار الأمل بالتطوير والتقنيات مرة أخرى، بسبب المعرفة التي حصلنا عليها من خلال استخدامها في الفضاء مما يزيد نسبة النجاح».

الإصرار على إرسال المسبار في وقت جائحة «كورونا»

وأوضحت الوزيرة الإماراتية أن الفرصة تأتي كل سنتين لإرسال مسبار إلى المريخ بسبب تقارب الأرض والكوكب الأحمر، وقالت: «المسبار كان جاهزاً في عام 2020، وكان لدينا خياران، أن نوصل المسبار إلى منصة الإطلاق في وقت الجائحة في العام الماضي، أو التحدي الكبير في إطلاقه في 2022، وبالتالي كل العمل الذي حدث خلال 6 سنوات الماضية سيتم وضعه في المستودعات لمدة سنتين، مما يضاف إلى التحديات واحتمالات عدم نجاح المشروع، لأن بيئة المسبار مصممة للفضاء وليس لإبقائه على الأرض، وعند تأجيل إطلاقه كان ذلك تحديا كبيرا للتأكد من صحة وسلامة المسبار خلال الأيام التي تم تأجيلها، ليس من السهل التأخر لأيام، وهذا كان أحد التحديات، والجانب الثاني كان الاستمرار والإصرار من فريق العمل لإطلاق المسبار في عام 2020.»

مهمة المسبار

وأكدت أن مهمة المسبار هي دراسة الغلاف الجوي لكوكب المريخ، وقالت: «أثناء إبحار المسبار في الفضاء كانت هناك فترة زمنية بعد الانتهاء من بعض التجارب لمدة ثلاثة أسابيع، تم استغلالها لتجميع بعض البيانات للمجتمع العلمي، أولها كانت هناك مناورة تصوير بين مسبار الأمل والذي كان بالقرب من المريخ، ومسبار «بيبي كولومبو» الأوروبي والمتجه إلى كوكب عطارد، من خلال تصويب الأجهزة العلمية بين المسبارين، وسيتم استخدام المعلومات العلمية للتأكد من صحة الأجهزة العلمية في المسبارين».

وأوضحت «بالإضافة إلى التقاط تجمع الهيدروجين في الفضاء الداخلي حول الشمس، وهذه بيانات أولى لم يكن مخطط لها، وأثناء دوران المريخ على الشمس يترك آثارا من الغبار في الفضاء موجودة في مداره، تم قياس آثار ذلك الغبار، وهذه ظاهرة علمية ثانية إضافية تم دراستها من خلال المسبار».

التحدي الأبرز... إبطاء السرعة

وأكدت أن من العوامل المؤثرة على أبرز تحد للمسبار هو إبطاء سرعته حيث يتأثر بعوامل تقنية ومناخية، وقالت: «هناك سرعة محددة يجب أن نصل لها حتى تدخلنا جاذبية المريخ إلى مداره، فيجب إبطاء السرعة 18 ألف كيلومتر في الساعة على ارتفاع محدد حتى تسمح لنا الجاذبية في المريخ الدخول إلى مداره، وهذه دراسة دقيقة تمت في بداية المشروع قبل سنوات من خلال اختيار المدار وتحديد كمية الوقود التي يحتاجها المسبار لتحقيق هذه الخطوة».

أبعاد المهمة

وأضافت وزير دولة للتكنولوجيا المتقدمة «المهمة أعطتنا نظرة في تطوير قطاع غير موجود في البلاد، عن طريق برامج نقل المعرفة واكتساب الخبرات والتأكد من كيفية خلق الشراكات، حيث ساعدتنا بشكل كبير في تطوير صناعات مبينة على التكنولوجيا المتقدمة، وفهم أعمق بالإمكانيات المتاحة، وهناك فائدة ليس فقط في البعد التقني، وإنما أيضا في الأبعاد والاستراتيجيات الحكومية في كيفية تطوير قطاعات صناعية».

وأكدت أن هناك بُعداً اجتماعياً، حيث إن مهمة مسبار الأمل باتت حديث الساعة في الإمارات، حيث إن الاهتمام بين جميع أطياف المجتمع، سواء من أهمية المسبار ومهامه ولماذا إطلاقه، ساهم في خلق فكر بأن العلوم والتكنولوجيا أمر أساسي في مستقبل البلاد، وهذا تغير فكري وبعد تحقيق اكتشافات من بعد هذا المشروع قد يود الشباب أن يدخلوا في المجال بشكل أكبر.

وأضافت «في المجال الاقتصادي أثبت أن لدينا إمكانيات تطوير تكنولوجيا متقدمة كان من الصعب تأسيسها، حيث أوجد لنا طريقة لتأسيس قطاع صناعي متمكن بالتكنولوجيا، وقطاع صناعي مبني على التكنولوجيا»، وأكدت أن قيادة حكومة الإمارات كانت هي من طلبت تأسيس المهمة، وذلك لإدراكها أهمية تغير الاقتصاد إلى اقتصاد دعائمه وركائزه المبنية على العلوم والتكنولوجيا، وأن الفضاء أحد المفاتيح للدخول إلى هذا المجال.

إصدار كتاب مصور عنها... وإعادة عرض أفلامها وأغنياتها

احتفاء مصري بالفنانة الراحلة شادية في ذكرى ميلادها التسعين

القاهرة: انتصار دردير

تحتفي الأوساط الفنية في مصر بذكرى ميلاد الفنانة الراحلة شادية التسعين (9 فبراير/ شباط 1931 - 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017)، عبر فعاليات عدة، من بينها إصدار كتاب جديد مصور عنها، بجانب إعادة عرض أغنياتها وأفلامها على القنوات المصرية، بالإضافة إلى احتفاء موقع البحث الشهير «غوغل» بذكرى ميلادها أمس الاثنين.

وأصدر «مركز الهلال للتراث الصحافي» في مؤسسة «دار الهلال» العريقة كتاباً يوثق رحلتها الفنية، تحت عنوان «شادية... سيرة أقوى من الزمان» جمع فيه بين ذكرى الميلاد والرحيل، كاشفاً جوانب مهمة من حياتها كتبتها بنفسها في خمسينات القرن الماضي، كما تضمن فصلاً كاملاً تحت عنوان «اكتشافات جديدة» يبرز صوراً نادرة عن رحلتها من البداية إلى النهاية، من بينها صور لوالديها وأفراد أسرتها، ولقطات من أفلامها، وأخرى جمعتها مع نجوم عصرها الذهبي.

غلاف كتاب دار الهلال عن شادية

من فيلم «الزوجة 13»

شادية في فيلم «مراتي مدير عام»

لقطة من فيلم «معبودة الجماهير»

توثيق أعمالها

توثيق أفلام شادية وأغنياتها التي تغنت بها في أفلامها وحفلاتها لم يكن أمراً سهلاً، حسب الناقد أشرف غريب، مدير مركز دار الهلال للتراث، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»، «رجعنا لكافة قوائم الأفلام المصرية وشاراتها والكتيبات التي كانت تصدر مع الأفلام للتأكد من كافة المعلومات المتعلقة بها».

وعن الصور النادرة التي ضمها الكتاب، يقول غريب: «جزء كبير منها من أرشيفي الخاص، كما عرضنا مجموعة أخرى نادرة من أرشيف دار الهلال، لنصدرها في الكتاب الصحافي الذي يجمع بين الكتاب والمجلة، فيتيح لنا عرض الصور بقطع كبير»، ويشير غريب إلى أن «الطباعة كان لها دور مهم في ظهور الكتاب بمستوى لائق، فلولا جودة الطباعة لضاع هذا الجهد الذي تحمس له المهندس أحمد عمر، رئيس مجلس الإدارة»، ويشير غريب إلى أن «شادية هي الوحيدة من بين نجوم الفن التي ارتبط اسمها بمصر فكانت هي (صوت مصر)، وهذا اللقب لم تمنحه لنفسها، بل منحه لها الجمهور، ولم يأت ذلك من فراغ، بل لارتباطها الوثيق جداً بالوطن، فلا توجد مناسبة قومية إلا وشاركت بها، بل إن أغنيتها (يا حبيبتي يا مصر) صارت في مكانة النشيد الوطني»، على حد تعبيره.

بدايات

ولدت فاطمة أحمد كمال شاكر، الشهيرة بشادية في حي عابدين بالقاهرة، لأب يعمل مهندساً للري؛ واكتشفت موهبتها من خلال الحفلات المدرسية، ووفق ما ذكره الكتاب على لسان الفنانة المصرية: «في إحدى جلسات الأسرة كان حاضراً المطرب التركي منير نور الدين، صديق العائلة، فقالت له شقيقتي عفاف إنني أجيد الغناء، فطلب مني الغناء، ودهش أبي حين علم بذلك فقال (طيب غني يا فاطمة)، وبمجرد أن انتهيت فوجئت بالأستاذ منير يصفق لي ويقول لأبي إن صوتي عذب لا ينقصه إلا صقل الموهبة، وأقنع أبي بأن يتيح لي فرصة دراسة الموسيقى، وهكذا بدأت أتلقى أصول الموسيقى، وقمت بالغناء على طريقة الدوبلاج في فيلم (المتشردة) للمخرج محمد عبد الجواد، لكن فيلمي الأول (العقل في إجازة) جاء من خلال المنتج والمخرج حلمي رفلة وبطولة الفنان محمد فوزي، وكان هذا الفيلم فاتحة المستقبل ورحت أمثل فيلماً بعد الآخر».

ثنائي ناجح

وشهدت فترة الخمسينات ميلاد أنجح ثنائي سينمائي جمع شادية مع الفنان كمال الشناوي، حين قدما معاً 25 فيلماً مما يعد رقماً قياسياً بين كل الثنائيات التي عرفتها شاشة السينما المصرية، ومن أفلامهما: «حمامة السلام»، و«وداع في الفجر»، و«قلوب العذارى»، و«المرأة المجهولة»، و«اللص والكلاب»، و«الهارب» الذي كان آخر فيلم جمعهما، كما شكلت دويتو آخر مع الفنان صلاح ذو الفقار خلال فترة زواجهما، الذي جاء بعد زيجتين... الأولى من الفنان عماد حمدي، والثانية من المهندس عزيز فتحي، ولم تنجب أولاداً من زيجاتها الثلاث.

وأثبتت شادية موهبتها كممثلة بتلك النقلات الكبيرة التي قامت بها عبر أفلامها، فمع نهاية الخمسينات قامت بنقلة مختلفة في نوعية أدوارها التي بدأت بفيلم «المرأة المجهولة» عام 1959، ثم «اللص والكلاب»، و«الطريق» وغيرها، وتنازلت فيها طواعية عن الغناء لتثبت موهبتها كممثلة، ثم قدمت الكوميديا في الستينات على غرار فيلمي: «مراتي مدير عام»، و«عفريت مراتي»، وبلغ رصيدها السينمائي 117 فيلماً قدمتها على مدى 37 سنة، وكان آخر أفلامها «لا تسألني من أنا» للمخرج أشرف فهمي 1984.

المطربة

ويعرض الكتاب توثيقاً لأغنيات شادية، سواء التي قدمتها سينمائياً، أو في الحفلات، وكان للسينما فضل ظهور صوتها عبر ميكرفون الإذاعة، ويذكر د. نبيل حنفي محمود، في دراسة بالكتاب تحت عنوان «شادية المطربة ابنة شريط السينما» أن أول أغنية انطلق فيها صوت شادية أمام الميكرفون هي «يا صباح الخير» و«يا اللي وهبتك حياتي» مع محمد فوزي وغنتهما ضمن أحداث أول أفلامها «العقل في إجازة»، وقدمت شادية أغنيات لكبار المؤلفين والملحنين وبرعت في أداء كافة أشكال الغناء ومنها العاطفي والوطني والديني، وكان حفل «الليلة المحمدية» الذي غنت فيها أغنيتها الشهيرة «خد بإيدي» هو آخر ظهور لها، وقد كانت هي الوحيدة بين الفنانات المعتزلات التي لم تحرم الفن، أو تتبرأ من تاريخها الطويل، بل صرحت به للمقربين منها بأن الله هيأ لها طريقاً آخر، ولم تتوقف عن عمل الخير ومساعدة المحتاجين، وعمل مشروعات إنسانية كثيرة لم يعلن عنها.

مسرحية واحدة تكفي

قدمت شادية مسرحية واحدة خلال مسيرتها الفنية الطويلة هي «ريا وسكينة» أمام سهير البابلي وعبد المنعم مدبولي وأحمد بدير، إخراج حسين كمال الذي شجعها والمنتج سمير خفاجي على خوض التجربة المسرحية، وحققت نجاحاً كبيراً، لتقرر مع انتهاء عرض المسرحية إسدال الستار على حياتها الفنية، وبقيت بعيداً عن الأضواء.

ثلاثة أعمال مجهولة

يكشف الكتاب عن ثلاثة أعمال ظلت مجهولة لشادية، وهي أغنية «بسبوسة» من ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب التي كانت ستقدمها في فيلم «زقاق المدق» 1963 من إخراج حسن الإمام، واستبعدت من الفيلم بعد تسجيلها، مما أغضب عبد الوهاب، ولم يفرج عنها سوى بعد 17 عاماً لتقدمها شادية في فيلم «وادي الذكريات»، وكذلك أغنية «الفوازير» التي قدمتها لإذاعة «صوت العرب» ضمن حلقات كانت تذاع خلال شهر رمضان وتوقف إذاعتها، وفيلم «رغبات ممنوعة» الذي صورته نهاية السبعينات من إخراج أشرف فهمي، واعترضت عليه الرقابة، وطالبت بحذف مشاهد عديدة منه.

فرقة شكسبير الملكية تقدم فنها افتراضياً

أحد أعضاء فرقة شكسبير الملكية أثناء التمارين على العرض الافتراضي المقبل (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تنظم فرقة «رويال شكسبير كمباني» المسرحية عرضاً حياً بالاعتماد على تقنية الواقع الافتراضي.

يحمل العرض المسرحي عنوان «الحلم» ويعتمد على مسرحية «حلم ليلة منتصف الصيف»، وذلك بحسب ما ذكرت «بي بي سي» أمس. وكان من المقرر تقديم العرض على خشبة المسرح في الربيع إلا أن الفرقة المسرحية، مثلما الحال مع الكثير من الفرق الأخرى، تعرضت لاضطراب في جدول أعمالها جراء تفشي جائحة فيروس «كوفيد - 19».

الآن، قررت الفرقة المضي قدماً في تقديم العرض داخل غابة افتراضية، مع الاستعانة بوضع مجسات حركة للممثلين تمكنهم من التفاعل مع ما حولهم والجماهير التي تتابع العرض من منازلها.

وأعلنت فرقة شكسبير الملكية (رويال شكسبير كمباني)، التي يوجد مقرها في ستراتفورد أبون إيفون في وارويكشير، أن العرض الجديد يعتمد على أحدث تقنيات الألعاب والمسارح في إطار تفاعلي يتجاوب مع حركة الممثلين أثناء العرض.

ومن خلال الكومبيوتر اللوحي الخاص بهم أو الهاتف المحمول أو الموقع الإلكتروني الخاص بالعرض، سيكون بإمكان الجماهير التأثير على نحو مباشر على الأداء الحي من أي مكان في العالم، حسبما أضاف البيان.

وستتولى شخصية «بك»، الذي يؤدي شخصيته إم ويليامز، قيادة الجمهور من العالم الحقيقي إلى العالم الرقمي، حسبما أوضح البيان الصادر عن الفرقة، بينما بمقدور الجمهور توجيه «بك» عبر الغابة خلال لحظات مفصلية من المسرحية.

جدير بالذكر أن العرض المسرحي يعتمد على سبعة ممثلين داخل فضاء حركي جرى تصميمه خصيصاً لهذا الغرض داخل «غيلدهول» في بورتسموث، بدعم من فريق من جامعة بورتسموث.

من جهته، قال المدير الفني بالفرقة، غريغوري دوران: «فكرة أن أحد أفراد الجمهور يجلس في منزله ويؤثر في الوقت ذاته على العرض من أي مكان يوجد به، تنطوي على قدر كبير من الإثارة. ورغم أن هذا ليس بديلا عن الوجود مع الممثلين داخل مكان واحد، فإنه يفتح الباب أمام فرص جديدة».

وأضاف: «لقد كان شكسبير القاص الأعظم في تاريخ أمتنا ومن الرائع أن تتاح لنا فرصة استغلال واحدة من مسرحياته في استكشاف ما هو ممكن في العروض الحية».

تجدر الإشارة إلى أن هذا العرض يجري تنفيذه بالتعاون مع فعالية فنية تتبع مهرجان مانشستر الدولي ومؤسسة «مارشمالو ليزر فيست» و«فيلارمونيا أوركسترا».

ومن المقرر أن يبدأ من الجمعة الموافقة 12 مارس (آذار) حتى السبت 20 مارس.

وبمقدور أفراد الجمهور الاختيار من بين تذكرة بتكلفة 10 جنيهات إسترلينية، للمشاركة في الجانب التفاعلي، أو مشاهدة العرض مجاناً. ويمكن حجز التذاكر عبر الإنترنت.

ضمن مشروع «إنقاذ 100 مبنى تاريخي»

إنهاء ترميم «سبيل رقية دودو» الأثري في القاهرة

القاهرة: عبد الفتاح فرج

انتهت وزارة السياحة والآثار المصرية من ترميم وتطوير «سبيل رقية دودو» بشارع سوق السلاح، في منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة، ضمن مشروع ترميم وإنقاذ 100 مبنى أثري في القاهرة التاريخية الذي أطلقته الوزارة منذ 6 سنوات.

ونُفذت أعمال الترميم وفقاً للأصول الفنية والأثرية للخرائط والوثائق القديمة للسبيل، حيث شملت أعمال التوثيق المعماري، والترميم الدقيق لواجهة السبيل لإظهار جماليات الشبابيك النحاسية المزخرفة بها، إذ تعد من أجمل واجهات الأسبلة العثمانية الموجودة في القاهرة، حسب العميد مهندس هشام سمير، مساعد وزير السياحة والآثار لمشروعات الآثار والمتاحف.

وأضاف سمير، في بيان صحافي أمس، أن «أعمال الترميم الداخلية للسبيل تضمنت ترميم الأرضية الرخامية لغرفة التسبيل، وترميم وعزل سقف الغرفة الخشبية المزخرف، والشبابيك والكتيبات الخشبية الموجودة بغرفة الكتاب، بجانب تأهيل المنطقة الخلفية للسبيل».

ولإبراز جماليات السبيل الأثري، كُشف عن المنسوب الأثري، ودرج السلم الحجري لكتلة الدخول الرئيسية، خلال أعمال الترميم، كما طُورت شبكة الكهرباء، ووضع نظام إضاءة جديد متكامل من الداخل والخارج، وفق محمود عبد الباسط مدير عام القاهرة التاريخية.

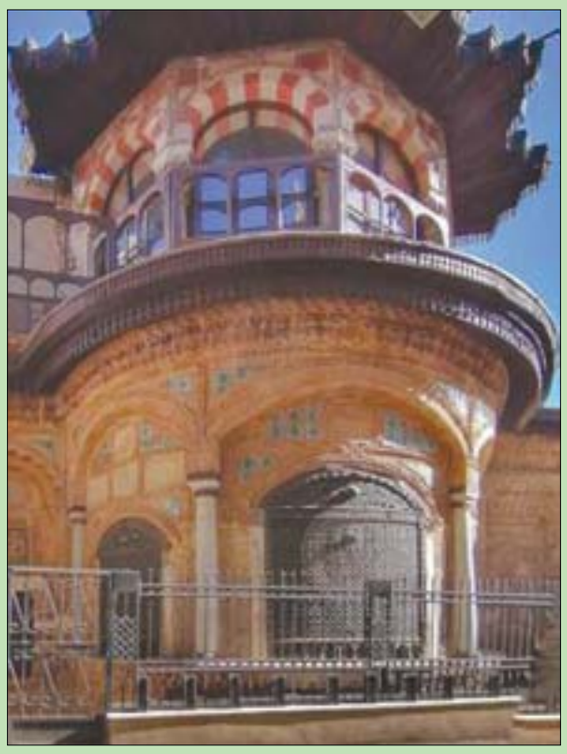

«سبيل رقية دودو» من الخارج بعد ترميمه

> يهدف مشروع إنقاذ 100 مبنى أثري الذي بدأته وزارة السياحة والآثار المصرية عام 2015 إلى ترميم ورفع كفاءة المباني الأثرية المعرضة للخطر

ويهدف مشروع إنقاذ 100 مبنى أثري الذي بدأته وزارة السياحة والآثار المصرية عام 2015 إلى ترميم ورفع كفاءة المباني الأثرية المعرضة للخطر وترميمها، لتكون على مسار الزيارات الأثرية والسياحية.

ووفق وزارة السياحة والآثار، فإن بدوية بنت شاهين أنشأت «سبيل رقية دودو» على روح ابنتها رقية دودو عام 1174 هـ، حسب النقوش المكتوبة على واجهة السبيل، ورقية دودو حفيدة رضوان كتخدا الجلفي، ولم يسمح لهم بكتابة اسمه على هذه المنشأة نظراً لهزيمته أمام خصومه المماليك ومقتله.

ويتبع السبيل في تخطيطه الأسبلة العثمانية ذات الواجهة المقوسة التي تتكون من حجرة مستطيلة في ثلاثة أضلاع، فيما يأخذ الضلع الرابع الهيئة المقوسة ليفتح بها شبابيك التسبيل، ويعلوها الكتاب.

وانضمت منطقة القاهرة التاريخية إلى قائمة التراث العالمي في عام 1979، بناءً على توصية المجلس الدولي للآثار والمواقع (الإيكومس)، حيث عدت المدينة تراثاً إنسانياً يجب إحياؤه والحفاظ عليه، في ضوء القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية.

وتعاني المباني الأثرية في نطاق القاهرة التاريخية من عدة مشكلات متراكمة بسبب العوامل الطبيعية والبيئية والبشرية والاقتصادية، والاستيطان غير القانوني والتعدي الجائر، ومشكلات المرور والمواصلات.

وفي نهاية عام 2018، انتهت السلطات المصرية من أعمال تأهيل «حمام الشرايبي» العريق بمنطقة الغورية في القاهرة، في إطار مشروع مشترك مع المؤسسة المصرية لإنقاذ التراث. ويرجع تاريخ إنشاء الحمام الأثري إلى أواخر العصر المملوكي الجركسي عام 906 هجري (1500 ميلادي). وفي العصر العثماني (عام 1732)، جدده التاجر المغربي محمد الداده الشرايبي (شهبندر التجار)، ليُعرف الحمام لاحقاً باسم «حمام الشرايبي».

وخلال السنوات الست الماضية، انتهت وزارة السياحة والآثار من ترميم أكثر من 42 مبنى أثرياً في نطاق القاهرة التاريخية، في إطار مشروع إنقاذ 100 مبنى أثري، حسب مسؤولي المشروع.

وتضم منطقة القاهرة التاريخية عدداً كبيراً من أبرز الآثار الإسلامية النادرة الموجودة في العالم، أبرزها: منطقة الفسطاط، وجامع عمرو بن العاص، وقلعة صلاح الدين الأيوبي، وجامع أحمد بن طولون، بالإضافة إلى منطقة القاهرة الفاطمية وما تضمه من آثار فريدة، على غرار باب زويلة، وباب الفتوح، وباب النصر، وشارع المعز لدين الله الفاطمي.

وتسعى الحملة الحكومية إلى إنقاذ كثير من المباني الأثرية صغيرة الحجم كبيرة الأهمية التي أُهملت، وتحتاج إلى درء الخطورة والتدخل البسيط لإظهارها وإعادتها لدورها في المجتمع عبر إزالة الأنقاض والمخلفات التي تقع في نطاق الآثار، وجعلها قابلة للزيارة والاستخدام.

السبيل من الداخل بعد انتهاء الترميم

أشارت إلى ضرورة تحقق المستخدمين من إعدادات الخصوصية

«غوغل» تدعو إلى بناء شبكة إنترنت عربية أكثر أماناً

جدة: خلدون غسان سعيد

دعت «غوغل» مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى اتخاذ خطوات بسيطة تضمن حماية بياناتهم وخصوصيتهم وسلامتهم على شبكة الإنترنت بمناسبة يوم الإنترنت الآمن (اليوم الثلاثاء). وتستمر حملة #نِت_آمِن لأسبوع واحد تدعو الشركة خلالها المستخدمين إلى التحقق من إعدادات الخصوصية، وميزة فحص الأمان في قسم «إدارة إعدادات الخصوصية» في حساباتهم في «غوغل»؛ للمساعدة على تحديد إعدادات الخصوصية عبر مجموعة من منتجات «غوغل»، وكذلك تشجعهم على دعوة مجموعة من أفراد العائلة أو الأصدقاء للقيام بالأمر نفسه؛ بهدف بناء شبكة إنترنت عربية أكثر أماناً للجميع.

وفي هذا السياق، أعلنت الشركة أيضاً عن عقد شراكة مع مؤسسة «إنجاز العرب» ووزارات التعليم في كل من السعودية والإمارات وقطر ومصر والمغرب لتدريب 26000 طالب على برنامج «أبطال الإنترنت» الذي يعلّم الأطفال أساسيات المواطنة الرقمية والسلامة الإلكترونية ليتمكنوا من استكشاف الإنترنت بثقة وأمان. وتهدف هذه الخطوة لمساعدة الآباء والأمهات في جميع أنحاء الشرق الأوسط على تزويد أطفالهم بالأدوات اللازمة لخوض تجربة أكثر أماناً خلال مرحلة التعلم عن بُعد طوال عام 2021، وتمثل جزءاً من التزام «غوغل» بمساعدة الناس على خوض تجربة رقمية أكثر أماناً وحماية بياناتهم وخصوصيتهم.

ويمكن إحداث فارق عبر اتباع عدد من الخطوات البسيطة التي تشمل تحديث جهاز المستخدم والمتصفح بصورة دورية، واستخدام كلمات مرور فريدة يصعب تخمينها. وكذلك يساعد استخدام ميزتي «مدير إدارة كلمات المرور» و«التحقق من كلمة المرور» في توفير حماية أكبر لحسابات المستخدمين. وتساعد ميزة «التحقق من كلمة المرور» المستخدمين على التحقق من مستويات أمان كلمات المرور التي يحفظها حسابهم في «غوغل». كما يساعد تفعيل ميزة المصادقة الثنائية في توفير مستوى أعلى من الأمان للحساب في حال تعرضت كلمة المرور للسرقة.

وتتيح ميزة «إدارة إعدادات الخصوصية» للأشخاص الذين يملكون حساباً في «غوغل» على حماية خصوصيتهم وبياناتهم عبر مجموعة من الخدمات، سواء من خلال اختيار حذف سجل التصفح ومحفوظات المواقع تلقائياً، أو إيقاف تفعيل سجل المخطط الزمني في «خرائط غوغل»، وإدارة سجل المشاهدة على «يوتيوب» أو تعيين تنبيه لإجراء التحقق من الخصوصية.

وتوفر صفحة التحقق من إعدادات الخصوصية وسيلة سريعة تسمح للمستخدمين تعديل إعداداتهم بحسب ما يرونه مناسباً. وبالمثل، تتيح خاصية إدارة كلمة المرور والتحقق منها إمكانية التحقق من مستوى أمان كلمات المرور التي حفظها المستخدم في حسابه في «غوغل».

الجدير ذكره، أن أكثر من 200 مليون شخص يزورون صفحة التحقق من إعدادات الخصوصية كل عام. وسيتمكن الأشخاص الذين يكملون إجراء التحقق من إعدادات الخصوصية وكلمة المرور من مشاركة «شارة»، وسيتم تشجيعهم على دعوة مجموعة من الأصدقاء وأفراد العائلة للقيام بالأمر نفسه والمساعدة في إنشاء شبكة ويب عربية أكثر أماناً.

وإضافة إلى الخطوات السابقة، ستشارك «غوغل» نصائح يومية خلال الفترة بين 9 و15 فبراير (شباط) عبر حسابات Google Arabia في منصتي «فيسبوك» و«تويتر» لتثقيف الناس أكثر حول كيفية حماية بياناتهم والتمتع بتجربة أكثر أماناً على الإنترنت.

وصُمم برنامج «أبطال الإنترنت» لمنح الآباء والمعلمين المزيد من الأدوات للتحدث مع الأطفال بعمر 7 إلى 12 سنة حول موضوع السلامة على الإنترنت. ويقوم البرنامج على خمس ركائز أساسية وبسيطة، هي «شارك بانتباه»، و«لا تصدق الخدع»، و«احم أسرارك»، و«اللطافة من سمات الأبطال»، و«اسأل واستفسر». وتساعد هذه الدروس مجتمعة في جعل الأطفال يتعاملون بجدية مع مسألة الأمان، فضلاً عن تحفيز ثقافة التغيير الإيجابية على شبكة الإنترنت.

وتعتبر «غوغل» أن ضمان سلامة وخصوصية المستخدمين هي جزء أساسي من جهودها وخدماتها التي تصممها. وتسعى الشركة لتوفير تجربة أكثر أماناً عبر الإنترنت لجميع سكان العالم العربي، سواء من خلال تقديم تدريبات لمساعدة المعلمين والعائلات على تنشئة الأطفال ليكونوا أكثر أماناً على الإنترنت، أو فلترة الرسائل غير المرغوب بها في بريد «جي ميل»، أو عبر تقديم إعدادات التحقق من الخصوصية.

عرب عجم

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش الإماراتي، افتتح افتراضياً أول من أمس، جلسات منتدى تعزيز «الأخوة الإنسانية في العمل الحكومي»، الذي تنظمه وزارته بالتنسيق مع لجان التسامح في أكثر من 40 وزارة وهيئة اتحادية، لمناقشة الآليات والأدوات التي تستخدمها مؤسسات الدولة لترسيخ ثوابت وثيقة الأخوة الإنسانية ومبادئها. وأكد أن المنتدى يهدف لتبادل الأفكار والآراء حول سُبل تعزيز مبادئ الأخوة الإنسانية في عمل حكومة الإمارات، وبناء قنوات للعمل المشترك والناجح في هذا المجال.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

● تيسير النعيمي، وزير التربية والتعليم الأردني، تفقد أول من أمس، عدداً من المدارس التابعة للواء الجامعة، وأكد أن استمرارية التعليم في المدارس تتطلب الالتزام بتطبيق البروتوكول الصحي والاشتراطات الصحية، مشيراً إلى الاعتماد على وعي الطلبة وأهاليهم في مساندة معلميهم، لتحقيق هذا الهدف، وعبّر الوزير عن اعتزازه بالجهود الكبيرة التي بذلتها الكوادر التربوية من معلمين وإدارات مدرسية وإداريين، وبما أظهروه من حرص أكيد على توفير البيئة الصحية والآمنة، لاستقبال الطلبة في يومهم الدراسي الأول.

تيسير النعيمي

● عبد الله بن ناصر بن مسلم الرحبي، سفير سلطنة عمان بالقاهرة، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده للأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، مندوباً دائماً للسلطنة لدى جامعة الدول العربية، وأكد الرحبي أن بلاده كانت وستظل مع الإجماع العربي في القضايا الإقليمية والدولية، كما شدد على حرص عُمان الدائم والمتواصل لتعزيز التعاون المشترك بما يخدم المصالح العربية. فيما أشاد أبو الغيط بجهود السلطنة في دعم جهود الدول العربية الرامية لترسيخ دعائم التعاون الدولي في مختلف المجالات.

عبد الله بن ناصر بن مسلم الرحبي

● عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، التقى أول من أمس، عبر الاتصال المرئي، بكل من سفير الولايات المتحدة المكسيكية لدى المملكة العربية السعودية أنيبال غوميز توليدو، وسفير جمهورية إيطاليا لدى المملكة العربية السعودية روبرتو كانترني، خلال لقاءين منفصلين، وجرى خلال اللقاءين بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان

الدكتور فهد آل عقران

أشرف صبحي

● خديجة الشيخ بوكة، وزيرة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي الموريتاني، ووزير التشغيل والشباب والرياضة علي التولي، أشرفا أول من أمس، على تدشين ملعب رياضي في مدينة انواذيبو، ويدخل تدشين هذا الملعب في إطار الاستعدادات الجارية المرتبطة بتنظيم كأس الأمم الأفريقية للشباب التي ستحتضنها موريتانيا في الرابع عشر من الشهر الجاري، وتجول الوفد الوزاري داخل أجنحة الملعب، حيث اطلع على التجهيزات التي تتوفر عليها هذه المنشأة الرياضية التي ستحتضن مباراة المجموعة الثالثة بالبطولة.

● عبد العزيز جراد رئيس وزراء الجزائر، التقى أول من أمس، بسفير إسبانيا لدى الجزائر فرناندو موران كالفو سوتيلو، في قصر الحكومة بالجزائر، لبحث التعاون المشترك بين الجانبين، وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز التعاون الثنائي، بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وانعقاد الدورة الثامنة للجنة الجزائرية - الإسبانية رفيعة المستوى.

● الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الإماراتي، وغونزاليس لايا، وزيرة الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية، وقعا أول من أمس، اتفاقية بين البلدين تتعلق بتعزيز التعاون في المجالات الأمنية ومكافحة الجريمة بأشكالها كافة، من خلال تبادل المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات المطبقة في الدولتين، كما بحثا التعاون القائم في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وأكدا أهمية الارتقاء بعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين وتعزيز آفاق التعاون المشترك بينهما في جميع المجالات.

● الدكتور فهد آل عقران، عُين رئيساً لوكالة الأنباء السعودية «واس»، بقرار تكليف أصدره الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام السعودي المكلف.

● أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، افتتح أول من أمس، مهرجان «تالانت بالعربي» الذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة، لاكتشاف المواهب من الشباب المصري، وأكد الوزير أن هذا المهرجان أول مهرجان حكومي يهدف لاكتشاف المواهب في المجالات الفنية، والأدبية، والعلمية، والرياضية، والمجتمعية، ويستهدف الشباب من سن 8 حتى 17 عاماً، على مستوى محافظات الجمهورية، حيث يهدف المهرجان إلى تنمية المهارات وغرس قيم الفنون والإحساس بالجمال.

سودوكو

	7			1	2			4
				6		1		
		6	7					8
			8		5	9		
8		2			4			
				9				
					1			
			3			8	6	
	3					5	9	

الحل السابق

3	7	6	4	8	1	5	9	2
8	5	9	3	2	7	6	4	1
4	1	2	5	6	9	3	7	8
5	4	7	6	3	2	1	8	9
6	2	8	1	9	4	7	3	5
9	3	1	7	5	8	2	6	4
7	9	3	2	4	5	8	1	6
1	8	5	9	7	6	4	2	3
2	6	4	8	1	3	9	5	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كلمات متقاطعة

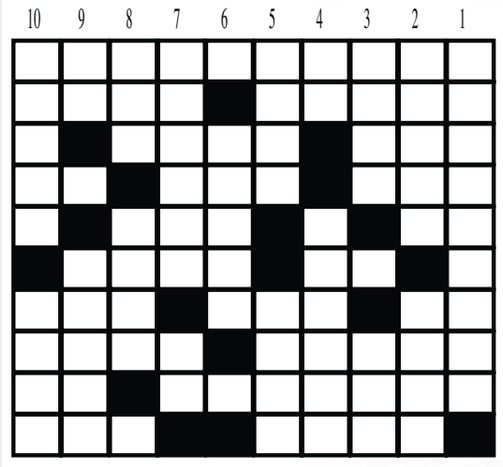

أفقيا
1- مدينة مصرية ساحلية.
2- كائن حي - عاصمة التبت "معكوسة".
3- شعوب "معكوسة" - مغنية عراقية.
4- ضد فوق - قرأ "معكوسة" - سأم.
5- حرف نصب - حائط "معكوسة".
6- مرض صدري - صوت الالم.
7- متشابهان - جمع سيمة "معكوسة" - ولاية امريكية.
8- ابن آدم - ضد ناجح.
9- الاسنان الحادة - للتفسير.
10- اصبع - خاصتنا "معكوسة".

عموديا
1- ممثل مصري.
2- من الحمضيات - ضد موجب.
3- جمع إناء - ظهر.
4- قاعدة العدد "معكوسة" - مرسى السفن.
5- دولة كبرى - من الالوان "معكوسة".
6- من كل شيء أعلاه.
7- صاحب النظرية الذرية - اله.
8- ضد عسر "معكوسة" - علامة.
9- للمناداه - شهر ميلادي.
10- نسل "معكوسة" - فاضل.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	■	و	ل	و	ل	و	ن	و	و	هـ
2-	ن	ي	ل	ي	م	ا	ل	س	ا	ا
3-	ل	س	ا	ب	ا	ل	■	ع	و	ن
4-	ا	ر	■	س	ا	ح	ن	■	ا	ي
5-	■	■	ا	ل	ي	ل	■	ا	س	س
6-	ا	س	ا	ر	ا	م	ل	■	ل	ل
7-	ل	ا	ر	■	ل	■	ب	ش	ب	ا
8-	ن	ي	س	ا	■	س	ن	ا	ن	م
9-	■	ت	ي	ن	■	س	ل	ا	ل	ة
10-	ن	ر	■	ا	ب	■	ن	ا	ن	ي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 9 February 2021 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15414
الثلاثاء 27 جمادى الآخرة 1442 - 9 فبراير (شباط) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15414

عالم الرياضة

يونايتد يلتقي وستهام في كأس إنجلترا اليوم... والحكم مايك دين يتعرض لتهديدات بالقتل

سمير عطاالله

رئيس بلا رئاسة

أشهر 3 مرشحين للرئاسة في لبنان، ولم يبلغوها، كانوا ريمون إده ونسيب لحود وجان عبيد. وتميزت سيرة الفقيد الثالث بعلاقاته العربية ومعارفه الإسلامية والدور الدبلوماسي الذي لعبه في القضايا العربية وزيراً للخارجية، وشخصية اعتبارية ذات صداقات رفيعة من مصر إلى السعودية إلى سوريا إلى الكويت إلى العراق.

في أحد مؤتمرات وزراء الخارجية في الجامعة العربية، تحدث جان عبيد، فوقف الأمير سعود الفيصل معلقاً: «إنك خليق بأن تكون وزير خارجية العرب جميعاً». وكما كان القبطي مكرم عبيد في مصر يدهش المسلمين في حفظه القرآن الكريم ومعرفته بالسنة، كان جان عبيد، الماروني اللبناني، يُدهش كما لو أنه مقرئ من دون تجويد. ولم تكن علاقته بالإسلام والعروبة حفظ النصوص، بل حفظ الأفئدة، وحفظ النسب وعمق الانتساب.

ينتمي جان عبيد إلى الجيل الثاني في ساسة لبنان. كان أستاذه فؤاد شهاب، وصديقه تقي الدين الصلح، ورفاقه طلائع العمل العربي المجدّد والمنفتح، والذي كرس شبابه للقضية الفلسطينية. وفي سنوات الصحافة، عمل أيضاً في الدور ذات الانتماء العروبي، وآخرها رئاسة تحرير «الصياد» في أيام سعيد فريحة.

ترك الصحافة إلى السياسة والنيابة والوزارة، استعداداً للسباق الرئاسي. وكان كلما اقترب من عتبة القصر، حدث تغير ما. أما هو فكان يقول إنها إرادة الله، ولا شيء فوق مشيئته.

كانت العادات والتقاليد في لبنان أن يلتقي الأصدقاء في منازل بعضهم البعض. وقد زال هذا التقليد تقريباً. والمنزل الوحيد الذي كنتُ أدخل إليه في السنوات الأخيرة، كان منزل جان عبيد. وكانت مأدبة الأحد في بيته من فروض المودات؛ حيث يتحول البيت إلى مهرجان من الأحفاد والأبناء والأصدقاء ورفاق العمر.

من زمن لم أشعر بمثل هذا الحزن. وما كان عليه جان عبيد من مناقب ومؤهلات أمر يعني لبنان، أما أنا فأفقد فيه خلاً لماحاً ذكياً وطيباً وفطنة الظُرف الذي بدأ يجف وينقرض في لبنان لتحل محله دعابات حديثي النعمة وجائعي الوجاهة.

كنا ما نزال نأمل أن يصل جان عبيد إلى الرئاسة في المرة المقبلة. ونتخيل أن نشهد معه لبناناً هادئاً وكثير المصالحات، يعمل بقوة الحجة، لا الذريعة. ويعرف كيف يحفظ كرامات الناس حتى الذين لا يعرفون، أو يهمهم أن يعرفوا كيف يحفظون كرامتهم. لكن هو بين أكثر من تعلمنا منهم التسليم بمشيئة الله وأقساط القدر. وقد كان قسطه من الحياة مضيئاً.

نجمة بوليوود الممثلة نورا فتحي حضرت عرض أزياء للمصممين أبو جاني وسانديب كوسلا في مومباي أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

المنتصرة بكل تواضع وغرور

(الجواري) في التاريخ الإسلامي هن حقيقة مؤكدة، سواء شئنا أم أبينا، وهذا لا يقلل من شأن تاريخنا، لأن تلك الظاهرة القديمة كانت تنسحب على كل الشعوب والملل في العالم تقريباً - وإن اختلفت أشكالها.

والجارية قد تكون خادمة، ولكنها أيضاً قد تكون مغنيّة أو شاعرة، بل وقد تكون زوجة لمالكها أو معتقها، وأكثر من ذلك؛ هناك جوارٍ تزوجهن الخلفاء، وأنجبن الخلفاء، وعلى هذا هن لعبن دوراً لا ينكَر في الحياة الاجتماعية؛ بل والسياسية، ابتداءً من المرحلة الأموية، مروراً بالعباسية، إلى الأندلسية، إلى الفاطمية، إلى الأيوبيّة، إلى المملوكية، إلى العثمانية - وهلمّ جراً.

وأصطفي في حديثي اليوم جارية يقال لها (فضل العبّدية)، كانت في يد (المتوكل العباسي) عام 233 هجرية، وهي شاعرة مفوهة.

وهامت هي عشقاً في (سعيد بن حميد) وهو أحد كتّاب الدولة العباسيّة، فعزم مرّة على السفر، فقالت له:

كذبتني الود إن صافحت مرتحلاً/ كف الفراق بكف الصبر والجلد
لا تذكرن الهوى والشوق لو فجعت/ بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

وأوعز المتوكل يوماً للشاعر (علي بن الجهم) أن يختبر شاعريتها، فقال لها هذا البيت الصعب القافية:

لاذ بها يشتكي إليها/ فلم يجد عندها ملاذا

فأجابته سريعاً وعلى السليقة:

ولم يزل ضارعاً إليها/ تهطل أجفانه رذاذا
فعاتبوه فزاد عشقاً/ فمات وجداً فكان ماذا؟!

فضحك المتوكل قائلاً: لقد انتصرت عليك الفضل يا ابن الجهم.

فردت عليه بكل تواضع وغرور وهي تقول: أنا دائماً منتصرة يا مولاي... ولا فخر. وبما أن (العين بحر)، مثلما يقولون، فقد عتب وغار عليها حميد في إحدى جلسات الطرب عندما لاحظ اختلاسها النظر للمغنّي (بنان)، فلامها بذلك، وردت عليه تعتذر:

يا من أطلت تفرسي/ في وجهه وتنفسي
أفديك من متدلل/ يزهى بقتل الأنفس
هبني أسأت وماً أسأت/ بلى أقر أنا المسي
أحلفتني ألا أسارق/ نظرةً في مجلسي
فنظرت نظرة مخطئ/ أتبعتها بتفرس
ونسيت أني قد حلفتُ/ فما عقوبة من نسي؟!

ومن أجمل أشعارها ما قالته كأنها تبوح بما بنفسي من (التوعك العاطفي) المحبب:

لأكتمن الذي بالقلب من حرق/ حتى أموت ولم يعلم به الناس
ولا يقال شكا من كان يعشقه/ إن الشكاة لمن تهوى هي الياس
ولا أبوح بشيء كنت أكتمه/ عند الجلوس إذا ما دارت الكاس

لم يكذب الشاعر البدوي عندما قال: الحب قطّع قلوب البعارين/ حتى الحمير السايبة ما عتقها.

تحديد الجين المسؤول عن تشابه وجوه سكان أميركا اللاتينية

القاهرة: حازم بدر

اكتشف فريق بحثي دولي من جامعة كلية لندن البريطانية، وإيكس مرسيليا الفرنسية، الجينات التي تحدد شكل وجه الشخص بأميركا اللاتينية، بما يجعل ملامحهم متقاربة.

وعبر الدراسة التي شملت تحليل بيانات أكثر من 6 آلاف متطوع عبر أميركا اللاتينية، ونُشرت في العدد الأخير من دورية «ساينس أدفانسيس»، حدد الباحثون 32 منطقة جينية أثرت على ملامح الوجه، مثل الأنف والشفة والفك والحاجب.

ووجد الفريق البحثي على سبيل المثال، أنّ أحد الجينات، وهو الجين (TBX15)، يبدو أنّه موروث من «دينيسوفان»، وهي مجموعة منقرضة من البشر القدامى الذين عاشوا منذ عشرات الآلاف من السنين.

ويساهم هذا الجين في شكل الشفاه، وكان مرتبطاً بالبيانات الجينية الموجودة لدى أفراد دينيسوفان؛ مما يوفر دليلاً على أصل الجين.

وعاش الدينيسوفان في آسيا الوسطى، وتشير دراسات أخرى إلى أنّهم تزاوجوا مع البشر المعاصرين، حيث يحمل بعض حمضهم النووي سكان جزر المحيط الهادي والسكان الأصليون في الأميركيتين.

ومن الجينات الأخرى التي حُدّدت حسب الدراسة، جين (VPS13B)، وهو أحد الجينات المكتشفة حديثاً، وتؤثر على انحناء الأنف.

ووجد الباحثون أيضاً، أنّ هذا الجين يؤثر على بنية الأنف في الفئران؛ مما يشير إلى الأساس الجيني المشترك على نطاق واسع بين أنواع الثدييات ذات الصلة البعيدة.

ويقول بيير فو، من جامعة إيكس مرسيليا، والمؤلف المشارك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة كلية لندن أول من أمس «حسب علمنا، هذه هي المرة الأولى التي ترتبط فيها نسخة من الجين الموروث من البشر القدامى بخاصية الوجه في الإنسان الحديث، وفي هذه الحالة، كان ممكناً فقط لأننا تجاوزنا الدراسة على الأوروبيين؛ إذ لا يحمل الأوروبيون المعاصرون أي حمض نووي من أفراد دينيسوفان، لكن الأميركيين الأصليين لديهم ذلك».

ويضيف المؤلف المشارك أندريس رويز لياريس من جامعة إيكس مرسيليا «يمكن أن يوفر بحث مثل هذا رؤى طبية حيوية أساسية، ويساعدنا على فهم كيفية تطور البشر، ويمكن أن تساعد نتائجه في دراسة الاضطرابات الوراثية التي تؤدي إلى تشوهات الوجه».

الجين الذي يؤثر على شكل الشفاه مصدره البشر القدامى

بعد التأجيل... «حدائق نيويورك» تستضيف أعمال الرسامة كوساما

برلين: «الشرق الأوسط»

يحظى معرض رفيع المستوى لأعمال الرسامة اليابانية يايوي كوساما، مقرر في الحدائق النباتية بمدينة نيويورك، بفرصة ثانية ليقام العام الحالي بعد تأجيله العام الماضي جراء جائحة فيروس كورونا.

وأعلن المنظمون، أن المعرض الذي كان مقرراً في البداية أن يقام في 2020، سيُقام حالياً في الفترة من 10 أبريل (نيسان) إلى 31 أكتوبر (تشرين الأول).

وسيركز المعرض الذي يُقام وسط خضرة ضاحية برونكس، على التزام كوساما تجاه الطبيعة، وهو يضم العديد من أعمالها في مجالي الرسم والنحت.

ونظّمت الرسامة (91 سنة)، الشهيرة بنقاط بولكا الملونة المميزة، العديد من المعارض في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت واحدة من أنجح الرسامين في جيلها. والآن لها متحف خاص بها في طوكيو. وبالإضافة إلى زراعة النباتات، تعرض حدائق نيويورك النباتية بانتظام أعمالاً لرسامين مشهورين.

متجر يايوي كوساما في لاس فيغاس

وفي عام 2018 توافد الزوار إلى الحدائق لمشاهدة لوحات الرسامة الأميركية جورجيا أوكيفا (1887 - 1986).

مدينة ترفيهية فرنسية تغلق حوض الدلافين

باريس: «الشرق الأوسط»

لطالما دعا نشطاء حقوق الحيوان إلى وضع نهاية لأحواض الدلافين، حيث تعيش تلك الثدييات البحرية شديدة الذكاء وسط أوضاع قاسية من أجل إمتاع الزائرين.

ولكن القائمين على تشغيل المدن الترفيهية حول العالم يرفضون إضاعة مثل هذا النوع من عوامل الجذب الذي يجلب عدداً لا حصر له من الزوار إلى حدائق الحيوان ومتنزهات الترفيه. وفق وكالة الأنباء الألمانية.

والآن يغلق أحد أحواض الدلافين الرئيسية خارج باريس أبوابه قبل حظر متوقع في أنحاء البلاد. وتقول مدينة «أستيريكس» الترفيهية إنّها لن تبيع مجدداً تذاكر لرؤية دلافينها الثمانية والعديد من أسود البحر. ورغم أنّ المدينة الترفيهية مهداة إلى أبطال الكتاب الفرنسي المصور «أستيريكس وأوبليكس» منذ افتتاحها في عام 1989. فقد جذبت بشكل كبير الكثير من السكان على مدار السنوات بفضل الدلافين الأسيرة لديها، مما أثار إدانة متكررة من نشطاء الدفاع عن حقوق الحيوان.

وقالت المدينة في بيان: إنّ «قرار غلق حوض الدلافين يستند إلى رغبة الحديقة من أجل التركيز على نشاطها التقليدي كمدينة ترفيهية».

وأضاف البيان، إنّ إعادة إدخال الدلافين إلى الحياة البرية ليس مطروحاً لأنّها لم تعد ملائمة لذلك، نظراً لسنها وحقيقة أنها قضت حياتها في بيئة يسيطر عليها الإنسان.

دلافين تقدم عرضاً في دولفيناريوم بمتنزه «أستيريكس» شمال فرنسا (أ.ف.ب)

مصير غامض لـ3 متسلقين فُقدوا في ثاني أعلى قمة بالعالم

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

يسود قلق متزايد على مصير ثلاثة متسلقي جبال فُقدوا خلال محاولتهم تسلق كي 2، ثاني أعلى قمة في العالم، بعد فشل جهود البحث في تحديد موقعهم حتى الساعة، على ما أعلن النادي الباكستاني لتسلق لجبال.

وكان فُقد الاتصال بين المتسلقين جون سنوري من آيسلندا وخوان بابلو مور من تشيلي ومحمد علي سدباره من باكستان، والمخيم الأساسي الجمعة.

وقال الأمين العام للنادي كرار حيدري لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أول من أمس (الأحد)، إن «عمليات بحث جديدة بواسطة الطوافة لم تفض إلى أي نتيجة».

وقد حلقت طوافات تابعة للجيش الباكستاني فوق منحدرات كي 2 وصولاً إلى علو سبعة آلاف متر من دون أي نتيجة، حسب حيدري.

وأشار ساجد سدباره، نجل أحد المتسلقين المفقودين، إلى أن «حظوظ البقاء على قيد الحياة ليومين أو ثلاثة على علو ثمانية آلاف متر في الشتاء ضئيلة للغاية». وهو شاهد والده آخر مرة في نقطة تُعرف باسم «عنق الزجاجة»، وهي آخر صعوبة تقنية يواجهها متسلقو كي 2.

وكان المتسلق البلغاري أتاناس سكاتوف (42 سنة)، قتل الجمعة جرّاء سقوطه عند تغيير الحبال أثناء نزوله إلى معسكر البعثة، وفقاً لـ«سفن سامت تركس» التي نظمت الحملة.

وهو ثاني متسلق يُقتل في الأسابيع الأخيرة أثناء محاولته تسلق هذا الجبل الذي تقع أعلى نقطة فيه على ارتفاع 8611 متراً.

ومهمة البعثات الراغبة في اعتلاء هذه القمة ليست سهلة بتاتاً. فخلال الصيف، نجح نحو 450 شخصاً فقط في بلوغ القمة، في حين لقي أكثر من ثمانين آخرين حتفهم.

ونجح فريق من عشرة متسلقين نيباليين في يناير (كانون الثاني) المنصرم، في تسلق كي 2، في إنجاز هو الأول من نوعه شتاءً.

وكانت قمة كي 2 الواقعة في أقاصي باكستان على الحدود مع الصين، آخر القمم البالغ علوّها أكثر من ثمانية آلاف متر التي صمدت في وجه بعثات التسلق الشتوية.

وفي هذه القمة، تهب الرياح شتاءً بسرعة تفوق 200 كيلومتر في الساعة، كما قد تصل الحرارة إلى 60 درجة مئوية تحت الصفر.

طفل يكبّد والدته 2700 يورو بسبب لعبة على هاتفها الجوال

هانوفر: «الشرق الأوسط»

صُدمت أم في ألمانيا بمفاجأة غير سارة بعدما سمحت لابنها البالغ من العمر 7 سنوات بممارسة لعبة على هاتفها الجوال.

وأنفق الصبي نحو 2750 يورو في عمليات شراء داخل التطبيق، وفقاً لبيان صادر عن مركز استشارات المستهلك في ولاية سكسونيا السفلى، بمناسبة يوم الإنترنت الآمن.

ومُنح الطفل إذناً للعب لعبة تلوين على الإنترنت، ومنحته والدته حق الوصول إلى قسيمة بمبلغ صغير من حساب الائتمان لإنفاقه. ما نسيته الأم هو أنّ بطاقتها الائتمانية كانت مرتبطة بالحساب.

وجاء في البيان، أن ابنها واصل ممارسة اللعبة من دون علمها.

وقالت كاترين كوربر، الخبيرة القانونية في هيئة حماية المستهلك الحكومية، إنّ القانون الألماني يسمح للأطفال فقط بإجراء عمليات شراء من دون إذن الوالدين في حدود مصروف الجيب؛ لذلك في مثل هذه الحالات، يمكن الطعن على الفاتورة.

وأضافت كوربر، أنه بعد إرسال خطاب إلى الشركة نيابة عن الأم، أُسقط الجزء الأكبر من فاتورة الأم بقيمة نحو 2650 يورو.

وأشارت كوربر إلى أنه كان من الشائع بشكل خاص أثناء إغلاق «كورونا» أن يسلم الآباء هواتفهم الذكية إلى الأطفال لإبقائهم مشغولين، لكنّها أوصت الآباء بالتحقق من إعداداتهم قبل القيام بذلك.

ويحل اليوم «يوم الإنترنت الآمن»، وهو حدث سنوي لزيادة الوعي في قضايا مثل التنمر عبر الإنترنت، والشبكات الاجتماعية، والهوية الرقمية.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 25 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية